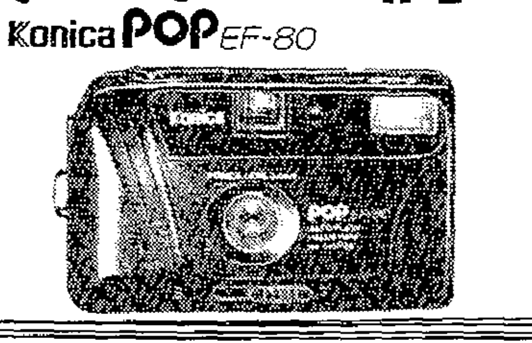


الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The International Daily Newspaper Of The Arabs

جريدة العرب الدولية

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم أ) ISSN(1319-0814)

بسم الله الرحمن الرحيم - الجمعة 2 ربيع الآخر 1417هـ - 1996/8/16م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6471

London - Friday - 16 August 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6471



في تقرير عن الحوادث الإرهابية شمل تفجير الخبر

# الكونجرس يتهم استخبارات أميركا بـ«ثغرات» في أجهزتها

واشنطن: من محمد صادق

اصدر الكونجرس الاميركي تقريرا اشار فيه الى «ثغرات جوهرية وأوجه قصور» في الاستخبارات الاميركية ساهمت بشكل كبير في نقص الاستعدادات لمواجهة العمليات الارهابية.

وقال التقرير الصادر عن لجنة الامن القومي في مجلس النواب الاميركي الليلة قبل الماضية ان تقصير الاستخبارات الاميركية وفشلها في توقع هجمات ارهابية كبيرة مثل عملية اعتداء الخبر التي أودت بحياة 19 من الجنود الاميركيين في 25 يونيو (حزيران) الماضي، اضافة الى ندرة المعلومات التي يمكن الوثوق بها، كانت من اهم العوامل التي ساهمت في حصول عمليات إرهابية.

واضاف التقرير ان قصور الدعم الاستخباراتي اسهم في عدم توفير المعلومات الدقيقة عن احتمالات وقوع اعمال ارهابية وأدى الى سوء تقدير لهذا التهديد. كما ان اجهزة الاستخبارات الاميركية فشلت في تقديم التحليلات الدقيقة، اضافة الى ان التقديرات الاستخبارية لم تعترف بمحدودية امكانياتها.

وأشارت لجنة الامن القومي بمجلس النواب الاميركي الى ان اجهزة الاستخبارات الاميركية لم تستفد بشكل جيد من المعلومات المتوافرة عن التهديد الارهابي.

كما انحى التقرير باللائمة على وزارة الدفاع الاميركية لعدم سرعتها الفورية في اتخاذ الاجراءات والخطوات اللازمة لتوفير الحماية والسلامة بعد التفجير الذي وقع في الرياض في نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي.

ولكن التقرير امتدح ما اتخذته وزارة الدفاع الاميركية اخيرا من اجراءات لمواجهة اي اعمال ارهابية محتملة. وقال ان اللجنة ستستمر في تحقيقاتها مستقبلا. واشار الى ان اجراءات الامن حول قوات حفظ السلام الاميركية في مواقع اخرى (مثل البوسنة) يجب ان تدرس جيدا.

ومن جهة ثانية رد كين بيكون المتحدث باسم وزارة الدفاع الاميركية على ما جاء في التقرير الذي وقع في حوالي 20 صفحة اضافة الى ملحقات به قائلا ان الاجهزة الاستخبارية رصدت وحددت التهديد ومتغيراته، وبناء على ذلك تم اتخاذ 130 تحسينا في اجراءات الامن قبل وقوع تفجير الخبر.

وقال بيكون ان توفير الامن للقوات الاميركية اصبح اهم موضوع للمسؤولين العسكريين ويحظى بالاولوية عندهم منذ التفجير الذي وقع في الرياض.

ودعا التقرير الى اتخاذ اقصى الاحتياطات والتدابير الامنية لحماية الجنود الاميركيين لا في السعودية فقط، بل في كل مكان يوجدون فيه لاحتمالات تعرضهم لأعمال ارهابية كبيرة.

التتمة ........ ص 4

تقرير المراقبين العسكريين يؤكد احتلال حنيش

# فرنسا تستأنف تحركها بين اليمن واريتريا

نيويورك: من خليل مطر
عدن - لندن: «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي استأنفت فيه فرنسا تحركها لحل الخلاف اليمني - الاريتري، قالت مصادر مطلعة في نيويورك امس، ان الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي، بعث برسالتين الى الرئيس اليمني علي عبد الله صالح والاريتري اسياس افورقي، يحثهما على ضبط النفس وعدم تصعيد الموقف عسكرياً حول جزر حنيش في البحر الأحمر.

وكان عصمت كتاني، احد مساعدي غالي، اجتمع أول من امس مع مندوبي اليمن واريتريا لدى الأمم المتحدة في مسعى لاحتواء الأزمة الجديدة، بعد ان اتهمت صنعاء اسمرة بخرق اتفاق مبادئ التحكيم لحل النزاع سلمياً، واستحداث وجود عسكري لها في جزيرة حنيش الصغرى التي كانت خالية.

ووفقاً لهذه المصادر فان تقرير المراقبين العسكريين الفرنسيين في المنطقة أشار الى عدم وجود تحركات عسكرية كبيرة، ولكنه أكد ان اريتريا استولت على جزيرة حنيش الصغرى بعد اتفاق 21 مايو (ايار) الذي وقعه البلدان في باريس، كما اشار التقرير الى ان تفسير الاريتريين لذلك هو انهم كانوا موجودين في الجزيرة الصغيرة قبل 21 مايو، وان الفرنسيين لم يلاحظوا ذلك لأن الوجود كان صغيراً.

التتمة ........ ص 4

## مقتل شقيق وزير يمني في مواجهة مسلحة

لندن: من ناجي الحرازي

بعث الرئيس اليمني علي عبد الله صالح امس ببرقية عزاء الى وزير الخدمة المدنية والاصلاح الاداري صادق امين ابو راس بوفاة شقيقه دهم ابو راس، وأحد اقاربه واسمه معاذ حسن عبد الله ابو راس، في اشتباك مسلح. وقالت مصادر حزبية وصحافية يمنية ان الاثنين قتلا في مواجهة مسلحة حدثت قبل يومين في منطقة جشاعة بمديرية ذي السفال (محافظة اب) بين الأسرتين بسبب خلافات حول قضايا عديدة اخرها مشروع مياه في المنطقة والانتخابات البرلمانية المقبلة.

وبينما اعتبرت مصادر من حزب المؤتمر الشعبي العام، الذي ينتمي اليه الوزير صادق ابو راس، ان الحادث جنائي وليست له اية ابعاد سياسية، واشارت الى تنافس تقليدي بين الأسرتين منذ وقت طويل، اعربت مصادر اخرى عن اعتقادها بأن الحادث له علاقة بالانتخابات البرلمانية التي يجري التحضير لها، حيث ينوي آل ابو راس الاستمرار

التتمة ........ ص 4

مفاوضات مع السودان وتشاد بشأن «اللاجئين»

# الأمن الليبي يلاحق ألفي سجين هارب

لندن: «الشرق الأوسط» وا ف ب

استمر الغموض امس حول احداث معسكر الاعتقال الليبي الذي شهد حسبما ورد هروبا جماعيا مطلع الاسبوع، وسط استمرار الصمت الرسمي الليبي حيال الحادث الذي جاء في وقت شددت فيه السلطات الليبية الاجراءات الامنية، اثر المواجهات التي وقعت اخيرا حسبما ورد في شرق البلاد وفي اطار الاستعدادات للاحتفال بذكرى ثورة الفاتح من سبتمبر (ايلول).

وخلافا للتقارير الاولية التي قدرت عدد الهاربين، ومعظمهم عمال سودانيون وافارقة ورد انهم كانوا يقيمون في ليبيا بشكل غير مشروع، من سجن جنزورة الواقع غرب طرابلس، ببضع مئات، كشف مصدر دبلوماسي امس النقاب عن ان عدد الهاربين اكثر من ذلك بكثير وان الكثيرين منهم مازالوا طليقي السراح.

فقد صرح دبلوماسي غربي في طرابلس بان قرابة الفي سجين فروا من سجن بالقرب من طرابلس وان بضع مئات منهم لجأوا الى قنصليتي السودان وتشاد. واوضح ان «حوالي الفي معتقل في سجن جنزورة كان سيتم ترحيلهم بسبب اقامتهم غير الشرعية في ليبيا نجحوا جميعا في الفرار يوم الاثنين الماضي وتفرقوا في الشوارع».

واضاف ان عددا كبيرا منهم «اختفوا على الطرق الكبيرة باتجاه الداخل» وان «حوالي 150 منهم لجأوا الى قنصلية تشاد و200 موجودون

التتمة ........ ص 4



امرأتان من سكان العاصمة الشيشانية جروزني تنظران الى حطام شقتهما بعد غارة جوية شنها الطيران الروسي على بعض احياء المدينة (رويتر)

مصر قدمت مشروع قرار جديد لمجلس الأمن

# حظر على طيران السودان يبدأ تنفيذه خلال 3 أشهر

نيويورك: «الشرق الأوسط»

انتقلت عملية تشديد العقوبات على السودان في مجلس الامن الدولي الى مرحلة جديدة مع تقديم مصر مشروع قرار بحل وسط يفرض حظرا جويا على السودان انما مع تأجيل النظر في تفاصيل التنفيذ لثلاثة اشهر يعود بعدها المجلس للاجتماع وتبني موقف بشأنها.

وكان موضوع فرض حظر على الطيران السوداني متوقفا عند مشكلة رئيسية اثارتها فرنسا تتعلق برغبتها في تحديد فترة زمنية لهذا الحظر، على ان يتم اعادة فرضه بعد انتهاء هذه الفترة.

وقالت مصادر دبلوماسية عاملة على هذا الموضوع لـ«الشرق الأوسط» ان الولايات المتحدة رفضت هذا المقترح الفرنسي الذي لم يطرح في مجلس الامن بشكل رسمي وانما جرى طرحه بين الاعضاء الدائمين وفي اللقاءات الثنائية، معتبرة ان هذا التحديد سيشل قدرة المجلس على التعامل مع الموضوع بشكل فعال.

وجاء الاقتراح الفرنسي بعدما وصلت المشاورات حول صيغة مشروع قرار الحظر الى حد الموافقة شبه النهائية من قبل معظم الدول الاعضاء في مجلس الامن، وبحيث يفرض الحظر على الطيران السوداني من والى السودان، ويتم اغلاق مكاتب الخطوط الجوية السودانية في الخارج، مع الابقاء على استثناء لرحلات تتم في حالات انسانية وبعد الحصول على موافقة لجنة العقوبات التابعة لمجلس

التتمة ........ ص 4

«بابل» انتقدت قرار وقفها عن الصدور 4 أيام

# معركة بين صحيفة عدي ووزارة الإعلام العراقية

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد: وكالات الأنباء

عاودت الصدور امس صحيفة «بابل» العراقية بعد ان عطلتها الحكومة لمدة اربعة ايام هذا الاسبوع بتهمة التهكم على الدولة، مصعدة من الموقف بينها وبين وزارة الاعلام التي عطلتها باتهامها الوزارة بانتهاك الدستور العراقي.

وقالت الصحيفة المملوكة لعدي، الابن الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين، انها لم تصدر في الايام الماضية بعد ان تلقت تحذيرا وامرا بالحظر من وزارة الاعلام. واعتبرت ان قرار الوزارة «غريب ومخالف لدستور هذه الدولة الذي يضمن حرية الصحافة والنشر».

واوضحت الصحيفة التي كانت تنفرد بتوجيه انتقادات الى دوائر الحكومة العراقية

التتمة ........ ص 4
تفاصيل ........ ص 2

لا تغيير في وزارات الخارجية والدفاع والداخلية

# 11 نائبا لتشيرنوميردين في الحكومة الروسية الجديدة

موسكو: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

اعلن امس رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين تشكيل أول حكومة بعد انتخاب الرئيس بوريس يلتسين. ويضم التشكيل الجديد 11 نائبا لرئيس الوزراء، ثلاثة منهم في منصب «نائب أول» لرئيس الوزراء. وهؤلاء هم: الكسي بوشاكوف، المدعو لرئاسة الوزراء في حال غياب تشيرنوميردين والمكلف الصناعة، وفيكتور ايليوشين كبير مساعدي الرئيس يلتسين السابق مكلفا الشؤون الاجتماعية وفلاديمير بوتانين الذي كان يعمل رئيسا لمصرف «اونكسيم»، مكلفا الاقتصاد وهو المصرف الذي ساهم في تمويل الحملة الانتخابية للرئيس يلتسين.

ويشمل التشكيل ايضا سبعة نواب لرئيس الوزراء هم اوليج دافيدوف كوزير للعلاقات الاقتصادية الخارجية والكسندر ليتشيتس كوزير للمالية وكذلك الكسندر زافيريوخا (مسؤولا عن قطاع الزراعة) وفيتالي اجناتينكو (قطاع الاعلام) واوليج لوبوف (قطاع الصناعة) وفاليري سيروف واوليج لوبوف الذي لم يحدد مجال اختصاصه. وكان يشغل في الحكومة السابقة منصب نائب اول لرئيس الوزراء، وسيعين في وقت لاحق نائبا لرئيس الوزراء لشؤون العلوم والتكنولوجيا.

التتمة ........ ص 4
تفاصيل ........ ص دوليات

بدء جمع تواقيع النواب للطعن بقانون الانتخاب

# لائحة الحريري لم تستكمل واتجاه للائتلاف مع سلام

بيروت: من طارق ترشيشي

زار رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري دمشق امس والتقى نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام، وبحث معه التطورات الانتخابية في لبنان بعد اعلانه ترشيح نفسه عن دائرة بيروت.

وفيما يبدو الحريري غير مستعجل لتشكيل لائحته، ذكرت مصادر بيروتية مطلعة ان رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية تمام سلام لم يسقط من حساباته احتمال الائتلاف الانتخابي مع الحريري، خصوصا بعد ان فشلت مساعي الائتلاف بين الرئيسين سليم الحص ورفيق الحريري.

ونقل مصدر بيروتي عن سلام امس قوله انه في حال عدم حصول تحالف بينه وبين الحريري فانه سيعمد عندئذ الى

التتمة ........ ص 4
تفاصيل ........ ص 5
أهمية الانتخابات ........ الرأي

مع اختتام مؤتمر سان دييجو

# انطلاقة جديدة للحزب الجمهوري تسخن الحملة الانتخابية الأميركية

سان دييجو: من أمير طاهري

مع اختتام مؤتمر الحزب الجمهوري يوم امس دخلت الانتخابات الأميركية مرحلتها النهائية بالترشيح الرسمي لكل من روبرت دول وجاك كيمب لخوض المعركة الرئاسية في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وكان قد سبق للحزب الديمقراطي أن أقر من جانبه إعادة ترشيح الرئيس الأميركي بيل كلينتون ونائبه آل غور لخوض هذه الانتخابات عنه وسيعلن هذا القرار رسمياً في المؤتمر الذي سيعقده الديمقراطيون قريباً في مدينة شيكاجو.

جورج ستيفانوبولوس مستشار الرئيس كلينتون، كان قد امضى الأسبوع الماضي في مدينة سان دييجو للرد على الاتهامات التي وجهها الجمهوريون لإدارة كلينتون صرح بانه «الآن بدأ السباق» وأردف انه رغم التفوق الذي يتمتع به الديمقراطيون وفق استطلاعات الرأي فإنهم لن يحققوا من زخم حملتهم، متابعاً «ستكون المعركة شديدة لكننا على استعداد تام لخوضها».

وانطلقت حملة دول - كيمب الانتخابية بقوة بعدما تسلم الحزب الجمهوري مبلغ 47 مليون دولار دفعتها الحكومة الفيدرالية لتمويل نفقات هذه الحملة. ولقي المرشحان الجمهوريان استقبالاً حاراً حيثما حلا في سان دييجو مما دفع أحد المراقبين السياسيين إلى التعليق على الحماسة الشديدة المصاحبة لانطلاقة هذه الحملة قائلاً إن «مؤتمر سان دييجو منح قائمة دول - كيمب طاقة إضافية... بل حياة جديدة» والحقيقة أن مندوبي الحزب الجمهوري الذين توافدوا على سان دييجو في الأسبوع الماضي كانوا يشعرون بتشاؤم شديد إزاء احتمالات الفوز بالبيت الأبيض، أما يوم أمس فإنهم غادروا المؤتمر واثقين بأن الفوز بالرئاسة لم يعد سراباً بعيداً يلهثون خلفه.

ومن العوامل التي أدت إلى بث روح التفاؤل لدى المندوبين، أن المؤتمر الأخير، خلافاً لما حدث في مؤتمر هيوستن قبل اربع سنوات، اختتم اعماله دون ان يواجه أي عرقلة أو مصاعب تذكر، مما أعطى انطباعاً بأن صفوف الحزب موحدة ومتماسكة.

الأمر الثاني الباعث على التفاؤل أن ترشيح جاك كيمب

عضو في الحزب الجمهوري معتمرا قبعة عليها دمية على شكل فيل، شعار الحزب (أ ب)

التتمة ........ ص 4 تفاصيل ........ ص دوليات

صفقات الصيف تجاوزت 70 مليون استرليني

# غدا يبدأ أغلى موسم كروي في تاريخ الدوري الإنجليزي

لندن: من هاني عبد السلام

حمى كروية تجتاح بريطانيا قبل انطلاق الموسم الجديد غدا بمباريات الدوري الممتاز الذي يتوقع ان يكون الاكثر اثارة وقوة في أوروبا بعدما نجحت اغراءات الاندية في جذب نجوم اللعبة الكبار الى انجلترا من جميع ارجاء المعمورة.

وللعام الثاني على التوالي تخرج الكرة الانجليزية من صيف حافل بالتعاقدات التي تخطت حاجز الـ 70 مليون جنيه استرليني لاستقدام لاعبين من الخارج بينما لم يتم ابرام اي اتفاق بشأن انتقال لاعب انجليزي للخارج هذا الموسم. وبذلك يكون هذا اغلى موسم كروي في انجلترا.

وكان افضل اللاعبين في انجلترا يتطلعون سابقا للعب في ايطاليا واسبانيا من اجل تعزيز مستقبلهم المادي وايضا للمشاركة في بطولات اكثر قوة ومع اندية ذائعة الشهرة، ولكن الان بات النجوم الانجليز يفضلون البقاء في انديتهم المحلية بعدما اصبح دوري بلادهم هو الاغنى ماليا وفنيا في اوروبا.

ويبقى المثل الواضح على ذلك في صفقة انتقال الان شيرار من بلاكبيرن الى نيوكاسل (فريقان محليان) مقابل 15 مليون جنيه استرليني جعلته اغلى لاعب في العالم.

وتنتظر الجماهير انطلاقة الدوري غدا لمتابعة المواهب الكروية التي عمدت الاندية الى استقدامها هذا الموسم بداية من الضيف الجديد الصاعد للدرجة الممتازة دربي كاونتي الذي ضم الكرواتي اليوسا اسانوفيتش والدنماركي جاكوب لارسن. حتى فريق القمة وحامل اللقب مانشستر يونايتد لم يكتف بنجومه الذين احتكروا بطولات الموسم الماضي فعزز صفوفه بالمهاجم الهولندي يوردي كرويف لاعب برشلونة، والتشيكي كارل بوبورسكي نجم بلاده في بطولة امم اوروبا 96.

وكان قدوم الثلاثي الايطالي جيانلوكا فيالي، وروبرتو دي ماتيو (تشيلسي) وفابريزيو رافانيللي (ميدلزبره) بمثابة اعتراف بان الدوري الانجليزي سحب البساط من الايطالي.

وفي احصائية لرابطة لاعبي كرة القدم المحترفين في انجلترا التي تشرف على بطولات الدوري باقسامه الاربعة قدرت عدد اللاعبين الاجانب في الاندية الانجليزية بنحو 150 لاعبا، بينما لم يتجاوز العدد 20 لاعبا منذ سبع سنوات مضت.

ويرجع الفضل الى تدفق النجوم الاجانب على الاندية الانجليزية الى الصفقة المبرمة بين اتحاد الكرة وشبكة تلفزيون «سكاي» الخاصة لاحتكار بث مباريات الدرجة الممتازة وتقدر بحوالي 25 مليون جنيه للموسم الواحد، بالاضافة الى تعاقدات اخرى مع شركة «كوكاكولا». وكانت هذه التعاقدات سببا في انتعاش الحالة المالية لمعظم الاندية خاصة الصغيرة التي لا تتمتع بجماهيرية واسعة.

تفاصيل ........ ص رياضة

في الشرق الأوسط

**شروط روسيا للترحيب بزوارها**

● على قدر ما تحمل من دولارات، يمكن لك ان تتوقع مدى ترحيب روسيا بك. اسئلة بطاقة الدخول الى موسكو تقول: هل تحمل اسلحة، مخدرات، او مجوهرات ثمينة «تريد بيعها في الاتحاد السوفياتي»؟ اما اذا وقع حادث في مطعم مهم فإن الشرطة تنصح صاحبه بالاتصال بالمافيا لحمايته. في الحلقة الاخيرة ترسم موفدة «الشرق الأوسط» هدى الحسيني اكثر من صورة لاكثر من جانب من جوانب الحياة في روسيا.
(ص تحقيق إخباري)

**عربي يبرم صفقة تأمين في لندن بـ100 مليون دولار**

● قاد لؤي النقيب المدير العام السابق في المجموعة العربية للتأمين (اريج) مجموعة مستثمرين في صفقة شراء شركة اعادة تأمين بريطانية رأسمالها 100 مليون دولار. (ص اقتصاد)

**شهادات في سيرة الحيدري وشعره**

● بعد سبعة ايام على تشييع الشاعر الكبير بلند الحيدري تتواصل الشهادات والمراثي بأقلام الشعراء والأدباء والنقاد لقول كلمة حق في شاعر اجمع اهل الادب على حبه شاعرا وانسانا.
(ص ثقافة)

**الدراما السورية**

● موجة جديدة من الانتاج الدرامي السوري في طريقها الى القنوات التلفزيونية والفضائية يتوقع لها ان تلقى الاعجاب وستعرض خلال شهر رمضان المبارك المقبل.
(ص إذاعة وتلفزيون)

**أفلاج سلطنة عمان**

● تعود اصول معظم افلاج سلطنة عمان الى عصور موغلة في القدم، ويقوم العمانيون منذ ذلك الحين وحتى اليوم باستحداث أفلاج أخرى حتى تتناسب مع احتياجاتهم المعيشية والزراعية.
(«الشرق الأوسط» 3)

**اللغة العربية والإسلام**

● عندما خرج العرب المسلمون لنشر الدين الاسلامي في الممالك التي كانت خاضعة للأمبراطورية الفارسية استطاعوا في فترة تاريخية قصيرة ان ينشروا الدين الاسلامي ولغة القرآن - اللغة العربية.
(ص الدين)

**قلم الحبر.. سيد الورق رغم الكمبيوتر وطابعة الليزر**

● ما يزال قلم الحبر، في عصر الكمبيوتر والانترنت والإي ميل وطابعة الليزر، سيد الكتابة ويحتل مكانته السابقة حيث كان اداة الكتابة للنخبة قبل ان يصبح رفيق كل من يعرف التعامل مع الورقة. (ص اولى 2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص 2)

Price List Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 50KCS *Denmark14DKr *Finland 8FM *France10FF *Germany3.5DM *U K100 P *Greece400GDr *Hungary FT140 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 16000 Zloty *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 300Pta *Sweden16Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey85.000TL

## موجز

### الزعبي يزور طهران غدا

● يتوجه رئيس الوزراء السوري محمود الزعبي غداً الى طهران في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة أيام. وقالت مراسلة «الشرق الأوسط» في دمشق ان الزعبي يزور طهران على رأس وفد سياسي واقتصادي لاجراء مباحثات مع كبار المسؤولين الايرانيين حول المستجدات في المنطقة وعملية السلام والعلاقات الثنائية اضافة الى أمور تهم البلدين.

### انحسار الإقبال على الكليات العسكرية العراقية

● تشهد الكليات العسكرية العراقية انحساراً في عدد المتقدمين للقبول فيها من خريجي الدراسة الثانوية. وفي خبر لمكتب «الشرق الأوسط» في عمان امس ان الصحف العراقية واذاعة بغداد كررت الاعلانات التي تشجع الطلبة من خريجي الدراسة الثانوية بفروعها العلمية والأدبية والمهنية على التقديم للكليات العسكرية مع ذكر الامتيازات المالية والمعنوية التي تقدم لطلبة هذه الكليات وبعد تخرجهم كضباط في الجيش العراقي. كما قامت هذه الكليات بتمديد فترة التقديم وتخفيض المعدلات المطلوبة حتى 60 في المائة.

### صدام يترأس اجتماعا حزبيا

● ترأس الرئيس العراقي صدام حسين اجتماعاً لقيادة حزب البعث الحاكم في العراق. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في عمان عن اذاعة بغداد قولها أمس أن الاجتماع عقد مساء أول من امس دون أن تذكر آية تفاصيل عما دار فيه.

### الدنمارك تجمد الحوار مع إيران

● قرر وزير الخارجية الدنماركي، نيلس هيلفيغ بيترسن، تجميد «الحوار الناقد» مع ايران. ونقلت صحيفة «انفورماسيون» المستقلة في كوبنهاجن امس عن الوزير قوله ان قراره يعود الى رفض طيران الغاء فتوى الخميني باهدار دم الكاتب البريطاني، سلمان رشدي.

---

وزيرا العدل والتعليم اختتما زيارتهما إلى العراق بتوقيع اتفاق بعيد المدى

# أنقرة تعد بالعمل على تخفيف العقوبات وبغداد تتعهد بالتعاون في محاربة «الكردستاني»

لندن: «الشرق الأوسط»
عواصم: وكالات الأنباء

اتفقت تركيا والعراق على تحسين علاقاتهما السياسية والاقتصادية التي تاثرت على مدى السنوات الست الماضية بالعقوبات الدولية التي فرضها مجلس الامن الدولي على بغداد اثر غزوها الكويت في اغسطس (آب) 1990، وبالمشاركة التركية في التحالف الدولي الذي خاض حرب الخليج الثانية، ثم في عملية «بروفايد كومفورت» التي وفرت ملاذا آمنا لأكراد العراق.

وفيما وعدت انقرة بتوسيع تجارتها مع العراق والمساهمة في تطوير انتاج العراق من النفط والغاز والعمل على تخفيف العقوبات الدولية، تعهدت بغداد في المقابل وعدا بالتعاون مع انقرة في محاربة حزب العمال الكردستاني الذي تقول تركيا انه يستخدم قواعد له في المناطق الكردية العراقية لشن هجمات مسلحة ضدها.

وقد غادر وزيرا العدل والتربية التركيان العاصمة العراقية امس عائدين الى بلادهما مختتمين زيارة استمرت ثلاثة ايام كرست تقاربا واضحا بين البلدين لا سيما في المجال الاقتصادي. وهذه اول زيارة الى العراق يقوم بها وفد حكومي تركي بهذا المستوى منذ ست سنوات.

وقابل وزير العدل شوكت قازان المقرب من رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان ووزير التربية محمد ساغلام الرئيس العراقي صدام حسين وكبار مساعديه في الحكومة العراقية. ووقعا مع وزير النفط العراقي عامر محمد رشيد وزميله وزير التجارة محمد مهدي صالح على اتفاق لم تعلن تفاصيله، الا ان رشيد قال في كلمة بعد توقيع الاتفاق «اتفقنا على مد خط انابيب للغاز» بين البلدين وعلى ان تقوم انقرة «بتطوير حقول عراقية للنفط والغاز وكذلك تطوير صناعات العراق الكيماوية». وكشف قازان ان الجانبين بحثا ايضا في «توسيع التجارة عبر الحدود»، واكد ان «الحكومتين العراقية والتركية تعملان على تحقيق ذلك».



الرئيس العراقي مستقبلا مساء امس الاول وزيري العدل والتعليم التركيين (أ ف ب)

وبالاضافة الى املها في امداد العراق بالاغذية والادوية مقابل استيراد نفط عراقي خام بمقتضى اتفاق «النفط مقابل الغذاء» بين العراق والامم المتحدة، تسعى تركيا الى التخفيف من القيود المفروضة على تجارتها مع العراق، فقد تقدمت في وقت سابق من الشهر الجاري بطلب الى مجلس الامن الدولي للسماح لها بشراء نفط عراقي وبيع بغداد مواد غذائية وأدوية خارج اطار اتفاق «النفط مقابل الغذاء» وعلى غرار الاستثناء الممنوح للأردن في هذا المجال. واستندت انقرة في طلبها الى انها تضررت كثيرا من العقوبات المفروضة على العراق، وهي تقدر خسائرها من جراء هذه العقوبات بنحو 30 مليار دولار. وكان العراق، يحتل قبل حرب الخليج الثانية مركز الشريك التجاري الثاني لتركيا.

وفي ما يبدو انه تشجيع لتركيا على المضي قدما في مسعاها هذا، وعد نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان بالتعاون مع انقرة في محاربة انشطة حزب العمال الكردستاني المحظور في تركيا اذا ما نجحت انقرة في انهاء مهمة القوة الاميركية ـ البريطانية ـ الفرنسية الحامية لأكراد العراق والتي تتخذ من قاعدة انجليك التركية قاعدة لها.

ونقلت محطة «تي. آر. تي» التلفزيونية التركية عن رمضان قوله لصحافيين رافقوا الوزيرين التركيين في زيارته الى بغداد انه «اذا الغيت عملية «المطرقة المتاهبة» في شمال العراق فانه باستطاعة تركيا والعراق التعاون في مواجهة الارهاب في المنطقة». وكانت بغداد قد انتقدت مرارا قبول تركيا بتقديم الدعم اللوجستي لعملية حماية الاكراد، وحثتها على انهائها.

وعلى صعيد ذي صلة اكد وزير الطاقة والموارد الطبيعية التركي رجائي قطان الذي يرافق اربكان في زيارته الحالية الى سنغافورة ان خط انابيب النفط العراقي ـ التركي سيستانف العمل الشهر المقبل. ونقلت «رويتر» عن الوزير التركي قوله امس «سنحصل على النفط الخام عبر خط الانابيب العراقي الذي سيتم تشغيله في منتصف سبتمبر (ايلول) المقبل».

وكانت مصادر تركية اعلنت اول من امس ان نائبة رئيس الحكومة التركية ووزيرة الخارجية تانسو تشيلر ستزور بغداد للمشاركة في مراسيم اعادة ضخ النفط العراقي عبر خط الانابيب الذي يربط بين حقول انتاج النفط قرب مدينة كركوك العراقية والموانئ التركية على البحر الابيض المتوسط.

يذكر ان بغداد كانت قد رحبت بتولي نجم الدين اربكان، زعيم حزب «الرفاه» الاسلامي، رئاسة الحكومة التركية في مطلع يونيو (حزيران) الماضي، واعربت عن املها في ان ينفذ وعوده الانتخابية وبينها تحسين العلاقات مع العراق وانهاء عمل قوة «المطرقة المتاهبة» في شمال العراق. وفي الشهر الماضي عبرت الصحافة العراقية عن الامتعاض لموافقة اعضاء حزب الرفاه في البرلمان التركي على تمديد مهمة القوة خمسة اشهر اخرى.

من ناحية اخرى اصر وزير الطاقة والموارد التركي رجائي قطان على مضي انقرة قدما في صفقة الغاز التي وقعها اربكان الاسبوع الماضي مع المسؤولين الايرانيين اثناء زيارته الى طهران. ونقلت «رويتر» عن الوزير التركي قوله امس في سنغافورة «وفقا للتخطيط في ما يتعلق بالطاقة في تركيا فان هذا الغاز الطبيعي يمثل اهمية كبيرة لتركيا». واضاف «اذا لم نستطع الحصول على هذا الغاز الطبيعي باسرع ما يمكن، اي خلال ثلاث الى اربع سنوات، فستغرق تركيا في الظلام ويجب علينا الحصول على هذا الغاز الطبيعي».

وكانت الولايات المتحدة قد انتقدت الصفقة التركية ـ الايرانية وهددت بتطبيق قانون داماتو على تركيا، وهو القانون الذي يفرض عقوبات على الدول والشركات التي تنفذ استثمارات في ايران او تعقد صفقات معها تزيد قيمتها عن 40 مليون دولار في العام. وتقدر القيمة الاجمالية لصفقة الغاز التركية ـ الايرانية بما يزيد عن 20 مليار دولار يجري تنفيذ على مدى 22 عاما. وقال قطان «ليس هناك حل بديل لهذا» الاتفاق. وكان مسؤولون اتراك قد اكدوا ان الصفقة عقدت ووقعت بالاحرف الاولى في العام الماضي، وانها لهذا السبب لا تدخل في نطاق قانون العقوبات الاميركي ضد ايران والذي ليست له تبعات باثر رجعي.

---

مشيرا إلى عدم امتثال بغداد للقرارات الدولية

# كلينتون يمدد العقوبات الاقتصادية الأميركية على العراق

جاكسون (ولاية ويومنج) ـ رويتر: ابلغ الرئيس الاميركي بيل كلينتون، الكونجرس ليلة أمس انه قرر تمديد العقوبات الاميركية المفروضة على العراق لردعه عن تهديد السلام والاستقرار في المنطقة، قائلا ان بغداد لا تزال تتحدى شروط اتفاق وقف اطلاق النار الذي انهى حرب الخليج عام 1991.

وكان كلينتون يتحدث في رسالة بعث بها الى رئاسة مجلسي الشيوخ والنواب (في الكونجرس) وقال ان العراق لم يحترم بنود قرارات الامم المتحدة التي صدرت في اعقاب غزوه الكويت في اغسطس (اب) عام 1990. واضاف: «وبعد مرور ستة أعوام على الغزو لا يزال هناك نمط من التحدي».

ومضى يقول انه من هنا يبلغ الكونجرس بتمديده «اعلان الطوارئ القومي» الذي اصدره عام 1994 بالابقاء على العقوبات. وقال كلينتون انه «نظرا لعدم امتثال العراق تماما لهذه القرارات فستستمر الولايات المتحدة في توقيع عقوبات اقتصادية لردعه عن تهديد السلام والاستقرار في المنطقة».

من ناحية اخرى، كان ثلاثة مواطنين اميركيين من المناهضين للعقوبات على العراق قد انهوا زيارتهم لبغداد أمس ووصلوا الى عمان في طريق العودة الى الولايات المتحدة معلنين أنهم «تاثروا لمعاناة المواطنين العراقيين». وقدم الاميركيون الثلاثة شحنات من الادوية قيمتها 8000 دولار لمستشفيات بغداد والبصرة وهم معرضون لدفع غرامة والسجن لدى عودتهم الى بلادهم.

وقال ريتشارد مكداويل، وهو من أوهايو، للصحافيين امام مكتب الامم المتحدة في الاردن حيث سلمت مجموعته رسالة احتجاج لدى عودتها من بغداد: «اخترنا ان نتحدى تلك العقوبات دون اللجوء الى العنف لاننا نؤمن انها غير عادلة».

وينتمي الاميركيون الثلاثة الى جماعة تطلق على نفسها تسمية «صرخة في البرية»، ومقرها شيكاجو ويقدر عدد اعضائها بنحو 300 عضو من الولايات المتحدة واوروبا. وقالت كاثلين كيلي، التي سافرت مع زملاء لها في مارس (اذار) الماضي لتسليم ادوية للعراق، ان جماعتها ستوفد مجموعة اخرى الى بغداد في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

واضافت: «مهمتنا ليست مهمة اغاثة على المستوى الطبي فقط بل هي لجلب امدادات اغاثة طبية بقصد واضح هو انتهاك العقوبات علنا وعلى المستوى الشخصي.. للاحتجاج على حرب مروعة تشن ضد المدنيين».

وكانت الامم المتحدة قد توصلت مع العراق في مايو (ايار) الى اتفاق يسمح لبغداد ببيع كميات محدودة من النفط قيمتها مليارا دولار لشراء امدادات انسانية وقد تبدأ صادرات النفط العراقية في التدفق على الاسواق الشهر المقبل. وعلق مكداويل قائلا ان الاتفاق «محدود للغاية وجاء متاخرا للغاية». وطالب الولايات المتحدة بالعمل على رفع العقوبات.

في المقابل اعلنت وزارة الخزانة الاميركية أن هذه الرحلة يمكن ان تكون غير مشروعة وان عقوبتها قد تصل الى السجن 12 عاما ودفع غرامة قيمتها مليون دولار. ويحتاج الاميركيون الى تصريح مسبق من الحكومة لزيارة العراق او تصدير سلع له.

---





---

# الأمم المتحدة تستعد لتسوية التفاصيل النهائية في الخطة العراقية لتنفيذ صيغة «النفط مقابل الغذاء»

لندن: «الشرق الأوسط»
نيويورك (الامم المتحدة) :أ ف ب

تستعد الامم المتحدة لاقرار التفاصيل النهائية لصيغة «النفط مقابل الغذاء». وهي الصيغة التي كان العراق قد وقعها يوم 20 مايو (ايار) الماضي مع المنظمة الدولية لتنفيذ القرار 986 الصادر عن مجلس الأمن الدولي في ابريل (نيسان) 1995، وظلت بغداد ترفضه حتى فبراير (شباط) الماضي طمعا في الحصول من المجلس على الالغاء الكامل للعقوبات المفروضة منذ ستة أعوام.

وينص القرار 986 على ان يمكن العراق ـ لأغراض انسانية ـ من ضخ ما قيمته مليارا دولار من النفط على مدى ستة اشهر قابلة للتجديد، وذلك لشراء المواد الغذائية والمستلزمات الدوائية الأساسية. وعرفت الصيغة الموقعة في مايو بمذكرة التفاهم التي تحدد كيفية التصرف في ايرادات بيع النفط ثم شراء وتوزيع الامدادات.

وكانت بغداد قد تقدمت بالخطة التفصيلية لهذا الغرض لكن لجنة العقوبات (لجنة 661) اعترضت على بعض جوانبها وعدلت جوانب اخرى. وكانت الولايات المتحدة تحديدا أكثر أعضاء اللجنة (الـ15) اعتراضا على تفاصيل الخطة العراقية تخوفا من ان توجد الثغرات التي تتيح للحكم العراقي ـ حسب قول واشنطن غير مرة ـ استخدام العوائد النفطية في غير اهدافها المتفق عليها.

في هذا الاطار اعلن شينمايا غاريخان، رئيس اللجنة المكلفة بتطبيق هذه الصيغة في مؤتمر صحافي ليلة امس ان اربعة خبراء سيبحثون هذه التفاصيل (الجديدة) في مقر الامم المتحدة حتى منتصف الاسبوع المقبل. والخبراء الاربعة هم الفرنسي، برنار كوليه، والنرويجي، ارنشتاين ويغستراند، والروسي، الكسندر كرامار، والاميركي، موراي لورنز.

وقال غاريخان ان عقود الخبراء النفطيين الـ14 المكلفين بمراقبة الصادرات النفطية العراقية ستقبل خلال بضعة ايام.

ومن جهة اخرى سيتم تكليف 32 شخصا لمراقبة عملية استيراد المواد الاساسية من قبل العراق. واخيرا سيتولى 150 مراقبا الاشراف على «التوزيع العادل» للمواد الغذائية والادوية في وسط وجنوب البلاد.

واضاف غاريخان ان الامين العام للامم المتحدة، الدكتور بطرس غالي، سيقدم الى مجلس الامن تقريرا حول التحضيرات ونشر المراقبين. وبموجب قرار مجلس الامن الدولي 986 يبدأ تنفيذ احكام هذا القرار غداة نشر المراقبين.

وكان مصدر في شركة سايبولت الهولندية التي اختارتها الامم المتحدة لمراقبة صادرات النفط العراقية، قد ذكر قبل أيام أنها ستبدأ عملها في غضون بضعة اسابيع على الارجح.

وقال المصدر ان سايبولت ستنشر 14 مراقبا منهم اربعة في ميناء جيهان التركي على البحر المتوسط وستة في مرفأ مينا البكر العراقي واربعة على الحدود العراقية ـ التركية.

والمتوقع لمرفأ مينا البكر ان يشهد تصدير نحو 330 الف برميل يوميا من النفط طبقا لاتفاق 20 مايو.

في دبي، نقلت وكالة رويتر عن مصادر تجارية ان العراق ضخ النفط الى واحدة من ناقلاته في ميناء البكر استعدادا لاستئنافه التصدير في اطار اتفاق النفط مقابل الغذاء الذي ابرمه مع الامم المتحدة.

وتمت التجربة قبل ورود انباء امس الأول عن رغبة شركة النفط الاميركية، كوستال كورب، في استئجار ناقلة عملاقة لنقل اكثر من مليوني طن من النفط العراقي الخام من ميناء البكر في اوائل سبتمبر (ايلول) الى مصفاتها الضخمة الواقعة بجزيرة أروبا في البحر الكاريبي. وقالت مصادر ملاحية خليجية ان العراق استعد ايضا لارساء قاطرتين مستأجرتين من شركة ملاحية مقرها دبي لتسهيل عمليات ادخال واخراج الناقلات بميناء البكر. وتمت تجربة الضخ والتحميل باستخدام واحدة من الناقلات العراقية غير المسموح لها بالاشتراك في التصدير طبقا للاتفاق.

وقالت المصادر الملاحية انه تبعا لذلك فان النفط الذي جرى ضخه الى الناقلة سينقل الى ناقلة اجنبية او يعاد ضخه الى البر. وأكد مصدر ملاحي: «الميناء جاهز للعمل. ولهذا السبب اجروا تجربة الضخ هذه».

---

دعا إلى تفهم الإسلام والعالم الإسلامي

# وزير الخارجية الألماني يحذر من عزل تركيا

بون ـ رويتر ـ اف ب: حذر وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل امس من عزل تركيا وقال ان اتفاق النفط والغاز الذي ابرمته مع ايران في الاونة الاخيرة لا يجب ان يفسر على انه دليل على اقتراب انقرة من التيار المتشدد، ودعا الغرب الى تفهم الاسلام والعالم الاسلامي.

وحث الوزير الالماني الغرب على مزيد من التفاهم المتبادل «لتجنب اي انقسام خطير في المستقبل». وكانت سياسة كينكل المثيرة للجدل بشأن الدعوة الى مزيد من الانفتاح ازاء ايران محل انتقاد في واشنطن.

وقال كينكل في مقابلة مع صحيفة «بيلد» الالمانية «ان على اوروبا ان تبذل كل ما في وسعها لكي تبين لتركيا انها تنتمي لاوروبا». وقال «ان تركيا حليف قريب وبعد سقوط الستار الحديدي اصبحت جسرا مهما بين اوروبا والعالم الاسلامي والعالم الاسيوي». واضاف انه «لا يجب تحميل اتفاق الغاز والنفط الذي توصل اليه رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان في طهران اكثر مما يحتمل».

وقال «الاتفاق يتعلق بالعلاقات الدبلوماسية الطبيعية بين دولتين متجاورتين ويجب الا نتدخل».

واشار الى ان الاتفاق الذي يبلغ حجمه 23 مليار دولار والذي وقعته تركيا يوم الاثنين لشراء غاز طبيعي ايراني على مدى 23 عاما كان مزمعا منذ وقت طويل.

وقال بشأن قانون داماتو الاميركي الذي يشدد العقوبات على ايران «لا يسعنا ان نقبل بان تملى علينا اسماء من نتعامل معهم، واذا اصرت الولايات المتحدة على موقفها فيتعين علينا في اوروبا ان نتخذ الاجراءات المناسبة».

وحض كينكل الغرب على ابداء تفهم اكبر للعالم الاسلامي، وقال انه «يجب ان نتجنب حدوث صدع او صراع بين الثقافات بين العالم الاسلامي وباقي انحاء العالم....من المهم للغاية ان نفهم الاسلام بصورة افضل. ونؤيد اتاحة الامكانية لتعريف التلاميذ في المدارس الالمانية بالدين الاسلامي».

وقال ان الدول الاسلامية ايضا يجب أن تظهر مزيدا من الاعتدال ازاء الديانات الاخرى واقترح اتاحة امكانية تعرف التلاميذ في هذه الدول على الدين المسيحي.

---

تشديد أمن المطارات لتفادي تكرار حادث «تي. دبليو. إيه»

# محققو «إف بي آي» يلتزمون الصمت حول انفجار أتلانتا

نيويورك ـ اتلانتا ـ ا ف ب: لزم محققو مكتب التحقيقات الفيدرالي الاميركي «اف بي آي» الصمت ازاء التحقيق في الانفجار الذي وقع في الحديقة الاولمبية في اتلانتا، بينما شن المحاميان المدافعان عن رجل الامن ريتشارد جيويل ـ الذي اعتبر بطلا في البداية ثم تحول الى مشتبه فيه ـ حملة لاظهار براءته. وقال المتحدث باسم «اف بي آي» جاي سبادافور «ليس عندي اي تعليق بالنسبة لموضوع جيويل. ولا بالنسبة لأي مشتبه فيه آخر». واضاف قوله «كل ما يمكنني قوله هو وجود الكثير من المشتبه فيهم، وان التحقيق مستمر».

وقد اتصل محاميا جيويل بالصحافيين، كي يثبتا ان موكلهما لم يضع القنبلة التي انفجرت في 27 يوليو (تموز) الماضي وادت لمقتل شخصين واصابة 112. وقطع المحاميان جاك مارتن وواتسون برايئت المسافة الفاصلة بين الحديقة وغرفة الهاتف ـ التي اجرى منها الاتصال بالسلطات لاخطارها بوجود القنبلة ـ في اكثر من 4 دقائق. وقالا ان هذه المدة لا تفسح المجال امام جويل كي يبلغ من جهة عن وجود لفة مشبوهة عند الساعة الواحدة الا 3 دقائق بعد منتصف الليل، ثم بعد دقيقة يتصل بقسم الطوارئ.

واضافا ان «الوقائع تثبت براءته، ولكن لم يكن لديه الوقت الكافي لاجراء اتصال هاتفي. انه الرجل الذي قام بما كان يجب أن يقوم به، وهو ابلاغ السلطات بوجود لفة مشبوهة».

وعلى صعيد الاحتياطات الامنية لتفادي تكرار حادث انفجار طائرة شركة «تي دبليو ايه» بدأت سلطات المطارات في تنفيذ سلسلة من الاجراءات المشددة، لتفتيش الركاب والامتعة، في الرحلات الداخلية الى جانب الرحلات الدولية، واضافت حوالي 15 دقيقة او 20 في المائة الى وقت الانتظار قبل ركوب الطائرة، ولكن معظم الركاب لم يحتجوا على ذلك، وافادت استطلاعات الرأي العام انهم بدأوا يتعودون عليها.

وقال راكب ان من يذهب الى احد المطارات الاميركية حاليا يلاحظ زيادة في عدد رجال الشرطة والامن وحرصا على تفتيش عدد اكبر من حقائب اليد، واصر رجال الامن على فحص اجهزة الكومبيوتر النقالة ومطالبة الآخرين بابراز بطاقات هويتهم والاحتساء من المشروبات التي يحملونها معهم قبل المرور من البوابات الامنية الالكترونية.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G.Street. N.W. 750
Washington .. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington ,. D. C. 20005.U.S.A

# موقف إسرائيل الغامض في عملية السلام ينعكس سلبا على نشاطها الاقتصادي

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: يفيد خبراء عدة ان الغموض الذي ألقى بظلاله على عملية السلام في الشرق الاوسط قبل الانتخابات الاسرائيلية في 29 مايو (ايار) الماضي والذي لا يزال مستمرا منذ وصول زعيم اليمين بنيامين نتنياهو الى السلطة انعكس تباطؤا واضحا على النشاط الاقتصادي في اسرائيل.

واظهرت الارقام التي نشرتها المؤسسة الوطنية للاحصاءات في القدس ان معدل النمو السنوي تراجع بشكل كبير اذ ارتفع بنسبة 3.5 في المائة فقط خلال الاشهر الستة الاخيرة مقابل 7.1 في المائة خلال العام الماضي.

وصرح خبير الاقتصاد جاك بنديلاك لوكالة الصحافة الفرنسية، وحدها الترددات السياسية تفسر هذه الارقام. ليس هناك اي سبب موضوعي آخر للمؤشرات المقلقة التي سجلت في الاشهر الاخيرة».

واضاف الخبير ذاته «لم يحصل اي ركود. ان التباطؤ نفسي فقط. هناك مشكلة ثقة وعروض البيع الكبيرة التي تشهدها بورصة تل ابيب هي من اعراض القلق حيال مفاوضات السلام في الشرق الاوسط».

واعتبر مسؤول في الخزانة الاسرائيلية ان «العمليات الانتحارية في فبراير (شباط) ومارس (آذار) الماضيين وما تبعها من اغلاق الضفة الغربية وقطاع غزة وعملية «عناقيد الغضب» في لبنان في ابريل (نيسان) الماضي تفسر كلها هذه النتائج السيئة».

واعتبر ان معدل النمو السنوي هذا العام سيكون في مرتبة الـ4 في المائة مقابل 7 في المائة كمعدل وسطي في السنوات الثلاث الاخيرة.

وقد عبر المستهلكون الاسرائيليون، عبر حذرهم وترددهم، عن الشكوك التي تساورهم حول المستقبل. فمنذ يناير (كانون الثاني) الماضي تراجعت واردات السلع الاستهلاكية بنسبة 10.7 في المائة في حين انها ارتفعت بنسبة 10في المائة العام الماضي عندما كانت منطقة «الشرق الاوسط الجديد» التي وعد بها رئيس الوزراء زعيم حزب العمل السابق شيمعون بيريس تبدو في متناول اليد. وفي الوقت ذاته ارتفعت نسبة واردات المواد الاولية والخدمات بنسبة 6.2 في المائة فقط مقابل 11 في المائة كمعدل سنوي خلال السنوات الخمس الاخيرة في حين ان الصادرات شهدت تباطؤا كبيرا وارتفعت بنسبة 1.4 في المائة كمعدل سنوي مقابل 11 في المائة عام 1995.

واعلن نتنياهو خطة كبيرة لنقل الشركات الى القطاع الخاص ودعا المستثمرين الاجانب الى زيادة ارباحهم عبر وضع ثقتهم بالسوق الاسرائيلية.

وكانت الاستثمارات الاجنبية قد وصلت الى 1.2 مليار دولار عام 1995 اي اكثر باربع مرات من العام السابق وذلك بعد الاتفاقات المبرمة مع منظمة التحرير الفلسطينية واتفاقية السلام مع الاردن ورفع المقاطعة الاقتصادية العربية غير المباشرة لاسرائيل.

لكن نتنياهو بدل اولويات اسرائيل عبر اختياره الحذر الشديد في مفاوضات السلام. فقد رفع العوائق امام حركة الاستيطان اليهودية في الاراضي الفلسطينية التي كانت حكومة حزب العمل قد وضعتها عام 1992. وسمح باقامة 300 منزل متنقل في مستوطنات الضفة الغربية وقطاع غزة.

# وزير الدفاع الإسرائيلي يجتمع مع عرفات الأسبوع المقبل

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: تقرر ان يجتمع وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في الاسبوع المقبل.

وسيكون مردخاي ثاني وزير في الحكومة الاسرائيلية يتخذ هذه الخطوة بعد وزير الخارجية ديفيد ليفي.

وقال آفي بنياهو المتحدث باسم مردخاي «لم يتحدد موعد بعد لعقد اجتماع بين وزير الدفاع ورئيس السلطة الفلسطينية. ومن المفترض ان ينعقد مثل هذا الاجتماع قريبا. وكان مردخاي قد عرض امس على مجلس الوزراء الاسرائيلي خطة لاعادة انتشار القوات في مدينة الخليل بالضفة الغربية. واسرائيل ملزمة بموجب اتفاق السلام الذي وقعته مع منظمة التحرير الفلسطينية عام 1995 بسحب قواتها من اجزاء من المدينة وتسليمها لسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني.

# تل أبيب: رسالة عرفات لكلينتون علاقات عامة
# واشنطن: قلق إزاء المشاريع الاستيطانية الجديدة

واشنطن ـ القدس المحتلة ـ وكالات الأنباء: اعربت الولايات المتحدة عن قلقها ازاء المشاريع الاستيطانية الجديدة في الاراضي الفلسطينية في قطاع غزة والضفة الغربية. وجاء هذا الموقف عقب الرسالة التي بعثها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اول من امس الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون يطالبه بالتدخل لدى اسرائيل لانقاذ عملية السلام بعد ان رفعت الحكومة الاسرائيلية في 2 اغسطس (اب) قرار تجميد الاستيطان الذي قررته حكومة اسحق رابين عام 1992. واعتبرت اسرائيل هذه الرسالة ضربا من ضروب الدعاية والعلاقات العامة من جانب السلطة الفلسطينية.

وقال المتحدث باسم الخارجية الاميركية جلين ديفيز الليلة قبل الماضية ان واشنطن تعتبر ان مواصلة مشاريع الاستيطان في الاراضي الفلسطينية «تثير التوتر وتشكل عاملا يعقد مفاوضات السلام بين الاسرائيليين والفلسطينيين».

واضاف ديفيز «نحن على علم بهذه الانباء» الخاصة بالمستوطنات الجديدة «ونتباحث مع الحكومة لاستئناف المفاوضات» بينهما. واضاف ديفيز «نعتقد انه من المهم الآن للفريقين خلق افضل الاجواء لاستئناف المفاوضات» بينهما.

وكان نيكولاس بيرنز، المتحدث باسم وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر، قد اعلن في وقت سابق في جنيف انه لم يتضح بعد ما اذا كان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو قد وافق على المشروع الجديد للاستيطان.

وفي القدس المحتلة قال داني ناقه امين مجلس الوزراء الاسرائيلي لراديو الجيش الاسرائيلي «عرفات ربما لاسباب خاصة به او لاسباب خاصة بالعلاقات العامة والدعاية بشكل او آخر فضل توجيه النداء الى واشنطن».

ونفى ناقه ان يكون رفض بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل الاجتماع مع عرفات قد جعل الرئيس الفلسطيني يشعر بانه يفتقد شريكا للسلام. وكان نتنياهو الذي فاز في انتخابات مايو (ايار) الماضي ببرنامج انتخابي يركز على امن اسرائيل قد قال انه لن يلتقي بعرفات الا اذا كان ذلك ضروريا.

واضاف ناقه ان «عرفات يعرف ان له شريكا. هناك اتصالات مباشرة بين رجال رئيس الوزراء وعرفات ولا يوجد اي نقص في الاتصالات».

وقال عرفات في رسالته لكلينتون التي بثتها وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» ان نتنياهو يعرض عملية السلام في الشرق الاوسط للخطر باستئناف حملة بناء المستوطنات اليهودية في الاراضي المحتلة في الضفة الغربية وغزة. وطلب عرفات من كلينتون الضغط على نتنياهو حتى يفي باتفاق السلام الذي وقعته حكومة العمل الاسرائيلية السابقة مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وقال ناقه ان مفتاح احراز تقدم في السلام ليس بيد كلينتون بل بيد عرفات. وقال ان عرفات يجب ان يفي بالالتزامات الامن والالتزامات الخاصة بالقدس حيث تحظر الاتفاقات على السلطة الفلسطينية ان يكون لها مكاتب هناك.

واضاف ناقه قوله «انا مندهش قليلا من نداء عرفات للرئيس الاميركي لان في نهاية الامر يعرف عرفات جيدا ان مفاتيح احراز تقدم ليست في واشنطن».

واجرت اسرائيل والفلسطينيون اول من امس الاربعاء اول محادثات بينهم بشأن قضايا مدنية منذ ستة اشهر. ووصف الجانبان المحادثات بانها كانت بناءة لكن الفلسطينيين قالوا انه خيم عليها نزاع بشأن المستوطنات.

# «حماس» تدعو للتصدي للاستيطان ومصادرة الأراضي

لندن: «الشرق الأوسط»

دعت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» امس الى الوقوف بحزم امام محاولات اسرائيل مصادرة الاراضي وتوسيع المستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقالت «حماس» في بيان لها تلقت «الشرق الأوسط» نسخة عنه «ان حركة «حماس» وفي ظل ازدياد الهجمة الصهيونية لابتلاع الارض والمقدسات وتهويدها اذ تتمسك ببرنامجها الجهادي التحرري وتبارك التفاف جماهير الامة العربية والاسلامية حوله، فانها تدعو شعبنا المجاهد الوفي للوقوف بحزم امام محاولات مصادرة اراضينا وتوسيع مستوطنات العدو المجرم والتصدي للغطرسة الصهيونية وتصعيد المقاومة مع المحتل في ارجاء ارضنا المحتلة».

وهاجمت «حماس» السلطة الوطنية الفلسطينية التي اسمتها «سلطة اوسلو» فقالت «بعد مضي خمس سنوات على انعقاد ما سمي بمؤتمر مدريد للسلام وثلاث سنوات على توقيع اتفاقية اوسلو الهزيلة لا تزال حقوق الشعب الفلسطيني في جيب حكومات العدو الصهيوني، تنتظر استجداءات سلطة اوسلو».

وقالت ان «مدينة القدس الغالية يستمر مخطط تهويدها يوما بعد يوم، وعودة ما يزيد على 4 ملايين لاجئ (فلسطيني) باتت طي التسويف والنسيان. واما عن الجغرافيا فها هي قرارات حكومة الارهاب ترفع الغطاء عن اكذوبة تجميد بناء المستوطنات ليتجدد ابتلاع الجغرافيا كما هو مرسوم لها في سياسات الحكومات الصهيونية تحت مقولة «من حق اسرائيل ان تبني في اي بقعة من ارض اسرائيل الكاملة».

## فكرة
### مصطفى امين

كان الرسام عبد المنعم رخا صديقا لي وانا تلميذ في المدرسة الثانوية. وذات يوم اصدر مجلة اسمها «اشمعنى» واسرعت الى ادارة المجلة في حي باب اللوق وطلبت مقابلة سكرتير التحرير. وفوجئت بأن سكرتير التحرير هو رئيس التحرير وهو مدير التحرير وهو صاحب المجلة وهو الرسام رخا! ويظهر ان رخا كان القراء ايضا لان المجلة لم تستمر سوى ثلاثة اسابيع.

ورخا فنان من رأسه الى قدميه. كان يرسم لعشرين مجلة في وقت واحد. وكان احيانا يرسم مجانا. وقد حكم عليه بالسجن خمس سنوات بسبب صورة كاريكاتورية. ومن سوء حظه ان محمود رشيد سكرتير اسماعيل صدقي باشا كان مريضا في المستشفى ووقعت في يده المجلة واطلع على الصورة وأبلغ النائب العام فقامت الدنيا وقعدت وقبض على رخا.. وامضى رخا سنوات السجن يرسم على الجدران حتى انك كنت تجد رسومه على كل جدران الزنازين في سجن مصر.

وعندما خرج من السجن رفضت كل الصحف ان تضمه الى هيئة تحريرها وقيل للصحافيين يومها ان اي جريدة سوف تستخدمه ستتعرض للاتهامات واقترح اصدقاؤه ان يغير اسمه باسم آخر حتى يجد عملا، ولكن رخا اصر على ان يحتفظ باسمه وفضل الجوع على ان يتنازل عن اسمه.

وعندما توليت رياسة تحرير مجلة «الاثنين» اتفقت مع رخا على ان ينضم الى التحرير وعندما سألني الاستاذ اميل زيدان صاحب المجلة هل هذا هو رخا المحكوم عليه بالسجن؟ قلت له: لا.. هذا اخوه! واقتنع اميل زيدان بهذه الكذبة البيضاء، وعندما استقلت من رياسة تحرير مجلة «الاثنين» وقررت اصدار جريدة «اخبار اليوم» كان رخا اول محرر تضامن معي وانضم الى «اخبار اليوم» ولم يسألني ابدا عن مرتبه وكان يتقاضى من دار الهلال 12 جنيها في الشهر فرفعت مرتبه الى مائة جنيه واستمر مرتبه يرتفع الى ان وصل الى ثلاثمائة جنيه.

وكان رخا شجاعا لا يخاف. يرسم الصور الكاريكاتورية دون تردد. وكان قادرا على ان يرسم ابتسامة على شفاه الذين يهاجمهم ويسخر منهم.

# محكمة عسكرية فلسطينية تحكم بالسجن على 5 أشخاص بتهمة الشغب

نابلس ـ رويتر: قال شهود عيان ان محكمة عسكرية فلسطينية اصدرت امس احكاما بالسجن تتراوح بين عامين و12 عاما على خمسة من سكان الضفة الغربية بتهمة المشاركة في اعمال شغب. وكان الخمسة من بين 200 فلسطيني احتجزوا بعد اعمال شغب وقعت في 2 اغسطس (آب) الجاري في مدينة طولكرم في الضفة الغربية، واقتحم خلالها اقارب لسجناء تحتجزهم السلطة الفلسطينية السجن المركزي في المدينة وافرجوا عن عشرات من السجناء.

وقتلت الشرطة الفلسطينية احد المتظاهرين بالرصاص خلال اعمال الشغب التي قالت السلطة انها من تدبير زعماء في حركة المقاومة الاسلامية «حماس».

# إسرائيل تشق مئات الكيلومترات من الطرق الالتفافية للمستوطنين في المناطق الفلسطينية

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: كشفت الاذاعة الاسرائيلية امس عن مشروع سري لشق مئات من الكيلومترات من الطرق الالتفافية في المناطق الفلسطينية كي يسلكها المستوطنون اليهود في الضفة الغربية وقطاع غزة. ورفع هذا المشروع حسب الاذاعة الاسرائيلية، الى الحكومة، وجاء في كتيب من 51 صفحة اعده الجنرال عوزي دايان، قائد المنطقة العسكرية الوسطى التي تشمل الضفة الغربية.

وبحسب المشروع، يجب ان تعطى اولوية شق هذه الطرق في ستة قطاعات هي القدس الكبرى وعلى طول الخط الاخضر الفاصل بين اسرائيل والضفة الغربية وقطاع غزة والمناطق التي تعتبر استراتيجية بالاضافة الى المستوطنات اليهودية ووادي نهر الاردن واخيرا القطاعات المدنية حيث تلبي هذه الطرق الحاجات الحيوية.

واشارت الاذاعة الى احد هذه الطرق وهو الذي يربط مستوطنة غفعات زئيف بمطار عطاروط في شمال القدس في الضفة الغربية (16 كيلومترا بين القدس ومستوطنة ميشور ادوميم) والتي ترتبط هي نفسها بطريق التفافي يصل الى موقع هيروديون في جنوب بيت لحم.

كما اشارت الاذاعة الى الطريق الالتفافي الذي سيربط مستوطنة ايفرات في القدس ويلتف على بلدتي بيت ساحور وبيتونيا الفلسطينيتين ومخيم العروب للاجئين. وسيتم شق زهاء 19 طريقا في وقت قصير وهناك تخطيط لشق شبكة طرق بطول 280 كيلومترا على المدى الطويل.

واوضحت الاذاعة الاسرائيلية انه «سيتم شق ما مجموعه مئات الكيلومترات وستبلغ تكلفة الكيلومتر الواحد مليون دولار».

وقال رئيس مجلس المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة بينهاس ووليرشتاين ان «هذا المشروع سيتيح لحوالي 145 الف نسمة في المستوطنات اليهودية مواصلة حياتهم بشكل طبيعي بالرغم من اتفاقات اوسلو» حول الحكم الذاتي الفلسطيني.

وبالاضافة الى ذلك سمحت الحكومة الاسرائيلية بتركيب زهاء 300 منزل نقال في المستوطنات ومنحت المستوطنين هبة بقيمة خمسة ملايين دولار. وكانت قبل ذلك قد الغت القيود التي فرضتها الحكومة الاسرائيلية السابقة عام 1992 على الاستيطان في الاراضي الفلسطينية.

مستوطن يهودي وزوجته ينتقلان امس للعيش في احد البيوت المتنقلة التي اقر وزير الدفاع الاسرائيلي وضعها في مستوطنة اريل قرب نابلس (أ.ف.ب)

### «العمل» عرض حل مشكلة الفلسطينيين على أساس الوطن البديل
# الأردن يؤكد رفضه لأي دور في الضفة

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن الدكتور مروان المعشر وزير الاعلام الاردني ان الحديث عن اي دور للاردن في الضفة الغربية في الوقت الحاضر هو ضد المصلحة الاردنية لعدة اعتبارات يتعلق بعضها بموضوع اللاجئين وعدم الرغبة بحل قضيتهم على حساب الاردن.

وقال في لقاء عقده مع رجال الاعمال بعمان امس الاول ان الاردن لا يرغب في ان يكون له دور في الضفة الغربية لا حاضرا ولا مستقبلا، او ان يكون بديلا للجانب الفلسطيني في مفاوضاته حول الوضع النهائي مع اسرائيل. وكشف النقاب عن ان حزب العمل الاسرائيلي عرض على الاردن دورا في الضفة، الا ان الاردن رفضه. من جانبه قال سفير اسرائيل في الاردن شمعون شامير في تصريحات للتلفزيون الاردني ان مشروع الوطن البديل غير وارد على الاطلاق، وان اسرائيل تعترف بالاردن كدولة مستقلة وترتبط معها بمعاهدة سلام وعدد كبير من الاتفاقيات وان فكرة ان الاردن هو فلسطين غير موجودة ولا يوجد احد في اسرائيل يتبنى مثل هذا الطرح. كما ان اسرائيل تعترف بالشعب الفلسطيني ووجوده على ارضه وان مصيره رهن بنتائج مفاوضات المرحلة النهائية.

ففي عمان اشار الوزير المعشر الى ان العلاقات الاردنية مع الجانب الفلسطيني لم تكن بافضل مما هي عليه اليوم، وان شكوكا سادت هذه العلاقة على مدى عقود طويلة من الزمن بما فيها المشاكل التي نتجت عن اتهام السلطة الفلسطينية بايواء حركة «حماس». وهناك ارتياح من الجانب الفلسطيني حاليا للدور الاردني الداعم والمساند لمفاوضاته حول الوضع النهائي.

وقال «ان الاردن اتهم مرارا بانه كان يرغب بمجيء بنيامين نتنياهو زعيم الليكود الى رئاسة الوزراء في اسرائيل بدلا من حزب «العمل»، وان الاردن يرتاح لحزب الليكود لاعتبارات تتعلق بالوطن البديل او بدور مزعوم في الضفة الغربية. لكن الاردن لم يكن بحاجة لحزب «الليكود» ليأتي الى السلطة حتى يعرض على الاردن دورا في الضفة الغربية وان الجميع يعلم بان اسرائيل بغض النظر عن الحزب الحاكم في السلطة تفضل التعامل مع الاردن بدل الجانب الفلسطيني لاعتبارات اسرائيلية تخدم مصلحتها، ولكن اي دور للاردن في الضفة ضد المصلحة الاردنية ولا احد يرغب لا الاردن ولا الجانب الفلسطيني بمثل هذا وكشف المعشر عن ان حزب «العمل»، عندما كان في الحكم عرض مثل هذا الدور بوضوح، الا اننا رفضنا ذلك وكررنا رفضنا لحزب «الليكود». واشار الى ان هذا الموقف كان سببا رئيسيا للتطور الايجابي الكبير الذي طرأ على العلاقة الاردنية ـ الفلسطينية.

لكنه اضاف ان السياسة الاردنية تتعامل من منظور واقعي وعملي وليس من منظور انفعالي، وبالتالي يجب محاورة الجانب الاسرائيلي، وان تأتي به الى طاولة المفاوضات حتى يتخلص من شعاراته الايجابية وتصريحاته الاخيرة التي اعتمدت على هذه الشعارات، والعمل على احداث تغيير في مواقفه، وبغير ذلك نكون قد حكمنا على انفسنا بالفشل كما قال المعشر.

## موجز

### نقص موظفي الأمن يعطل الرحلات في مطار إسرائيلي

● قال متحدث باسم شركات خطوط جوية اجنبية تعمل في اسرائيل امس: ان نقص موظفي الامن في مطار بن جوريون في تل ابيب تسبب في تأخير مواعيد اقلاع الطائرات. ونسبت وكالة «رويتر» الى ايلي ميسير رئيس هيئة مستشاري الخطوط الجوية الاجنبية قوله «تلقينا شكاوى من ركاب انتظروا ما يتراوح بين ساعتين ونصف الساعة وثلاث ساعات حتى يصلوا الى نقطة تفتيش الامن. وذلك ادى الى تأخر اقلاع الطائرات». وقال ميسير لراديو اسرائيل «في بعض الاحيان نضطر الى ترك الركاب في المطار ونقلع والا سنربض طويلا على ارض المطار ولن نلحق بجدول الطائرات الاخرى».

### النائب العام الإسرائيلي يطلب رفع الحصانة عن عضو في الكنيست

● طلب النائب العام الاسرائيلي ميخائيل بن يائير امس رفع الحصانة البرلمانية عن النائب ايهود اولميرت رئيس بلدية القدس وعضو تكتل الليكود اليميني كي يتسنى اتخاذ اجراءات قضائية ضده. فقد تقدم النائب العام حسب وكالة الصحافة الفرنسية بطلب الى احدى لجان الكنيست طالبا رفع الحصانة عن اولميرت الذي يشتبه بانه قدم فواتير مزورة لتمويل الحملة الانتخابية لليكود سنة 1988 حينما كان امينا لصندوق الليكود. ويتهم رئيس بلدية القدس ايضا بالشهادة الزور.

# السلطة الفلسطينية تدعو مواطنيها لاستبدال جوازات سفرها بهويات الاحتلال

عمان: «الشرق الأوسط»

دعا مسؤول فلسطيني في العاصمة الأردنية الفلسطينيين الحاصلين على هويات الادارة المدنية للاحتلال الاسرائيلي وكذلك نماذج التصاريح زمن الاحتلال الى الاستعاضة عنها بهويات صادرة عن السلطة الوطنية الفلسطينية.

وقال عمر الخطيب سفير فلسطين فوق العادة في الأردن لـ«الشرق الأوسط» ان هذه الهويات والتصاريح انتهت ويجب استبدال هويات فلسطينية بها بعد اعتماد جوازات السفر الفلسطينية كبديل لنماذج تصاريح السفر، مشيرا الى انه «بامكان المواطن الفلسطيني ممن لا يرغب في الحصول على الجواز الفلسطيني ان يعتمد نماذج تصاريح الدخول او الخروج الصادرة عن السلطة الفلسطينية المعترف بها على الجسور من قبل اسرائيل». وقال «ان ذلك يأتي تمهيدا لمرحلة المفاوضات النهائية لتسليم المعابر».

وأوضح السفير الخطيب انه ليس لدى السفارات الفلسطينية في الخارج اي صلاحيات لاستبدال الهويات الصادرة عن الادارة المدنية زمن الاحتلال وان على جميع المواطنين الفلسطينيين ممن يحملون بطاقات الهوية هذه التوجه الى الضفة الغربية وقطاع غزة والتقدم بطلب الى وزارة الداخلية الفلسطينية لاستصدار هوية فلسطينية تقرر اعتمادها في جميع المعاملات الرسمية داخل الضفة وغزة وخارج الوطن عند مراجعة المواطن الفلسطيني في حالات الضرورة للسفارات الفلسطينية.

# نفي إسرائيلي لاتهامات بالتجسس الاقتصادي على أميركا

القدس المحتلة ـ رويتر: نفت اسرائيل امس اتهامات وجهتها لها وكالة المخابرات المركزية الاميركية بشان التورط بشكل مكثف في عمليات تجسس اقتصادي على الولايات المتحدة. ووجه تقرير وكالة المخابرات الذي اصدرته لجنة المخابرات التابعة لمجلس الشيوخ الاتهامات هذا الشهر لاسرائيل وفرنسا والصين وروسيا وايران وكوبا.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية يجال بالمور «انه موضوع قديم ظهر من جديد. اعطينا بالفعل ردا اكثر تحديدا للسلطات الاميركية عندما وجه هذا الاتهام لاول مرة وبدا انها راضية عنه».

واضاف في حديث لوكالة رويتر «في ما يتعلق بهذا الاتهام العام الموجه لنا كل ما استطيع ان اقوله انه غير صحيح.. هناك تساؤل حول سبب ظهوره من جديد». وجاء تقرير وكالة المخابرات المركزية الذي يرجع تاريخه الى 10 مايو (ايار) الماضي ردا على تساؤل من لجنة المخابرات. ونشرت اللجنة التقرير في اطار تسجيلها لوقائع تخص المخاطر الحالية والمتوقعة التي تهدد الولايات المتحدة. وظلت فرنسا واسرائيل لوقت طويل من الدول التي يتهمها مسؤولون اميركيون بشكل يكاد يكون صريحا بمحاولة سرقة اسرار التكنولوجيا المتقدمة لتحقيق منفعة تجارية. ولكن خبراء يراقبون هذه القضية قالوا ان التقرير الذي قدم للكونجرس كان اول مرة تحدد فيها وكالة المخابرات اسم الدولتين الحليفتين لاسرائيل في سجلات معلنة. وفي واشنطن قال المتحدث باسم السفارة الاسرائيلية جادي بالتيانسكي ان اسرائيل غير متورطة «في اي صورة في تجسس داخل الولايات المتحدة او خارجها».

وكانت اسرائيل قد تعرضت للاحراج عام 1985 عندما ضبط محلل المخابرات البحري الاميركي اليهودي جوناثان بولارد وهو يتجسس لحساب اسرائيل. ويقضي بولارد عقوبة بالسجن مدى الحياة.

### الأردن يستغرب ويشير إلى حوادث سابقة

# إسرائيل تكشف عن تهريب أسلحة والفلسطينيون يعتبرونها قضية قديمة

لندن: من علي الصالح
عمان: «الشرق الأوسط»

استهجن العقيد جبريل الرجوب رئيس الامن الوقائي الفلسطيني في الضفة الغربية، كشف اسرائيل عن قضية اعتقال عدد من الفلسطينيين من منطقة الخليل كانوا يحاولون تهريب اسلحة (لحساب السلطة الوطنية الفلسطينية حسب الادعاء الاسرائيلي) عبر البحر الميت. وقال العقيد الرجوب في تصريح لـ«الشرق الأوسط» «ان هذه القضية القديمة ولا ادري سبب الكشف عنها في الوقت الحاضر». ورفض العقيد الرجوب الخوض في التفاصيل.

واستغرب ناطق باسم وزارة الخارجية الاردنية في تصريح لـ«الشرق الأوسط» اذاعة اسرائيل هذا النبأ في هذه المرحلة التي يجري فيها تقريب وجهات النظر الفلسطينية ـ الاسرائيلية.

وكانت اسرائيل قد اعتقلت في 23 يوليو (تموز) الماضي وبعد متابعة احيطت بالكتمان استمرت حوالي الشهور الستة قامت بها مجموعة من المستعربين في جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي «شين بيت» 11 فلسطينيا في القدس الشرقية والخليل، بتهمة تهريب السلاح من الاردن الى مناطق السلطة الفلسطينية. وقد مددت المحكمة فترة اعتقال 6 منهم ويتوقع ان تمدد خلال اليومين المقبلين تمديد فترة اعتقال الخمسة الباقين. وحسب الصحف الاسرائيلية فان المجموعة وهي من اسرة واحدة من قرية سعير القريبة من الخليل كانت تهرب السلاح في قوارب مطاطية من نوع «زودياك» جنوب البحر الميت قبالة بلدة عين جدي في الجانب الغربي من البحر.

وقالت الصحف ان اسرائيل علمت بأمر علاقة مجموعة التهريب بالسلطة الفلسطينية خلال حملة التفتيش التي قامت بها اثر الاعتقالات وشملت نساء العائلة. واضافت الصحف نقلا عن مصادر امنية ان رجال «شين بيت» وجدوا خلال تفتيش احدى النساء رسالة من السلطة تتضمن قائمة باسماء الاسلحة التي تريدها. كما استولت على مسدسين وبطاقات هوية اسرائيلية مزورة وماسورة يمكن استخدامها لصنع قنبلة اضافة الى 60 الف دولار.

واعترف المتهمون ايضا حسب ما قالته مصادر اسرائيلية بتسليم اسلحة للسلطة الفلسطينية.

وفسرت مصادر فلسطينية سبب الكشف الاسرائيلي عن القضية التي كانت الاجهزة الامنية الاسرائيلية تتابعها منذ بضعة اشهر اي في زمن ولاية حزب العمل برئاسة شيمعون بيريس عن طريق فرقة المستعربين، بقولها انه «لم يكن من مصلحة بيريس الكشف عن مثل هذه القضية خاصة ان الانتخابات كانت على الابواب. اما الان فان من مصلحة حزب الليكود الحاكم الكشف عنها حتى يستخدمها كورقة ضغط وابتزاز ضد السلطة الفلسطينية في وقت تجد اسرائيل نفسها مضطرة الى اعادة نشر قواتها في مدينة الخليل بشكل او باخر بسبب الضغوط الدولية عليها».

ولم يستبعد مصدر اردني مسؤول ايضا «ان يكون تسريب حكومة الليكود لهذا الخبر له صلة بالاتصالات الجارية بشأن اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في مدينة الخليل المحتلة». وقال المصدر لـ«الشرق الأوسط» «ان القضية تعود الى عهد حكومة حزب العمل، واذاعتها حاليا تظهر القصد السياسي من وراء ذلك». واشار المصدر الى حوادث مماثلة اعلن عنها في حينها وجرت معالجتها في اطار اللجنة الامنية الاردنية ـ الاسرائيلية المشتركة.

حتى لا يموت الحلم ...... الرأي

## تشيلر تزور شمال قبرص وأنقرة تشاور مجلس الأمن

أنقرة ـ واشنطن ـ وكالات الانباء: قامت تانسو تشيلر وزيرة الخارجية التركية بزيارة قصيرة الى القسم الشمالي لجزيرة قبرص امس ـ غداة المصادمات التي وقعت بين المجموعتين اليونانية والتركية في الجزيرة واسفرت عن سقوط قتيلين من القبارصة اليونانيين الاحد الماضي واول من امس بالاضافة الى سقوط عدد كبير من الجرحى بينهم عنصران من الجنود البريطانيين في قوة حفظ السلام الدولية. وهذه هي اسوأ اضطرابات تشهدها قبرص منذ عقدين. واطلقت قوات الامن في شمال قبرص اعيرة نارية على متظاهرين من القبارصة اليونانيين في المنطقة العازلة اول من امس مما اسفر عن مقتل رجل كان يحاول انزال العلم التركي من ساريته.

واوضح مصدر في وزارة الخارجية ان تشيلر التي تتولى منصب رئيس الحكومة بالوكالة في غياب نجم الدين اربكان الذي يقوم بجولة في آسيا، التقت بزعيم القبارصة الاتراك رؤوف دنكطاش.

من جهة أخرى قال مسؤول في وزارة الخارجية التركية ان بلاده دعت سفراء الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي في انقرة لاجتماع امس ناقشت فيه التوتر الذي تشهده جزيرة قبرص. وقال المسؤول ان الاجتماع استضاف سفراء الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا وبريطانيا والصين للاجتماع في وزارة الخارجية ومسؤولين اتراك.

وكانت الولايات المتحدة قد دعت كل الأطراف المعنية بقضية قبرص لوضع حد للعنف في الجزيرة بعد المواجهات الجديدة التي وقعت

رأي «الشرق الأوسط» ...... الرأي

زوجات اعضاء جماعة الاخوان المسلمين الخمسة الذين برأتهم المحكمة العسكرية امس وهن يتبادلن التهاني بعد صدور الحكم امس (أ.ف.ب)

### المحكمة العسكرية العليا تصدر أحكامها

# سجن 8 وبراءة 5 في قضية «الإخوان» و«الوسط» في مصر

القاهرة: من جمال أحمد

اصدرت المحكمة العسكرية العليا في مصر امس حكمها في قضية تنظيم قيادات جماعة الاخوان المسلمين (المحظور نشاطها رسميا) وحزب الوسط، المتهم فيها 13 شخصا، بينهم قيادات في الجماعة. وقضت بمعاقبة 7 متهمين بالسجن 3 سنوات؛ هم: حسن جودة عبدالحافظ (67 عاما) رئيس مجلس ادارة جمعية الدعوة في بني سويف، ومحمود علي ابورية (74 عاما) مدير المخازن في شركة دار الوفاء للطباعة بالمنصورة، ومحمود احمد عمر العريني (72 عاما) الاستاذ بكلية الزراعة بالازهر وعميدها سابقا، ومحمد ابراهيم عبدالفتاح بدوي (59 عاما) استاذ اللغة العربية، والدكتور مصطفى طاهر علي الغنيمي (40 عاما) طبيب بشري بمستشفى سمنود وعضو نقابة الاطباء بمحافظة الغربية، والدكتور عبد الحميد الغزالي (59 عاما) استاذ الاقتصاد الاسلامي في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية وعضو نادي هيئة التدريس بجامعة القاهرة، ومحمد مهدي عثمان عاكف (68 عاما) عضو مجلس الشعب السابق ومدير المركز الاسلامي في ميونيخ سابقا، كما حكم على الموظف المتقاعد عبد العظيم عبد الحميد المغربي (68 عاما) بالحبس سنة مع ايقاف التنفيذ.

وقضت المحكمة ببراءة 5 متهمين هم: الدكتور عصام حشيش الاستاذ المساعد بهندسة القاهرة وأحد مؤسسي حزب الوسط (46 عاما)، والدكتور جمال عبدالهادي استاذ التاريخ الاسلامي بجامعة الازهر، ورشاد محمد علي البيومي الاستاذ بكلية علوم القاهرة (61 عاما)، والمهندس مجدي الفاروق انور (39 عاما)، والمهندس أبو العلا (38 عاما) ماضي أبو العلا احد مؤسسي حزب الوسط (38 عاما).

وكانت النيابة قد وجهت لجميع المتهمين تهمة «ادارة وقيادة جماعة الاخوان المسلمين، وضم عناصر جديدة لها، واثارة الجماهير بهدف قلب نظام الحكم». والقت اجهزة الامن القبض على المتهمين في شهر ابريل (نيسان) الماضي، واحيلوا الى نيابة امن الدولة. ثم صدر قرار جمهوري باحالتهم الى القضاء العسكري، وبدأت محاكمتهم يوم 15 يونيو (حزيران) الماضي. وكان 3 متهمين قد سرحوا بسبب حالتهم الصحية، وحضروا جلسة امس للاستماع للنطق بالحكم، صدر حكم بالسجن والتنفيذ على اثنين منهم، والقي القبض عليهما، اما الثالث عبد العظيم المغربي فظل طليقا، لصدور حكم السجن ضده مع ايقاف التنفيذ.

**موجز**

### تركيا تنفي نيتها عقد اجتماعات اقتصادية مع ليبيا

● نفى مسؤولون في الحكومة التركية امس تقريرا صحافيا ذكر ان تركيا تعد لعقد اجتماعات اقتصادية مشتركة مع ليبيا التي فرضت الولايات المتحدة قيودا جديدة على التجارة معها هذا الشهر، وذكرت وكالة انباء الاناضول في وقت سابق ان هيئة التجارة الخارجية تستعد لعقد اجتماعات اقتصادية مشتركة مع ليبيا لبحث ديون طرابلس لمقاولين اتراك ومشتريات غاز تركية محتملة من ليبيا. الا ان مسؤولي الحكومة وهيئة التجارة الخارجية نفوا التقرير.

### اجتماع إسرائيلي ـ فلسطيني لبحث افتتاح مطار في غزة

● التقى مفاوضون اسرائيليون وفلسطينيون امس في محاولة لتسوية المسائل الامنية التي تعيق افتتاح مطار فلسطيني في غزة منذ اشهر. وجرى اللقاء عند معبر رفح بين وفدين برئاسة وزير الشؤون المدنية الفلسطينية جميل الطريفي ومنسق النشاطات الاسرائيلية في المناطق الفلسطينية اورن شاحور. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن العميد فايز زيدان المدير العام لسلطة الطيران الفلسطيني قوله ان «الجانب الاسرائيلي يحاول ان يحصل على موافقتنا على السيطرة الامنية المطلقة والادارية المطلقة، ولكن نحن لنا وجهة نظر مخالفة».

## رد غاضب على خبر إسرائيلي عن محاولة لاغتيال عرفات

عمان: «الشرق الأوسط»

رد مسؤول فلسطيني بغضب على نبأ بثته اذاعة اسرائيل امس عن محاولة لاغتيال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. وقال المسؤول في السفارة الفلسطينية في عمان «ان الخبر عار عن الصحة تماما وهدفه نشر البلبلة».

واضاف المصدر في تصريح لـ«الشرق الأوسط» «ان اسرائيل دأبت في الآونة الاخيرة على اشاعة بعض الأنباء التي تهدف الى اظهار السلطة الفلسطينية وكأنها غير قادرة على ضبط الأمن في المناطق الفلسطينية بهدف التنصل من تنفيذ الاتفاقيات».

### ولاية الخرطوم تحرر أوزان الخبز بدلا من أسعاره

# الحكومة السودانية تخفض أسعار الكهرباء لتفادي الاستياء الشعبي من ارتفاع تكلفة الوقود

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اتخذت الحكومة السودانية أمس عددا من القرارات لتخفيف العبء الناجم عن رفع اسعار المنتجات البترولية والوقود، وما اعقب ذلك من توتر بين المسؤولين واتحاد العمال، فقد أقر الرئيس عمر البشير مقترحات لجنة الدعم الاجتماعي بشأن تخفيض تعرفة الكهرباء، ووافق على ان تتمتع الشرائح التي تستهلك اقل من 200 كيلوواط بتخفيض على مستويين، الأول ينطبق على مستهلكي اقل من 101 كيلوواط، بتخفيض 75 في المائة من التكلفة الحقيقية، والشريحة من 101 الى 200 كيلوواط بتخفيض 60 في المائة اعتبارا من شهر يوليو (تموز) الماضي لنزع فتيل الاستياء الشعبي.

واوضح الدكتور مجذوب الخليفة رئيس مجلس الدعم الاجتماعي ان دعم الدولة للتخفيض الجديد على مدى الأشهر الستة المقبلة يساوي 42 مليار جنيه سوداني، وقال ان التخفيض يشمل ذوي الدخل المحدود والشرائح الضعيفة في المجتمع، ولا يشمل القطاع الزراعي والصناعي والأعمال الانتاجية الأخرى. مما يشير الى ان 4 ملايين سوداني فقط يستفيدون منه، من بين 26 مليونا.

وكانت ادارة الكهرباء قد اعلنت في مطلع يوليو الماضي زيادات كبيرة في قيمة استهلاك الكهرباء، وقررت ان يكون سعر استهلاك الكيلوواط الواحد 120 جنيها، وبما ان التقديرات تقول ان متوسط استهلاك الأسر الفقيرة يبلغ 200 كيلوواط في الشهر، فان القيمة قفزت من 1500 جنيه الى 25 ألف جنيه شهريا، واثار القرار لغطا واحتجاجا واسعين، بحسبان ان الحد الأدنى للأجور لا يتجاوز 15 ألف جنيه سوداني شهريا، والأعلى 75 ألف جنيه... بمقتضى التخفيضات الجديدة ستتراوح قيمة الفاتورة الشهرية لهذه الشريحة ما بين 5 آلاف و6 آلاف جنيه شهريا.

وأعلن الدكتور مجذوب ـ في تصريحات صحافية ـ عن بدء تنفيذ برنامج الدعم الاجتماعي في جوانبه الأخرى، منها الدعم المباشر لحوالي 90 الف اسرة تعيش تحت خط الفقر في الخرطوم، بواقع 10 آلاف جنيه للأسرة الكبيرة، و7 آلاف جنيه للأسرة المتوسطة، و5 آلاف جنيه للأسرة الصغيرة. واضاف مجذوب ان صرف الدعم لحوالي 6 آلاف طالب بواقع 5 آلاف لكل طالب قد بدأ مع مطلع اغسطس (آب) الحالي، وانه تم تكوين لجنة وغرف عمليات لاحكام الرقابة وضبط تقديم العلاج المجاني.

وفي نفس الاطار اعلن هاشم البشير ـ نائب الأمين العام لاتحاد العمال ـ ان وزارة المالية كونت 3 لجان لمراجعة امور المتأخرات في مرتبات العاملين بالولايات المختلفة، وقال انه تم الاتفاق على ان تدفع الوزارة مليارى جنيه شهريا لديوان الحكم الاتحادي، لمواجهة الأمر بالنسبة للولايات التي لا تدفع كامل الاستحقاقات للعاملين.

ولكن السلطات المختصة في ولاية الخرطوم اعلنت تحرير سعر الخبز بدلا من تحرير وزنه الذي لجأت اليه قبل عدة اشهر، وذلك في اطار سياسة التحرير الاقتصادي، وسعيا نحو تجويد صناعة الخبز، وتقديم خدمات افضل للمواطنين، فحددت اوزان الخبز لتكون 75 جراما و100 جرام فقط، وتركت للمخابز الاعلان عن اوزان الخبز واسعاره. وحتى بدء العمل بالميزانية الجديدة في مطلع يناير (كانون الثاني) الماضي، كانت اوزان الخبز لا تقل عن 150 جراما، وعندما اشتكى اصحاب المخابز من ارتفاع سعر الدقيق، حررت الولاية الأوزان، إلا ان اصحاب المخابز حرروا معها الأسعار، دون الرجوع للسلطات المختصة، واخيرا اتخذت السلطات تقنين هذا الموقف.

## السودان يضع قوة الدفاع المدني في حالة تأهب بسبب الفيضانات

الخرطوم: «الشرق الأوسط» ورويتر

وضع السودان امس قوة الدفاع المدني في حالة تأهب قصوى بعد فيضانات وامطار غزيرة دمرت قرى في المنطقتين الوسطى والجنوبية.

وقالت وكالة السودان للانباء ان تقارير من جنوب السودان ذكرت ان الفيضانات شردت 15 الف شخص، كما شرد ايضا الاف من الناس في محافظة النيل الابيض في وسط السودان بسبب الامطار الغزيرة والفيضانات.

ونسبت الوكالة الى بابكر ابراهيم محمد المدير العام لقوة الدفاع المدني قوله ان قوته وضعت في حالة تأهب قصوى في جميع انحاء البلاد لمواجهة اي طوارئ ناجمة عن الامطار وفيضان النيل.

واقيم على ضفتي النيل 13 موقعا للدفاع المدني مجهزة تجهيزا كاملا. ووفرت قوة الدفاع المدني ايضا 200 الف كيس رمل لاقامة حواجز ضد الفيضانات. وتم ارسال مضخات مياه الى الولاية الشمالية ومنطقة البحر الاحمر. وقال محمد انه تم اتخاذ كل الاجراءات الضرورية للتعامل مع اي طارئ في مناطق ربما تتضرر بسبب الامطار والفيضانات.

وتحذر وزارة الري والموارد المائية من ارتفاع اكبر في مستويات النيل الابيض والنيل الازرق. وقالت وزارة التخطيط الاجتماعي اول من امس ان الفيضانات دمرت مئات من المنازل واعاقت الخدمات الاساسية في محافظة النيل الابيض جنوب الخرطوم.

واثر فيضان النيل السنوي والامطار الغزيرة على مناطق عديدة في وسط وغرب السودان.

### التماثل والتنوع في قراري نيودلهي والقاهرة

# الهند أوقفت المعاهدة النووية ومصر تعترض على الكيماوية

لندن: من حسني خشبة

اصطدمت مسودة معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية بعقبة الفيتو الهندي في جنيف أمس. وانضمت القاهرة الى نيودلهي ـ ولكن على صعيد ذي صلة ـ معلنة أنها لا تعتزم التوقيع على معاهدة حظر الأسلحة الكيماوية ما لم توقع اسرائيل على معاهدة حظر الانتشار النووي، التي تجددت في مايو (ايار) 1995.

وكانت اللجنة الخاصة المنبثقة عن مؤتمر الأمم المتحدة لنزع السلاح المؤلف من 61 دولة قد انهت اجتماعاتها أمس في جنيف دون اتفاق ـ بسبب الرفض الهندي ـ على رفع المسودة الى المؤتمر العام الثلاثاء المقبل توطئة لانتقالها الى الجمعية العامة للأمم المتحدة للتوقيع عليها في دورتها الحالية الشهر المقبل. أما معاهدة حظر الأسلحة الكيماوية فهي في طريقها الى مجلس الشيوخ الأميركي للتصديق عليها قبل 14 سبتمبر (أيلول) المقبل.

القراران المصري والهندي يتماثلان في المنطلقات ويتنوعان في التفاصيل والأهداف. فالهند (التي سبق ان أجرت تجربة نووية عام 1972 وصفتها بالتجربة السلمية) ترفض في الوقت الحاضر قبول الحظر الشامل للتجارب النووية من منطلق ان ذلك يعطي دول النادي الذري، ودولا اخرى تنتهك الاتفاقات المعلنة، ميزة الاحتكار النووي. وترفض الهند هذا الحظر من منطلق انها قادرة على مواصلة تجاربها في وقت طورت فيه دول النادي الذري امكانية الاختبار النووي باستخدام المحاكاة الكومبيوترية. وتربط الهند قبولها للحظر الشامل للتجارب النووية بقبول دولي شامل بنزع السلاح النووي.

أما من ناحية الأهداف فينصب الرفض الهندي على التنافس الحاصل مع باكستان التي تتهمها بعض الدوائر العالمية بالعمل على تطوير السلاح النووي خروجا على معاهدة حظر الانتشار النووي. وقال المندوب الهندي، اروندهاتي جوس، في جنيف امس في لهجة لم تخل من السخرية: «اتفقنا على اننا لم نتفق». واضاف: «لن ترسل اللجنة الخاصة النص للمؤتمر الموسع». واعلن رئيس الوزراء الهندي ديفي جوادا، أمس ان بلاده لا يمكنها ان تقبل اي تسوية تهدد امنها وستواصل رفضها لمشروع معاهدة حظر التجارب النووية.

بخصوص الموقف المصري لم تعترض القاهرة على معاهدة حظر التجارب النووية ذاتها، كما عبرت عن تأييدها لمعاهدة حظر الأسلحة الكيماوية وساهمت في اعدادها، لكنها ترفض التوقيع عليها من قبيل الضغط الدولي على اسرائيل الرافضة للانضمام الى معاهدة حظر الانتشار النووي. ونقلت وكالة «رويتر» عن مصدر دبلوماسي مصري قوله امس في القاهرة ان «مصر تؤيد اتفاقية حظر الاسلحة الكيماوية واحكامها وانها شاركت في صياغتها في اطار مؤتمر نزع السلاح في جنيف ولكنها ترفض التوقيع عليها نظرا للخلل الامني الموجود في الشرق الاوسط». في طهران، نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن سيروس ناصري المفاوض الايراني في جنيف ان مشروع المعاهدة النووية الذي يناقش حاليا «بعيد جدا» عما ترغب فيه ايران. واضاف «انها معاهدة مهمة جدا ونحن راغبون في التوصل الى اجماع. واذا سويت مشاكل عديدة فسيكون باستطاعتنا الموافقة على باقي المعاهدة».

تفاصيل ...... ص الدوليات

## إثيوبيا تعلن مقتل 232 اصوليا في عمليتها العسكرية بالصومال

اديس ابابا ـ نيروبي ـ وكالات الانباء: اعلنت اثيوبيا أن قواتها قتلت اكثر من 200 شخص ودمرت ثلاثة معسكرات للاصوليين في الصومال الاسبوع الماضي. وقال متحدث باسم الحكومة الاثيوبية اول من امس وهو يعطي تفاصيل عن الحملة العسكرية في غرب الصومال يومي الخميس والجمعة الماضيين «كان 18 من الارهابيين الذين قتلوا خلال الهجوم من أصل عربي» في اشارة الى مسلحي حركة «الاتحاد الاسلامي» التي تطالب باستقلال مقاطعة اوجادين الاثيوبية ذات الغالبية الصومالية والواقعة على الحدود مع الصومال وكينيا.

واضاف المتحدث ان 232 من الاصوليين قتلوا بينما اسر 20 آخرون. وكان من بين القتلى افارقة وعرب ولكنه لم يحدد جنسياتهم. وفي الجانب الاثيوبي قتل 20 جنديا واصيب 17 بجروح. وقال المتحدث انه تم الاستيلاء على بنادق واسلحة مضادة للطائرات وقاذفات صواريخ مضادة للدبابات ومدافع رشاشة.

وعرض التلفزيون الاثيوبي صورا للمعركة موضحا ان «الاصوليين» كانوا قد انشأوا ثلاثة معسكرات على بعد 75 كلم من الحدود الاثيوبية داخل الاراضي الصومالية. وقال المتحدث باسم الحكومة للتلفزيون ان الجيش صادر وثائق تكشف بعض «الخطط التي وضعتها حركة «الاتحاد الاسلامي» في المنطقة». واوضح ان الجيش صادر ايضا كمية كبيرة من الاسلحة وحمولة شاحنة من قذائف المدفعية الثقيلة وعشرة اجهزة لاسلكي و93 قنبلة و11 صاروخا مضادا للطائرات. واضاف ان الوثائق التي تم الاستيلاء عليها خلال الهجوم اظهرت أن الجماعات في الصومال تهدف ليس لزعزعة استقرار اثيوبيا وحدها وانما دول اخرى ايضا في القرن الافريقي. وقال ان اثيوبيا تابعت عن كثب «اعمالا استفزازية» قامت بها هذه الجماعات في الصومال قبل ان تعبر الحدود.

من جهة اخرى اكد مصدر صومالي مقرب من حركة «الاتحاد الاسلامي» في نيروبي ان جثث 121 مدنيا احصيت في شوارع مدينة لوك الصومالية بعد القصف الاثيوبي معظمهم لنساء واطفال. واوضح هذا المصدر ان 150 جنديا اثيوبيا قتلوا ايضا. وكانت حركة «الاتحاد الاسلامي» قد اكدت السبت الماضي في مقديشو انها استعادت من القوات الاثيوبية مدينة لوك.

**تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات**

### الكونجرس

من ناحية أخرى صرح نائب المتحدث باسم الخارجية الأميركية جلين ديفيز بأن الولايات المتحدة تنظر بقلق واهتمام إلى موضوع تمويل المتطرفين والإرهابيين. وقال في تصريحات للصحافيين عقب نشر وزارة الخارجية لتقرير عن نشاطات أسامة بن لادن، في الوقت الذي تحدثت فيه تقارير أخرى عن تمويل رجال أعمال خليجيين لجماعات متطرفة قام بعضها بعمليات إرهابية «إن تمويل الأعمال الإرهابية يعتبر مسألة خطيرة تثير قلق الولايات المتحدة».

وأضاف «ان من الصعب تعقب عمليات التمويل هذه ومن الصعب مواجهتها لأنها تتم في السر بطبيعة الحال... لكننا حققنا بعض التقدم».

وتابع ديفيز قائلاً: إن الولايات المتحدة تقود جهوداً لمواجهة مشكلة تمويل المتطرفين من جهات خاصة. وأشار في هذا الصدد إلى أن الرئيس الأميركي بيل كلينتون جمد العام الماضي أرصدة إرهابيين وجماعات إرهابية في الولايات المتحدة كما وقع في أبريل (نيسان) الماضي قانون مكافحة الإرهاب الذي يقضي بعقوبة الإعدام للأعمال الإرهابية ويحظر جمع أموال في الولايات المتحدة للتنظيمات الإرهابية.

### فرنسا تستأنف

وينص اتفاق مايو الذي جاء بوساطة فرنسية ووقعت عليه مصر واثيوبيا كشهود على ابقاء الوضع العسكري على ما هو عليه، بانتظار ان تبت محكمة التحكيم التي ستشكل قبل اكتوبر (تشرين الأول) في النزاع بين الجانبين.

واشارت هذه المصادر الى تحرك دبلوماسي فرنسي جديد لتهدئة الأجواء، وقالت ان الوسيط الفرنسي فرانسيس جوتمان الذي ساعد على الوصول الى اتفاق باريس في طريقه الان الى اسمرة في جولة مكوكية بين البلدين.

ويذكر ان اليمن ارسل مذكرة الى امين عام الأمم المتحدة لاخطاره بالتحرك العسكري الاريتري الجديد. في حين رفضت اسمرة الاتهامات اليمنية ونفت ان تكون قد قامت بأي تحركات عسكرية منذ 21 مايو الماضي، وأكدت تمسكها بالحل السلمي وبالتحكيم.

وفي صنعاء، قال مسؤول يمني لوكالة الأنباء الفرنسية انه يتوجب على اريتريا الانسحاب فوراً من جزيرة حنيش الصغرى، وانه على الدول التي شاركت في الاتفاق وبالدرجة الأولى فرنسا ان تبذل جهوداً في هذا الأمر.

وأضاف المسؤول اليمني ان «اليمن متمسك بالحل الدبلوماسي وهو واثق من انه يمكن اعادة الوضع الى ما كان عليه من خلال تلك الجهود ولا أحد يقر العدوان» مستبعداً مع ذلك اللجوء الى القوة.

وأكد ان «اليمن يحتفظ بحق الدفاع عن النفس ولكن الحديث عن الخيار العسكري سابق لأوانه».

وأوضح ان «مجموعات اريترية تسللت على متن قوارب واقامت بعض التحصينات والخيام وأنوار المراقبة في الجزيرة».

وتقع جزيرة حنيش الصغرى على بعد ستة كيلومترات من جزيرة حنيش الكبرى التي تسيطر عليها اريتريا منذ ديسمبر (كانون الأول) الماضي وعلى بعد 12 كيلومتراً من جزيرة جبل زقر الخاضعة لسيطرة اليمن.

واعتبر المسؤول اليمني انه «ليس للجزيرة أي قيمة عسكرية ولكن الغرض من امتلاكها هو استفزاز اليمن وجره الى المواجهة».

هذا الحادث هو الأول من نوعه منذ ان وقع البلدان اتفاق التحكيم وتعهدا بعدم اللجوء الى القوة وباحالة النزاع بينهما الى تحكيم دولي. واعتبر المسؤول اليمني «ان الاريتريين يريدون التنصل من الاتفاق بعد ان اتضح لهم ان التحكيم ليس في صالحهم».

وحملت صحيفة «الثورة» اليمنية امس فرنسا والدول الموقعة على اتفاق المبادئ (مصر واثيوبيا) والدول التي أيدت وباركت توصل اليمن واريتريا الى الاتفاق، «مسؤولية كبح جماح هذا النوع من التصرفات اللا مسؤولة الهادفة الى عرقلة وابطاء عملية التحكيم».

وأكد المسؤول اليمني ان بلاده ترحب بأي مبادرة دبلوماسية لاحتواء الأزمة الجديدة.

على صعيد اخر بعث رئيس الوزراء الأردني عبد الكريم الكباريتي برسالة الى عبد العزيز عبد الغني رئيس الوزراء اليمني تؤكد وقوف الأردن ومساندته للحق اليمني في نزاعه، مثنياً على اصرار الحكومة اليمنية بالاستمرار بالجهود السلمية والعمل على حل النزاع من خلال التحكيم الدولي.

وتسلم سفير الجمهورية اليمنية لدى الأردن حسن اللوزي الرسالة لدى استقبال الكباريتي له امس، حيث جرى تبادل وجهات النظر في الأوضاع المتعلقة بالنزاع الحدودي بين اليمن واريتريا.

### مقتل شقيق

في الاحتفاظ بتمثيل الدائرة فيما يخطط ال... النوعة لتقديم مرشح منهم.

وكانت مصادر صحافية في صنعاء قد أوضحت ان الحادث وقع عندما كان عبد الكريم ابو راس عضو مجلس النواب ومعه عدد من آل ابو راس يقومون بجولة في المنطقة، وتحديدا عند موقع مشروع مياه جديد، حيث دخلت معهم مجموعة اخرى من بيت النوعة في نقاش حاد انتهى بتبادل اطلاق النار واسفرت المواجهة عن مقتل شخصين من بيت ابو راس وشخص ثالث من بيت النوعة، وعلى إثرها بذلت جهود لاحتواء الحادث قبل ان تتطور المواجهة.

وتتكرر حوادث المواجهة المسلحة بين رجال القبائل اليمنية لسبب او لآخر دون أن تتمكن السلطات المختصة من وضع حد لها والتي كثيرا ما تسفر عن سقوط قتلى وجرحى اضافة الى خسائر مادية.

### الأمن الليبي

في القنصلية السودانية». وورد ان قوات الأمن تلاحق الهاربين الذين افلتوا من نقاط التفتيش التي عززت في الفترة الاخيرة في اطار الاستعدادات لاحتفالات الفاتح من سبتمبر، (الذكرى الثامنة والعشرين لتولي الرئيس العقيد معمر القذافي مقاليد الحكم) والمواجهات التي اشارت التقارير الى وقوعها الاسبوع الماضي بين مجموعات اصولية مسلحة والامن الليبي في منطقة درنة والجبل الاخضر.

ويستمر الصمت الليبي حيال حادث الهروب رغم اعلان السودان عن لجوء بضع مئات من الهاربين الى قنصليته. كما ان مصدرا دبلوماسيا سودانيا اكد لـ«الشرق الأوسط» امس ما جاء في بيان الخارجية السودانية عن لجوء عدد من الهاربين من سودانيين وجنسيات اخرى الى القنصلية السودانية في طرابلس وقال ان المفاوضات جارية بين موظفي القنصلية والسلطات الليبية والقنصليات الاخرى المعنية لترحيل اللاجئين. الا انه امتنع عن توضيح جنسيات بقية اللاجئين ورفض ايضا التعليق على ما تردد عن تعرض الهاربين لاطلاق نار من جانب الشرطة الليبية بعد حوادث الشغب التي انطلقت حسبما ورد في معسكر جنزورة.

### حظر

الامن. كما هو الحال مع الاستثناء المذكور في الحظر المفروض على ليبيا.

ولهذا، تحركت الدبلوماسية المصرية وبحثت في الصيغ الممكنة لاظهار التزام مجلس الامن برغبته بالتشدد طالما ان السودان لم ينفذ قراري المجلس اللذين طالبا بتعاون الخرطوم في التحقيقات حول محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا العام الماضي، وبتسليم متهمين بالمشاركة في المحاولة، لمحاكمتهم.

وبعد بحث معمق، توصلت مصر الى الصيغة التي تقول بفرض الحظر الجوي حاليا انما مع عدم التنفيذ حتى يعود المجلس للاجتماع خلال تسعين يوما لبحث موعد بدء التنفيذ وشكليات التنفيذ، الامر الذي يعني انه يتم الاخذ بعين الاعتبار التحفظ الفرنسي املا في تعديله خلال هذه الاشهر الثلاثة، خاصة انه لا يبدو ان اعضاء المجلس سيجدون صعوبة جمة في تبني هذا المشروع خلال الايام القليلة المقبلة. اما بالنسبة الى الاعتراض الفرنسي فان الدبلوماسيين في نيويورك يعتقدون انه لا يتعلق بموضوع مبدأ العقوبات او بالموقف الفرنسي من السودان، نهائيا. فقضية مبدأ العقوبات ومحاولة اخذ زمام المبادرة بشأنها لا يوجب موقفا فرنسيا كهذا في المرحلة الحالية خاصة أن الامر متعلق بموضوع الارهاب وبمحاولة اغتيال الرئيس المصري الذي تربط فرنسا علاقات حميمة ببلاده. وبالتالي، ايضا، فإن العلاقات الفرنسية ـ السودانية ليست بالمستوى الذي يوجب على باريس مثل هذه المواجهة مع واشنطن.

ولهذا، يقول هؤلاء الدبلوماسيون، فإن السبب الحقيقي للموقف الفرنسي يعود الى القوانين التي اتخذتها واشنطن اخيرا من الشركات التي تتعامل مع ايران وليبيا. ولهذا، تحاول فرنسا الرد على الموقف الاميركي بإثارة بعض المشاكل على هذه الجبهة.

### معركة

ومسؤوليها ان الحظر جاء بعد ان نشرت الصحيفة مقالة بشأن قرار وزارة الاعلام الشهر الماضي اغلاق مجلة «المصور العربي» العراقية نهائيا ومقالتين اخريين تسخر احداهما من نوعية الخدمات البلدية في بغداد وتتحدث الثانية عن الاوضاع الاقتصادية والحياتية المتردية للعراقيين بسبب استمرار العقوبات التي فرضها مجلس الامن الدولي على العراق غداة احتلاله الكويت في اغسطس (آب) 1990.

ونفت «بابل» انها نشرت مقالات تتسم بالتهكم على الدولة وقالت ان المقالات اعربت عن شكاوى تعكس آراء كتابها وليس آراء الصحيفة.

وكانت وزارة الاعلام العراقية قد اغلقت مجلة «المصور العربي» التي تصدرها جمعية المصورين الفوتوغرافيين العراقيين بتهمة تجاوز الترخيص الممنوح لها وذلك بنشرها تحقيقات عن الاوضاع الاقتصادية المتردية في البلاد.

وكانت المقالة التي نشرتها صحيفة «بابل» في صفحتها الاولى في السابع من اغسطس بشأن اغلاق المجلة تنتقد قرار وزارة الاعلام وتتهمها بمحاولة تقويض حرية الرأي والصحافة.

وتسيطر الحكومة على كل الصحف ووسائل الاعلام في العراق. ولا يسمح القانون العراقي باصدار صحف خاصة. الا ان عدي اصدر «بابل» في مطلع العام 1991 عقب انتهاء حرب الخليج مباشرة واثناء احداث الانتفاضة الشعبية التي اندلعت في 14 من 18 محافظة عراقية وطالبت بزوال حكم الرئيس صدام حسين. ولم تحصل الصحيفة على ترخيص من وزارة الاعلام باصدارها وانما عرض عدي امرها لاحقا على «المجلس الوطني» (البرلمان) العراقي الذي صوت بالاجماع لصالح استمرارها في الصدور. ولهذا تحرص الصحيفة على الاشارة في صدر صفحتها الاولى الى انها «تصدر بتفويض من الشعب» تلميحاً الى انها لا تخضع لقانون المطبوعات الذي تشرف وزارة الاعلام على تطبيقه. ويدير عدي ايضاً محطة تلفزيونية لا تخضع هي الاخرى لسيطرة الحكومة تحمل اسم «تلفزيون الشباب».

### لائحة الحريري

تشكيل لائحة مستقلة. وعلى رغم التحضيرات الناشطة للانتخابات النيابية العامة في لبنان التي ستبدأ جولتها الأولى بعد غد في دوائر محافظة جبل لبنان، وانتفاع المرشحين في حملاتهم الانتخابية هنا وهناك وهنالك. فإن الخوف من تقديم طعن جديد بقانون الانتخاب الجديد الى المجلس الدستوري ما يزال مخيماً على الوسط السياسي اللبناني.

وقد ازداد هذا الخوف امس مع اعلان النائب حبيب صادق من انه انجز المراجعة ـ الطعن بقانون الانتخاب، وانه سيباشر اليوم العمل على جمع تواقيع عشرة نواب عليها، حتى اذا تمكن من ذلك برفعها الى المجلس الدستوري ليبدي رأيه فيها، علما ان اوساطا رسمية وسياسية تستبعد حصول هذا الطعن، معللة هذا الاستبعاد بالقول ان قانون الانتخاب الجديد استوفى الشروط القانونية المطلوبة. واعرب صادق عن اعتقاده بأنه سيتعذر على بعض النواب الذين طعنوا بقانون الانتخاب السابق توقيع المراجعة ـ الطعن الجديدة، «لكن هناك نواباً وزملاء قد يوافقون على الطعن الجديد».

وقال: «لنا ملء الثقة بالمجلس الدستوري رئيسا واعضاء، وان الطعن في حال حصوله لن يكون قبل 25 يوما وهي المهلة القانونية أمام المجلس لاصدار قراره وهذه الأمور جميعها من صلاحيته فهو الذي يقرر قانونية او عدم قانونية العملية الانتخابية حتى في حال حصولها».

وفيما يأخذ الرئيس الحريري وقته في تأليف لائحته في بيروت ذكرت اوساطه امس انه يحرص على الاتيان باسماء تتمتع بصدقية تمثيلية في اوساط ابناء العاصمة اللبنانية.

وتعترف اوساط الحريري انه يوجه «ضحالة» في هذه الاسماء، علما ان بعضا من هذه الاسماء الموجودة موزعة بين مجمل اللوائح الانتخابية البيروتية وهي تنتمي الى كل الطوائف وليس محصورة بطائفة واحدة. ورشح ان النائب السابق ميشال ساسين قد ينضم اليها بعد النائب بشارة مرهج الذي انسحب من لائحة «الانقاذ والتغيير» التي سيحلتها الرئيس السابق للحكومة سليم الحص خلال اليومين المقبلين من دون مرشح ارثوذكسي. وقيل ان الحص تبلغ امس استياء مرجع ديني كبير من خطوة مرهج.

وعلى صعيد الانتخابات في محافظة جبل لبنان المقررة بعد غد الأحد، اعلن النائب طلال ارسلان لائحته في دائرة قضاء عاليه وهي تضمه الى النواب الحاليين بيار حلو وفؤاد السعد ومروان ابو فاضل. فيما اعلن النائب السابق محمود عمار سحب ترشيحه في دائرة قضاء بعبدا، وكذلك اعلن مرشحا حزب الكتائب اللبنانية للمقعدين الماروني والكاثوليكي في دائرة المتن الشمالي منير الحاج وجورج قسيس سحب ترشيحهما احتجاجا على «محاولات التطويق السياسي» ولاعتبارات مبدئية «تتعلق بفهمهما لدولة القانون والقيم الديمقراطية وشرف التعامل بين الناس».

في غضون ذلك شن نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر الذي يرأس «لائحة الاعتدال الوطني» حملة امس على «لائحة الشعب» المنافسة للائحته فأكد «ان الانتخابات ستكون حرة وديمقراطية ونزيهة». وقال: «عندما يقولون بتزوير الانتخابات نقول لهم من عنده ناخبون مثلكم (اهالي المتن) ليس بحاجة الى تزوير الانتخابات، بل هم الذين يزورون ارادة الشعب والانتخابات».

وعلى صعيد انتخابات الجنوب، التقى الأمين العام لـ«حزب الله» الشيخ حسن نصر الله امس النائب سعيد الأسعد، الذي قال بعد اللقاء انه يعتبر نفسه حليفا للحزب في الانتخابات. وأعرب عن اعتقاده بأنه ستتألف في الجنوب لوائح عدة وقال: «اصبح واضحا ان هناك حرية في لوائح «حزب الله» ولوائح تكتل التحرير برئاسة رئيس مجلس النواب نبيه بري».

### 11 نائبا

وقد احتفظ بمنصبه كل من وزراء الخارجية يفجيني بريماكوف والدفاع ايجور روديونوف والداخلية اناتولي كوليكوف وأيضا وزراء الاقتصاد والعدل والنقل والزراعة.

ولم تنشر لائحة المسؤولين عن الأجهزة الفيدرالية ومن بينها جهاز الأمن الفيدرالي (جهاز «كيه جي بي» سابقا). والرئيس الحالي لجهاز الأمن الداخلي هو نيكولاي كوفاليوف.

وقد خفض عدد الوزارات والاقسام الفيدرالية من 89 الى 66 في حين سيتم جمع قطاعات النشاطات المختلفة في تسع مجموعات وفق ما اعلنه تشيرنوميردين في مؤتمر صحافي أمس. وقال رئيس الوزراء الروسي الذي حصل على ثقة مجلس الدوما بغالبية كبيرة السبت الماضي ان الاساس الذي ارتكز عليه لتشكيل الحكومة هو «زيادة التنسيق وفاعلية البنى الحكومية». ولم يوزع بعد عدد من الوزارات، لا سيما وزارة الطاقة المهمة، ولم يتم التجديد للوزير السابق يوري شافرانيك. كما لا تزال حقائب الصحة والثقافة والموارد الطبيعية والصناعة (وزارة جديدة) وسكك الحديد والتعاون مع مجموعة الدول المستقلة شاغرة ايضا.

على صعيد آخر التقى الامين العام لمجلس الامن القومي الروسي الجنرال الكسندر ليبيد بعد ظهر امس مع زعيم الثوار الشيشان سليم خان يندر بابيف ورئيس أركان الثوار أصلان مسخادوف في بلدة ستاري أتاجي الشيشانية ـ جنوب جروزني. ونقلت «انترفاكس» عن متحدث باسم القوات الروسية قوله ان الجنرال ليبيد ـ الذي حصل من الرئيس الروسي بوريس يلتسين اول من أمس على صلاحيات واسعة لإنهاء الحرب في الشيشان ـ بحث مع الرجلين سبل التوصل لاتفاق على وقف اطلاق النار وفي حل النزاع عموما. وكان ليبيد الذي بات ممثلا شخصيا ليلتسين في الشيشان، قد أمضى قسما من النهار في جروزني للاجتماع مع قائد القوات الروسية في الشيشان قسطنطين بوليكوفسكي ومع رئيس الحكومة الشيشانية الموالية لروسيا دوكو زافجايف.

### انطلاقة جديدة

لشغل منصب نائب الرئيس حظي بتأييد معظم القطاعات الشابة والعناصر المحافظة في الحزب الجمهوري، إلى درجة ان بعض استطلاعات الرأي توقعت أن يفقد كلينتون تفوقه على دول بحلول الخريف المقبل. وسيسعى كيمب ـ وهو أصلاً من كاليفورنيا، لكنه مثّل ولاية نيويورك في الكونجرس لمدة 18 سنة ـ إلى كسب أصوات الناخبين في هاتين الولايتين اللتين تتمتعان بكثافة سكانية ـ وبالتالي انتخابية ـ ضخمة بالنسبة للولايات الأخرى. ويتفق الجميع أن كلينتون سيخسر الانتخابات المقبلة إذا خسر كاليفورنيا.

من جهة أخرى سيحاول الجمهوريون المتفائلون الآن بإمكانية إبعاد الديمقراطيين عن البيت الأبيض، استخدام كل الوسائل المتاحة لهم ومنها سيطرتهم على حاكمية 32 من أصل 50 ولاية بينها 14 ولاية ذات كثافة سكانية عالية. كما أن الحزب الجمهوري يسيطر على السلطات البلدية في خمس من أكبر سبع مدن أميركية. إلا أن أقوى ورقة ضغط بحوزة الجمهوريين هي أنهم ولأول مرة منذ 40 سنة يسيطرون على مجلسي النواب والشيوخ معاً.

الانتخابات اللبنانية

## عقدت اجتماعا طارئا بطلب من إسرائيل

# لجنة المراقبة بحثت التوتر في الجنوب ولبنان رفض اتهاما بـ«خرق تفاهم ابريل»

بيروت: «الشرق الاوسط»

ناقشت لجنة مراقبة وقف اطلاق النار في جنوب لبنان، في اجتماع طارئ عقدته امس في مقر قيادة قوات حفظ السلام الدولية «يونفيل» الوضع المتوتر في المنطقة بناء لشكوى تقدمت بها اسرائيل، مشفوعة بتهديدات اطلقها رئيس وزرائها بنيامين نتنياهو «بالرد بعنف على اي هجوم من الجنوب اللبناني».

واتهمت اسرائيل «حزب الله» اللبناني بخرق وقف اطلاق النار» الذي تحقق في 26 ابريل (نيسان) الماضي اثر اعتداء اسرائيلي استمر 16 يوماً واسفر عن مقتل نحو 200 شخص جلهم من المدنيين قبل التوصل الى اتفاق سمي بـ«تفاهم ابريل» وقضى بتشكيل لجنة مراقبة خماسية من ممثلين لاسرائيل ولبنان وسورية وفرنسا والولايات المتحدة الاميركية.

ترأس الاجتماع الرئيس الحالي للجنة الديبلوماسي الاميركي ديفيد جريتلي، وحضره رئيس الجانب الفرنسي الديبلوماسي جان غوسو فيما مثل لبنان رئيس قسم مخابرات الجيش اللبناني في الجنوب العقيد الركن ماهر طفيلي وتمثلت سورية بالعقيد عدنان بلول، واسرائيل بالجنرال ديفيد تسور.

واعلن رئيس الوفد اللبناني العقيد الركن طفيلي «رفض الشكوى الاسرائيلية على اعتبار ان الحادث الذي تذرعت اسرائيل به لتقديمها لا يشكل خرقا لتفاهم ابريل، لانه لا يشكل تعرضا للمدنيين».

واوضح طفيلي «ان امين ابو طعام (قتل قرب احد المواقع العسكرية لقوات الاحتلال في الجنوب الثلاثاء الماضي) اذا ما كان من ميليشيا المتعامل انطوان لحد فهو غير مدني، واذا ما كان مدنيا فاسرائيل ليست مخولة باثارة هذه المشكلة التي تعني لبنان وحده».

وقد استمر اجتماع اللجنة الذي دعت اليه الولايات المتحدة حوالي 4 ساعات (من الحادية عشرة والنصف الى الثالثة والنصف بالتوقيت المحلي) ووصل كل من الوفدين الاميركي والفرنسي الى الناقورة من قبرص على متن طائرة مروحية كما وصل الناقورة من بيروت الوفدان اللبناني والسوري على متن طوافة تابعة للقوات الدولية (UN) فيما وصل الوفد الاسرائيلي برا.

واحيط الاجتماع بتدابير امنية شديدة امنتها قوات «اليونفيل» ومنع الصحافيون من تغطية وقائعه.

وهذه هي المرة الاولى التي تجتمع اللجنة بطلب عاجل من احد اعضائها منذ بدأت مهماتها في الثامن من اغسطس (آب) الحالي، وذلك لمناقشة ما سمته اسرائيل «خرق لاتفاق وقف النار». بحجة ان «حزب الله» قتل مواطنا مدنيا من المنطقة الامنية في جنوب لبنان، واطلق قذائف الهاون من احدى المدارس لتغطية انسحاب المهاجمين.

وقرر لبنان استنادا الى مصادر رسمية لبنانية ان الشكوى الاسرائيلية «باطلة ولاغية». واضافت المصادر نفسها «اذا كان الضحية عنصرا من جيش لبنان الجنوبي فليس هناك اي انتهاك لوقف اطلاق النار في 26 ابريل (نيسان)، واذا كان مدنيا فان اسرائيل ليست مخولة اثارة مثل هذا الموضوع الذي يعني لبنان وحده».

وكان «حزب الله» الذي اعلن مسؤوليته عن هذا الهجوم اكد انه استهدف احد عناصر ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» وليس مدنيا لبنانيا وفق ما قالت اسرائيل.

وكان امين ابو طعام (55 عاما، من بلدة الطيبة المحتلة) قد قتل نتيجة انفجار عبوة ناسفة بسيارته على طريق موقع علمان - الشومرية العسكري في القطاع الاوسط يوم الثلاثاء الماضي، عندما كان ينقل مؤنا بسيارته الى عناصر ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» في هذا الموقع.

وهدد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو «بالرد بعنف على اي هجوم من جنوب لبنان على شمال اسرائيل» وقال في تصريح بثته الاذاعة الاسرائيلية امس «ان ردنا سيكون اقوى اضعافاً مضاعفة وامل ان تكون الرسالة قد وصلت».

وكانت اللجنة قد عقدت اجتماعها الاول بعد تشكيلها في الناقورة في 8 اغسطس الماضي بدعوة من رئيسها الحالي الديبلوماسي الاميركي جريتلي، فيما اجتمعت امس بطلب من احد اعضائها (اسرائيل).

وجاء طلب عقد الاجتماع في اعقاب جلسة للمجلس الوزاري الامني المصغر في اسرائيل «تمحور حول الوضع في لبنان» كما ذكرت الاذاعة الاسرائيلية.

وترأس الولايات المتحدة اللجنة حتى ديسمبر (كانون الاول) المقبل حين تنتقل الرئاسة الى رئيس الفريق الفرنسي فيها الديبلوماسي جان غوسو الذي كان قد اعلن عشية الاجتماع الاول ان اللجنة «لا تعتني بالنزاع لاطراف الصراع في جنوب لبنان الا اذا هددت الاعمال العسكرية المدنيين».

## موجز

### البطريرك صفير يحذر من «ممارسات شاذة» تهدد وحدة اللبنانيين

● حذر البطريرك الماروني نصرالله صفير من «الممارسات الشاذة التي تهدد الوحدة الوطنية المنشودة في لبنان» ونقل مراسل لـ«الشرق الأوسط» عن البطريرك صفير عن «ايام يلفها القلق» لافتا الى «ان المحبة من شأنها ان توحد القلوب والارادات في أيام يخشى ان تهدد فيها الممارسات الشاذة الوحدة الوطنية التي ننشدها».

### «الجنوبي» يحرق منزل كنعان في جزين

● أعلن النائب سليمان كنعان ان منزله في بلدة جزين التي تحتلها القوات الاسرائيلية في الجنوب احترق كليا نتيجة اطلاق رصاص حارق عليه واتهم كنعان ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاملة مع اسرائيل بارتكاب الاعتداء.

وعلم مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان شقيقة النائب كنعان السيدة نهاد كانت داخل المنزل لدى اطلاق النار عليه، الا انها نجت باعجوبة.

## أكدت حصولها على «فتوى شرعية»

# زوجة نائب «الجماعة الإسلامية» تعلن خوضها المعركة الانتخابية في طرابلس

طرابلس (شمال لبنان): من مرسال الترس

أكدت زوجة رئيس كتلة نواب «الجماعة الإسلامية» في البرلمان اللبناني السيدة منى حداد يكن، مضيها في ترشيح نفسها للانتخابات النيابية المقبلة على الرغم من البلبلة التي اثارها قرارها داخل صفوف الجماعة الإسلامية واضطرار زوجها النائب الدكتور فتحي يكن إلى سحب ترشيحه لهذه الانتخابات التي ستجري في محافظة شمال لبنان في 25 أغسطس (آب) الحالي.

وهذه هي المرة الأولى التي تعلن فيها سيدة مقربة من «الجماعة الإسلامية» ترشيحها للانتخابات عن مدينة طرابلس اللبنانية.

وأشارت السيدة يكن، في مؤتمر صحافي عقدته أمس، أن انسحاب زوجها والمسؤول الآخر في «الجماعة الإسلامية» المهندس عبد الله بابتي لصالح أمين عام الجماعة القاضي فيصل المولوي «أمر يخص الجماعة الإسلامية التي لديها حساباتها».

وأوضحت «أن ترشيحها تم بعد التشاور مع العلماء منذ فترة وقد أخذت فتوى شرعية منهم وعلى رأسهم الشيخ فيصل المولوي».

وتغيب الدكتور يكن (الزوج) عن المؤتمر الصحافي فيما كان إلى جانب السيدة يكن ابنها سليم وبناتها عائشة وجنان ورابعة، وشقيقها مظهر حداد.

واعتبرت السيدة يكن ترشيحها «دعماً للرجال» وقالت إن وجود امرأة وسط المرشحين على لوائح عديدة «ربما كان كحمامة السلام بين المتحاربين».

وأوضحت أنها «لا تميل إلى التحالف مع أي من المرشحين واللوائح حتى لا يفسر ذلك انني تابعة لفريق أو تيار أو جهة معينة. وبما أنني المرأة الأولى التي تترشح في طرابلس فإنني فضلت أن أبقى منفردة كي آخذ دوري كامرأة».

وبررت غياب زوجها عن مؤتمرها الصحافي بانه «لكي لا يفسر وجوده دعماً لزوجته ضد المرشحين الذي التزمت «الجماعة الإسلامية بدعمهم» وقالت «إنه مشجع لي بوسائل اخرى وليس ضرورياً أن يظهر إلى جانبي».

وأعلنت السيدة يكن في بيان مكتوب أن ترشيحها جاء «تحقيقاً لآمال وطموح المرأة اللبنانية وانسجاماً مع إباحة الشريعة الإسلامية لمشاركة المرأة في صنع القرار، وتأكيداً على شمولية الإسلام وحضارته العالمية».

وقالت إن في طليعة اهدافها «تحرير الجنوب والبقاع الغربي ودعم خط الصمود القومي من خلال تعزيز العلاقة مع سورية ودعم صمودها في مواجهة التآمر الصهيوني».

منى حداد يكن عقيلة النائب فتحي يكن تعلن ترشيحها والى جانبها اثنتان من كريماتها (تصوير: بسام دنن)

# مشاورات خدام والحريري في دمشق تناولت الشأنين الانتخابي والإقليمي

دمشق: من سلوى الاسطواني

اجرى رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري امس مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام وكبار المسؤولين السوريين مشاورات تناولت الشأنين الانتخابي والاقليمي في اطار التنسيق المشترك بين البلدين. وذكرت مصادر مسؤولة في دمشق ان خدام والحريري استعرضا اخر تطورات عملية السلام والمستجدات على الساحة اللبنانية والتهديدات الاسرائيلية التي اطلقها وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي بضرب جميع القوات المنتشرة في لبنان في حال حدوث هجوم على اسرائيليين في الجليل.

وقالت هذه المصادر أن خدام وضع الحريري في اجواء الاتصالات السورية العربية والتي تشير الى اجواء مريحة وتأييد عربي لرفض المقولة التي اطلقها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو «لبنان اولا» والتي اكد عليها مجددا وزير الدفاع مردخاي امس اثناء زيارته للشريط الحدودي المحتل في لبنان.

واشارت المصادر الى انه جرى التأكيد خلال لقاء خدام والحريري على الاستمرار في السياسة السورية - اللبنانية الواحدة لمواجهة جميع الطروحات الاسرائيلية التي تهدف الى فصل المسارين السوري واللبناني والاستفراد بكل بلد على حدة وتوجيه ضربة للمقاومة اللبنانية وانهائها. بالاضافة الى توحيد الجهود والاتصالات على المستوى الاقليمي والدولي في اتجاه توحيد المواقف في وجه السياسة الاسرائيلية.

وقالت مصادر الحريري ان رئيس الوزراء اللبناني وضع خدام في صورة الاجواء التي تحيط بالانتخابات اللبنانية. ولاحظ المراقبون ان قضية الانتخابات اللبنانية غابت عن وسائل الاعلام السورية فيما يعتقد بانه مؤشر على عدم تدخل سورية بالشأن اللبناني الداخلي، خاصة لجهة الانتخابات.

وتقول المصادر اللبنانية ان الحريري وخدام استعرضا مواقف البلدين تجاه اي اعتداء اسرائيلي عسكري على جنوب لبنان او على القوات العسكرية السورية المنتشرة في لبنان واكدا على استعداد سورية ولبنان للرد الحاسم على القوات الاسرائيلية. وكانت دمشق قد ردت امس على التهديد المبطن لوزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي بضرب القوات السورية المنتشرة في لبنان وقالت مصادر اعلامية رسمية ان التهديدات الاسرائيلية لن تخيف احدا ولن تضيف سوى المزيد من التعقيد والتوتر والمزيد من تعرية حكومة نتنياهو على حقيقتها بانها معادية ورافضة للسلام وداعية للحرب.

## انسحب من الانتخابات بعد أن تحالف شريكه مع ابن أخيه

# عمار يدعو إلى المقاطعة لأن «المقاطعين على حق»

بيروت: «الشرق الأوسط»

أعلن النائب اللبناني السابق محمود عمار عزوفه عن المشاركة في الانتخابات النيابية اللبنانية التي ستبدأ الأحد المقبل في جبل لبنان بعدما تخلى عنه حليفه السابق الدكتور بيار دكاش الذي فضل التحالف مع «حزب الله» ممثلا بابن اخيه علي عمار، ودعا عمار الى مقاطعة الانتخابات النيابية «لأن المقاطعة وحدها على حق».

وقال عمار، وهو احد ابرز وجوه العهد الشمعوني (نسبة الى الرئيس الراحل كميل شمعون)، في مؤتمر صحافي عقده امس: «عملنا معا على مختلف الصعد لوضع الأطر الأساسية لهذه اللائحة بناء على الاتفاق المكرس في ما بيننا وهذا ما كان قد اعلن عبر وسائل الاعلام مرات عديدة، وتجدد ذلك عشية الطعن الدستوري (بقانون الانتخاب) اثر اتصال أجراه الدكتور دكاش بي للتأكيد على المضي سويا في هذه المعركة. ولكن كم كانت المفاجأة كبيرة عندما شعرت وتيقنت ان هناك تحالفا غير معلن بين الدكتور دكاش و«حزب الله» وهذا ما ظهر جلياً في الاعلان عن لائحة الدكتور دكاش».

واتهم عمار «حليفه السابق» بانه «ضرب عرض الحائط المبادئ والقيم التي جمعتنا في حياتنا السياسية الطويلة بهدف الوصول الى الندوة النيابية باية وسيلة كانت ودون مراعاة راي وتوجهات قاعدتنا الشعبية والانتخابية المشتركة والتي فوجئت بتركيبة قائمة الدكتور دكاش، إذ كيف يمكنه الجمع بين طروحاته السياسية على مدى اكثر من عشرين عاما وبين طروحاته الحالية».

واضاف: «بعد ذلك كان رهاني اما على المضي في المعركة ولو منفردا او الاحجام عن هذه الخطوة انسجاما مع الاعتبارات والمستجدات التي تحول دون استمراري في المعركة الانتخابية يقينا مني بأن عملية الاستمرار في هذه المعركة تعتبر بمثابة خطوة ناقصة ما تعودت يوما في حياتي السياسية ان اقدم عليها».

وأشار عمار الى انه لاحظ اثناء اعلان دكاش ترشيحه وجود عدد كبير من اعضاء «حزب الله» في بيته. وقال: «لقد اجتمعت بالدكتور دكاش وسألته عن المغزى من وجود بعض شباب «حزب الله» في بيته فكان رده: «ما ينشغل بالك، وبعد ظهر الغد، انهب اليك ونتكلم في الموضوع. ولم يأت في اليوم التالي. ومنذ ذلك اليوم انقطعت العلاقة. فلاحظت انه يتمنى ان يخرج محمود عمار من حلفه معه ليجد حجة لتحالفه مع «حزب الله». فكان ينتظر ان ادخل في لائحة (وزير الموارد المائية والكهربائية الياس حبيقة) او ان اسعى الى التحالف مع اي شخص كان». وتابع: «لقد كنت مشاركا في الانتخابات ولكن بعد هذا المشهد الانتخابي وهذا الجو الذي يخيم على الانتخابات والضغوط والمداخلات التي تحصل في كل المناطق اللبنانية، اقول: «المقاطعون على حق».

## بعد الإعلان عن اللائحة الثالثة في محافظة الشمال

# بطرس حرب ينفي وجود «فيتو إقليمي» على مشاركته في الانتخابات النيابية

طرابلس (شمال لبنان): «الشرق الأوسط»

نفى الوزير والنائب السابق بطرس حرب لـ«الشرق الاوسط» وجود «فيتو» على اسمه من قبل جهة اقليمية كما يشاع، لافتاً الى ان الحظر المفروض عليه انما يعود الى صفقات مالية جرت على هامش تأليف اللائحة الثانية التي اعلن عنها اول من امس والتي ستخوض الانتخابات في محافظة شمال لبنان منافسة لائحة تحالف الرئيس السابق للحكومة عمر كرامي والنائب سليمان فرنجية.

وقال حرب: «عملياً لم ابلغ بوجود فيتو رسمياً وكل ما بلغت به هو ما ورد في بعض وسائل الاعلام وكلام من بعض المرشحين الذين يدعون انهم مقربون من السلطة او من قوة اقليمية من ان هناك حظراً على التعامل معي. وتبين في ما بعد ان القضية ابعد من ذلك اذ يمكن ان تكون عملية مالية وصفقات تمت عند تشكيل اللائحة وهذا طبق يسيء الى الجو الانتخابي والى وضع من تورط في عمليات مالية كهذه العملية».

وعزا حرب هذه الوسائل «الى عدم قبول المعارضة او محاولة ابعاد قوى المعارضة القوية عن اللوائح الكبيرة. ومن اجل ذلك اختلط الامر بين صحة المعلومات عن وجود خطر اقليمي علي وبين ان القضية لا تتعدى الصفقات المالية في تشكيل اللوائح».

وسئل حرب كيف يفسر ما يتردد عن وجود حظر مع انضمامه الى اللائحة الثالثة التي اعلن عنها امس وتضمه والنائب محمود طبو فاجاب: «هناك تفسيرات عديدة ولذلك اقول ان هناك مبالغة في عملية الاستفادة من هذا الجو من انني معارض ورافض للتركيبة القائمة ولسير الامور وذلك في محاولة للغمز من ان هناك حظراً اقليمياً عليّ. هذا مع العلم ان نجاحنا في تشكيل لائحة ثالثة بمرشحين اقوياء قادرين على خوض المعركة بقوة وعلى النجاح فيها قد يصب في اتجاه ان هناك اجتهاداً في القول او الزعم بوجود مثل هذا الحظر».

وكان حرب قد تلا بعد ظهر امس بيان اللائحة الثالثة التي جرى تشكيلها في محافظة الشمال وقد جاءت غير مكتملة حيث ضمت 13 مرشحاً فقط بينما المطلوب لاكتمالها 15 مرشحاً آخرين وذلك على غرار اللائحة الاولى والثانية اللتين اعلن عنهما من قبل. اما اعضاء اللائحة الجديدة فهم:

عن طرابلس: مصباح الأحدب، المحامي مصطفى عجم، شارل ايوب (رئيس تحرير «الديار») عن عكار: المهندس عثمان العثمان، المحامي احمد رشيد موسى، المحامي جوزف مخايل، والمهندس فوزي شلهوب.

عن الضنية - المنية: النائب محمود طبو، الدكتور محمد آغا الفاضل.

عن زغرتا: المحامي توفيق معوض.

عن الكورة: فارس بولس والمهندس جوزف شيخاني.

عن البترون: بطرس حرب.

وتضمن برنامج اللائحة الانتخابي عدة عناوين منها الغاء صيغة «الترويكا» المخالفة لاحكام الدستور وتعزيز دولة القانون والمؤسسات، وكذلك اجهزة الرقابة على الادارة، والمطالبة بتطبيق قانون الاثراء غير المشروع. وقد تعهد المرشحون في بيانهم الاعلان سلفاً عن ثروة كل منهم وممتلكاته لدى دخوله المجلس النيابي.

## الفنان الوحيد المستمر في المعركة

# ممثل فكاهي يدعو اللبنانيين لانتخاب «من أضحكهم لا من ضحك عليهم»

بيروت: «الشرق الأوسط»

الممثل الفكاهي جان خضير الذي عرفه اللبنانيون عبر 14 مسرحية ضاحكة بينها «خللو نسوانكن (زوجاتكم) بالبيت» و«ضاعت الطاسة» و«4 مجانين وبس» ومسلسلات تلفزيونية منها «عريس العايلة الدايم» و«محسوبك فرح» قرر جدياً خوض الانتخابات النيابية عن مقعد الموارنة في منطقة «البترون» شمال لبنان.

وفي الوقت الذي انسحب فيه كل المرشحين الفنانين الذين اعلنوا اكثر من مرة عن نيتهم بان يكونوا «صوت الفن والفنان» تحت قبة برلمان لبنان العتيد بدءاً من نقيب الموسيقيين منصور الرحباني، والفنانة الاستعراضية مادونا والمطرب الكبير وديع الصافي انبرى جان خضير مترشحاً رسمياً، فلم يأخذه اللبنانيون على محمل الجد، واعتقدوا انها طرفة او تمثيلية يطلقها خضير كعادته من اجل الترويج لمسرحية او برنامج تلفزيوني جديد. الا انه خرج الى الشارع، ووزع الصور، واختار المكاتب الانتخابية له، واعلن للملأ انه سيواصل معركته حتى النهاية.

اما المشككون الذين سألوا وزارة الداخلية عن جدية هذا الترشيح فقد اجيبوا بان الممثل جان خضير ترشح فعلاً تحت رقم رسمي هو 2496 ودفع مبلغ عشرة ملايين ليرة لبنانية عدا ونقدا.

و«مرشح الضحكة» كما يلقبه اصدقاؤه شغل لفترة من الوقت مركز المسؤول الاعلامي لدى الرئيس اللبناني الراحل رينه معوض. وفي سياق حملته الانتخابية زار خضير مكاتب «الشرق الاوسط» في بيروت وقدم احدى صوره وعددا من شعاراته بينها : «انتخبوا من مثّل لكم لا من مثّل عليكم» واخر «انتخبوا من اضحككم لا من ضحك عليكم». سألناه: عما يعني له الطربوش الذي يعتمره في الصورة اجاب: «انه رمز الرجولة، والشهامة والتراث». عمن تترشح؟ اجاب: «عن كل من لا علاقة له بالسياسة. اي بمعنى آخر: عن «الشعب اللبناني... الغفور للمعارك النيابية ظروفها، ومفاتيحها، ومالها». سألناه: هل ادركت الامر مسبقاً؟ فاجاب: كل شيء مؤمن بما فيه المال. فكل ما جمعته من الفن على سني عملي يربو على الخمسين الف دولار هو في امرة معركتي الانتخابية.

وقد التقى جان خضير رفاقه الفنانين في ندوة اقيمت له في بيروت كما التقى ابناء قريته الشمالية «علما» فدعاهم الى دعمه بعبارة صارت شعارا له: «دعمتموني فناناً فانتخبوني نائبا».

# «التيار العوني» يتبرأ من مرشح في جبل لبنان

بيروت: «الشرق الاوسط»

نفى «المؤتمر الوطني اللبناني» المؤيد للعماد ميشال عون اي علاقة له بمرشح لاحد المقاعد النيابية في قضاء المتن الشمالي في محافظة جبل لبنان ووصفه بانه من «الخوارج الصغار».

وجاء في بيان لـ«جبهة تحرير لبنان» (المؤتمر الوطني) التي تمثل تيار عون في لبنان: «وردنا ان احد المرشحين (المحامي) اميل كنعان في قضاء المتن الشمالي يقوم بتسويق ترشيحه على اساس انه مقرب من التيار العوني لحكم قرابة تربطه بضابط شهيد (القائد السابق للواء الخامس في الجيش اللبناني العقيد خليل كنعان الذي قتل على يد مسلحين اثناء النزاع بين الجيش و«القوات اللبنانية» المحظورة في العام 1985) لذلك يهمنا ان نؤكد ان المرشح المذكور لا علاقة له من قريب او بعيد بالتيار العوني، وهو في احسن الاحوال من الخوارج الصغار عن خط المعارضة الوطني».

وذكّرت الجبهة بتأكيد «الرئيس عون» تكراراً ان لا علاقة اطلاقاً ولا اتصالات مع اي من المرشحين في دوائر جبل لبنان.

# كتائبيان ينسحبان من الانتخابات احتجاجا على «التطويق السياسي»

بيروت: «الشرق الاوسط»

اعلن مرشحان من حزب الكتائب اللبناني امس انسحابهما من المعركة الانتخابية في دائرة قضاء المتن الشمالي في جبل لبنان «لما تتعرض له الكتائب من محاولات تطويق سياسي».

وبرر نائب رئيس الحزب المرشح عن المقعد الماروني منير الحاج بـ«اعتبارات مبدئية مرتبطة بفهمه لدولة القانون والقيم الديمقراطية وطرق التعامل بين الناس».

وعاهد الحاج «الرفاق والاصدقاء مواصلة النضال من اجل لبنان يقوده افذاذه وافذاذه فقط». وجاء في بيان المرشح الكتائبي عن المقعد الكاثوليكي جورج قسيس ان انسحابه هو بسبب «ما تتعرض له الكتائب من محاولات تطويق سياسي بحيث باتت العملية الانتخابية محكومة بقرارات التصنيف الضيق».

يذكر ان منطقة المتن الشمالي تتنازعها لائحتان قويتان يترأس الاولى نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية ميشال المر وتضم الثانية تحالف النائب نسيب لحود والنائب السابق البير مخيبر.

## بانتظار أن تتحول «البانوراما» الانتخابية إلى «ماراثون»

# بورصة المرشحين تتزايد في الكويت والقوى السياسية تراجع ملفاتها

الكويت: من كامل قاسم حازر

تقرير إخباري

«بانوراما» المعركة الانتخابية الكويتية تقترب ببطء هذه الايام من المشهد الاخير بعد أن حفلت طوال الفترة الماضية بالكثير من الوعود وقطع العهود ومن التمنيات والآمال التي يراهن الكثيرون سواء من المرشحين او الناخبين على ان تكون عنوان منجزات مجلس 96 وان لم يكن فمن «معجزاته»، وحتى اللحظة لا تزال تطل وتهل صور المعلنين عن عزمهم وتوكلهم في خوض الانتخابات، والبيانات والاحاديث الصحافية تغطي مساحات واسعة من صفحات الصحف. وقد بدأت الصفحات الانتخابية تزحف نحو المساحات المخصصة لما عداها من صفحات متخصصة في الاجتماع والاقتصاد والاحداث المحلية.

هذا الزحف الانتخابي فرض نفسه على القارئ الذي حكمت عليه ظروف عمله أو ارتباطاته ان يمضي الصيف وتحديدا شهر اغسطس (آب) الحالي الملتهب بحرارته الجوية والسياسية في الداخل ولا يجد مفرا من قراءة وتفحص تطورات مسار البانوراما الانتخابية ايقاعا ومضمونا.

وفي الايقاع اليومي يضيع الناخب والقارئ على السواء وسط عشرات البيانات والاحاديث الانتخابية ويلهث مع كم هائل من التقارير والتحليلات ويتيه مع الشعارات التي يطلقها هذا المرشح او ذاك، وكلها تبدأ وتنتهي بين الف باء القضايا والمشاكل المحلية، وهي لا تتردد في التشكيك بمنجزات من فازوا في انتخابات 1992.

ويذكر ان بورصة اسماء المرشحين تتزايد يوميا، والاعلان عن الترشيح هذه الايام لا يلزم صاحبه باكثر من بيان انتخابي وابداء الرغبة طالما ان الباب لم يفتح رسميا، وطالما ان القوى والتكتلات السياسية والقبلية لم تحزم امرها وهي مشغولة بالمزيد من المتابعة والمراقبة لحركة الترشيح وما يرشح من بوادر تحالفات في هذه الدائرة او تلك. وما تشهده الساحة من ايقاعات انتخابية لا يعدو كونه تمهيدا طبيعيا لمطلع سبتمبر (ايلول) المقبل الموعد الفعلي رسميا وشعبيا لتحول «البانوراما» الى «ماراثون» حقيقي سوف تتخلف عنه الكثير من الوجوه التي شغلت وتشغل مساحة الاهتمام حتى الآن.

وبانتظار فتح ابواب الترشيح رسميا واطلاق القوى المؤثرة لماكيناتها الانتخابية فان المضمون الذي تعبر وعبرت عنه الشعارات لن تتغير ملامحه بعدما غطت تلك الشعارات من خلال الندوات والبيانات مجمل ما يشغل البال الكويتي بدءا من الاقتصاد وعجز الميزانية الى الاوضاع الامنية والسياسية فالتربية والتعليم وقضايا الاسكان والصحة وصولا الى هموم الرياضة والشباب.

وقد يحمل هذا المضمون الانتخابي بعضا من الحدة في طرح وتناول القضايا كقول الخبير الاقتصادي جاسم السعدون في احدى الندوات «ان استمرار العجز المالي يهدد ببروز التطرف السياسي والاجتماعي» وان لم يكن ذلك فالتحذير من تحول مشكلة توظيف الشباب الى قنبلة موقوتة كما جاء على لسان مرشح الدائرة 13 احمد خورشيد. وهو ما لمح اليه عضو مجلس الامة والمرشح لانتخابات اكتوبر ناصر الصانع بتأكيده ان التقارير والدراسات حول الوضع الاقتصادي مخيفة.

ومن رفض لتخصيص الخدمة الطبية حتى لا تصبح صحة المواطن مجالا للتجارة وهو ما حذر منه الامين العام للجمعية الطبية الدكتور احمد الشطي في بيوانية المرشح الدكتور وليد الطبطبائي الى تناول قضية البطالة المقنعة واعتبار السلوكيات الدخيلة على الرياضة وراء ابتعاد الشباب عنها كما يقول احد المرشحين.

ويبقى التركيز في المضمون الانتخابي على «مصلحة الكويت اولا» ودعوات الى تطبيق القوانين وتشديد العقاب لردع المخالفين طالما ان «سجون الكويت باتت فنادق خمس نجوم» كما يطرح المرشح عن الدائرة الثامنة عشرة عبد الله العرادة. والدعوة ايضا الى التوقف عن استخدام العجز المالي «شماعة» لتبرير تردي الخدمات كما جاء في لقاء المرشح عادل الصرعاوي مع الناخبين.

وحتى اللحظة لم ترفع اليافطات الانتخابية ولم تزرع صور المرشحين الخشبية على امتداد الشوارع والمناطق. ولم ترتفع خيام المقار الانتخابية. فالبانوراما لا تزال محصورة في اطارها الشعبي بانتظار الاذن الرسمي للانطلاق وفي الآمال والتطلعات يدعو محمد غريب حاتم مرشح الدائرة الثامنة الى جعل الكويت هونج كونج الخليج واستغلال الفرصة الذهبية لتصبح جزءا مهما من السوق العالمية بدلا من التحول الى بلد مغلق.

## ملف الأسرى الكويتيين على رأس جدول الأعمال

# مبارك يلتقي الشيخ سعد غدا بعد مباحثات مع الجنزوري

القاهرة: من سوسن أبو حسين

تبدأ غدا في الاسكندرية المباحثات المصرية - الكويتية، برئاسة ولي العهد ورئيس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله الصباح ورئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري، لمناقشة القضايا السياسية والاقتصادية المشتركة، ووضع اسس تعزيز التعاون الثنائي، ودعم العلاقات بين مصر والكويت.

وعلى الصعيد السياسي يأتي الملف الكويتي - العراقي في مقدمة القضايا التي يبحثها الرئيس المصري حسني مبارك، خلال استقباله ولي العهد الكويتي، خاصة في ظل استئناف العراق تصدير جزء من نفطه، تنفيذا لقرار الامم المتحدة «النفط مقابل الغذاء»، بعد ان اكدت القمة العربية ضمن قراراتها على اهمية تنفيذ العراق لقرارات الامم المتحدة، وتقديم سياسات جديدة لبناء الثقة بين العراق وجيرانه العرب.

ولكن مسؤولين كويتيين اتهموا العراق باستمرار احتجاز الأسرى الكويتيين لديه، وانه يضلل الامم المتحدة والمجتمع الدولي في هذه القضية وقالت مصادر كويتية لـ«الشرق الأوسط» ان الكويت يعتبر تجربة العراق مع ايران دليلا لاصراره على استمرار احتجاز 625 اسيرا كويتيا، وان اصرار العراق على ان الأسرى الكويتيين مفقودون هو نفس الأسلوب الذي اتبعه العراق مع ايران عقب انتهاء الحرب بينهما، حين انكر وجود أسرى ايرانيين، ثم فاجأ الجميع بالافراج عنهم.

والمعروف ان القمة العربية عهدت للرئيس مبارك مهمة تنفيذ قراراتها، باعتباره الرئيس الحالي لهذه الدورة وفي هذا الاطار تعمل مصر على اهمية ايجاد حل لمشكلة الأسرى والمفقودين وحث العراق على استعادة مكانه داخل الأسرة العربية، من خلال تبنيه سياسات اكثر ايجابية مع دول المنطقة. ولكن تبقى مشكلة عدم التزام العراق - من وجهة النظر الكويتية - بقرارات الأمم المتحدة، والتأكيد على انه ما يزال يمثل خطرا على منطقة الخليج والكويت على الجانب الآخر تؤكد المصادر العراقية انها التزمت بكل قرارات الامم المتحدة، وفي مقدمتها الاعتراف بالكويت كدولة والالتزام بالجوار، والحفاظ على الأمن القومي العربي. وكانت مصادر عراقية قد اعلنت من قبل عن وجود 59 شخصا، يجري البحث عنهم في السجون العراقية والكويتية منذ فترة الغزو، ولم تعط نتائج في هذا الصدد.

ويقول المراقبون السياسيون ان الشيخ سعد العبد الله الصباح قد يطرح امكانية الاتفاق على تشكيل لجنة عربية، لمتابعة ما التزم به العراق من قرارات مجلس الأمن ومتابعة اي خطوات عراقية لاثبات حسن نواياه مع دول الجوار، في اطار تنقية الاجواء العربية، ومحاولة اعادة المنطقة العربية الى ما كانت عليه قبل تاريخ 2 اغسطس (آب) 1990، وازالة اثار العدوان وتداعيات حرب الخليج التي خيمت باثارها السلبية على المنطقة العربية.

## بعد تفاعلات إقرار زيادة أسعار الخبز واستمرار مقاطعة نواب المعارضة

# اتجاه لتعديل الحكومة الأردنية لامتصاص المشكلة أو إلغاء الدورة البرلمانية الاستثنائية لتفادي التوتر

عمان: «الشرق الأوسط»

رجحت مصادر في مجلس النواب الأردني الغاء الدورة الحالية الاستثنائية للمجلس بعد ان كشفت معركة اسعار الخبز الانقسامات في صفوفه في وقت دعي فيه المجلس لعقد جلسة بعد غد بحضور ممثلين للحكومة.

وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان هناك من يرى ان الأمر قد يصل الى حل المجلس نفسه، لكن مسؤولاً أردنياً استبعد ذلك ورجح تعديل الحكومة الحالية التي يترأسها عبد الكريم الكباريتي كمخرج لحالة الاحتقان التي سادت بعد تنفيذ الحكومة لقرارها بزيادة اسعار الخبز، المترافق مع الدعم للمواطنين، وبموافقة نيابية.

ورغم ان الكباريتي دافع عن قرار الحكومة واعتبره اجراء وطني كان لا بد منه للسير في الاصلاحات الاقتصادية لكسب ثقة صندوق النقد الدولي والتمهيد لمعالجة مشكلة الديون على الأردن، الا ان البدء في تنفيذ القرار يجري وسط تذمر شعبي تجاه مجلس النواب نفسه.

ورصدت المصادر النيابية ردود فعل شعبية سلبية ضد النواب الذين وجهت لهم اتهامات بالفشل في ايجاد مخرج للمشكلة رغم ان الحكومة عرضت البحث لايجاد قاسم مشترك لا يلغي القرار ولا يبقي عليه موضع خلاف.

وقالت تلك المصادر ان المجلس النيابي بدا وكأنه يقف في صف الحكومة، رغم ان النواب المعارضين عددهم 46 منهم 23 من خارج المعارضة، واضافة الى ذلك اتهم المجلس نفسه بانه خذل اللجنة المكلفة بوضع مقترحات وقبل بالقرار الحكومي.

ووصف الدكتور نادر ابو الشعر، وهو وزير سابق وعضو في اللجنة ما جرى في البرلمان بانه بادرة خطيرة غير مسبوقة في تاريخ الحياة النيابية في الأردن.

وسيطرت جلسة البرلمان امس الأول ب مجرياتها ونتائجها على احاديث الناس في مختلف المنتديات والأوساط والدوائر الحكومية ورجل الشارع، بحيث بات اقرار البرلمان لسياسة الحكومة في رفع اسعار الخبز «قصة الموسم» لدى ابناء الشعب الأردني.

ورغم ان الحكومة نجحت في تمرير قراراتها، واطلق البرلمان يدها في رفع الأسعار كما تريد، الا ان معركة الخبز لم تنته في ما يبدو، في ضوء اصرار المعارضة البرلمانية على مواصلة اعتراضها عبر التغيب عن جلسات البرلمان الامر الذي قد يفقدها النصاب ويحول دون عقد هذه الجلسات فترة طويلة، فالجلسة الأخيرة اكتمل نصابها عندما حضر احد نواب المعارضة يوضح ان الأكثرية النيابية الخاصة بالحكومة مهددة بالابتعاد عنها.

وقال النائب خليل حدادين ان نواب المعارضة قرروا مواصلة مقاطعة جلسات مجلس النواب احتجاجاً على ما اقدمت عليه الحكومة وانتصاراً لكرامة المجلس وحفظاً لهيبته وهذا الموقف يعكس اصرار المعارضة على مقاطعة الجلسات ما لم تتراجع الحكومة عن رفع ا لاسعار وهو امر متعذر خاصة بعد ان اطلقت الاغلبية البرلمانية يدها في رفع الأسعار.

ويشكل هذا الموقف مرحلة جديدة من الصراع بين الحكومة والمعارضة من جهة، ومرحلة أخرى من الانقسام في صفوف النواب الأمر الذي قد يعزز هذا الانقسام والتشرذم.

وقال النائب عبد العزيز جبر وهو من نواب كتلة الحركة الاسلامية ان المعارضة لن تشارك في الجلسات، وتعلق هذه المشاركة باستقالة الحكومة او تراجعها عن قرارها.

واضاف النائب جبر ان المعارضة ستعمل على استقطاب النواب الذين صوتوا مع قرارات اللجنة البرلمانية لا سيما انهم فوجئوا بل صدموا بنتائج التصويت الأمر الذي يدل على اختراق الحكومة لصفوف النواب المؤيدين للجنة.

ومن المؤكد ان استقطاب النواب الـ23 الذين صوتوا لصالح قرارات اللجنة او بعضهم يعتبر سلاحاً جيداً في يد المعارضة اذا احسنت استخدامه، خاصة ان هؤلاء النواب الـ23 او غالبيتهم حانق على ما جرى خلال جلسة الأربعاء الماضي، ويبدو انهم اقرب حالياً الى نواب المعارضة منهم الى نواب الحكومة او من موقف الحياد الذي وقفوه خلال معركة الخبز، ومن هؤلاء الدكتور نادر ابو الشعر الذي احتج بشدة على نتائج التصويت واعتبرها بادرة خطيرة في تاريخ الحركة النيابية الأردنية، الأمر الذي يشير الى امكانية انضمامه الى المعارضة.

وهناك النائب طاهر المصري رئيس الوزراء الأسبق الذي انسحب من الجلسة بعد فشل اقتراحه باتخاذ مواقف متشددة من الحكومة في حال عدم موافقتها على توصيات اللجنة البرلمانية وذلك في اشارة واضحة الى حجب الثقة عن الحكومة.

اضافة الى رئيس اللجنة سمير حباشنة، وعلي الشطي، ونادر ابو الشعر ونادر الظهيرات اعضاء اللجنة الأمر الذي يرشحهم للاقتراب من المعارضة اكثر فاكثر.

يضاف الى ذلك ان اكتمال النصاب في جلسة الأربعاء جاء بمشاركة احد نواب المعارضة الـ24 وهو صالح شعواطة في جلسة المجلس، ولولا مشاركته في الجلسة لما اكتمل النصاب، ومن المرجح ان يقاطع شعواطة الجلسات المقبلة للمجلس في ضوء الغضب من سياسة رفع الأسعار، خاصة انه انسحب من الجلسة الأخيرة ولم يشارك في التصويت على توصيات اللجنة.

ورغم تعدد مواقف النواب وتباين آرائهم والانقسامات الحادة في المجلس إلا انهم يجمعون على ان مجلس النواب في مأزق خطير قد يؤدي الى حله، في ضوء تعذر عقد جلسات اخرى، او على الأقل الغاء الدورة الاستثنائية للمجلس التي بدأت في العشرين من الشهر الماضي.

وفي ضوء هذه المعطيات وامام الخلاف بين الحكومة والمعارضة البرلمانية والانقسامات الحادة في مجلس النواب، يبرز احتمالان. إما فشل مجلس النواب من جراء مقاطعة المعارضة لجلساته وعدم توفير النصاب، وإما اجراء تعديل وزاري يتضمن ادخال وزراء جدد من النواب بدلاً من الوزراء الحاليين لتطعيم الحكومة بوجوه معروفة كان لها مواقفها اثناء الأزمة.

## «الإنقاذ» ترى أن السلطة تريد من الأحزاب الحضور والتزكية فقط

# «هيبة» الرئاسة و«خبرة» جبهة التحرير تهيمنان على لجان الحوار الجزائري

الجزائر - لندن: «الشرق الأوسط»

هاجمت جبهة «الإنقاذ» المحظورة اللجان والمشاركين فيها وقالت نشرة «السبيل» المقربة منها في عددها الصادر اليوم «لقد تأكد بوضوح ان النظام العسكري في الجزائر ماض في سياسته الدكتاتورية الأحادية، إنه يريد من الأحزاب أن تحضر وتزكي فقط دون أن تساهم في البحث عن الحلول».

وانتقدت «السبيل» الأحزاب المشاركة في الحوار والمؤيد لـ«مؤتمر الوفاق الوطني» المرتقب وقالت إنه بعد أن أبدى بعضها معارضته الشديدة لمذكرة «مايو (أيار)» خاصة في ما يتعلق بتعديل الدستور» سرعان ما تخلت هذه الأحزاب عن معارضتها وأعلنت استعدادها التام للمشاركة في اللجان وقبولها بجميع شروط النظام مبررة مشاركتها بأنها لمست نية صادقة «لدى الرئيس». وأضافت أن مشاركة هذه الأحزاب ليست حصيلة رغبتها في حل الأزمة ولكن «خوفاً على مصيرها من الانتثار والزوال وبذلك تكون قد آثرت مصلحتها الحزبية على مصلحة البلاد والشعب».

وشرعت امس لجان التحضير لـ«مؤتمر الوفاق الوطني» الأربع بقصر الأمم (نادي الصنوبر) في مناقشة أوراق العمل المقترحة عليها من أمانة تقنية يشرف عليها الهامل بن عودة المستشار الثقافي برئاسة الجمهورية.

وكانت جلسات الأربعاء الماضي قد خصصت للمسائل الإجرائية بدءاً بتعيين اللجان الأربع والمصادقة على لوائحها النظامية وانتخاب مكاتبها. وقد أسفرت عملية الانتخاب عن فوز ممثلي رئاسة الجمهورية برئاسة اللجان الأربع وهم عمار زغرار أمين عام رئاسة الجمهورية رئيساً للجنة «مؤتمر الوفاق الوطني» ومحفوظ لعشب أمين عام الحكومة رئيساً للجنة الدستور، وعبد المجيد بوزيدي المستشار الاقتصادي رئيساً للجنة قانون الأحزاب، وأخيراً عبد القادر طفار المستشار الدبلوماسي رئيساً للجنة قانون الانتخابات. كما أسفرت عملية الانتخاب عن فوز ثلاثة من ممثلي جبهة التحرير الوطني («الحزب الحاكم» سابقاً) بمناصب في مكاتب اللجان وهم: عبد الرحمن بالعياط نائب رئيس في لجنة الدستور وعمار تو مقرراً للجنة «مؤتمر الوفاق» ومحمد عليوي مقرراً للجنة قانون الانتخابات، والثلاثة أعضاء في المكتب السياسي للجبهة.

وفاز ممثلو ثلاثة «احزاب صغيرة» بثلاثة مناصب في مكاتب اللجان وهم موسى بوالدهان عن «التجمع العربي الإسلامي» نائباً لرئيس لجنة قانون الأحزاب واحمد تقية عن «التجمع الوطني» نائب لرئيس لجنة قانون الانتخابات، وأخيراً محمد أحمومة عن «الاتحاد من أجل الديمقراطية والحريات» مقرراً لنفس اللجنة.

وتقتصر مشاركة الاحزاب الصغيرة (زهاء 20 حزباً) على هاتين اللجنتين فقط اي عضوان عن كل حزب عكس الأحزاب الهامة الممثلة بأربعة أعضاء.

كما فاز ممثلان عن المنظمات الوطنية، التي تشارك في لجنتي المؤتمر والدستور فقط بمنصبين وهما السعيد منور (عن منظمة المجاهدين) نائباً لرئيس لجنة المؤتمر ومحمد الاخضر الأخضري (اتحاد العمال) مقرراً للجنة الدستور.

وتبين القراءة الأولية لهذه النتائج أن شعبية كل من الرئاسة وجبهة التحرير «ممتازة» وسط جمهور اعضاء اللجان الأربع الذي يناهز 130 عضواً، عكس أحزاب هامة أخرى مثل «حماس» والتجمع بزعامة الدكتور سعيد سعدي و«النهضة» بزعامة عبد الله جاب الله فضلاً عن حزب «التجديد» بزعامة نور الدين بوكروح و«التحالف الجمهوري» بزعامة رئيس الحكومة السابق رضا مالك، التي لم يظهر لها اثر في مكاتب اللجان.

ومن المنتظر ان تلعب «هيبة» ممثلي رئاسة الجمهورية و«خبرة» ممثلي جبهة التحرير دوراً اساسياً في اشغال اللجان التي يقاطعها «حزبان هامان» هما «جبهة القوى الاشتراكية» والحركة من أجل الديمقراطية في الجزائر المقربة من الرئيس الأسبق احمد بن بيلا، وقد تلتحق بهما حركة «التحدي» (الشيوعية).

## رسالة إلى رفسنجاني من القذافي

# محادثات ليبية - إيرانية حول العقوبات الأميركية الجديدة

طهران - رويتر: بحث الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي مع مسؤول ايراني كبير العلاقات بين البلدين في ضوء تشديد الولايات المتحدة للعقوبات التي تفرضها عليهما. وقالت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية ان القذافي استقبل اول من امس في طرابلس محمد كاظم خونساري المدير العام لشؤون الشرق الاوسط وشمال افريقيا في وزارة الخارجية الايرانية وعقد معه اجتماعا مطولا.

وقالت الوكالة ان «خونساري اعرب عن اسفه بشأن الضغوط التي تمارس على ليبيا بسبب العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة عليها وعن الامل في ان تمضي ليبيا في برامجها الخاصة بالتنمية». وكان المسؤول الايراني يشير الى قانون العقوبات على ايران وليبيا الذي وقعه الرئيس الاميركي بيل كلينتون الاسبوع الماضي والذي سيعاقب الشركات غير الاميركية التي تستثمر اكثر من 40 مليون دولار في العام في قطاعي الغاز والنفط في اي من الدولتين.

واضافت الوكالة ان القذافي اشاد بموقف ايران «الثوري» وطلب من خونساري نقل رسالة الى الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني. وكانت ايران وليبيا قد اتجهتا في الآونة الاخيرة الى تقوية العلاقات. ففي مايو (ايار) اتفقت طهران وطرابلس على دعم علاقات التجارة والتعاون في المجالات الفنية والسياسية والثقافية التي قالت ايران انها «ستقوي الدول الاسلامية وتمكنها من مقاومة ضغوط القوى الاستعمارية والمتغطرسة».

## وفد الأحزاب الأردنية يزور سورية أواخر الشهر الحالي

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت الامانة العامة لاحزاب المعارضة الاردنية ان الوفد الاردني الحزبي والشعبي قرر القيام بزيارة لسورية في العاشر من سبتمبر (ايلول) المقبل.

وذكر مسؤول في الامانة العامة ان الوفد سيعرب عن تأييد الاحزاب الاردنية والنقابات والقوى الشعبية لموقف سورية من المفاوضات مع اسرائيل ورفضها لخيار «لبنان اولا».

الزيارة ستستمر خمسة ايام يلتقي خلالها الوفد مع عدد من المسؤولين السوريين ويبحث معهم قضايا تتعلق بالوضع في الشرق الاوسط والموقف السوري من المفاوضات، اضافة الى العلاقات العربية - العربية خاصة العلاقات بين دمشق وبغداد.

# مقتل 800 مسلح في الجزائر منذ مطلع العام الحالي

الجزائر - أ.ف.ب: قتل 800 من الاصوليين المسلحين منذ بداية السنة في عمليات مختلفة شنتها قوات الامن الجزائرية في شتى مناطق البلاد، استنادا لتقرير نشرته امس صحيفة جزائرية نقلا عن مصادر امنية. وذكرت صحيفة «ليبرتي» ان «معظم القتلى من هؤلاء العناصر سقطوا في مناطق وسط البلاد» وان «عشرات الاسلحة وكميات كبيرة من الوثائق بينها لوائح باسماء مستهدفة في عمليات الاغتيال ضبطت». واضافت الصحيفة ان 500 آخرين استسلموا خلال الفترة نفسها للسلطات. وقدرت عدد المسلحين الاصوليين الذين لا يزالون قادرين على التحرك بحوالي الفي عنصر. واشارت الى ان هذا العدد يشمل 500 الى 600 من عناصر الجيش الاسلامي للانقاذ، الجناح المسلح لجبهة «الانقاذ»، وان الباقين يتوزعون بين الجماعة الاسلامية المسلحة وحركة الدولة الاسلامية، اضافة الى حوالي خمسين من المقاتلين السابقين في افغانستان ممن عادوا قبل فترة الى البلاد. واستنادا الى الصحيفة التي تحدثت عن تنامي الوعي الشعبي «بتجاوزات المجموعات المسلحة»، فان المناطق التي لا تزال ساخنة هي مناطق قسنطينة وسكيكدا وسطيف وجيجل في الجنوب، و تلمسان وسيدي بلعباس وتيارت في الغرب، وجبال المدية وجلفا ومنطقة البليدة في الوسط. وكان رئيس الحكومة احمد اويحيى قد اكد الاسبوع الماضي أن قوات الامن تقاتل حاليا من وصفهم «بفلول الارهاب».

## الرئيس الإيراني السابق يجرم الحالي

# بني صدر يدلي بشهادته أمام القضاء الألماني

بون - أ.ف.ب: ادرج القضاء الالماني امس اسم الرئيس الايراني السابق، ابو الحسن بني صدر، على لائحة الشهود في قضية محاكمة المتهمين بتنفيذ هجوم راح ضحيته 4 معارضين اكراد ايرانيين عام 1992 في برلين. وسبق لبني صدر ان أعطى شهادة تضمنت اتهاما صريحا للرئيس الايراني الحالي، هاشمي رفسنجاني.

ويحاكم في هذه القضية الايراني، قاسم درابي، المتهم بالتخطيط للعملية، واربعة لبنانيين متهمين بالهجوم المسلح على مطعم «ميكونوس»، في العاصمة الالمانية في سبتمبر (ايلول) 1992 مما اودى بحياة المعارضين الاكراد الاربعة. ومن المقرر ان يدلي الرئيس الايراني السابق بشهادته يومي 22 و23 اغسطس (آب) الحالي وسط اجراءات امنية مشددة للغاية. وكان بني صدر رئيسا لايران في الفترة من يناير (كانون الثاني) 1980 حتى يونيو (حزيران) 1981.

وكانت النيابة العامة الالمانية المكلفة بقضايا الارهاب قد طالبت مع جهاز الادعاء المدني بشهادة بني صدر بعد الاقوال التي ادلى بها للنيابة العامة الفيدرالية وجاء فيها ان الرئيس الايراني الحالي، رفسنجاني، اعطى موافقته الشخصية لاغتيال المعارضين الاكراد. واعطى بني صدر الذي يعيش في المنفى في فرنسا، ايضا اسم احد المشاركين في الهجوم، ولم يكشف عن هويته بعد. ويعتقد الادعاء المدني ان هذا الشخص اطلق النار على المعارضين الاكراد.

وقد خلفت هذه المحاكمة توترا شديدا في العلاقات بين بون وطهران خصوصا ان النيابة العامة الفيدرالية الالمانية اصدرت في مارس (اذار) الماضي مذكرة للقبض على وزير الاستخبارات الايراني، علي فلاحيان، بتهمة القتل. ويذكر ان القضاء الالماني هو الاول في دولة غربية الذي يتهم مباشرة اجهزة الاستخبارات الايرانية بالتورط في قضية ارهابية في حين تنتهج الحكومة الالمانية سياسة «الحوار الناقد» مع طهران التي هي شريكها التجاري الاول.

## كولن باول مرشح لوزارة الخارجية

# بوب دول نال ترشيح حزبه والثقة تدفعه لتشكيل «إدارته»

سان دييجو: من أمير طاهري

على الرغم من ان استطلاعات الرأي العام لا تزال لا تبشر بالخير لمرشح الحزب الجمهوري في انتخابات الرئاسة الاميركية بوب دول فإنه يشعر بثقة انه سيفوز في الانتخابات حين تجري في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، الى الدرجة التي بدأ معها يجري مشاورات لاختيار اعضاء ادارته. وقد ترددت شائعات كثيرة في سان دييجو حيث عقد الجمهوريون مؤتمرهم عن الشخصيات المحتملة التي ستشغل مناصب في ادارة دول اذا ما فاز.

وبات في حكم المؤكد ان يشغل رئيس هيئة الاركان السابق الجنرال كولن باول منصب وزير الخارجية. اذ عقد باول ودول ثلاثة اجتماعات منفصلة لتبادل الرأي والتوصل الى اتفاق.

واذا اتفق الرجلان فإن هذا سيعني ان دول سيضحي بالسناتور الفونس داماتو الذي كان من اول مؤيدي المرشح الجمهوري. ولهذا فمن المحتمل ان يقرر داماتو البقاء في الكونجرس ليصبح زعيم الاغلبية. كذلك يطمح السناتور ريتشارد لوجار في ان يصبح وزيرا للخارجية.

ومن المرجح ان يختار دول عددا كبيرا من مساعديه من الكونجرس ومن بينهم جون كاسيش رئيس لجنة الميزانية في مجلس النواب الذي يرشحه البعض لتولي وزارة التجارة او مسؤولا عن الميزانية للعمل على خفض العجز. ويرشح البعض هنري هايد لتولي منصب النائب العام مع ان كريس كوكس عضو الكونجرس ينافسه على هذا المنصب.

ومن المرشحين لتولي وزارة الدفاع السناتور جون ماكين من ولاية اريزونا. وكان ماكين قد تزعم الهجوم على الرئيس كلينتون في الكونجرس بدعوة ان كلينتون لا يصلح ان يكون قائداً اعلى للقوات الاميركية كما زعم ماكين ان كلينتون اساء التصرف في مجال الدفاع خلال فترة ادارته.

وكان بوب دول - حين بدأ محاولته الحصول على ترشيح الحزب الجمهوري - لا يتمتع بثقة الكثيرين من داخل الحزب. اذ انه يفتقر الى خبرة كلينتون في اتقان الاتصالات بالآخرين. فهو رجل خجول ولا يقيم حفلات استقبال. كما انه يسكن في شقة صغيرة في واشنطن. ولهذا يعتمد دول في بناء علاقاته مع الآخرين على ظروف العمل.

ومع هذا فإن ترشيحه رسميا عن الحزب الجمهوري اخذ يجتذب الكثيرين الى معسكره. وربما كان بينهم انتهازيون، لكن معظمهم انجذب اليه على اساس انه رجل له ماضيه العسكري والانساني مع انه يتستر وراء واجهة من البرود.

ومن المحتمل ان يتخذ دول مبادرة نحو ولايته كنساس باختيار بات روبرتس وزيرا للزراعة. كما ان هناك مرشحة اخرى من كنساس لشغل منصب وزاري وهي السناتور نانسي كسابوم التي ستتقاعد من مجلس الشيوخ مع نهاية العام. وهناك تكهنات عمن سيتولى منصب رئيس موظفي البيت الابيض. لكن المرشحين الرئيسيين هما: كارول كامبل من ساوث كارولينا وعضو الكونجرس السابق فاين ويبر الذي يتمتع بعلاقة وثيقة مع رئيس مجلس النواب نيوت جنجريتش.

ومن المرجح ايضا ان يقدم جاك كمب نائب دول قائمة بمرشحيه لتولي مناصب في الادارة وفي مقدمتهم وليام بينت لتولي وزارة الداخلية، وسوزان مولينارى من الجناح الجمهوري المعتدل. لكنها ربما تقرر تفضيل منح المنصب لزوجها عضو الكونجرس وبليام باكسون. وهناك عدد من الجمهوريين الذين ربما يكون لهم نفوذ قوي في ادارة دول رغم عدم شغلهم اي مناصب وزارية ومن بينهم السناتور بول كافريل وعضو الكونجرس هنري هايد اضافة الى جودي انسلي وراندي شونمان وكاثرين حازيم.

الا ان اقوى الاصوات في اي ادارة مقبلة يشكلها دول هي اليزابيث دول زوجته التي يقول البعض انها ربما كانت افضل منه كمرشحة للرئاسة مثلما يقول الكثيرون ان هيلاري كلينتون تتفوق على زوجها. فقد كانت السيدة دول وزيرة في عهد الرئيس ريجان وهي الآن رئيسة جمعية الصليب الاحمر الاميركي. وكانت تتقاضى راتبا يبلغ اكثر من ثلاثة اضعاف راتب زوجها قبل يتقاعد من الكونجرس في يونيو (حزيران) الماضي. ويرى كثير من المراقبين المتابعين للساحة السياسية الاميركية ان اليزابيث هي التي اقنعت زوجها باختيار جاك كمب نائبا للرئيس.

ومما يثير الاهتمام ان الحزب الجمهوري لديه القدرة على تجنيد المواهب على كل المستويات عند الضرورة مع انه ربما لا يفوز اطلاقا. لكن الشيء الواضح الآن هو ان القيادة الجمهورية اخذت تتشكل بوضوح. وهي تضم اتجاهات اعظم مما كانت تضمه في عهد ريجان وجورج بوش، لانها اصبحت تشمل ممثلين عن الاقليات لاسيما المهاجرين من اميركا الجنوبية، علاوة على انها تضم عددا اكبر من النساء. وربما كان اهم من كل ذلك هو ان الزعامة الجمهورية الجديدة تنتمي الى الطبقة الوسطى.

## أفغاني ذو نفوذ يرفض الوزارة

جلال اباد (افغانستان) - وكالات الأنباء: قالت مصادر سياسية أمس ان الحاج عبد القدير حاكم اقليم ننكرهار بشرق أفغانستان رفض عرضا بشغل منصب وزير الخارجية في الحكومة الافغانية. وذكرت مصادر بمجلس شورى ننكرهار ان الحاكم المحايد الذي يتمتع بنفوذ قوي رفض العرض عندما نقله اليه الاسبوع الماضي وفد من كابل برئاسة محمد صادق شاكري وزير شؤون الحدود وقيوم الدين كشاف وزير الإعلام والثقافة.

وتحاول حكومة الرئيس برهان الدين رباني - التي انضم اليها زعيم الثوار السابق قلب الدين حكمتيار في يونيو (حزيران) الماضي - اقناع المعارضة والفصائل المحايدة بأن تحذو حذو حكمتيار.

وقالت المصادر في جلال اباد عاصمة اقليم ننكرهار ان الوفد الحكومي طلب من مولوي يونس خالص، وهو زعيم جناح انشق عن الحزب الاسلامي الذي يتزعمه حكمتيار، اقناع الحاج عبد القدير بقبول عرض الحكومة. وذكرت المصادر ان خالص رفض الطلب.

وتتصارع الفصائل الافغانية من أجل الاستحواذ على السلطة منذ أطاح المجاهدون الأفغان بالحكومة الشيوعية السابقة في ابريل (نيسان) 1992. وتمثل حركة «طالبان» الاسلامية المتشددة ومقرها مدينة قندهار الجنوبية أكبر تحد لرئيس البلاد الآن.

### موجز

#### اتهام ضابط رواندي بجرائم إبادة

● اعلن المدعي العام في محكمة الجزاء الدولية الخاصة بجرائم الحرب في رواندا امس ان المحكمة اتهمت رسميا الكولونيل الرواندي تيونيستي باجوسورا المعتقل في الكاميرون بارتكاب اعمال ابادة في رواندا عام 1994. ونقلت «أ.ف.ب» عن المتحدثة باسم المحكمة بياتريس لاكوست ان تهمة مماثلة وجهت ايضا الى بوروندي آخر معتقل في الكاميرون هو وزير النقل السابق اندريه نتاجيرورا.

#### الجنرال أباشا يقيل الحكام العسكريين

● اعلن بيان رئاسي في ابوجا ان رئيس الدولة، الجنرال ساني اباشا، أقال جميع الحكام العسكريين في ولايات نيجيريا الـ30 وعين لتوه حكاما آخرين. وقالت وكالات الأنباء ان الحكام المعزولين ظلوا في مراكزهم منذ 8 ديسمبر (كانون الاول) 1993، أي بعد وصول الجنرال اباشا الى الحكم بثلاثة اسابيع. ولم يرد في البيان اي سبب رسمي لهذا الاجراء الذي وقعه المسؤول عن المكتب الصحافي لرئيس الدولة النيجيرية.

#### استجواب ميجاواتي للمرة الثانية

● وصلت ميجاواتي سوكارنوبوتري، الوجه البارز في المعارضة الاندونيسية، صباح امس الى مقر الشرطة في جاكرتا حيث استدعيت للتحقيق معها. وكانت الشرطة قد استدعتها الجمعة الماضي للتحقيق معها بتهمة «القذف على رئيس الدولة». وقالت وكالات الأنباء ان ميجاواتي رفضت الافصاح عن سبب استدعائها للمرة الثانية. وفرضت الشرطة بمساندة الكلاب البوليسية، طوقا على الصحافيين لإبعادهم عن المبنى.

#### كتاب لبيل كلينتون عن فلسفته السياسية

● قال البيت الأبيض ان الرئيس الأميركي بيل كليتنون كتب سرا كتابا عن فلسفته السياسية سينشر الاسبوع المقبل قبيل احتدام حملة انتخابات الرئاسة، ونقلت «رويتر» عن الناشر ان كلينتون لن يحصل على أموال عن الكتاب (178 صفحة) الذي يحمل عنوان «بين الامل والتاريخ: مواجهة تحديات أميركا في القرن الحادي والعشرين». وكتبه كلينتون بمساعدة الكاتب وليام نورثرفت وستنشره دار «تايمز بوكس» التابعة لمؤسسة راندوم هاوس للنشر. وسيبلغ سعره 16.95 دولار.

مقاتل شيشاني ملثم يحرس احدى طرقات جروزني أمس (رويتر)

# الجنرال الكسندر ليبيد في جروزني بعد منحه صلاحيات استثنائية لحل الأزمة

موسكو: من سامي عماره

وصل الى جروزني الجنرال الكسندر ليبيد سكرتير مجلس الأمن القومي الروسي والمكلف بملف الأزمة الشيشانية في اطار الصلاحيات الاستثنائية التي حصل عليها بموجب مرسوم رئاسي يقضي بنقل مهام اللجنة الحكومية المكلفة ببحث سبل تسوية الأزمة في الشيشان الى مجلس الأمن القومي وسكرتيره.

وتقول المصادر ان الجنرال ليبيد توجه فور وصوله الى مطار «سيفيرني» في شمال العاصمة جروزني الى قاعدة «خان قلعة» على مسافة 30 كيلومترا جنوبي جروزني والتي تعد المقر الرئيسي لقيادة القوات الروسية في المنطقة. وقد بدأ الجنرال زيارته للقاعدة بتفقد القوات الاتحادية هناك ولقاء الجنرال قسطنطين بوليكوفسكي قائد القوات الحكومية ودوكو زافجايف رئيس الجمهورية الشيشانية الذي وقفت موسكو وراء «انتخابه» في ديسمبر (كانون اول) الماضي.

وأشارت المصادر القريبة من مجلس الأمن القومي الى ان لقاءات الجنرال ليبيد مع قادة المقاومة بزعامة سليم خان ينذر باييف وأصلان مشهدوف رئيس أركان الثوار تستهدف استئناف الحوار واستطلاع اراء كل الأطراف المعنية وتثبيت وقف اطلاق النار وفصل القوات المتحاربة في جروزني وتبادل الأسرى دون شروط مسبقة وفق الاتفاق الذي سبق التوصل اليه خلال زيارته الليلية الخاطفة ولقائه مع الجنرال اصلان مشهدوف رئيس أركان قوات المقاومة يوم الأحد الماضي. ورافق الجنرال ليبيد في رحلته فياتشيسلاف ميخائيلوف وزير شؤون القوميات الذي قال ان حصار الثوار للعاصمة جروزني «يعقد الأوضاع وعملية المفاوضات». لكنه أشار الى ادراكهم بالمقارنة مع العام الماضي لضرورة الحل السلمي مؤكدا ان الأوضاع في الجمهورية تعني «استحالة تحقيق الحل اعتمادا على القوة العسكرية».

واعترف ميخائيلوف بأن «الكارثة كانت تتلخص في عدم وجود آلية موحدة لادارة الأزمة في الشيشان». وأشار الى ان الأوضاع تجنح نحو التحسن بعد نقل مهام عملية التسوية الى مجلس الأمن القومي.

وحول المفاوضات اكد وزير الدفاع الجنرال ايجور روديونوف ضرورة اجرائها والاستمرار فيها «بغض النظر عن اي عراقيل». أما الجنرال أناتولي كوسيكوف وزير الداخلية فقد أعرب عن اسفه لعدم توصل الجنرال بوليكوفسكي قائد القوات الاتحادية الى اتفاق مع الجنرال اصلان مشهدوف رئيس أركان قوات المقاومة. وكشف عن وقوع 12 من جنود القوات الاتحادية في الأسر الى جانب اختطاف خمسة من رجال الشرطة، قال انهم كانوا يعملون من اجل نقل الجرحى.

وعن تقديره للموقف قال كوليكوف انه «بالغ الصعوبة والتعقيد». واشار الى وجود قرابة ألفي مقاتل في العاصمة الشيشانية في مواجهة سبعة آلاف من جنود القوات الاتحادية.

وبينما يسعى الجنرال الكسندر ليبيد الى جمع المزيد من المعلومات ولقاء مختلف الأطراف سعيا وراء تصور أوضح لجوانب الأزمة وفي محاولة لاستكشاف آفاق الحل والتسوية، ثمة من يشير الى محاولات الكرملين الرامية الى «تحميل الجنرال كل اعباء المهام الثقيلة من اجل توريطه ثم الكشف عن عجزه عن تنفيذ ما يناط به من مهام».

على صعيد آخر اعلنت موسكو رسميا التشكيل الجديد للحكومة الروسية التي تضم ثلاثة نواب أول لرئيس الحكومة هم الكسي بوشاكوف المدعو لرئاسة الحكومة في حالة غياب رئيسها فيكتور تشيرنوميردين، وفيكتور ايليوشين كبير مساعدي الرئيس يلتسين السابق وفلاديمير بوتانين (35 عاما) والذي كان يعمل رئيسا لبنك «أونكسيم» الذي ساهم في تمويل الحملة الانتخابية للرئيس يلتسين.

ويشمل قوام الحكومة سبعة نواب آخرين للرئيس هم أوليج دافيدوف كوزير للعلاقات الاقتصادية الخارجية والكسندر ليتشيتس كوزير للمالية وكذلك الكسندر زافيريوخا (مسؤولا عن قطاع الزراعة) وفيتالي اجناتينكو (قطاع الاعلام) وأوليج لوبوف (قطاع الصناعة) وفاليري سيروف.

وقد احتفظ بمناصبه كل من وزراء الخارجية يفجيني بريماكوف والدفاع ايجور روديونوف والداخلية اناتولي كوليكوف وأيضا وزراء الاقتصاد والعدل والنقل والزراعة.

## مانيلا و«جبهة مورو» توقعان اتفاقا للسلام

جاكارتا - وكالات الأنباء: صرح مسؤول في الحكومة الفلبينية امس بان الحكومة و«جبهة مورو للتحرير الوطني» ستوقعان في جاكارتا هذا الشهر اتفاقا لانهاء الثورة الاسلامية في جنوب الفلبين.

وقال خوسيه دو فنيشيا رئيس مجلس النواب الفلبيني في بيان له ان الاتفاق سيوقع في جاكارتا في 30 او 31 اغسطس (اب) في حين سيوقع الاتفاق رسميا في مانيلا الاسبوع التالي. ويزور دو فنيشيا جاكارتا لحضور الاحتفالات بمرور 51 عاما على استقلال اندونيسيا يوم السبت. وقال ان الاتفاق المبدئي سيوقعه نور ميسوري زعيم «جبهة مورو» ومانويل يان وادواردو ارميتا كبيرا المفاوضين من جانب الحكومة الفلبينية.

على صعيد آخر قرر الرئيس الفلبيني فيدل راموس اتخاذ الخطوات اللازمة لتغيير طائرات سلاح الجو الفلبيني «اف 27» المتهالكة بعد ان قضت السنين الطويلة في الخدمة لينهي بذلك مسلسلا من الاعطال وتدني الأداء الذي أوشك مرات كثيرة ان يتسبب في حوادث مؤسفة.

وذكرت وكالة الانباء الفلبينية ان الرئيس راموس اصدر توجيهاته لوزير المواصلات أماديو لاجمادو للتنسيق مع الدوائر الحكومية الأخرى لشراء طائرات جديدة تستخدم في الرحلات الطويلة التي يمكن ان يقوم بها الرئيس او الوزراء أو باقي الشخصيات المهمة في الدولة.

# العسكريون يسعون لحفظ السلام في البوسنة والسياسيون يخربونه

تقرير سياسي

واشنطن: من جون اوميستشكي*

خلال جلسة مداولات لجنة المخابرات في مبنى الكابيتول هيل الاسبوع الماضي، شبه السناتور روبرت كيري جهود قوة حفظ السلام الأطلسية التابعة للأمم المتحدة في البوسنة بمريض مصاب بجلطة قلبية - فجسده يعمل من جهة، لكنه مشلول من جهة أخرى. وقال هذا السناتور الديمقراطي عن ولاية نبراسكا ان الجانب العسكري «كان ناجحا للغاية، لكن الجانب المدني مهزوز وضعيف». ولم يعترض أحد على هذا القول من باب المخالفة.

ومن الواضح ان القوات الأميركية (20 الف جندي) وقوة الأطلسي (60 الفا) تقوم بواجبها خير قيام. فالسلام يرفل في ربوع البوسنة، في حين ان عشرات الآلاف يحاولون لملمة شظايا حياتهم الممزقة الى الأبد بأفظع الحروب التي شهدتها اوروبا منذ الحرب العالمية الثانية.

غير ان هناك غلالة قاتمة تخيم على الجانب المدني والسياسي من عملية السلام الذي يبدو متخلفا تماما عن بلوغ المواقع التي حددتها اتفاقيات دايتون.

ويجد الدبلوماسيون من حلف شمال الأطلسي (الناتو) والولايات المتحدة والأمم المتحدة (ايفور) صعوبة كبرى في ايصال اوضاع يوغسلافيا السابقة الى الوضع الطبيعي المستتب. وثمة اتفاق عام وسط الخبراء على ان انهار الدماء ستجري مجددا في شوارع البوسنة العام القادم اذا انسحبت القوات الأميركية - حسبما يؤكده نائب الرئيس آل جور - في ديسمبر (كانون الأول) القادم.

وقالت سوزان وودورد، وهي باحثة في الشؤون الخارجية في معهد بروكنجز وعادت لتوها من البوسنة: «لا جدال في ان الحرب ستندلع مجددا اذا غادرت وحدات ايفور». واضافت: «الواقع ان الحرب مستمرة الآن ولكن بوسائل سياسية لا عسكرية. والأحزاب الحاكمة ما تزال تدير وتوجه حركة انتقال وطرد واعادة توطين الناس لكي تعزز سيطرتها على الأرض».

ويوافق مدير وكالة المخابرات الدفاعية الجنرال باتريك هيوز على ذلك قائلا ان «نزاعا عنيفا» سينشب لا محالة مجددا ما لم تبق القوات». واضاف «ان استمرار وجود القوة الغربية شرط لازم لاستمرار الاستقرار في البوسنة».

ان موضوع مغادرة القوات الاميركية في ديسمبر ام بقائها خلافا لما هو مقرر، برز بوصفه السؤال الأكبر الاسبوع الماضي. واكد نائب الرئيس جور ان الانسحاب قادم قطعا، في حين ان وزير الدفاع وليم بيري قال ان الانسحاب «ربما» يحدث. ووقف المتحدث باسم وزارة الخارجية الى جانب المسؤول الأعلى قائلا: «تطلعاتنا الحالية، كما قال نائب الرئيس أمس، هو ان تعود قواتنا الى الوطن أواخر العام الحالي».

ويتفق هيوز وغيره من مسؤولي المخابرات الأميركية على ان البوسنة تغذ السير نحو تقسيم عرقي كأمر واقع - سواء نشبت الحرب أم لا.

وكان يفترض باتفاق السلام الذي وقعه المسلمون والكروات والصرب في دايتون عام 1995 ان يحمل الشعوب الثلاثة على العيش المشترك، لكن ذلك لم يتحقق حتى الآن، حسب قول الخبراء. وقال هيوز ان الانتخابات هناك ستجري في 14 سبتمبر (ايلول) لكن الاتحاد المسلم الكرواتي الجنيني يبدو مهتزا اصلا. وهناك ما يزيد على مليون لاجئ حرب عادوا الى ديارهم.

لكن المسلمين ينتقلون للسكن في بيوت الصرب، والصرب يستولون على املاك المسلمين. وهذا يشير الى «اتجاه نحو تقسيم البوسنة كأمر واقع الى كيانين او ثلاثة كيانات». حسب قول الجنرال الذي يدير عمليات التجسس للبنتاجون. والوقع المزري لقوة الشرطة الدولية التي ستحل محل الجنود لدى مغادرتهم مؤشر الى المشاكل المحتدمة على الجانب المدني. فهذه القوات لا تتوافر على اجهزة راديو، او تليفونات، وهي بلا وقود، وليس لديها سيارات كافية، او العدد الكافي من المترجمين، نظرا لأن الأمم المتحدة لا تملك الأموال اللازمة، حسب قول وودورد.

والقى كيري اللوم على غياب هياكل قيادية مدنية. كما ان لقوات «ايفور» قائداً واحداً هو الاميرال الأميركي ليتون سميث، ولكن ليس للمدنيين من قيادة واحدة. وهناك ديك سكلار، ممثل الرئيس كلينتون لشؤون التنفيذ المدني لاتفاقية دايتون. وهناك روبرت فرووك، المبعوث الأميركي المسؤول عن الانتخابات ممثلا عن منظمة الأمن والتعاون الأوروبي، وبين الاثنين، هناك كارل بيلت السويدي، الممثل الدولي للأمم المتحدة. ولكن من يقود؟ وحين تصادم فرووك وبيلت الى درجة الاحتدام حول وجوب تنحي أم بقاء رادوفان كارادجيتش والجنرال اتكو ملاديتش بوصفهما مجرمي حرب، فان وزارة الخارجية الأميركية استدعت الدبلوماسي المحنك ريتشارد هولبروك وانتزعته من حياته الخاصة في وول ستريت، لكي يفعل شيئا في البوسنة.

استطاع هولبروك ان يقنع كارادجيتش بالاستقالة من مناصبه، لكنه ما يزل حرا طليقا مع ملاديتش. وقد قف شعر رأس كيري حين اخبره موظف من وزارة الخارجية هو توماس فنجر (نائب وكيل وزارة الخارجية لشؤون التحليل) ان المسؤولية الأساسية لنجاح او فشل خطة السلام تقع على كاهل شعب البوسنة.

فوقف كيري بوجه فنجر، ورد عليه قائلا ان هذا سيكون اشبه بموقف الحكومة من الأعاصير، اذا قالت لسكان كارولينا الجنوبية ان الاعصار الذي دمر بيوتكم ومبانيكم هو من مسؤوليتكم وكان يجب عليكم ان تحدسوا وقوعه!

وفقد السناتور ارلن سبيكتر (جمهوري من بنسلفانيا) صبره بوصفه رئيسا للجنة المخابرات، وبخاصة ازاء حرية تجوال كارادجيتش وملاديتش، وطالب بالقبض عليهما مهما كانت العواقب. وقال «قد يؤدي ذلك الى صدام عسكري، ولكن لا معنى لاتفاقية دايتون من دون النجاح في محاكمة مجرمي الحرب... رأيي الشخصي هو وجوب اعتقالهما باستخدام اي قوة ضرورية».

خدمة: «يو إس إيه توداي»



وارين كريستوفر يحمل طفلا في المدينة القديمة بسراييفو أمس (رويتر)

# نيودلهي ترفض أي تسوية «تهدد أمنها» بشأن معاهدة حظر التجارب النووية

نيودلهي - جنيف - وكالات الأنباء: اعلن رئيس الوزراء الهندي ديفي جودا امس ان بلاده «لا يمكنها ان تقبل اي تسوية تهدد امنها وستواصل رفضها لمشروع معاهدة حظر التجارب النووية».

وقال في خطاب متلفز القاه في نيودلهي، بمناسبة الذكرى التاسعة والاربعين لاستقلال الهند: «سنعارض اي معاهدة ترتدي طابعا تمييزيا وتهدد الأمن الوطني الهندي». واضاف جودا الذي تسلم السلطة في يونيو (حزيران) الماضي على رأس تحالف من وسط اليسار ان الهند «تعي ضرورة القضاء على الاسلحة النووية في العالم. ونأمل ان تضع معاهدة حظر التجارب النووية جدولا زمنيا لنزع الاسلحة ولكننا لسنا على استعداد لقبول اي تسوية». وأضاف قوله: «لا يمكننا ان نساوم على امننا. لن نوقع اي معاهدة ترتدي طابعا تمييزيا، ولكن القوى النووية العظمى لا تريد التخلي عن مكتسباتها».

وقد حال الرفض الهندي لمشروع المعاهدة بصيغته الحالية دون تبنيها من قبل مؤتمر نزع الأسلحة الذي يعمل في جنيف على اساس التوافق. ولا تزال الجهود مستمرة من اجل رفع المعاهدة الى الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها المقبلة.

وتعارض الهند معاهدة حظر التجارب النووية «لأنها تكرس احتكار القوى النووية العظمى الخمس في هذا المجال». وهذه القوى الخمس المعلنة هي الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا وبريطانيا والصين. وتطالب الهند بنوع خاص بأن تتضمن المعاهدة جدولا زمنيا لنزع الأسلحة النووية للقوى العظمى الخمس.

واشار رئيس الحكومة الهندية ايضا الى ان بلاده لا تغيب عن بالها النشاطات النووية لجيرانها المباشرين - في اشارة الى باكستان - والى كون الصين قوة نووية. واضاف انه ازاء تكديس الأسلحة المتطورة في الدول المجاورة «ستؤمن الهند حاجاتها الأمنية وستواصل برامجها الحالية خصوصا في مجال صنع الصواريخ».

وفي جنيف قال المفاوضون العاكفون على وضع المعاهدة الدولية لحظر التجارب النووية امس انهم اتفقوا بصورة غير رسمية على عدم تقديم نص المعاهدة لمؤتمر نزع الأسلحة «بسبب غياب الإجماع».

وقال المندوب الهندي اروندهاتي جوس للصحافيين: «وجدنا صيغة اتفقنا عليها جميعا تقول انه ليس هناك اجماع. لن ترسل اللجنة الخاصة النص للمؤتمر الموسع». وتوصل المفاوضون للاتفاق غير الرسمي خلال مشاورات غير رسمية الليلة قبل الماضية اختتمت بعد منتصف الليل. ويتعين ان توافق لجنة المفاوضات الخاصة على الاتفاق بشكل رسمي. وقال السير مايكل واتسون مندوب بريطانيا للصحافيين: «اتفقنا الليلة الماضية بعد اربع ساعات على جملتين فحواهما انه ليس هناك اجماع».

# أول طائرة تجارية منذ بداية الحرب وصلت الى مطار سراييفو أمس

زغرب: من نور الدين صالح
سراييفو - جنيف: وكالات الأنباء

حطت طائرة تابعة لشركة الطيران البوسنية «اير بوسنا» قادمة من تركيا امس في سراييفو بعد 50 شهرا من إغلاقه أمام الرحلات المدنية، وذلك في اول رحلة تجارية منذ بدء الحرب في البوسنة عام 1992.

وترأس وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر، الذي وصل امس الى سراييفو، خلال النهار الاحتفال باعادة فتح المطار رسميا في العاصمة البوسنية. واقلعت الطائرة التابعة لشركة الطيران البوسنية من جديد ظهرا باتجاه اسطنبول. ويذكر ان مطار سراييفو الخاضع لاشراف الامم المتحدة خلال الحرب شهد العديد من المعارك وعمليات احتجاز رهائن. كما كان مكانا للتفاوض.

وكان الصرب قد سيطروا على المطار في بداية القتال في البوسنة عام 1992 وبقي مغلقا بشكل كامل عدة اشهر الى ان حطت على مدرجه طائرة الرئيس الفرنسي الراحل فرنسوا ميتران الذي زار سراييفو حينها واعلن ان مطارها فتح لاستقبال طائرات الامم المتحدة التي تنقل المساعدات الانسانية الى سكان سراييفو المحاصرين من كل الجهات. لكن الصرب كانوا يوظفون اغلاق المطار بين الحين والآخر للضغط على الزعماء البوسنيين وفرض شروطهم، فقد كان المنفذ الوحيد لدخول الطعام والدواء والحاجيات اليومية لسكان المدينة آنذاك. ورغم تسلم السلطات البوسنية المدنية لادارة المطار، فإن عددا من الجنود الفرنسيين بقوا في برج المراقبة لتنسيق العمل مع طائرات حلف الناتو التي تحلق باستمرار في سماء البوسنة لمراقبة عملية السلام فيها.

وكانت تركيا قد احتجزت طائرتين تابعتين لشركة الخطوط اليوغوسلافية عام 1992 عندما فرضت العقوبات الاقتصادية على بلجراد، وسلمت احداها الآن للسلطات البوسنية كجزء من الارث الذي ستحصل عليه البوسنة من تفكك يوغوسلافيا السابقة ولتكون اول طائرة لشركة الطيران البوسنية.

وقام وزير الخارجية الأميركي بزيارته الخاطفة لسراييفو امس بعد التفاوض على مجموعة من الاتفاقات الجديدة مع زعماء البلقان وصفها بأنها ستساعد في التوصل لتسوية دائمة في البوسنة. والهدف المعلن من زيارة كريستوفر للعاصمة التي مزقتها المعارك هو ابراز الأهمية التي يوليها الغرب للانتخابات التي ستجري في البوسنة في غضون شهر وستكون أول انتخابات تشهدها البلاد منذ انتهاء الحرب العرقية العام الماضي.

وقال كريستوفر في مؤتمر صحافي في جنيف أمس الأول انه سيحث شعب البوسنة على تنحية انقسامات الماضي جانبا والتطلع للمستقبل. وفي جنيف اقنع كريستوفر رئيسي البوسنة وكرواتيا بحل دولة «الهرسك - بوسنة» التي يعيش فيها كروات البوسنة ودمج مؤسسات بلديها بمؤسسات الاتحاد الفيدرالي بين المسلمين والكروات.

من جهة أخرى اعلنت مصادر قريبة من قيادة القوات الدولية ان القائمة بأعمال رئاسة جمهورية صرب البوسنة بيليانا فلافسيتش وافقت على طلب ابعاد الجنرال راتكو ملاديتش المتهم من قبل محكمة العدل الدولة بالاجرام الحربي في البوسنة عن قيادة قوات صرب البوسنة لكنها رفضت تسليمه الى هذه المحكمة.

وتفيد هذه المصادر ان هذا الطلب كان احد الشروط لعدم اعادة فرض العقوبات الاقتصادية على جمهورية صربيا. ولا يعرف حتى الآن، ما ان كان سيمكن ازاحة ملاديتش من منصبه هذا بسبب تأييد القيادة العسكرية له في بلغراد وبالي.

على صعيد آخر أعلن الرئيس الكرواتي فرانيو تودجمان ليل الاربعاء - الخميس ان كرواتيا ويوغوسلافيا ستوقعان في 23 اغسطس (أب) الجاري في بلغراد اتفاقا يقضي بتطبيع العلاقات واقامة علاقات دبلوماسية بينهما.

وادلى الرئيس الكرواتي بهذا التصريح للتلفزيون الكرواتي اثر اجتماع في جنيف مع نظيره الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش.

وقال تودجمان: «كانت محادثاتي مع الرئيس ميلوشيفيتش مقتضبة جدا وجرت في حضور وزيري الخارجية الكرواتي واليوغوسلافي». واضاف: «اتفقنا على ان يتم التوقيع على وثائق ضمن اطار الاتفاقيات السياسية التي توصلنا اليها وسيخول نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية (الكرواتي) ماتيو جرانيتش التوقيع على بروتوكول اتفاق في 23 اغسطس الجاري في بلغراد للتطبيع واقامة علاقات دبلوماسية».

وكانت وكالة الانباء اليوغوسلافية «تانيوج» قد نقلت الثلاثاء الماضي بيانا اكدت فيه حكومة بلغراد عزمها على «تطبيع كامل» لعلاقاتها مع كرواتيا والدول الأخرى المنبثقة عن يوغوسلافيا السابقة».

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم، وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك.

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام Managing Director:
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
U.K & Europe
المملكة المتحدة واوروبا

المقر الرئيسي HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181 FAX No: 0171 8312310
Telex: 889272 ARABNS G22352 MANAGE G
aaaeditorial@hhsaudi.co.uk

المكاتب BUREAUS
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
Riyadh Office: مكتب الرياض
Jeddah Office: مكتب جدة
Gulf Office: مكتب الخليج
Kuwait: مكتب الكويت
U.A.E Office: مكتب الامارات العربية المتحدة
Egypt: جمهورية مصر العربية · Cairo Office: مكتب القاهرة
LEBANON: لبنان
JORDAN: الاردن
MOROCCO: المغرب
U.S.A.: الولايات المتحدة
Washington Office: مكتب واشنطن
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887
MOSCOW Office: مكتب موسكو
Rublovskoie Chosse 26, KOR.1KV.10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

المراسلون CORRESPONDENTS:
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ عمان ـ قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (UK) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP


وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية: الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

مراكز الطباعة في العالم Printed at:

الشرق الاوسط على الانترنت
http://www.asharqalawsat.com



# حتى لا يموت الحلم الفلسطيني الجميل

**بكر عويضه**

● الرئيس عرفات ليس مضطرا للقبضة الحديدية.. والفلسطينيون لن يقبلوا الأساليب القهرية

سؤال: هل يحتاج الرئيس ياسر عرفات الى ما يعرف باسلوب «القبضة الحديدية» في التعامل مع الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة؟

جواب: كلا. وابعد من مجرد «كلا» المجردة هذه، يقول المنطق ان الرئيس عرفات ليس فقط في غير حاجة الى هذا الاسلوب، بل هو ليس مضطرا اليه.

سؤال: وهل يمكن لهذا الاسلوب، اذا اعتمدته وكرّسته بعض الاجهزة الامنية، او بعض عناصرها القيادية، حتى ـ افتراضا ـ من دون موافقة الرئيس عرفات، ان ينجح في فرض حكم قهر بوليسي على فلسطينيي الضفة الغربية وقطاع غزة؟

جواب: كلا. ونمضي ابعد من مجرد «كلا» هذه، فنقول ان فلسطينيي الضفة والقطاع لن يسمحوا بقيام حكم بوليسي قهري. إن مجرد افتراض انهم سيسمحون بذلك النوع من الحكم هو ضد كل النواميس.

نطرح السؤالين، في ضوء ما نقلته وكالات انباء عالمية، وما نشرته اخيرا عدة صحف عربية وغير عربية، من تقارير حول هذا الامر، موضوع السؤال بالتحديد. وما نُقل ونُشر يرسم صورة سوداوية. صورة تبدو من خلالها الدولة الفلسطينية المقبلة ابعد ما تكون عن الدولة الحلم، دولة التحرر من اسر الاحتلال الى الانطلاق في فضاء البناء والابداع. واقرب ما تكون الى دولة يكتم بعض اجهزتها الأمنية على انفاس الناس، ويتحكم في كل امر خاص بهم، بل يخصهم وحدهم ولا علاقة له لا بامن الحكم او المجتمع. هذه صورة، اذا صحت، ونرجو ألا تصح، ليست فقط سوداوية، بل هي كارثية، وذات ابعاد مصائبية ـ ان جاز التعبير.

ونفترض الجوابين في ضوء ما جرى على الارض خلال ثلاثة عقود تقريبا.

فالجواب عن السؤال الاول ينسجم مع ما نفترض ان الرئيس عرفات نفسه يوافق عليه، وقد ردده، كمضمون عام، مرارا. فهو يعرفه، بل لنقل من دون تردد: هو واثق، انه لم يبن شعبيته ومكانته بين فلسطينيي الضفة والقطاع، باسلوب القبضة الحديدية. هو يعرف اكثر من غيره ان كل محاولات اسرائيل، طوال سنوات الاحتلال، فرض ما كان يوصف دائما بـ «القيادة البديلة»، او «قيادة الداخل» المستقلة عن «قيادة الخارج»، قد انتهت ميتة في مهدها. لقد ماتت تلك المحاولات في مهدها في القطاع او الضفة، في مكتب هذا المسؤول الاسرائيلي او ذاك، من دون تدخل من الخارج. كان يكفي ان يلمح مسؤول اسرائيلي الى «فكرة» ان «يتولى» اهل الداخل «ادارة» شؤونهم من دون «تدخل» المنظمة، حتى يرد من كان يعرض عليهم ذلك «التلميح»، برفض مطلق قبل مغادرة مقاعدهم في المكان نفسه، في لحظة الزمان ذاتها، من دون حتى الذهاب الى هاتف للاستشارة. كان اتصال «اهل الداخل» مع «القيادة في الخارج» يتم بعدما يكون الرفض قد شكل الرد الفوري. كانت «افكار» اسرائيل بـ «القيادة البديلة» تموت في مهدها نتيجة اقتناع برفض مجرد التفكير فيها، وليس بفعل خوف من التعامل معها.

وحتى عندما ذهبت اسرائيل اسحق شامير الى التفاوض مع «فلسطينيين من الداخل» بزعم انها لن تتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية، فانها كانت تدرك انها تمارس فعل النعامة: رأس مدفون في الرمل وكل ما تبقى معرض للهواء الطلق. كان شامير، واركان ادارته ـ وفي مقدمتهم من يحكم الآن: بنيامين نتنياهو ـ يدركون ان خطاب الدكتور حيدر عبد الشافي في افتتاح مؤتمر مدريد، كان خطاب ياسر عرفات، وان كل تصريح قالته الدكتورة حنان عشراوي كان بمثابة تصريح لياسر عرفات. ثم ذهب اسحق الاول (شامير) وجاء اسحق الثاني (رابين) الذي تفاوض في العلن (واشنطن) وفي السر (اوسلو) مع طرف فلسطيني واحد ولكن بلغتين مختلفتين: لغة لمسار علني واخرى لمسار سري. بقية القصة معروفة، لكن ما يعنينا هنا ان الرئيس عرفات هو اول المدركين لحقيقة انه لم يواجه يوما خطرا شكل تحديا لزعامته، او اعتراضا على شخصه ورمزيته، بين فلسطينيي الضفة والقطاع. ما يعنينا ان الرئيس عرفات هو اول المدركين لحقيقة انه لم يكن في حاجة الى دعاية انتخابية عندما ترشح كاول رئيس لاول سلطة وطنية فلسطينية في الضفة والقطاع. هو لم يكن فقط مدركا تلك الحقيقة، بل كان يتباهى، وعن حق، بها. فكيف، ولماذا، إذن، يصبح رئيس مثله، وقد ضَمن مثل هذه المكانة في اوساط شعبه، في حاجة، او مضطراً، لان يحكم الشعب ذاته باسلوب «القبضة الحديدية»؟

كيف، ولماذا، يجد الرئيس عرفات نفسه في حاجة او مضطرا، لأن يخرج من اجتماعات المجلس التشريعي الفلسطيني، الذي جاءه رئيسا عبر صناديق الاقتراع في انتخابات شهد لها العالم بالنزاهة، لتهدئة طلاب ثائرين في حرم جامعة فلسطينية، ثم لكي «يعتذر» لهم عن «خطأ» حصل «ولن يتكرر»؟ من المسؤول عن ذلك الخطأ، وكيف سُمح له، او سمح لنفسه، ان يضع الرئيس عرفات في ذلك الموقف الاعتذاري؟ ثم: كيف، ولماذا، بعد ذلك، يجد الرئيس عرفات نفسه في حاجة، او مضطرا، لتشكيل لجنة تهدئة خواطر في نابلس او في طولكرم؟

ثم: لماذا وكيف، قبل ذلك، يجد الرئيس عرفات نفسه في حاجة، او مضطرا، لان يكون في موقف تبريري امام منبر في اهمية وعالمية ومكانة جامعة اكسفورد، للرد على اسئلة في شأن الدكتور اياد السراج؟ الواقع انه لم يكن للدكتور اياد السراج نفسه، ان يتخيل ان تثار كل هذه الزوبعة الاعلامية العالمية حوله، وان يذكر اسمه وتثار قضيته في قلب جامعة اكسفورد. وباسلوب استفزازي للرئيس عرفات، لو لم يجر التعامل مع ما قاله لاحد كتاب «نيويورك تايمز» على النحو الذي جرى به. وعلى رغم اختلافنا مع طرح الدكتور السراج كما نقلته «نيويورك تايمز»، من منطلق لكل مقام مقال، فاننا على اقتناع ايضا ان ما قاله لا يبرر اعتقاله. بل انه، في ضوء ما ترتب على ذاك الاعتقال، لو كان هناك من تجب مساءلته، فانه الشخص، او الجهة، التي نصحت الرئيس عرفات، او اشارت عليه باعتقال الدكتور السراج اول مرة. لقد كانت نصيحة سيئة، ضارة، نصيحة «صديق» لدود، لا نصيحة مخلص ودود، فقد اساءت الى الرئيس عرفات نفسه، بل الى التجربة الفلسطينية الوليدة ككل، فيما اعطت المبرر لتقديم الرجل على انه «شهيد حي» لحرية الراي وحقوق الانسان في «ديكتاتورية» ياسر عرفات، وعلى الارجح ان الدكتور اياد السراج نفسه لم يكن يريد هكذا تقديم.

هذه بعض مبرراتنا في الاجابة عن السؤال الاول: كلا، الرئيس عرفات ليس في حاجة، وليس مضطرا، الى اسلوب القبضة الحديدية. بل ان هذا الاسلوب يضره اكثر مما يفيده، ونتائجه، على المدى المنظور، قد تنهي حلم الدولة الفلسطينية ككل، ومن ثم لن تكون في صالح ياسر عرفات الرئيس، وهو اللاعب السياسي المشهود له بالقدرة على استقراء الاحداث، والقادر بالتالي على قراءة افكار الليكود في شأن «الحل النهائي» و«البديل الاردني».

تبقى الاجابة المفترضة ردا على السؤال الثاني، وهي: إن فلسطينيي الضفة والقطاع لن يقبلوا بالاساليب القهرية. هذه الاجابة تسندها حقائق كثيرة، لعل ابرزها ان تجربة هؤلاء صُهرت في اتون مقاومة محتل شرس، مما اعطاها مناعة ضد قسوة التعذيب ووحشية الاضطهاد. وهي تجربة قاومت المحتل وراقبت، في الوقت نفسه، اللعبة الديموقراطية في اسرائيل، فتأثرت بها، واحيانا وظفتها وافادت منها في مقاومة ظلم الاحتلال نفسه. هذه التجربة ستدخل في صراع مكشوف مع اية اساليب مناقضة لها ومفروضة عليها، وسنرى ان القيادات التنظيمية، امنية او غيرها، الاتية من الخارج بعقلية قمعية تسلطية، ستصطدم بقيادات من التنظيم نفسه ترفض هذه العقلية لانها لم تعتد عليها، ولن تستطيع التعود عليها، حتى لو حاولت. يضاف الى ذلك ان بين القيادات التنظيمية العائدة من الخارج قيادات مؤمنة فعلا بضرورة بناء دولة ديموقراطية، دولة قانون ومؤسسات، لا دولة تكون اسيرة اجهزة تسلط واقبية تعذيب. هذه القيادات ستشكل دعما وسندا مهما للقاعدة الديموقراطية الموجودة اصلا في الداخل، والغنية بقناعات وتجارب واسهامات قطاعات شعبية مؤثرة، مثل طلاب الجامعات، الاكاديميين، المثقفين، المهنيين (اطباء، محامين، مهندسين، وغيرهم).

يضاف الى ذلك عامل مهم آخر هو دور الفلسطينيين داخل الخط الاخضر، اي الذين يحملون الجنسية الاسرائيلية. هؤلاء يريدون رؤية دولة فلسطينية يتباهون بها، بديموقراطيتها، وبنظافتها من شوائب التعدي على حقوق الانسان. والاحتمال الارجح ان القطاعات المؤثرة بين الفلسطينيين داخل الخط الاخضر، من سياسيين ومثقفين واكاديميين ومهنيين، لن يغضوا النظر، اذا ما ساد اسلوب «القبضة الحديدية»، وتكرست اساليب التجاوزات والملاحقات، في الضفة والقطاع، بل لعلهم ليسوا غافلين عن ان هكذا اساليب تستطيع ان تطالهم ايضا.

***

لم يفت الوقت، ليس بعد. ما تزال الفرصة متاحة، وبين يدي الرئيس عرفات تحديدا. فهو يستطيع ان يضع حدا لكل التوقعات المتشائمة، ان يصحح تلك الصورة السوداوية، باجراءات تطمئن الجميع انه يرفض كل ما حصل من حالات تعذيب، وموت تحت التعذيب، فضلا عن حالات الاعتقال غير المرتبط بتهمة محددة، وانه بالفعل، وليس بالقول فقط، يعتبرها «اخطاء» و«تجاوزات» افراد. صحيح ان محاكمة فورية قد جرت وان احكاما قد صدرت بحق ثلاثة ضباط ادينوا في قضية الشاب محمود جمال اجميل، لكن يبقى مطلوبا ومأمولا من الرئيس عرفات اجراءات تضمن عدم تكرار ما حصل في المستقبل. فقط الرئيس عرفات يستطيع ان يثبت للجميع ان هذه الاساليب المرفوضة ليست مدماكا في اساس الدولة الفلسطينية، وان التاريخ لن يسجل عليه انه سمح بوضع هكذا مدماك في اساس هذه الدولة الحلم. فهل يفعل؟ نرجو ذلك، وإلا... فالسلام على الحلم الجميل، اذا تكرست، وتكررت، حالة محمود جمال اجميل!

# هل تنسحب إيران من الجزر العربية؟

**عبد الجبار عدوان**

● مبادرة أربكان وانكشاف الاعيب نتنياهو والمعارضة العالمية للانانية الاميركية، تجمعت كفرص يمكن استغلالها عربياً للتخلص من مشاكل قائمة وفتح المجال ايجابياً على المستقبل

احد التعريفات للسياسة انها اسلوب لخلق الفرص الايجابية امام صانعها. ونشهد هذه الأيام ثلاث فرص حطت في الحضن العربي والاسلامي ـ (والراعي نايم) حسب المثل الدارج ـ ويمكن الاستفادة منها بالدرجة القصوى وفي اقصر الاوقات باستجابة من هنا ودفعة من هناك... علماً بان سياسة التراخي واضاعة الفرص اذا استمرت ستجر العرب والمسلمين للمزيد من الكوارث.

الفرص الثلاث التي نتحدث عنها هي: تسلم نجم الدين اربكان لرئاسة الوزراء في تركيا وتوجهاته الايجابية تجاه العرب والدول الاسلامية، وتسلم نتنياهو لرئاسة الوزراء في اسرائيل وانكشاف ألاعيبه امام العرب، والفرصة الثالثة هي انغماس واشنطن في وحل الانانية التي تثير عليها حتى اوروبا، ناهيك من بقية العالم. ورغم ان دور العرب في خلق هذه الفرص يعادل الصفر، الا ان تحركهم ان تم بايجابية وذكاء قد يعطيهم نتائج تاريخية تريحهم من كوارث تخطط لهم.

لقد شاهدنا في الفترة التي سبقت تسلم اربكان للحكم كيف استغلت واشنطن واسرائيل الانظمة في تركيا وبنت على الخصام النفسي بين العرب وتركيا وسخرت سياسة انقرة لمصالحها بناء على وعود بالدعم المالي والضم المعنوي للعالم الغربي... والقصة طويلة، وما يهمنا الآن ان انقرة في عهد اربكان، بالطبع من منطلق سياسة تبادل المصالح، تبدي الاستعداد، بل تبادر، لتصحيح موقعها في الشرق الأوسط ومع بقية العرب وفي العالم الاسلامي بدون ان تعادي واشنطن والغرب، مما يتيح لكل المعنيين في المنطقة التعاون معها ويزيح الحاجز النفسي بين الدول العربية وتركيا ويمهد الطريق لمرحلة ما بعد اربكان ايضاً.

ان التعاون القائم على التفاهم والموثق باتفاقيات مع تركيا يمكنه ان يؤدي للتالي:

- ـ حل المشكلة الكردية بما يريح العراق وايران وسورية وتركيا، والأكراد انفسهم.
- ـ حل مشاكل توزيع المياه بين تركيا وسورية والعراق.
- ـ حرمان اسرائيل من استغلال تركيا استراتيجياً ضد العرب، وخصوصاً ضد سورية.
- ـ التمهيد لانفتاح عربي وخليجي اكبر على ايران في ظل المبادرة التركية التي يطلق عليها اربكان «الأخوة الاسلامية».
- ـ تبادل المنافع بين المسلمين في المنطقة في ظل سياسة التقارب والتعاون.

لقد فتح اربكان الباب مع الدول ذات العلاقة الأصعب مع تركيا في المنطقة، وهي: سورية، العراق، وايران. ومهد بذلك الطريق امام علاقات افضل مع بقية الدول العربية والاسلامية، وهو بالتأكيد يحتاج للدعم العربي ليصمد في بلاده ضد معارضيه وليصمد امام الضغط الأميركي.

ويمكن للمناخ العام في المنطقة الانتعاش لو تحسست ايران أهمية الظرف وقامت من جانبها بمبادرة ايجابية تجاه جيرانها العرب، مثل الانسحاب من الجزر المحتلة في الخليج (طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى) وعرض معاهدات عدم اعتداء وتدخل في الشؤون الداخلية. وحبذا ايضاً عقد مثل هذه المعاهدات بين ايران وتركيا، وبين تركيا وكل من سورية والعراق، مع التأكيد على عدم السماح لقوة ثالثة باستغلال اراضي الدولة ضد الطرف الآخر في المعاهدة سواء كانت هذه القوة الثالثة واشنطن، او اسرائيل، مثلاً، او جماعة انفصالية طبعاً. ويمكن لهذا التعاون بالطبع ان يمتد لدولة مثل باكستان او اندونيسيا لتوفير البعد الاستراتيجي الشامل امنياً واقتصادياً مع توفير آليات ومرجعيات لضبط الأمور.

الفرصة الثانية المتاحة الان عبر تسلم نتنياهو للحكم في اسرائيل هي توفير المناخ لعودة التلاحم العربي حول قضية الصراع مع اسرائيل. إذ لم يعد الان لحكومة عربية او اجنبية لوم حكومة عربية اخرى بادعاء اضاعتها لفرصة السلام. فبعد ان بذل العرب كل ما في وسعهم من مهادنة واستجابة، جاء نتنياهو ليبيع الكلام المعسول وليتنصل من كل الأسس بشكل لم يعد ينطلي على احد، هذه الحقيقة لا يمكن اقرارها ثم القفز عنها، بل تحتاج لتلاحم عربي بين الجميع لان المشكلة ستطولهم كلهم وباشكال متعددة اذا لم يحددوا سياستهم تجاه اسرائيل ويتفقوا حولها ويطبقوها بحذافيرها. ومن الطبيعي ان الاستفادة القصوى من الفرصة الأولى ستفيد العرب في التعامل لحل القضية الفلسطينية ومنها استعادة القدس، وفي حل قضية الصراع مع اسرائيل باستعادة الجولان والجنوب اللبناني.

وقد شهدت الأسابيع الأخيرة تجلي الانانية الاميركية لدرجة فرض قوانين اميركية بحتة موجهة ضد بقية العالم بدون استشارة للدول الحليفة، او تمرير هذه القوانين عبر الأمم المتحدة، وكأن الكونجرس يمثل كل شعوب العالم، والرئيس الاميركي هو السيد على الكرة الأرضية، كانت البداية حين هددت واشنطن الشركات في اي مكان من مغبة استمرارها تنفيذ سياسة المقاطعة العربية لاسرائيل، ثم فرضت واشنطن قانوناً يعاقب الشركات من اي جنسية اذا تعاملت مع كوبا، واخيراً وقع الرئيس كلينتون على قانون (داماتو) لمعاقبة اي شركة تستثمر اكثر من 40 مليون دولار سنوياً في ايران او ليبيا.

في حالة المقاطعة العربية مرت الأمور وتدهلست عبر عملية السلام... وفي حالة كوبا تحركت اوروبا رافضة فأجل الرئيس تطبيق القانون لستة شهور، وفي حالة ايران وليبيا اكدت اوروبا انها لن تنصاع لهذا القانون وانها سترد في حينه وبالمثل اذا تعرضت واشنطن لمصالح وأعمال شركاتها، وكان توقيع اتفاقية الغاز بين تركيا وايران بعد اسبوع من توقيع كلينتون على ذلك القانون بمثابة الرد الأروع.

تجليات الانانية الأميركية هي الفرصة الثالثة المتاحة للعرب وللمسلمين وبتوجهات عديدة... مثلاً يمكن استثمار الرفض المشترك مع اوروبا للانانية الأميركية ودفع التقارب المصلحي باتجاه اوروبا، وهذا بدوره سيدفع واشنطن تحت ضغط تجارتها ومصالح شركاتها لمراجعة نهجها واسترضاء الدول العربية الاسلامية مما سيؤثر على معطيات المسيرة السلمية، وعلى تغيير النظرة السلبية التي ترسم في الغرب للعرب وللمسلمين وتعيد لشعوب المنطقة بعض الاعتبار الاستقلالي، لكن الخطوة الأولى هنا هي الاقتراب من دول المجموعة الأوروبية تجارياً وسياسياً والسعي لوضع ما يشبه ميثاق شرف في التعامل قائم على الاحترام المتبادل للتوجهات الاجتماعية والمصالح التجارية والرؤية السياسية.

ويمكن في هذا الصدد الاستطراد للتذكير باننا كعرب ما زلنا نعيش احتمالات تفجر الصراع مع اسرائيل عسكرياً، نفتقد غياب الاتحاد السوفياتي ونحتاج الان لقوتين عظميين هما على الأرجح الصين وفرنسا. نحتاجهما في مجلس الأمن في كل الظروف وخصوصاً اذا نشبت الحرب، ونحتاجهما لتجديد السلاح او الحفاظ على المستوى القائم، ونحتاجهما مثل بقية العالم لخلق التوازن الدولي والتخلص من وضعية الدولة العظمى الوحيدة في العالم التي تتصرف اما على هوى الصهيونية او من منطلق مصالح انتخابية رئاسية بحتة بدون اعتبار للقيم والمواثيق والأعراف.

الصين هي دولة المستقبل، فهي قوة نووية ولا ينقصها البشر، ولديها اسرع نمو اقتصادي في العالم وتتفهم الوضع في العالم الثالث والوطن العربي. اما فرنسا فهي ايضاً من الأعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الأمن وقوة نووية تسعى الى توحيد اوروبا سياسياً والاستقلال عن التأثير الأميركي وتتعاطف مع الموقف العربي منذ عام 1967... ولان صراعنا مع اسرائيل على ما يبدو سيطول فنحن وضمن امور عديدة بحاجة للمراهنة منذ الان على الصين وأوروبا ـ فرنسا ـ وبدون قطع الخطوط طبعاً مع غيرهم، وبحاجة لتطوير السوق العربية والاسلامية والاستفادة القصوى من فرصة وجود اربكان في الحكم وعدم حصر العلاقة معه بالمطالبة بالغاء الاتفاق التركي الاسرائيلي، ولكن القفز الى المستقبل وعقد اتفاقيات اوسع واشمل مع تركيا تلغي عملياً مخاطر اتفاقها مع اسرائيل.

بعد مبادرة اربكان تجاه ايران خصوصاً وفي هذا التوقيت بالذات وحتى تكتمل المبادرة وتعم المنفعة فعلى حكام طهران تخفيف بل انهاء التوتر في المنطقة وتقليل الحاجة للسياسة الأميركية وذلك عبر مبادرات عملية مثل الانسحاب من الجزر في الخليج العربي وعقد اتفاقيات عدم تدخل واعتداء وتوسيع للتعاون وهذا في النهاية في مصلحة الجميع لأن حصر الانفتاح بين تركيا وايران لن يدوم وسيزول بزوال اربكان.

الى الشرق الاوسط
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

## من ديمقراطية ويستمنستر إلى الهاوية السودانية

● من عبد الله حماد حمدان ـ سوداني مقيم في لندن:

ورد في رسالة نشرتها «الشرق الأوسط» للسوداني سفيان الشريف وساحاول هنا الرد على ما اثار من نقاط الواحدة تلو الاخرى.

حديثه عن ديمقراطية ويستمنستر ـ والتي لا يعرف عنها شيئا بالطبع ـ يؤكد جهله بها. والمبدأ في ديمقراطية ويستمنستر «هو صوت لكل مواطن، One Man One Vote». ودوائر الخريجين هي التي اعطت الجبهة الاسلامية ذلك الحجم الورمي.

نعم كان النهب المسلح قد وصل اطراف العاصمة. ولكن ما يحدث الآن هو النهب المسلح خارج العاصمة وحول اطرافها. والنهب «المصلح» داخل العاصمة ودواوين الدولة. (المصلح بالقوانين الترابية) كان المواطن لا يأمن في منزله. ولكن في عهد الالغاز «الانقاذ» صار الانسان لا يأمن في بيته من زوار الفجر ولا في بيت الله حيث شهد السودان ولأول مرة في تاريخه هجوما غادرا على عباد الله المصلين في رابعة نهار الجمعة بمسجد الثورة.

لقد وقعت عقود طرق كوستي الابيض (وليس الخرطوم الابيض) في عهد حكومة الصادق المهدي وكذلك طريق شندي الخرطوم (وليس شندي دنقلا).

اما حديثكم عن الجامعة فهي كلمة حق اريد بها باطلا. زرت اميركا في السبعينات عندما كنت طالبا بالجامعة وشكوت للبروفيسور الاميركي الذي دعاني لزيارته ان بالسودان جامعة واحدة لا تقبل الا عشرة في المائة من الجالسين للامتحان النهائي. فقال ذلك الخبير: «ان تخريج عشرة اطباء ممتازين افضل من تخريج مائة طبيب غير مؤهلين». وهذا ينطبق على باقي التخصصات.

اما قولكم ان الطائفية لا تريد لابناء مناطق الولاء التقليدي ان يتعلموا حتى لا يتركوا الاحزاب الطائفية. هنا ساكون اكثر تحديدا. فانا سليل اسرة انصارية اجدادي بايعوا الامام المهدي وحاربوا معه في شيكان ومع خليفته في كرري، وقد تخرجت في الجامعة وما زلت متمسكا بولائي وبيعة اجدادي. ولم يؤثر في التعليم. ولكن الذين انحرفوا عن الطريق القويم وانضموا لحزب الجبهة او الحزب الشيوعي ـ على قلتهم. كان السودان يسير نحو الهاوية ولكن الآن وقع في الهاوية التي لا قرار لها؟ دون ان يحقق السلام مع جون قرنق فلجأ الى امثال لام اكول ـ ربيب الكنائس ـ ورياك مشار.

يقول الكاتب: انقذنا الله من جحيم الطائفية، لقد قام البشير بانقلابه وسعر الدولار اربعة جنيهات رسميا واثني عشر جنيها في السوق السوداء. واكتب لك اليوم وسعر الدولار 1750 جنيها سودانيا.

كان سعر كوب الشاي ربع جنيه سوداني وصار اليوم 150 جنيها سودانيا، وعليه قس باقي قائمة الاسعار لضروريات الحياة. كان التعليم مجانا والعلاج مجانا والآن اصبح الدخول لجامعة الخرطوم يتطلب منك الدفع بالدولار.

اما العلاج فحدث ولا حرج! الآن لا يمكن ادخال امرأة تحتاج لعملية ولادة قيصرية لانقاذها وانقاذ طفلها ما لم يدفع ذووها نقدا وقبل ادخالها لحجرة العملية. ودونك القصة المشهورة في مدينة ود مدني، حيث طولب زوج امرأة متعسرة بدفع مبلغ العملية قبل ادخال زوجته للعملية. وعندما ذهب لمكتب التكافل بالمستشفى دفع له مدير المكتب 10% من قيمة التكلفة مما اضطره ان يذهب الى الكنيسة ليدفع له القس كامل التكلفة! هل هذا هو اسلام الانقاذ؟

ثالثة الاثافي موقف الانقاذ من حرب الخليج، حيث وقفوا مع العراق، ناسين او متناسين ان الكويت والسعودية قديما قيل: «اتق شر من احسنت اليه».

## مشكلة المياه: التشخيص والعلاج

● من عز الدين محمد حسين ـ جدة:

تعرض سميح شبيب في عدد «الشرق الأوسط» يوم 8/7 الى مشكلة في الضفة الغربية وقطاع غزة، ولا شك ان مشكلة المياه اوسع نطاقا واعمق اثرا في عالمنا وفي منطقتنا. فمشكلة المياه تنبع اساسا من ان معظم المياه التي تجري في اراضينا تاتي من خارج منطقتنا. فمياه الشقيقة سورية تاتيها من تركيا، ومياه مصر تاتيها من الحبشة.

وبالتالي ومع التغيرات والتطورات نجد ان المشكلة يمكن بلورتها في النقاط التالية:

1 ـ ان دول المنبع تتحكم في المياه وفق تقديراتها وتقيم مشاريعها المختلفة من سدود او محطات توليد كهرباء او حتى تحول للمسار دون مراعاة لدول الحوض والمصب.

2 ـ ان التقديرات الجيولوجية ما تزال في حدود التخمينات عن مواطن المياه الجوفية ومواقعها وما تزال تنقصها دراسات الجدوى الاقتصادية المطلوبة للخروج بها من الحيز النظري الى الحيز العملي.

3 ـ ان كميات مياه السيول المنهمرة على بقاع عديدة في المنطقة كميات كبيرة ان لم يكن معظمها بلا فائدة.

4 ـ قيام زراعات عديدة على استهلاك كميات لا يستهان بها من المياه في حين يمكن تدبير محاصيل هذه الزراعات من الخارج بكلفة اقتصادية كالارز وقصب السكر على سبيل المثال.

5 ـ عامل الاسراف في الاستخدامات العادية للمياه المتاحة وعدم المبالاة باهميتها الاقتصادية المتعاظمة مع الوقت والتي لا غنى عنها لاستمرارية الحياة اليومية في كافة صورها.

ولعل هذا التشخيص الموجز والمبسط لابعاد المشكلة يدعونا للتفكير في الحل العاجل قبل تفاقم الموقف خاصة ان هناك دولا كثيرة بدأت تدخل حيز منطقة الجفاف وندرة المياه الصالحة للشرب. وفيما يلي اهم نقاط الحل:

1 ـ الاسراع بمراجعة الاتفاقيات المبرمة بين دول المنبع ودول الحوض وبالتالي تعديل البنود المجحفة بحقوق دول الحوض لضمان حصص عادلة من المياه التي تجري في اراضيها.

2 ـ تحديد مناطق المياه الجوفية، وتحديد جدوى استغلالها اقتصاديا واعداد جداول مقارنة الاستغلال العاجل لتوفير الاحتياجات المطلوبة من المياه.

3 ـ التخلص من الزراعات التي تستهلك كميات كبيرة من المياه والعمل على استيرادها حيث ان سعر استيرادها من دول تمثل لديها ميزة نسبية اوفر من زراعتها محليا.

4 ـ تحديد مناطق السيول الموسمية وبناء سدود فيها بدلا من ضياعها هدرا في التربة.

ولعل هذا وغيره من الدراسات حول المشكلة سوف يعمل على معالجتها بشكل موضوعي، والاهم من ذلك اننا سنتجنب عنصر المفاجأة بما يسببه من ارباك وحلول غير مدروسة.

## الشعب العراقي مظلوم بحاكمه

● من محمد مزاع المطيري ـ الكويت:

قرأت في زاوية «رؤية عربية» للكاتب عبد الرحمن الراشد يوم الاحد 1996/8/4 حيث تطرق الراشد الى موضوع يهم الكثير من المهتمين بالشؤون العربية والعراقية خصوصا، وقد خاض الكاتب في موضوع معاناة الشعب العراقي من ظلم ازلام صدام حسين، وقد لاحظت ايضا من خلال متابعتي لمقالات الراشد انه يحاول بكل الوسائل وشتى الطرق ايصال بعض الحقائق الخفية عن البعض، لانه لا يزال يوجد من لا يريد ان يصدق ان سبب المجاعة والحرمان الذي يعاني منهما الشعب العراقي هو صدام حسين، لا بل ان بعض الصحف العربية ومع الأسف لا زالت توهم قراءها بأن الحصار المفروض على العراق حاليا هو من الظلم والحقد الاميركي على العراق وشعبه، ولست هنا لادافع عن الولايات المتحدة او الغرب لكنني اعتقد اننا يجب ان نعمل على كشف كل ما هو حقيقي من خلال ما ننشره في صحفنا بصدق وامانة لا ان تحجب الحقائق والواقع وتبني الباطل والخداع. وهذا موجه الى ادارات ومسؤولي هذه الصحف غير النزيهة، وتحضرني عبارة قالها الراشد وهي: «التزوير سمة في بعض الصحافة العربية التي لا تشاهد الا اتجاهات جغرافية محدودة ولا تعترف الا بعداوة اسرائيل والغرب كأن الذين بين ظهرانينا ملائكة او انبياء معصومون من الخطأ».

هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى ارى ان لجوء الرباع العراقي في اولمبياد اتلانتا الى الولايات المتحدة عمل طبيعي للغاية وليس هذا بالحادث الاول، فقد سبق ان لجأ كبار المسؤولين العراقيين عسكريين او مدنيين الى دول اخرى عديدة وهذا طبعا بسبب الاوضاع السياسية والاقتصادية والمعيشية المتردية في العراق، ناهيك عن المشانق المعلقة لشنق الديمقراطية والحريات العامة.

اذاً فالرباع العراقي قد نفذ بجلده هو ايضا طالباً الامان في بلاد بعيدة هناك يحكمها النصارى هارباً من بلده والذي يدعي حاكمها الاسلام والاسلام منه براء.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

## دور التسوية القبرصية

● إذا كانت الاسرة الدولية تشعر بأن الوقت قد حان لتسوية «القضية القبرصية» فإن من مصلحة تركيا المساعدة على تسريعه في ضوء الاوراق التي تملكها في الجزيرة

دعوة الحكومة الاميركية «كل الاطراف» المعنية بالقضية القبرصية الى وضع حد سريع للعنف المتصاعد في الجزيرة عبر رسالة وصفها المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية بأنها «شديدة اللهجة»، واعراب فرنسا عن «اسفها الشديد» لاحداث العنف في المنطقة العازلة من الجزيرة يوحيان بأن ملف القضية القبرصية مرشح لان يفتح على الصعيد الدولي الآن وان اعادة توحيد الجزيرة ـ بشكل او بآخر ـ هو شعاره المطروح.

بعد تسوية الازمات الماثلة في لبنان والبوسنة يبدو ان الوقت قد حان لتسوية ازمة تقسيم قبرص الى قطاعين طائفيين ـ رغم التسمية المتعارف عليها للقطاعين اي «اليوناني» و«التركي» ـ خصوصا ان عملية التقسيم كانت حصيلة تقاطع معطيات سياسية واستراتيجية معينة عام 1974 وانها، للآن، لم تجد جانبا خارجيا يعترف بها باستثناء الجانب التركي.

ورغم ان الازمة القبرصية داخلية الابعاد في منطلقاتها الاساسية الا ان انعكاساتها الخارجية، في حال تفاقمها، تهدد بزعزعة الحزام الشمالي لمنطقة الشرق الاوسط وبزعزعة حلف دول شمال الاطلسي بحكم التورط المباشر لكل من تركيا واليونان في النزاع.

من هذا المنظار قد تكون تركيا الدولة المعنية قبل غيرها في ايجاد تسوية تفاوضية للازمة القبرصية، فالدولة الوليدة التي اقامتها في شمال الجزيرة باسم «جمهورية شمال قبرص التركية» لم تعترف بها، عبر 22 سنة من قيامها، اي دولة شرق اوسطية كانت أم غربية. واستمرار الدبلوماسية التركية في تجاهل موقف الاسرة الدولية من «الدولة الوليدة» في شمال قبرص من شأنه احباط سعيها الحثيث لعضوية كاملة في الاتحاد الاوروبي.

وعلى الصعيد الاقتصادي لا تخفي تركيا تبرمها من عبء ميزانية «جمهورية شمال قبرص» عليها فنسبة 60 في المائة من موارد خزينة هذه الجمهورية تمولها تركيا التي تسعى بدورها، الى الحصول على مساعدات غربية في مواجهة الاعباء المالية التي تتكبدها في نزاعها الامني مع حزب العمال الكردستاني في جنوب شرق الاناضول.

سواء على صعيد دبلوماسي او اقتصادي تبدو تسوية «القضية القبرصية» تسوية تصب في مصلحة تركيا قبل غيرها خصوصا في عهد حكومة «الرفاه» التي لا تخفي رغبتها في تحسين علاقات تركيا مع دول الجوار.

الا ان اي تسوية تعيد وحدة قبرص السياسية لا بد ان تأخذ في الاعتبار حقوق الاقلية التركية في الجزيرة على اسس تضمن مشاركة ابنائها الفعلية في السلطة واستطرادا ولاءهم للدولة الموحدة.

ومن الواضح، على هذا الصعيد، ان تركيا تملك ـ بحكم انتسابها الى حلف شمال الاطلسي ووجودها العسكري في شمال الجزيرة ـ اوراقا تفاوضية قيمة تمكنها، ان احسنت توظيفها، من التوصل الى تسوية تضمن حقوق الاقلية التركية من جهة، وترفع عبأها الاقتصادي والدبلوماسي عنها ايضا.

«الشرق الأوسط»

* * *

## أهمية الانتخابات للبنان

● في لبنان اليوم جيل كامل نشأ وتربى في ظل الحرب، ولا يعرف بالممارسة ما فيه الكفاية عن الحياة الديمقراطية

على الرغم من ان الانتخابات النيابية اللبنانية اصبحت واقعا، ما يزال المرء يسمع اصواتا عديدة تشكك في جدوى الانتخابات او تعلن عن معارضتها لاجرائها في الوقت الراهن لسبب او لآخر. ومن دون التقليل من اهمية الملاحظات التي يثيرها المعترضون، فإن المرء لا يجد مناصا من القول ان اجراء هذه الانتخابات مهم للبنان مهما كانت جوانب النقص او القصور فيها، ومهما قيل عن الاجواء العامة التي تجرى فيها.

فبعد مرحلة الحرب الطويلة بكل ما احدثته من دمار سياسي واقتصادي واجتماعي، لا يمكن للمرء ان يتوقع عودة سليمة كاملة للعملية الديمقراطية ما بين ليلة وضحاها. بل ان المنطقي توقع بدايات عرجاء لهذه العملية ثم تتدرج بعد ذلك في سلم العافية. وتركة تلك الحرب بكل اعبائها ما تزال ماثلة امام الاعين خصوصا على الصعيد الاجتماعي/ السياسي. ففي لبنان اليوم جيل كامل نشأ وتربى في ظل الحرب، ولا يعرف بالممارسة ما فيه الكفاية عن الحياة الديمقراطية. وما دامت الديمقراطية تربية فإنه من المهم للبنان ان يعود الى العملية الديمقراطية، لكي يعيد تعليم هذا «الجيل الضائع»، لان مستقبل لبنان سيعتمد على هذا الامر.

وبأهمية هذا الامر ان يعيد اللبنانيون اجواء الاستقرار لبلادهم لكي يتمكنوا من اعادة تشييد البنية الاقتصادية والسياحية والتعليمية، لانه من دون هذا البناء لن تتيسر للبنان استعادة وضعه القديم او ضمان استقراره في منطقة تموج بالمشاكل والاضطرابات.

ان الاوضاع الراهنة في لبنان والتي يتخذها البعض مبررا لمقاطعة الانتخابات او للدعوة لتأجيلها، قد تستمر الى اجل غير معلوم، فهل تتوقف العملية الديمقراطية في لبنان الى حين تغير الظروف؟ وما البديل اذا لم تجر الانتخابات؟

ان الامر الثابت هو ان الاوضاع والظروف الاقليمية تتشابك مع الوضع الداخلي اللبناني بشكل ينعكس وربما يؤثر على العملية الانتخابية. وهذه حقيقة لا ينكرها احد. لكن هذا التشابك لا يمكن ان يتخذ مبررا لوقف العملية الانتخابية، لان النتيجة ستكون تعليق الانتخابات الى اجل غير محدود، وهو خيار ليس في مصلحة لبنان ولا اللبنانيين. والبديل المنطقي هو ان تجرى الانتخابات رغما عن كل الظروف والتحديات، بحيث يثبت اللبنانيون خيارهم الديمقراطي ويضعون الاسس للمشاركة الفاعلة في وضع القرارات المصيرية المتعلقة ببلدهم سواء كان ذلك داخليا، ام على مستوى مفاوضات السلام في المنطقة. فالمقاطعة للانتخابات لن تحقق شيئا سوى إضعاف الصوت اللبناني وتشتيته، بدلا من تعزيزه وتوحيده في هذه المرحلة الحساسة. ولعل وجود الصوت المعارض داخل المجلس النيابي، يبقى افضل واجدى بكثير من بقائه خارجه.

عثمان ميرغني

* * *

## وفاق دولي تلفزيوني

● تعاونت بريطانيا وأميركا وروسيا في إنشاء محطة تلفزيون للبوسنة والهرسك

انها لحقيقة من حقائق حياتنا المعاصرة ان يصبح التلفزيون ركنا اساسيا فيها. ما زال تعاظم اثره يتوغل في ميدان بعد ميدان. لم يدرك حقيقة ذلك كما ادركها الانقلابيون. فرأيناهم لا يتحركون من اماكنهم بدباباتهم ومدرعاتهم حتى يهرعون اولا الى محطة التلفزيون للسيطرة عليها. يظهر ضباطهم على الشاشة الصغيرة ويذيعون البيان الاول ويكون عندئذ كل شيء قد انتهى. يصبح الوضع السياسي بكامله يتوقف على من يظهر على شاشة التلفزيون اخيرا. حدث هذا في سائر جهات العالم الثالث، واصبحت حراسة محطة التلفزيون بالدبابات والعساكر من مظاهر الحياة السياسية المعتادة.

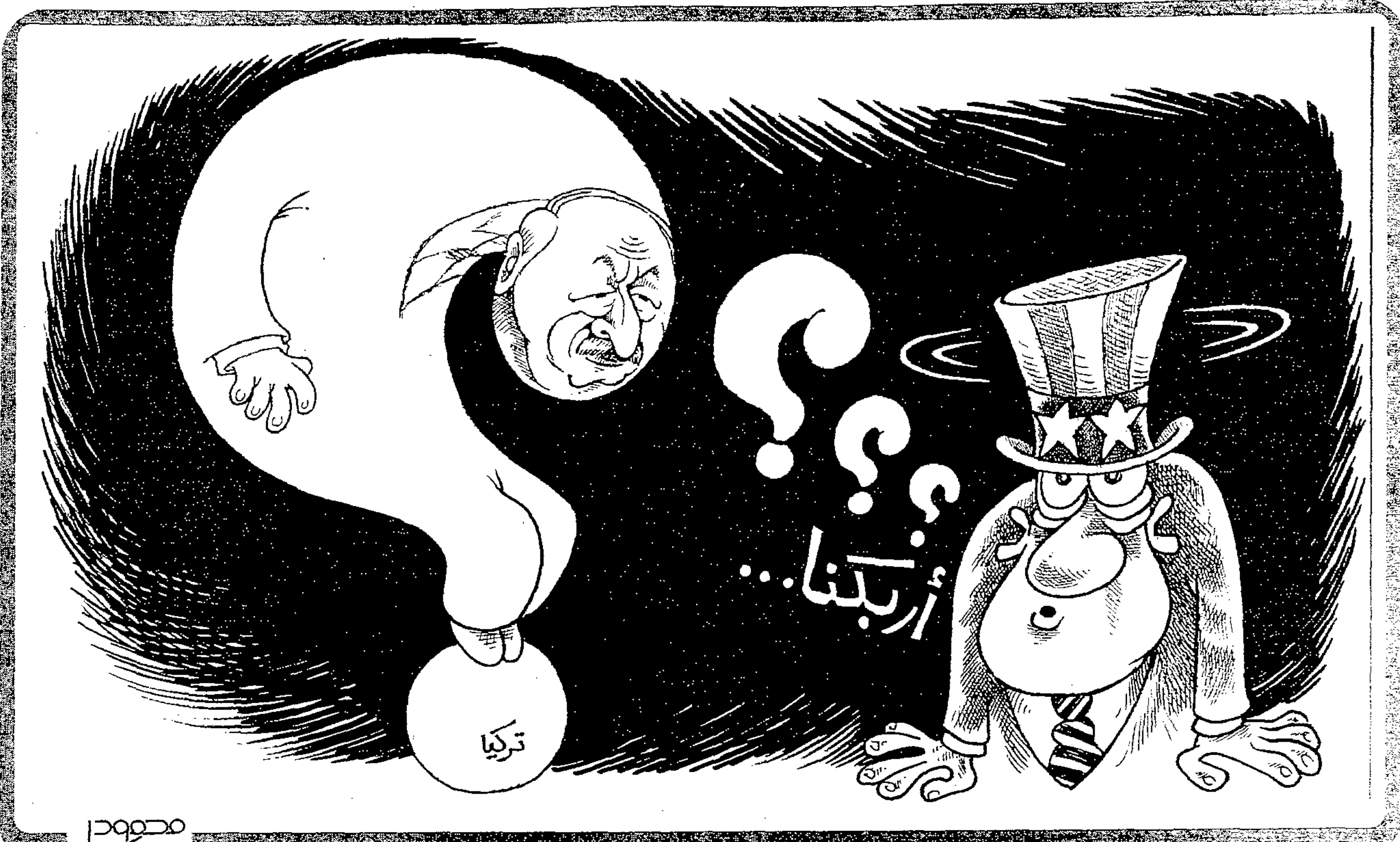
بعد ايام قليلة ستجري انتخابات عامة في البوسنة والهرسك تقرر مصير ذلك الاقليم. ما ان اعلن عن ذلك حتى اسرع الحلفاء لارسال فريق من الفنيين لاقامة محطة تلفزيونية خاصة بالدولة الجديدة. فمن الواضح للجميع ان وجود علم وطني لها وسلام جمهوري بها واعتراف دولي بكيانها لن ينفع قط بدون وجود تلفزيون بوسني وطني مستقل. هكذا حملت احدى طائرات الشحن الروسية قبل ايام اطنانا من المعدات الالكترونية من لندن لاقامة المحطة المطلوبة قبل اجراء الانتخابات. ومن الطريف ان نلاحظ هذا التعاون الدولي في الموضوع. المعدات من بريطانيا، المهندسون من اميركا، الناقلون من روسيا. هذا شيء اساسي لتجسيم الوفاق الدولي في الموضوع، اي في التعاون الدولي على انشاء التلفزيون البوسني.

فبالامس تمزقت يوغوسلافيا وبتمزقها تمزقت الشبكة التلفزيونية. هناك الآن محطة في سراييفو، واخرى في موستار، وثالثة في فيتز، بالاضافة طبعا المحطات الصربية والكرواتية. ولاظهار وحدة البوسنة والهرسك لا بد من توحيد شاشة التلفزيون. هذا هو الامر.

ما اغرب شأن كيان الدولة المعاصرة. في السابق لم يكن الناس في حاجة لغير ملك، او امير، وجيش حوله وعلم فوق راسه، لتكون الدولة قائمة. لكنها تحتاج الآن الى عناصر اخرى. اولا، كرسي في الامم المتحدة، وثانيا، تخت يعزف نشيدها الوطني، وثالثا، شركة طيران مدهونة بعلمها. ورابعا، شعار وطني مطبوع على اوراقها وخامسا، طوابع تحمل صورة رئيسها. والآن سادسا، محطة تلفزيون تذيع بياناتها ونشرة اخبارها.

عندما سيدشن الحلفاء هذه المحطة ستكون البوسنة والهرسك قد اكملت اركان سيادتها. واذ سنبارك شعبها على ما ناله، سيقتضي علينا ان نرفع ايدينا بالدعاء الى الله سبحانه وتعالى ان يصون هذه المحطة من دبابات الانقلابيين والثوريين. ولو كنت في مقام الرئيس علي عزت بيجوفتش، لامرت بتعليق تميمة على باب المحطة تقول: «اتركوها بسلام آمنين»، او «الحسود لا يسود».

خالد القشطيني




# النهضة العربية في خطر

احمد عباس صالح

اذا استمرت الحياة العقلية والثقافية
على هذا الوضع فان حركة النهضة العربية
التي قام بها الاباء والاجداد
طوال القرنين الماضيين
سوف تنهار تماما.
كما ان الدولة ككيان اجتماعي
مهددة بالتمزق والانقسام
بما يفتح الباب واسعا
امام الفوضى والاضطراب.

البعض في بلادنا ينفر من كلمة الحرية، وقد اصبحت في اذهانهم مرادفة للانحلال والفوضى بل والكفر والزندقة. ولا شك ان هناك حالة غير طبيعية في عدد من المجتمعات العربية هيمن فيها التعصب والانغلاق والخوف من التفكير على غالبية الناس. كيف نشأت هذه الحالة، وكيف استشرت؟ في ذلك تتعدد التفسيرات والاجتهادات. ولكن المهم الآن هو الوقوف امام هذا المرض العام الذي اصبح يهدد مشروع النهضة العربية الذي يحاول منذ حوالي قرنين ان يخرج بهذه الامة الى عالم التقدم والرفاهية والمعرفة العلمية الواسعة.

انها حالة نفسية، وربما عقلية ايضا، تشير الى خلل جوهري يودي بكل الجهود التي تبذل من اجل التحديث والاصلاح وتبقي اقطارا من هذه الامة رهينة التأخر والعجز عن التقدم، بل والخروج تماما من سباق التقدم الذي يدور الآن في كل انحاء العالم.

لقد حدث نوع من الفصام بين الدولة ومؤسساتها، واصبحت المؤسسات في واد والدولة في واد آخر. انظر مثلا الى موضوع الدكتور نصر ابو زيد، ايا كان رأينا في كتبه وافكاره، فالدولة بمؤسستها التشريعية، ومؤسسة الرئاسة، لم تتقبل استخدام حق التقاضي استخداما خارج اطار السلطة القضائية ومهامها، وكان القضاء قد وضع في قلب الصراع الايديولوجي الدائر في المجتمع المصري، ليصبح طرفا فيها. والقضاء دائما محايد والقاضي لا يحكم بعلمه بالوقائع بل بالنص القانوني حتى لو خالف علمه الشخصي. لكن ان يصبح القضاء مشاركا بالرأي ويصدر في حكمه عن هذا الرأي فهذا خروج خطر عن مهمته الاساسية.

ومما نشر في الصحف من حيثيات حكم محكمة النقض المصرية، يظهر ان المحكمة تجاوزت دراسة الشكل القانوني والذي رتبت حكمها برفض النقض على اساسه وهو ان القانون الذي صدر بتقييد دعوى الحسبة وحصرها في ضرورة قيام مصلحة خاصة لرافع الدعوى وبعد عرضها على النيابة العامة، واعتبرت ان القانون صدر بعد رفع الدعوى، ووفقا لقاعدة عدم جواز نفاذ القوانين بأثر رجعي قررت رفض الدعوى وعدم الاعتداد بالقانون الجديد. ومع ذلك فقد عادت الى موضوع الدعوى وناقشت التفاصيل مرة اخرى وحكمت في الموضوع بتأييدها للحكم السابق. مع ان الموضوع يحتمل جدلا طويلا، خاصة والرجل الذي اعتبر مرتدا، اعلن اكثر من مرة ايمانه بالله ورسوله وتمسكه بعقيدته والدفاع عنها.

ولسنا نناقش هنا الحكم من حيث صوابه او خطاه، ولكن نشير الى ان القاعدة التي صدر عنها التشريع الذي قيد رفع دعوى الحسبة، من اجل ابعادها عن ان تكون اداة في الصراع السياسي، يستند الى قاعدة دستورية اساسية، متواترة في كل دساتير العالم وهي كفالة حرية الرأي وحرية الاعتقاد والحريات الشخصية المكفولة في كل دستور معاصر. والدستور هو سيد القوانين وهو المرجعية الرئيسية لكل خلاف قانوني. والخروج عن هذه القاعدة يؤدي الى مخاطر عديدة، ويهدد حريات الناس وخصوصيات حياتهم، ويشل ابداعاتهم وحقهم في الاجتهاد والوقوع في الخطأ، والسعي وراء الصواب.

والحق ان الاوضاع في عدد من الدول الاسلامية قد انقلبت رأسا على عقب، ففي كل التاريخ الاسلامي كان الاضطهاد الذي يقع على العلماء والمفكرين يأتي من سلطة الحكم ولامور تتعلق بالمحافظة على هذه السلطة، حين تعتقد ان هذا الرأي او ذاك يهدد سلطتها، ويحرض الجماهير عليها، او يقلص نفوذها ويحد من امتيازاتها. لقد حبس الامام ابو حنيفة وقيل انه مات مقتولا بالسم لانه افتى بجواز الخروج على سلطة الخليفة المنصور اثناء النزاع الذي قام بينه وبين فرقة اخرى كانت تنازعه السلطة، وكذلك الامام مالك الذي ضرب وأهين لوقوفه موقفا يشبه موقف الامام ابو حنيفة، وقصة محنة الامام احمد بن حنبل معروفة وقد كان وراءها السلطة ورجالها من اهل الفكر. ولقد ابتلي الفيلسوف ابن رشد بما يشبه هذه المحن لأن حاسديه اوغروا صدر السلطان عليه وزعموا له انه كتب شيئا ضده، فحرقت كتبه في الميادين العامة، وحرضوا عليه العامة حتى شج رأسه ونقل جريحا الى بيته. كل هذا الاضطهاد كان مفهوما، وكان في ظروف تاريخية موغلة في القدم، ومع ذلك كان المجتمع الاسلامي يتمتع بقدر من الحريات، وبهامش من التسامح يكاد ينفرد به عن العالم المسيحي الاوروبي الذي كان يعاني في ذلك الوقت من جمود شبه مطلق. والذي دفع ثمنا باهظا للخروج منه، وعن طريق ثورات متلاحقة، واراقة الكثير من الدماء، وسقوط العديد من الشهداء، حتى انفتح الباب امام حرية الرأي وحرية التفكير، والقفز الى العالم الحديث.

اليوم يختلف الامر في اكثر من بلد عربي اسلامي، فالدولة تسعى الى التحديث والاصلاح وتدرك اهمية حرية الرأي وعلاقتها بالابداع العلمي والادبي. ولكن الذي يقاوم ذلك مؤسسات في الدولة تعمل منفصلة تماما عن هذا الاتجاه، وتنقل اضطهاد الرأي من مجاله الطبيعي والتاريخي الى المجال الذي يفترض فيه الدفاع عن حرية الرأي وحقوق الافراد. ومن ابرز الشواهد المثيرة للدهشة في هذا المجال ان ينصب شخص ما نفسه رقيبا على الابداع الادبي باعتباره ناشرا او شيئا من ذلك فيعمل قلمه بشطب كتابات الكتاب، الاحياء منهم والاموات، ظنا ان هذه الاعمال مباحة لأي شخص يعتقد، لوهم ما، انه حامي حمى المجتمع من الزيغ والمروق. وقد حدث هذا فعلا في القاهرة الى ان اكتشف الامر وهاج الكتاب ضده ولجأوا الى القضاء. وما زال مثل هذا الرجل يعتقد انه على صواب وان الجمل التي حذفها تفسد المجتمع وتؤدي به الى الهلاك.

ويعرف الكتاب ان عاملا بالمطبعة شحنت عقله كاسيتات التعصب بمفاهيم خاطئة يجد الجرأة على ان يعدل في جمل الكاتب دون الرجوع الى احد، ويفاجأ الكاتب عند النشر بهذه التعديلات المريبة ولا يكاد يتصور، انه في ظل القيم الاخلاقية المتعارف عليها يوجد شخص غير مسؤول ولا في موضع الرقابة على اعمال الكاتب يسمح لنفسه بالعدوان على ما كتبه. ولكن هذا يحدث بشكل متواتر في اكثر من موقع. الامر الذي يبين ان خللا هائلا يضرب في البنيان العام. ومثل هذا الشخص لا يختلف عن ذلك الناشر الذي يبيح لنفسه ان يشطب في اعمال كاتب قد رحل عن هذه الدنيا معتقدا انه يفعل ذلك زلفى الى الله وابتغاء مرضاته.

وما اكثر الاشياء التي تحدث في هذه المجتمعات خروجا على النظام العام وعلى المبادئ المتعارف عليها، وعلى حقوق الافراد دون ان يتنبه اليها احد، وتخرب بشكل متصل كل الاسس الحضارية التي جاهدت هذه المجتمعات سنينا طويلة من اجل الوصول اليها وتثبيتها. وهكذا تنشأ سلطات غير مخولة من الشعب تمارس اقوى اعمال القهر ولا تجد من يوقفها عند حدها. لقد وصل الامر الى القتل والاغتيال والتشهير والتكفير، مما يهدد فعلا مستقبل هذه الاقطار.

واخيرا خرج علينا النظام السوداني بصورة اخرى من صور العداء لحرية الرأي وحرية الابداع. فقد استبعدت رواية الكاتب السوداني الشهير الطيب صالح «موسم الهجرة الى الشمال» من دراستها في الجامعة، بزعم ان بها خروجا ما. وهذا خبر مثير للدهشة، فهذه الرواية قد نشرت منذ حوالي خمسة وعشرين عاما، وقد وضعت كاتبها على الفور في مقدمة صفوف كتاب الرواية العرب، ولم يلاحظ فيها احد خروجا على الاعراف او الآداب العامة ولا على الدين بطبيعة الحال. بل هي على العكس من ذلك تزود قارئها بالثقة في النفس وفي الثقافة التي نشأ في ظلها، وان الغرب على ما فيه من تقدم، ليس بالضرورة المثال الاوحد الذي ينبغي ان يحتذى، وان التراث العربي الاسلامي قادر على ان ينشئ حياة سعيدة. وفي الرواية خبرة مباشرة بالحياة الغربية وثقافتها، تزيل غربة القارئ العربي تجاه هذه الحياة وتنقله من الهيبة التي يصطنعها الحديث المعتاد عن الغرب ومستواه الحضاري، الى واقع التجربة الملموس والفه وحسن فهمه والتعامل معه.

والى الان من الصعب على شخص مثلي ان يعتقد ان رواية «اولاد حارتنا» لنجيب محفوظ تدعو الى الالحاد، او تثير في ذهن قارئها فكرا هداما من اي نوع، فهي على العكس من كل ذلك تساعد القارئ على التوفيق بين العلم والدين. وقد كانت هذه قضية مطروحة في المجتمعات العربية الاسلامية، كما هي مطروحة في الغرب، ومنذ انهاء الخلافة الاسلامية في الدولة العثمانية وظهور العلمانية التركية، والقضية متداولة في العالم العربي والاسلامي، وفي ثلاثية «بين القصرين» الكثير من هذا الحديث، والذي تبلور بشكل اشمل في رواية «اولاد حارتنا» وهو صدى للتفكير العام الدائر في المجتمع. وعلى عكس ما ذهب اليه الفكر الغربي في اواخر القرن الماضي واوائل القرن العشرين، من عجز عن التوفيق بين العلم والدين، استطاع نجيب محفوظ ان يقدم معادلة رائعة بين الايمان بالله ورسله، وبين الايمان بالعلم كطريق للتقدم، بل والطريق الى تثبيت الايمان، وفي الرواية ما يشير الى ان الذات الإلهية ترضى عن العلم والعلماء لأنهم في النهاية سيقتربون الى المعرفة الصحيحة التي تقوي ايمانهم. ويصدر نجيب محفوظ عن تراث عظيم في الفكر الاسلامي الذي عالج موضوع العقل والنقل بما لم تعالجه الفلسفات الغربية، وامكن التوفيق بين المعرفة الانسانية وبين مبادئ الشريعة وتوجيهاتها، سواء جاءت هذه المعرفة عن طريق المنهج العقلي او المنهج التجريبي الاستقرائي. ولعل هذا ما اثار انتباه لجنة جائزة نوبل، باعتباره شيئا جديدا مضافا الى الثقافة الغربية المتداولة.

والحق ان حالة الانغلاق التي يعيشها بعض الافراد، لم تعرف في المجتمعات الاسلامية السابقة، على الرغم من ازمنتها القديمة، وبساطة الحياة وقلة المعرفة بالقياس الى العصر الذي نعيش فيه.

ان الوهم الذي يعشش في اذهان الاشخاص المتعصبين بانهم الوحيدون الذين على حق، والسلطة التي يعطونها لانفسهم، وتملأهم زهوا بأنهم قضاة البشر والرقباء على اعتقادهم، مرض نفسي في حاجة الى الطب النفسي، اكثر من اي شيء آخر.

واذا استمرت الحياة العقلية والثقافية على هذا الوضع فان حركة النهضة العربية التي قام بها الاباء والاجداد طوال القرنين الماضيين سوف تنهار تماما. كما ان الدولة كبناء اجتماعي مهددة بالتمزق والانقسام، بما يفتح الباب واسعا امام الفوضى والاضطراب. ولا شك ان هناك فريقا من هؤلاء الذين اقحموا انفسهم على حريات الناس وخصوصياتهم، فعلوا ذلك عن حسن نية، ومن اجل مرضاة الله. ولقد آن لهؤلاء ان يدركوا الخطورة الناتجة عن ذلك الاقحام، مهما تكن دوافعه، وان يعرفوا الخطر الذي يتهدد حياتنا الثقافية والاجتماعية والسياسية.

# محاولة تكيف استراتيجية قديمة مع وضع متغير

ديفيد نيوسم *

● من غير المرجح ان تقبل الدول العربية الاخرى اقامة علاقات طبيعية مع اسرائيل ما دامت تتجاهل حقوق الفلسطينيين

بدأ رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في محاولة تكييف استراتيجية قديمة مع وضع متغير. ولكن امكانية نجاح هذه السياسة ستعتمد في هذا الامر على رد فعل العرب جيران اسرائيل. فمنذ اقامة اسرائيل عام 1948 وزعماؤها يسعون الى التفاوض لاحلال السلام مع مصر والاردن وسورية ولبنان دون الاكتراث بالمشاعر القومية الفلسطينية. ولهذا تم توقيع الهدنة في عام 1948 مع تلك الدول العربية ولم يكن للفلسطينيين اي دور. كما ان قرار مجلس الامن الدولي رقم 242 الذي صدر عام 1967 طالب اسرائيل بدء اقامة اتصالات مع الدول المعنية والاستمرار في تلك الاتصالات» مما يعني انه لم يرد ذكر للفلسطينيين. فكل ما ورد عنهم كان اشارة الى «مشكلة اللاجئين».

وجاءت اتفاقات كامب ديفيد عام 1979 فاعترفت بحقوق الفلسطينيين ودعت الى اقامة سلطة حكم ذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة. لكن مصر هي التي مثلت الفلسطينيين آنذاك ولم تمثلهم منظمة التحرير الفلسطينية.

وفي مبادرة الرئيس الاميركي ريجان في الاول من سبتمبر (ايلول) عام 1982 دعا الى «حكومة ذاتية للفلسطينيين» بالارتباط مع الاردن. وفي مؤتمر مدريد لم يسمح للفلسطينيين الاشتراك كوفد مستقل وانما كجزء من الوفد الاردني.

ومن المعروف ان معارضة اي ممارسة للسيادة الفلسطينية وهو ما تطالب به منظمة التحرير مبدأ سياسي اسرائيلي دائم ولا سيما لدى ليكود.

وسط هذه الخلفية اعلن نتنياهو انه سيتابع عملية السلام بالتأكيد على اتصالاته مع الرئيس المصري حسني مبارك والعاهل الاردني الملك حسين. ومن الطبيعي انه يأمل في التفاوض مع سورية لكن دمشق رفضت ما يعرف باسم «لبنان اولا» وقد اصبح امكان تحقيق تقدم فعلي على المسار السوري صعبا بعدما اعلن نتنياهو انه لن ينسحب من مرتفعات الجولان السورية المحتلة.

اما بالنسبة للفلسطينيين فقد تغير الوضع حين تولى حزب العمل السلطة عام 1992. اذ اعترفت الحكومة الاسرائيلية بمنظمة التحرير شريكا في المفاوضات، كما بدأت القوات الاسرائيلية في الانسحاب، واقيمت حكومة ذاتية بقيادة ياسر عرفات في قطاع غزة ومدن الضفة الغربية الكبرى باستثناء مدينة الخليل.

ولكن نتنياهو يأمل من خلال تركيز اهتمامه على علاقات اسرائيل مع الدول العربية المجاورة والسماح للمزيد من العمال الفلسطينيين بالعمل في داخل اسرائيل في احباط الضغوط السياسية الفلسطينية. لكن هذا كله مرتبط ايضا بما يسميه نتنياهو غياب «الارهاب». ويقول نتنياهو ان عرفات هو المسؤول عن منع «الارهاب».

ومن التحركات الاخرى التي توضح تفكير الليكود ان نتنياهو اجل الانسحاب من مدينة الخليل، كما اعلن عن توسيع المستوطنات في الاراضي المحتلة، ورفض الاجتماع الى عرفات.

وهذه السياسة تنطوي على مخاطر عديدة: اذ ان عرفات ربما لا يستطيع منع الهجمات على اسرائيل كما انه يواجه مصاعب كبيرة بسبب ممارسات شرطته. اذ ان الاسرائيليين انفسهم فشلوا في وقف الهجمات حين كانوا يسيطرون كليا على قطاع غزة والضفة الغربية، ولم يستطيعوا وقف الانتفاضة. كذلك من غير المرجح ان تقبل الدول العربية الاخرى اقامة علاقات طبيعية مع اسرائيل ما دامت تتجاهل حقوق الفلسطينيين. ومع ان توقع كيفية تصرف الدول العربية والفلسطينيين تجاه هذه التطورات امر صعب، فإن الاستراتيجية التي تقوم على اساس التفاوض مع الدول العربية وتهميش الفلسطينيين لم تنجح.

* شغل الكاتب سابقا منصب وكيل وزارة الخارجية الاميركية، وهو استاذ العلاقات الدولية في جامعة فيرجينيا ـ خاص بـ«الشرق الأوسط» ـ بالاتفاق مع «كريستيان ساينس مونيتور»

**القرآن كريم** بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَن يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَّصَدًا (9)﴾ الجن / صدق الله العظيم

| مكة المكرمة | المدينة المنورة | القدس الشريف | الرياض | القاهرة | الخرطوم | الرباط | تونس | الكويت | أبوظبي | المنامة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 4.37 | 4.31 | 3.36 | 4.02 | 4.49 | 4.16 | 5.12 | 4.02 | 3.51 | 4.39 | 3.40 |
| 5.59 | 5.57 | 5.03 | 5.28 | 6.22 | 5.46 | 6.44 | 5.37 | 5.16 | 5.59 | 5.11 |
| 12.25 | 12.26 | 11.45 | 11.57 | 12.59 | 11.54 | 1.37 | 12.30 | 11.52 | 12.34 | 11.42 |
| 3.47 | 3.54 | 3.24 | 3.26 | 4.36 | 3.03 | 5.13 | 4.08 | 3.28 | 4.04 | 3.14 |
| 6.51 | 6.56 | 6.26 | 6.28 | 7.36 | 6.15 | 8.20 | 7.11 | 6.28 | 7.01 | 6.13 |
| 8.21 | 8.26 | 7.46 | 7.58 | 8.59 | 7.25 | 9.51 | 8.44 | 7.50 | 8.31 | 7.43 |

| الدوحة | مسقط | صنعاء | عمان | بغداد | اسطنبول | نيقوسيا | أثينا | لندن | باريس | روما |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 3.46 | 4.21 | 4.34 | 4.36 | 3.53 | 3.31 | 3.34 | 5.03 | 4.17 | 4.53 | 4.33 |
| 5.08 | 5.41 | 5.44 | 6.00 | 5.13 | 7.13 | 5.06 | 6.40 | 5.47 | 6.43 | 6.18 |
| 11.38 | 12.10 | 12.12 | 12.40 | 12.13 | 2.10 | 11.52 | 1.31 | 1.06 | 1.56 | 1.16 |
| 3.07 | 3.36 | 3.12 | 4.19 | 4.21 | 5.59 | 3.35 | 5.17 | 5.05 | 5.53 | 5.06 |
| 6.08 | 6.38 | 6.29 | 7.20 | 6.51 | 9.04 | 6.36 | 8.20 | 8.22 | 9.07 | 8.12 |
| 7.27 | 7.55 | 7.29 | 8.44 | 8.13 | 10.40 | 8.02 | 9.50 | 9.52 | 10.50 | 9.50 |

| بروكسل | مدريد | جنيف | فيينا | برلين | فرانكفورت | ستوكهولم | كوبنهاجن | امستردام | نيويورك | واشنطن |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 4.42 | 5.44 | 4.42 | 3.58 | 4.03 | 4.26 | 3.29 | 4.00 | 4.37 | 4.24 | 4.43 |
| 6.30 | 7.25 | 6.34 | 5.49 | 5.49 | 6.15 | 5.06 | 5.42 | 6.23 | 6.06 | 6.21 |
| 1.48 | 2.20 | 1.41 | 1.00 | 1.12 | 1.31 | 12.51 | 1.15 | 1.46 | 1.01 | 1.14 |
| 5.40 | 6.09 | 5.35 | 4.56 | 5.11 | 5.28 | 4.58 | 5.17 | 5.45 | 4.51 | 5.01 |
| 9.05 | 9.14 | 8.46 | 8.10 | 8.33 | 8.45 | 8.39 | 8.47 | 9.07 | 7.55 | 8.05 |
| 10.45 | 10.48 | 10.31 | 9.53 | 10.12 | 10.27 | 10.09 | 10.22 | 10.46 | 9.31 | 9.37 |

## وما ينطق عن الهوى

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
«من قال ـ يعني إذا خرج من بيته ـ: «بسم الله، توكلت على الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله» يقال له: كُفيت وهُديت ووُقيت، وتنحى عنه الشيطان، فيقول لشيطان آخر: كيف لك برجل قد هُدي وكُفي ووُقي».

## دعاء اليوم

لا إله إلا الله وأستغفر الله لذنبي وللمؤمنين والمؤمنات. رب اغفر لي ولأمة نبينا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم مغفرة عامة. وارحمني وارحم أمة نبينا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم رحمة عامة.

# كيف أصبحت اللغة العربية لغة عالمية بعد ظهور الإسلام بقليل (2.1)

الدكتور تركي رابح عمامرة

تعتبر اللغة ظاهرة اجتماعية تنعكس عليها وكذلك من خلال كل الظواهر التي تسود المجتمع من رفعة أو انحطاط ومن تقدم أو تأخر، ومن نهوض أو كبوة، ولذلك فإن اللغة تنهض بنهوض المجتمع وتطوره، وتسقط بسقوط المجتمع وتأخره.

ومن هنا لا يمكننا أبداً أن نجد في العالم سواء في القديم أو في العصر الحديث، لغة متطورة في مجتمع متأخر، حضارياً وصناعياً، كما لا يمكننا أن نجد من ناحية أخرى مجتمعاً متقدماً حضارياً، وصناعياً وفي نفس الوقت لغته التي يتكلمها، ويثقف أبناءه بها، ويسير بها شؤونه الاقتصادية والاجتماعية والإدارية متأخرة أو بدائية، لأن التقدم والحضارة والصناعة تقوم كلها باللغة، وعلى أساس اللغة، فاللغة هي المحتوى وهي المضمون، وهي المرآة لكل حضارة وثقافة سواء كانتا متقدمتين مزدهرتين، أو متخلفتين منكمشتين، ولذلك فإن التقدم أو التأخر مرتبطان باللغة ارتباطاً وثيقاً صعوداً أو هبوطاً.

واللغة العربية لم تشذ عن هذه القاعدة طوال مراحل حياتها حتى الآن، فقد كانت لغة بسيطة ومحدودة المضامين، العلمية، والحضارية، يوم كان المجتمع العربي نفسه بسيطاً ويعيش في عصر البداوة قبل الإسلام، ثم أصبحت لغة متقدمة ومتطورة يوم أن أصبح هذا المجتمع نفسه بعد الإسلام مجتمعاً متقدماً علمياً وحضارياً، بعد احتكاكه بحضارات وثقافات البلدان التي فتحها المسلمون بحيث صارت اللغة العربية «بلا مراء لغة الجنس البشري الحضارية في الفترة الممتدة من منتصف القرن الثامن حتى نهاية القرن الحادي عشر الميلادي لدرجة أنه كان يتحتم على الشخص الذي يريد الإلمام بثقافة عصره، وبأحدث ما يجري فيه من علوم، أن يتعلم اللغة العربية(1)».

### كيف أصبحت العربية لغة عالمية بعد ظهور الإسلام؟

عندما خرج العرب المسلمون لنشر الدين الإسلامي في الممالك التي كانت خاضعة للامبراطورية الفارسية مثل العراق وغيره، والممالك التي كانت خاضعة للامبراطورية الرومانية في بلاد الشام، ومصر، وشمال أفريقيا والأندلس، واستطاعوا خلال فترة تاريخية قصيرة نسبياً أن يخضعوها لحكمهم، وينشروا فيها الدين الإسلامي، ولغة القرآن الكريم، وجدوا تلك الأمم التي خضعت لهم ديناً، وسياسياً، وعسكرياً، هي من الناحية الثقافية، والعلمية، أرقى منهم حضارياً، وأغزر منهم ثقافياً، كما أن لغاتهم هي الأخرى من الناحية العلمية والإدارية والفنية كانت أرقى وأغزر من اللغة العربية التي كانت فقيرة لغوياً في الأساليب العلمية والإدارية بالمقارنة مع اللغة الفارسية، واللغة الرومية، واللغة اليونانية، وهي اللغات التي كانت في تلك الوقت لغات العلم، والفلسفة، والطب، والمنطق، والفلك، والرياضيات، والإدارة، والاتصالات الدولية في العالم القديم، لمدة قرون عديدة قبل الإسلام وعند ظهوره، وفي البداية ترك العرب الأمور الإدارية والمالية لدى الشعوب التي فتحوها تجري باللغات التي كانت تسير بها قبل الفتح الإسلامي، لأن اللغة العربية لم تكن متعودة على ممارسة الأمور الإدارية والمالية من ضرائب، وخراج، وتسيير إلى آخره قبل الإسلام، حتى تستطيع أن تقوم بنفس المهمة بعد الإسلام، هذا بالإضافة إلى انشغال العرب المسلمين طوال معظم القرن الأول الهجري بأمور الفتح والجهاد ومصارعة أعداء الإسلام في الداخل، وعلى حدود الدولة الإسلامية الناشئة في الخارج، واستمر هذا الوضع حتى خلافة عبد الملك بن مروان الأموي (2)، الذي تمت في عهده عملية تعريب الدواوين أو الإدارة الحكومية في الدولة العربية الإسلامية الناشئة كما سنشير إلى ذلك بعد قليل.

لقد تنبه العرب المسلمون إلى التناقض الذي كان يسود أوضاع الدولة الإسلامية في الممالك التي انضوت تحت لوائها، وهو بقاء اللغات غير العربية سائدة في المجالات المالية والإدارية، والعلمية وانحصار اللغة العربية في مجالات محدودة هي المجالات الدينية والأدبية، وديوان الجند فقط فالدولة عربية إسلامية، ولغة الدين والقرآن عربية، ولغة الحكام هي اللغة العربية، ولغة الدواوين والإدارة غير عربية. إن بقاء هذا الوضع الشاذ بدون علاج جذري وسريع، يشكل تهديداً خطيراً لا على مستقبل الحكم العربي الإسلامي، في تلك الأقطار فقط، ولكن كذلك على مستقبل اللغة العربية نفسها، باعتبارها لغة الدين الذي تقوم على أساسه الدولة الإسلامية، والرابطة المتينة التي تربط بين كافة القاطنين في مختلف أرجاء الدولة الإسلامية الشاسعة الأطراف، فإذا بقيت بعيدة عن شؤون الإدارة والمال، والتسيير فإن تلك الرابطة قد تنفصم عراها في يوم من الأيام وبالتالي يدب الانحلال والاضمحلال إلى الدولة الإسلامية.

وقد ظهر في الثلث الأخير من القرن الأول الهجري، وطوال القرنين الثاني والثالث الهجريين عدد من الحركات الثقافية والعلمية والإدارية لتدارك وضعية اللغة العربية، إدارياً، ولغوياً، وعلمياً في وقت واحد، لكي تصبح لغة عالمية يمكن إيجازها في الحركات التالية:

#### أ ـ حركة تعريب الدواوين الإدارية

أما الحركة الأولى فقد توجهت صوب تعريب إدارة الدولة وشؤون الحكم، وقد تمثلت في تعريب الدواوين وشؤون المال والضرائب، لقد كانت الدواوين في العراق وما جاورها يجري العمل فيها باللغة الفارسية، وكانت الدواوين في بلاد الشام ومصر، وشمال أفريقيا يجري العمل فيها باللغة الرومية وكانت الدواوين في الأندلس يجري العمل فيها باللغة اللاتينية.

وقد أمر عبد الملك بن مروان الخليفة الأموي بتعريب الدواوين لأنه أدرك بثاقب فكره خطورة الازدواج اللغوي (3) على كيان الدولة الإسلامية، وعلى مستقبل اللغة العربية، وهي لغة القرآن إذا لم يعجل بتعريب الدواوين، وتوحيد لغة المعاملات الإدارية، مع لغة الدين والعبادات بحيث تصبح لغة المجتمع الإسلامي العربي لغة واحدة هي اللغة العربية سواء في المساجد والمحاكم، ومعاهد التعليم، أو في الشؤون الإدارية والمالية والدبلوماسية وغيرها من شؤون الحكم والسيادة، وقد ترتب على تعريب الدواوين وتوحيد لغة العمل بها في مختلف أرجاء الدولة العربية الإسلامية أن أصبحت اللغة العربية، والثقافة العربية، منتشرتين بين كافة الجنسيات اللغوية التي دخلت تحت لواء الحكم الإسلامي، كما تعربت الشعوب الأعجمية التي اعتنقت الإسلام، حيث اتخذت من العربية لغة لها، كما اتخذت من الإسلام ديناً لها، أما اللغة العربية فقد عجلت عملية تعريب الدواوين بتطويرها وإثرائها بمصطلحات، ومفردات جديدة، وبالتالي أصبحت لغة ثرية، وصارت لغة دين ودنيا معاً.

لقد مكّنت حركة تعريب الدواوين اللغة العربية من التحرك في أوسع ميدان، ومن بث مبادئ الدين مباشرة بين الناس، بدون أي واسطة، فقد اضطرت العناصر غير العربية إلى تعلم اللغة العربية، وإتقانها لكي يتصلوا عن طريقها بمصادر الدين الإسلامي في القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى لكي يستطيعوا أن تكون لهم مكانة ودور داخل نطاق الدولة الإسلامية التي لغتها هي اللغة العربية، وتولي مختلف الوظائف التي لا تتاح بعد تعريب الدواوين إلاّ لمن يكون حاذقاً للغة العربية، لغة الحكم والإدارة والدين في الدولة العربية الإسلامية الجديدة.

وفي الواقع فإن تعريب الدواوين (يعتبر أعظم حدث ثقافي سياسي بعد جمع القرآن نظم وفق خطة شاملة)(4). لقد كان هذا العمل يعني أكثر من مجرد التعريب لسجلات الضرائب، إنه نشر للثقافة العربية التي طغت على الثقافات الأخرى، وطبعتها بطابعها الخاص، وهذا أدى حتماً إلى زوال نفوذ بعض الفئات التي كان كيانها مستمداً من التفوق في الثقافة والمدنية.

وقد ترتب على إتمام تعريب الدواوين الإدارية في مختلف مناطق الدولة الإسلامية أن تمكنت اللغة العربية من التغلب على اللغات السائدة في العالم وقتذاك وهي اللغات التالية: الفارسية، والإغريقية، والرومية، والقبطية، والبربرية، واللاتينية، وأصبحت هي لغة العلم والثقافة والإدارة في وقت واحد.

#### ب ـ حركة لتدوين وتقعيد قواعد اللغة العربية:

وأما الحركة الثانية التي نشطت منذ أواخر القرن الأول الهجري وطوال القرون الثلاثة التالية فهي حركة لغوية رأى القائمون بها وجوب المحافظة على اللغة العربية باعتبارها لغة القرآن الكريم، ولغة الدين الإسلامي الحنيف، من أي تحريف أو تصحيف قد تتعرض لهما من طرف الشعوب غير العربية التي اعتنقت الإسلام، وهكذا نشأ علم النحو، على أيدي أبي الأسود الدؤلي، المتوفى سنة 69هـ، ثم تناوله منه علماء البصرة والكوفة فأكملوه وفصلوه(5)، كما قام الخليل بن أحمد (100 ـ 174هـ) وهو عبقرية عربية فريدة من نوعها في تاريخ الثقافة العربية بالعكوف على تنظيم علوم اللغة العربية يخترع فيها، ويستنبط أصولها من فروعها على طريق لم يسبق إليها، فهو أول مبتكر للمعاجم اللغوية، وهو أول مبتكر لعلم العروض، وحصر كل أشعار العرب في بحوره، وهو الذي اخترع علم الموسيقى العربية، وجمع فيه أصناف النغم، وهو الذي عمل النحو الذي نعرفه اليوم(6) وقد قام إلى جانب أبي الأسود الدؤلي، والخليل بن أحمد وأضرابهما من علماء الكوفة والبصرة وبغداد علماء كثيرون تمخضوا لجمع أشعار العرب، وآدابهم، وقصصهم، وأمثالهم، وكل ذلك كان بهدف المحافظة على اللغة العربية، واستنباط مختلف العلوم اللغوية التي تجعل منها لغة غنية في متنها، خصبة في محتواها، متينة في قواعدها، وتراكيبها، نذكر منهم على سبيل المثال فقط الأصمعي وأبو زيد الأنصاري، وأبو عبيدة معمر بن المثنى، والكسائي، والفراء، والمفضل الضبي وسيبويه.

ويلاحظ أن البعض من هؤلاء اللغويين هم من العرب الأقحاح، كما أن بعضهم الآخر هم من الفرس الذين أسلموا مثل أبي عبيدة، والكسائي، وسيبويه. لقد أدرك علماء القرون الهجرية الأولى، وبخاصة القرنين الثالث والرابع بثاقب فكرهم دور اللغة العربية الفصحى، في ربط حياة العالم الإسلامي في حضارته، العربي في كتابه وثقافته، برباط متين، وما يتهدد هذه الوحدة من عوامل التفكك والتفرق، إذا ما تركت تلك الرابطة من غير تقنين، وتنظيم، وإذا ما سمح لعوارض اللحن، وخصائص اللهجات الدارجة أن تطغى على اللغة الفصحى، أو تنقص من مظاهر الولاء لها، لهذا قاموا بحركتهم الأكاديمية الموفقة، في جمع اللغة العربية، وميز فصيحها وغريبها، وقياسها وشاذها، وفي تدوين أدبها الذي كان يعتمد في مراحله الأولى على الرواية، وحفظه من الضياع والخلط والاضطراب وفي وضع المعايير المقننة للغة وأدبها وبلاغتها، ولم يكن مجهود هؤلاء العلماء في حفظ اللغة والأدب، ونهضة دراساتهما بأقل من مجهود علماء الشريعة في خدمة الدراسات القرآنية وجمع السنة وضبط رواية الحديث، وتطور الفقه والتشريع(7). وقد كان من نتائج هذه الحركة اللغوية النشيطة أن أصبحت اللغة العربية تنظيماً دقيقاً في نحوها، وصرفها، وعروضها، وبلاغتها، مما جعل منها لغة علم، وأدب، ودين. وإدارة أي لغة قادرة على التعبير عن خلجات النفس من ناحية، ومبتكرات العقل والفكر من ناحية أخرى، وبذلك صارت لغة قادرة على أداء كل الوظائف المطلوبة من لغة حية نامية، سواء في الآداب والعلوم أو في الإدارة وشؤون الحكم.

#### جـ ـ حركة ترجمة من مختلف اللغات

أما الحركة الثالثة والأخيرة التي مهدت الطريق إلى اللغة العربية بعد الإسلام لكي تصبح لغة عالمية طوال العصور الوسطى بالاصطلاح الأوروبي لتقسيم التاريخ، فهي حركة الترجمة الواسعة النطاق من اللغات الثقافية والحضارية في ذلك الوقت إلى اللغة العربية ابتداء من أواخر القرن الأول الهجري والتي ازدهرت في عصر الرشيد والمأمون بصفة خاصة وخصوصاً من اللغات التالية:

1 ـ اللغة اليونانية، 2 اللغة الرومية، 3 ـ اللغة الفارسية، 4 ـ اللغة الهندية.

وقد نهض بعبء هذه الترجمة(8)، عدد من المدارس من بينها المدارس التالية:

1 ـ مدرسة جند يسابور قرب مدينة البصرة.
2 ـ مدرسة نصيبين.
3 ـ مدرسة حران.
4 ـ مدرسة الرها.
5 ـ مدرسة انطاكية.
6 ـ مدرسة الاسكندرية.

وقد كانت المدارس المذكورة تغلب عليها اللغة اليونانية حيث ترجمت عن طريقها علوم المنطق والطب والطبيعيات والفلك.

وقد بلغت حركة الترجمة إلى اللغة العربية ذروتها في عهد المأمون حيث تحول بيت الحكمة(9) الذي أنشأه هارون الرشيد في بغداد إلى ما يشبه معهداً علمياً كبيراً، وقد ألحق به مرصد مشهور كان يعمل به علماء كثيرون من مختلف اللغات والثقافات، وصار بيت الحكمة بمثابة جامعة كبيرة للترجمة والبحوث العلمية تتصل بها مكتبة ضخمة، ومرصد عظيم، واستمر بيت الحكمة في تغذية اللغة العربية بمختلف العلوم والفنون حتى مجيء التتار إلى بغداد العربية أن أصبح العقل العربي في العصر العباسي الأول عقلاً متفلسفاً، كما أصبح عقلاً علمياً، لا من حيث فهمه وفقهه بعلوم الأوائل فقط بل أيضاً من حيث إسهامه فيها وإضافاته الجديدة علوماً لأول مرة في تاريخ الحضارة الإنسانية على نحو ما أضاف (الخوارزمي) علم الجبر الذي أبدعته عبقريته لأول مرة.

كذلك أظهر العقل العربي نضجه العلمي، وأحكامه لوضع العلوم، منذ القرن الثاني الهجري فيما نراه متجلياً في العلوم اللغوية، والدينية، ومباحث التاريخ، وعلم الكلام.

ومن هذا يظهر أن حركة الترجمة إلى اللغة العربية كانت واسعة النطاق وشملت ما أنتجه الأقدمون من فلسفة، وعلم، وطب، وحكمة وفلك، ولم تمض ثمانون عاماً على تأسيس مدينة بغداد حتى كان العرب يقرأون بلغتهم أكثر مؤلفات أفلاطون، والأفلاطونية الحديثة، وأهم ما كتبه أبقراط، وجالينوس وإقليدس، وبطليموس، وغيرهم من الكتاب والشراح، وبينما كان المسلمون يعيشون في هذه النهضة العلمية كانت علوم اليونان غير معروفة تقريباً للأوروبيين(10) وحسبنا أن نعلم أن العصر الذي أطلع فيه هارون الرشيد(11) والمأمون(12) الشرق الإسلامي على خبايا الفلسفة اليونانية، والفارسية، هو العصر نفسه الذي كان فيه أمثالهما في الغرب مثل (شارلمان) ونبلائه يحاولون أن يتعلموا كيف يكتبون أسماءهم، وقد تبع عصر النقل والترجمة المزدهر في ظل الخلفاء العباسيين الأوائل عصر آخر هو عصر ابتكار، بحيث لم يأت القرن العاشر الميلادي حتى تطورت اللغة العربية فأصبحت لغة حية قوية، دقيقة البناء، سهلة المنال، تطاوع إرادة الكتاب للتعبير عن الفكر العلمي، والآراء الفلسفية العليا، وفي الوقت نفسه صارت لغة السياسة والتخاطب الأدبي في أقطار مترامية الأطراف تمتد من أواسط آسيا، إلى شمال أفريقيا، والأندلس، ومنذ ذلك الحين أخذت الشعوب التي تسكن العراق، وسورية، وفلسطين، وليبيا، ومصر، وتونس، والجزائر، ومراكش، والأندلس، تعبر عن أسمى ما يدور في خلدها من فكر وآراء بهذه اللغة نفسها. ولقد عقب عصر الترجمة (حوالي 750 ـ 850م) عصر إنتاج وابتكار، أثبت العرب فيه أنهم لم يكتفوا باقتباس تراث فارس القديم، وتراث اليونان المدرسي وهضمه بل حولوا التراثين لحاجاتهم الخاصة، وطرق تفكيرهم، وأضافوا إليهما ما استطاعوا أن يستنبطوه.

وقد ظهرت مآثرهم (مآثر العرب) في الطب، والفلسفة، ولكنها تجلت بنوع خاص في الكيمياء والفلك، والرياضيات، والجغرافيا.

أما الترجمات التي قاموا بها فقد طبعتها العقلية العربية بطابعها الخاص في الأجيال اللاحقة، ثم اتصلت مع ما اتصل بأوروبا من مبتكراتهم الخاصة سالكة طريق سورية وإسبانيا، وصقلية، وما لبثت أن وضعت أساس حركة العلم والمعرفة التي سيطرت على أوروبا في القرون الوسطى(13)، يقول البحاثة الفرنسي غوستاف لوبون في كتابه (حضارة العرب)(14) مصوراً كيف أصبحت اللغة العربية لغة عالمية في الفترة الممتدة من منتصف القرن السابع إلى نهاية القرن الحادي عشر الميلادي، (إن العربية أصبحت لغة عالمية في جميع الأقطار التي دخلها العرب حيث خلفت تماماً اللهجات التي كانت مستعملة في تلك البلدان مثل السريانية واليونانية والقبطية، والبربرية، إلى آخره.

أما في الأندلس فإن اللغة العربية قد قضت تماماً على اللغة اللاتينية وهي لغة الكتاب المقدس للمسيحيين حتى أن الكاتب المسيحي (الفارو) وهو من رجال القرن التاسع الميلادي ندد بشدة بجهل مواطنيه باللغة اللاتينية فقال: (إن المسيحيين أصبحوا شغوفين بقراءة القصائد وروائع الخيال العربية، ويدرسون مصنفات علماء الكلام المسلمين. لا بقصد تنفيذها، بل من أجل التمرن على الأسلوب الصحيح الأنيق في العربية، وجميع الفتيان المسيحيين المبرزين لا يعرفون سوى اللغة العربية والأدب العربي، فهم يقرأون الكتب العربية، ويدرسونها بكامل الحرارة ويتهافتون على اقتناء المكتبات الضخمة مهما كلفهم ذلك من ثمن، ويعلنون على الملأ حيثما وجدوا أن الأدب العربي شيء بديع) ثم يتأسف الكاتب المسيحي (الفارو) على هذا الوضع فيقول: ما أعظم الألم لقد نسي المسيحيون حتى لغتهم الدينية، ولا تكاد تجد واحداً بين الألف يحسن تحرير رسالة باللغة اللاتينية إلى صديق له. أما اللغة العربية فإنك تجد أفواجاً من الناس يحذقون التعبير بها بكامل الأناقة، بل إنهم يقرضون من الشعر من الوجهة الفنية(15) ما يفوق أشعار العرب أنفسهم.

وهكذا أصبحت اللغة العربية طوال العصور الوسطى هي اللغة العالمية الأولى في العالم الإسلامي وغير الإسلامي، فهي لغة الثقافة، وهي لغة التعليم في الجامعات، وهي لغة البحث العلمي، في شتى مجالات البحوث النظرية والتطبيقية على حد سواء، كما أصبحت اللغة العربية هي لغة الاتصالات الدولية بين أمم وشعوب كثيرة، وهذا بشهادة الباحثين والمنصفين من علماء أوروبا نفسها.

*هوامش الدراسة*

1 ـ مجلة «عالم الفكر» المجلد الثامن العدد الاول، مايو (ايار)، يونيو (حزيران)، سنة 1977 م، ص13 الكويت.
2 ـ تولى الخلافة بعد ابيه مروان بن عبد الملك في عام 65 هجرية وقد استمر في الحكم واحدا وعشرين عاما (65 ـ 86 هـ).
3 ـ انظر (الجهشيار) (الوزراء والكتاب) تحقيق مصطفى السقا واخرين، ط1 القاهرة سنة 1938م، ص39.
4 ـ انظر عبد الكريم ذنون، تعريف دواوين العراق في عهد الحجاج بن يوسف الثقفي، مجلة افاق عربية، عدد 12 السنة الرابعة اغسطس (آب) سنة 1979م، ص97 ـ 98، بغداد.
5 ـ انظر احمد حسن الزيات، تاريخ الادب العربي، القاهرة بدون تاريخ، ص206.
6 ـ انظر احمد امين، ضحى الاسلام، ج 2 ط 7، النهضة المصرية، القاهرة، سنة 1961م، ص290.
7 ـ محمد خلف الله احمد ـ مجلة معهد البحوث والدراسات العربية، عدد 4، يونيو (حزيران) سنة 1973، القاهرة ص4 ـ 5.
8 ـ شوقي ضيف، تاريخ الادب العربي، العصر العباسي الاول، ط2 دار المعارف، القاهرة سنة 1966 م، ص109.
9 ـ احمد امين، ضحى الاسلام، ج1، ط6، النهضة المصرية، القاهرة سنة 1961 م، ص 61 ـ 66.
10 ـ الفكر الاسلامي متابعه وآثاره، ترجمة الدكتور احمد شلبي، القاهرة سنة 1966، ص42 ـ 43.
11 ـ تولى الخلافة في الفترة 786 ـ 809م.
12 ـ تولى الخلافة في الفترة 813 ـ 832م.
13 ـ فيليب حتي واخرون، تاريخ العرب ج2 ط3، دار الكشاف، بيروت سنة 1969م، ص 444.
14 ـ ط4 سنة 1964م، ترجمة عادل زعيتر الحلبي، القاهرة، ص 440.
15 ـ نقلاً عن كتاب (التعريب ومستقبل اللغة العربية) للاستاذ عبد العزيز بن عبد الله، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة سنة 1975م، ص 7.

## من عيون التراث

# الورع بالمشتبهات والكبائر نتقيها

ابو عمرو أشهب. هو أشهب بن عبد العزيز بن داوود القيسي المعافري الجعدي، من ولد جعدة بن كلاب بن ربيعة ابن عامر. اسمه سكين وأشهب لقب. وكنيته ابو عمرو روى عن مالك والليث والفضيل بن عياض وسليمان بن بلال... وغيرهم فيما لا يتعد كثرة، وجماعة. قال الشيرازي تفقه بمالك والمدنيين المصريين. قال الشافعي: ما رأيت افقه من أشهب. كان فقيهاً نبيلاً. وكان كاتب خراج مصر، وكان ثقة في ما روى عن مالك. وصنف كتاباً في الفقه رواه عنه سعيد بن حسان وغيره، وله كتاب في فضائل عمر بن عبد العزيز رحمه الله.

كتب اشهب الى رجل كان يقع فيه: اما بعد، فإنه لم يمنعني ان اكتب اليك ان تتزايد مما انت فيه الاكراهية ان اعينك على معصية الله، واعلم اني ارتع في حسناتك كما ترعى الشاة الخضر والسلام.

جلس اشهب يوماً بمكة الى ابن القاسم فسأله رجل عن مسألة فتكلم فيها عبد الرحمن فصعر له اشهب وجهه، وقال ليس هو كذلك ثم اخذ يفسرها ويحتج فيها.

فقال له ابن القاسم: الشيخ يقوله، عفاك الله ـ يعني مالكا ـ فقال اشهب: لو قاله ستين مرة. فلم يرده ابن القاسم. قال اشهب: اتيت الفضيل استشيره في اتيان الوالي وكيف اتيته فليس احد يأتيه اقوم بأمره ونهيه مني. وربما قيل وانتفع بذلك المسلمون. فقال لي انت رجل تسألني عن خاصة نفسك لأنك لا تأتيهم ولا تودهم ولا تود من يودهم. قال ابن وضاح: كان اشهب يقول: انما الورع في المشتبهات واما الكبائر فكل احد يتقيها. قال اشهب: امرني ابي ان اتخذ سقاية بموضع سماه فبنيتها مرات ويهدمها جيران حسدوني فيها. فأتركني يوما غم لذلك، فقعدت عندها باكيا مفكرا، فسمعت صوتا من الصحراء يقول: «ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة» ـ الآية ـ فحركت دوابي نحو الصوت فلم أر احداً. فعدت للقعود فعاد الصوت ثالثة، فعلمت اني المراد، فحمدت الله. وقامت لي نية في طلب العلم وبنيتها ووكلت من يحرسها، بأجرة.

فلم يعد احد الى خرابها. وقد حكيت مثل هذه الحكاية لليث بن سعد حين بنى داره والله اعلم. وقال ما مرت بي الا الاعوام يسيرة حتى احتاج اولئك وغيرهم من اهل بلدي الي. قال ابن ابي مريم: شيعنا اشهب الى الرباط ما يملك نصف درهم، فما مات حتى كان ينفق كل يوم على مائدته عشرة مثاقيل.

وكان قد فتح عليه في الدنيا. وقال سحنون: كانت بمصر مجاعة فحضرته يتصدق بالدنانير من الغدوة الى الليل، ويتصدق بما كان معه من طعام. وذكر عنه ابن سحنون: انه رآه يتصدق في يوم واحد بألف دينار. وذكر ابن الجزار في كتاب التعريف: ان ابن القاسم ترك كلام اشهب لأنه تقبل خراج مصر. فسأل رجل ابن القاسم عن خيالة ارض مصر. فقال له: لا تجوز. فقال له: فأشهب يتقبلها. فقال له ابن القاسم: افعل انت ما يفعل اشهب. وتقبل الجامع. وذكر ان رجلا سأل اشهب عن الحرث في ارض مصر. فقال: لا تجوز. فقال له انت تحرث فيها. فقال له: فاحمل لنفسي ولك ايضا.

وسأل عنها ابن وهب فنهاه. فقال له: فأشهب يفعله. فقال اعطنا آخر كأشهب يكفل ايتامنا ويرق لضعفائنا. ونبيح لك ان تحدث في مسجدنا.

قال سحنون: كان يتصدق بأضعاف كرائها. قال سحنون: حضرنا اشهب يوم عرفة بجامع مصر. وكان من حالهم اقامتهم بمسجدهم الى غروب الشمس. يعني للذكر والدعاء. كما يفعل أهل عرفة بها. وكان يصلي جالسا يعني النافلة، وفي جانبه صرة يعطي منها السؤال، فنظرت فإذا بيد سائل دينار، مما اعطاه، فذكرته له، فقال لي وما كنا نعطي من اول النهار.

وذكر يونس قال: زعم اشهب انه سمع سليمان السائح في مساجد الصحراء يقول: يا رب عبدك سليمان جائع. لم يأكل منذ ثلاث ليال. فلما فرغ سمعته يمضغ فكرهت ان ادخل عليه فأحشمه. وكان للمسجد بابان فخرج من القبلي ودخلنا من آخر. فإذا بأنواء تمر وتمرة منتبذة فأكلتها، فأقمت معصوباً عشرة ايام لا آكل ولا أشرب. قال سحنون: اجتاز اشهب بابن القاسم يوما وعلى اشهب ثياب تتقعقع. وتحته بغلة هملاج،

فقال ابن القاسم: وجعلنا بعضكم لبعض فتنة أتصبرون. ثم سكت ساعة وقال: بلى يا رب نصبر ونصبر.

وذكر ان اشهب بينما هو في اصحابه اذ سمع انسان ينذر بلص. فقام وأخذ سلاحه وخرج يتبعه. فقيل له في ذلك ان مثلك لا يليق به هذا؟ فقال: ما كنت لأتخلق بغير ما جبلني الله عليه.

ولد اشهب سنة خمسين ومائة. وتوفي بمصر سنة اربع ومائتين لثالث وعشرين ليلة خلت من شعبان.

من «ترتيب المدارك»
لابن عياض اليحصبي السبتي

No. 6471 - Friday 16/8/1996 ● العدد 6471 - الجمعة 1996/8/16

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
2
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE



بين أسواقها المنتظرة الشرق الأوسط وآسيا

# عربي يقود صفقة شراء شركة إعادة تأمين بريطانية رأسمالها 100 مليون دولار

لندن: من علي ابراهيم

قاد لؤي النقيب المدير العام لاعادة التأمين في المجموعة العربية للتأمين (اريج) والرئيس التنفيذي السابق لشركتها التابعة في لندن مجموعة من المستثمرين في شراء شركة اعادة تأمين في لندن برأسمال 100 مليون دولار، من المتوقع ان تعطي اهتماما لسوق الشرق الاوسط وافريقيا وآسيا في المستقبل.

واشترت مجموعة المستثمرين شركة «ايتنا» لاعادة التأمين في لندن من المجموعة الاميركية الام «ايتنا» التي ترغب في الانسحاب من مجال اعادة التأمين للتركيز على نشاطها في مجال تأمينات الحياة وذلك ضمن التغيرات التي تشهدها الصناعة التأمينية في العالم حاليا والاتجاه نحو التركيز على المجالات التي تتخصص فيها كل شركة.

وغير المستثمرون اسم «ايتنا» بعد الحصول على موافقة من السلطات المختصة البريطانية الى «ذي امبريال فاير اند مارين لاعادة التأمين».

وبموجب الصفقة تملكت مجموعة امبريال فايننشال القابضة التي تمثل المستثمرين والمسجلة في جزر الكايمان وتدار من جيرنزي حصة 81% في شركة اعادة التأمين بينما اعادت شركة «ايتنا» الام التي باعتها استثمار مبلغ 19 مليون دولار مع المستثمرين لتصبح مالكة لحصة تبلغ 19%.

وقال النقيب الذي يشغل منصب نائب رئيس مجلس الادارة والرئيس التنفيذي في الشركة بينما يشغل منصب رئيس مجلس الادارة ليزلي دبليو هاميك (النائب السابق للرئيس التنفيذي لمجموعة كوميرشال يونيون العالمية للتامين) انهم سيركزون على نشاط اعادة التأمين في مجالات النقل الجوي والملاحة والطاقة، وانهم قد يسعون مستقبلا الى جذب مستثمرين استراتيجيين من الشرق الاوسط وآسيا.

واشار لـ«الشرق الاوسط» الى انهم يخططون ايضا مستقبلا لافتتاح فروع والتوسع في اسواق الشرق الاوسط والاسواق الافرو آسيوية مع التركيز على الاسواق الكبيرة في المنطقة العربية التي قال انها تسجل معدلات نمو تبلغ 7% في المتوسط سنويا في حجم اقساط التامين المكتتب فيها.

الا انه قال ان هذه الخطوات ستتخذ بعد عامين من الان، مشيرا الى ان حجم الرأسمال البالغ 100 مليون دولار يزيد عن حاجة الشركة لتغطية نشاطها في الوقت الحالي، وبالتالي فانهم لن يسعوا لجذب مستثمرين اخرين قبل عامين من الان. وتوقع ان يبلغ حجم اعمال اعادة التامين للشركة في العام المقبل نحو 40 مليون دولار، وفي العام التالي 60 مليون دولار.

وقال ان قرار شراء هذه الشركة جاء بعد مسح لحوالي 23 شركة في سوق لندن، وكانت هذه افضلها. واشار الى ان شركة «ايتنا» الام، وهي من كبريات الشركات العالمية في اعادة التامين قد استثمرت فيها في التكنولوجيا وفي تدريب طاقمها طوال السنوات الماضية كما ان المساهمين معه من الشركات الاميركية المعروفة.

ونفى ان تكون الشركة (ذي امبريال فاير اند مارين لاعادة التامين) تخطط لمنافسة الشركات القائمة حاليا في سوق الشرق الاوسط، وقال انه على العكس سيجري التعاون معهم في مجال الخبرات وتنمية سوق التامين بالمنطقة، وستعمل شركته حاليا في مجال اعادة التامين فقط كما يجري التخطيط لتطوير منتجات اعادة تامين بالتعاون مع شركات التزمين المحلية، ولكنه قال ان التركيز في الفترة الاولى سيكون على تدعيم قاعدة الشركة في سوق لندن باعتبارها السوق الاساسية للشركة قبل تغيير ملكيتها.

وحول صورة السوق العالمية لاعادة التامين في ضوء الخسائر التي سجلتها «لويدز» وشركات دولية في السنوات الاخيرة من الثمانينات وبداية التسعينات قال ان مستقبل السوق افضل حاليا وحدثت فيها تغيرات جذرية، فنتيجة للافلاسات التي حدثت في السابق اصبح عدد معيدي التامين اقل من السابق بكثير، وحدثت عمليات دمج وتملك بين الشركات بما ادى الى انخفاض العدد، واصبح هناك انضباط اكبر ولم تعد هناك طاقة كبيرة لاعادة التامين بين معيدي التامين انفسهم ولذلك اصبحت نسبة الاحتفاظ اعلى، وهو ما ادى الى انتقائية اعلى في اختيار الاعمال. وفي الوقت الذي تناقص فيه عدد معيدي التامين فان طاقة السوق زادت مع التطور الاقتصادي الذي تشهده النمور الاسيوية في شرق آسيا وكذلك بلدان اميركا الوسطى والجنوبية خاصة المكسيك والبرازيل والارجنتين. كما اشار الى ان شركته ستعمل في مجالات محددة في اعادة التامين والتي تعتبر عالية القيمة ولكنها في الوقت ذاته مرتفعة المخاطر مثل اعادة التامين على المنشآت النفطية البحرية والبرية والنقل الجوي والمنشآت في مناطق الكوارث مثل الكاريبي، وهي المجالات التي وصفها بانها تحتاج الى محترفين وتعطي ارباحا كبيرة اذا قيمت بشكل صحيح.

وكان النقيب قد استقال للتفرغ للشركة الجديد في نهاية يونيو (حزيران) الماضي من منصبه في ادارة نشاط اعادة التامين في المجموعة العربية للتامين «اريج» التي عمل فيها 16 عاما وهي اكبر المجموعات العربية في هذا المجال. ويذكر ان عمليات (اريج) في هذا المجال ارتفعت من 17 مليون دولار عام 1981 الى 323 مليونا في عام 1995.

الأحد المقبل ولمدة 5 سنوات

# «السلام» للطائرات توقع عقدا لعمرة التورنيدو السعودية مع «بريتش إيروسبيس»

الرياض: من محمد البسام

توقع شركة السلام للطائرات، احدى شركات مشروع برنامج التوازن الاقتصادي لوزارة الدفاع والطيران السعودية، عقد عمرة طائرات التورنيدو التابعة للقوات الجوية السعودية مع الشركة البريطانية للطيران والفضاء وذلك ظهر يوم الأحد المقبل 18 أغسطس (اب) 96م بمقر شركة السلام للطائرات بالعاصمة السعودية الرياض.

وقال المهندس محمد الزير مدير إدارة تطوير الأعمال بشركة السلام للطائرات لـ «الشرق الأوسط» ان العقد سيكون لمدة خمس سنوات قابلة للتجديد رافضاً ذكر قيمة العقد، ومشيراً الى ان الشركة من خلال العقد ستقوم باجراء بعض التعديلات الفنية لهياكل الطائرات في مرافق الشركة. وأوضح المهندس الزير ان الشركة تقوم حالياً بصيانة الطائرات الثقيلة للخطوط الجوية السعودية وعقود المساندة الفنية لطائرات (ف - 5)، وطائرات الانذار المبكر «الاواكس»، بالاضافة الى عمل الصيانة الثقيلة لطائرات شركة أرامكو السعودية، وبعض الطائرات الخاصة.

وقال ان الشركة يبلغ رأسمالها 163 مليون ريال، وقد بدأ عملها منذ ثلاثة أعوام، وتجد الشركة دعما من الحكومة السعودية، حيث اصدرت الحكومة السعودية خلال عام 95م قرارا يقضي باسناد صيانة طائرات الخطوط الجوية العربية السعودية الى الشركة، وذلك بهدف دعم القطاع الخاص السعودي، ودعم مشاريع برنامج التوازن الاقتصادي.

بداية مهمة لعلاقات جديدة

# اقتصاديون أتراك يبحثون في مشاريع استثمارية مع القطاع الخاص السوري

دمشق: من نضال معروف

في اول مبادرة اقدمت عليها انقرة باتجاه دمشق، في اطار تحسين العلاقات بين سورية وتركيا وفتح صفحة جديدة في عهد الزعيم الاسلامي التركي نجم الدين اربكان، قام وفد تركي عالي المستوى يضم فريقا صحافيا وخبراء اقتصاديين ومديري شركات ومؤسسات اقتصادية باجراء محادثات مع المسؤولين السوريين المعنيين الاعلاميين والاقتصاديين للبحث عن مجالات استثمارية تركية في سورية حيث جرى لقاء مع وزير الاقتصاد السوري الدكتور محمد العمادي الذي شجعهم على الاستثمار في سورية وبحث معهم افاق قانون الاستثمار رقم 10.

ويبحث الاقتصاديون الاتراك عن مجالات الاستثمار في سورية من خلال انشاء معامل ومشاريع سياحية، وقد تقدمت شركات تركية بطلبات استثمار منها بناء معمل عصير طبيعي ومياه غازية وفق قانون الاستثمار، كما طلبت الترخيص لاقامة معمل غزل ونسيج ومعمل مونتاج الكترونيات واجهزة فاكس وتلفزيون وهاتف وكومبيوتر ومنظفات كيماوية، وقد ابدت المراجع الاقتصادية السورية تحفظا على معمل الغزل حيث ما زال هذا المجال بيد القطاع العام فيما اقترحت الموافقة على مشروع النسيج. كما لم توافق على مشروع انتاج اجهزة التلفزيون بسبب ان شركة سيرونكس السورية الحكومية تقوم بهذا الانتاج ولديها خطط جديدة وطموحة واسعة في هذا الاطار، الا انها وافقت على مونتاج الكومبيوتر والفاكس شرط مشاركة سورية بنسبة 40 في المائة.

واتفق في المجال السياحي بشكل مبدئي على ترتيب زيارات لوفود سياحية تركية لزيارة دمشق تحديدا في الفترة الاولى ثم توسيع ذلك للمدن والمناطق الاخرى.

ويذكر ان الفريق الصحافي الذي قام بزيارة دمشق واجرى مقابلة مهمة مع الدكتور محمد سلمان وزير الاعلام السوري يتبع لمؤسسة «اخلاص» التجارية التركية الضخمة والتي تضم 50 شركة من ضمنها القناة الفضائية TVRT وصحيفة تركيا واذاعة ووكالة انباء ودار نشر. وقد قام الوفد الصحافي ايضا بالاجتماع مع وزير الري السوري الدكتور المهندس عبد الرحمن المدني ومدير المياه الدولية في الوزارة حيث صرحت المصادر الصحافية التركية ان تركيا بدأت اخيرا بضخ 650 مترا مكعبا في الثانية من المياه السورية بعد تسلم اربكان المسؤولية في البلاد وكانت اتفاقيات المياه قد سمحت بتمرير 500 متر مكعب في الثانية الى سورية من مياه الفرات الذي ينبع من تركيا، الا ان السلطات التركية خالفت الاتفاق في حينها وبدأت تخفض كميات المياه مما اثار ازمة كبيرة في العلاقات بين سورية وتركيا. وقالت هذه المصادر لدى عودتها الى تركيا انها التقت مع رئيس الوزراء التركي واطلعته على نتائج زيارة الوفد التركي الى دمشق حيث ابدى ارتياحه الكامل لهذه النتائج التي قالت عنها المصادر التركية بانها ستكون بداية مهمة لعلاقات جديدة مع سورية وتعاون في جميع المجالات.

# مليار دولار قيمة الشيكات المرتجعة سنوياً في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

تتفاقم ظاهرة الشيكات المرتجعة في لبنان سلباً، وتشير احصاءات مصرف لبنان حول حركة غرفة المقاصة بالليرة اللبنانية وبالعملات الاجنبية الى ان عدد الشيكات المرتجعة او دون رصيد بلغ في العام 1993 اكثر من 300 الف شيك دون مؤونة، وهذا الرقم يمثل نحو 4.23 في المائة من حركة تداول الشيكات بشكل عام، وتبلغ قيمة هذه الشيكات حوالي المليار دولار. وتشير احصاءات مصرف لبنان ايضاً الى ان مجموع الشيكات في الاشهر الاربعة الاولى من هذا العام وصل الى 64 الفاً و734 شيكاً قيمتها حوالي 210 ملايين دولار منها 53 الفاً و331 شيكاً بالعملات الاجنبية (181 مليون دولار) والباقي بالليرة اللبنانية وشكلت نسبة الشيكات المرتجعة خلال الاشهر الاربعة الاولى من هذا العام ما نسبته 2.15 في المائة الى مجموع الشيكات المتداولة وهي اقل نسبياً مما جاء في العام 1995. وتؤكد مصادر حاكمية مصرف لبنان «ان مرد ذلك الى شيوع استعمال وتداول الشيكات المؤجلة اي التي تعطى بشرط ان تقبض في تاريخ لاحق، وهذا ما لا يعترف به القانون الخاص في لبنان، حيث ان الشيك يدفع دور احضاره الى المصارف حتى لو كان تاريخه لاحقاً لتاريخ احضاره للصرف. وكانت المصارف قد ساهمت الى حد بعيد في قبول هذا النوع من التبادل غير المنسجم مع القانون. وبعد التدابير التي قام بها مصرف لبنان عادت المصارف لترفض هذا النوع من التداول». وتضيف هذه المصادر بالقول: «سوء استعمال الشيك تضاعف مع فقدان السيولة التي تعاني منها بعض القطاعات الاقتصادية في لبنان وبالاخص القطاع التجاري».

ويذكر ان التشريعات اللبنانية في هذا الخصوص هي من اقسى التشريعات في العالم الا انها تبقى غير مطبقة تماما. فاعطاء شيك بلا رصيد يعرض للسجن. وهذا ما تنفك تذكر به حاكمية مصرف لبنان عبر تعاميم على المصارف كان اخرها «الطلب من المصارف تنبيه زبائنها الى ضرورة احترام القانون». وقامت المصارف، على هذا الصعيد، باعادة النظر في سياسة فتح الحسابات التي لم تعد تقترن باعطاء دفتر الشيكات بسهولة كما من قبل، وتلجأ المصارف ايضاً الى مصرف لبنان لاخذ المعلومات حول من له سوابق في تحرير الشيكات المرتجعة.




رئيس مجموعة هونج كونج القابضة يصافح ممثل الكونسورتيوم البريطاني - الالماني الذي تقوده شركة «سيمان» اثناء توقيع خطاب نوايا لانشاء خط سكة حديد في جزيرة هونج كونج (أ.ف.ب)

لا يشمل البنوك العاملة بالدولة قبل إصداره

# مصرف الإمارات المركزي يصدر تعميما بتحديد رأس مال البنوك الأجنبية

دبي: «الشرق الأوسط»

اصدر مصرف الامارات المركزي تعليمات جديدة الى البنوك والمؤسسات المالية التي تدير مكاتب تمثيل داخل دولة الامارات العربية المتحدة، وطلب التعميم ان لا يقل رأس مال البنك ولاحتياجاته عن 183.7 مليون درهم وان يتم تجديد الترخيص الممنوح للبنك كل سنتين، كما طالب بأن تكون شركات الخدمات المالية الراغبة في فتح مكاتب تمثيل لها في الدولة تعمل في بلدها الأصلي منذ 10 سنوات على الأقل.

وينطبق شرط رأس المال والاحتياجات على البنوك التي تتقدم بطلبات جديدة ولن تخضع له البنوك التي لها مكاتب تمثيلية في الامارات قبل صدوره.

ويعمل في دولة الامارات حاليا حوالي 12 مكتبا تمثيليا لبنوك عالمية منها بنك الاتحاد السويسري ودريسدنر بنك.

ولن ينطبق شرط رأس المال والاحتياجات على المؤسسات المالية الأجنبية باستثناء البنوك، وسوف يحدد مجلس ادارة المصرف رأس المال الأدنى لهذه المؤسسات المالية اعتمادا على عملياتها ونوع انشطتها.

وقال مسؤول مصرفي غربي في ابوظبي «لن تكون التعليمات الجديدة عقبة في وجه البنوك الراغبة في فتح مكاتب تمثيل داخل الامارات، وذلك لأن رؤوس اموال هذه البنوك واحتياجاتها تتراوح بين مئات الملايين وبلايين الدولارات».

واضاف المصرفي الغربي «البنوك الأجنبية التي لا تستطيع تلبية شرط راس المال والاحتياجات ليست بنوكا عالمية ولن تكون لها مصلحة او اهتمام بفتح مكتب في الامارات».

وقال مصرفي آخر «قد يكون الهدف من التعليمات الجديدة منع البنوك الصغيرة من التقدم بطلبات لفتح مكاتب في الامارات الأمر الذي يعد ايجابيا لسمعة القطاع المصرفي في الدولة». واشار الى ان افتتاح مكاتب تمثيلية للبنوك في الامارات اصبح في غاية الجاذبية بسبب استمرار الطفرة الاقتصادية في الدولة. وكانت التراخيص التي تمنح للبنوك الأجنبية قبل التعميم الجديد لا تتضمن فترة انتهاء بل كانت تعليمات المصرف المركزي السابقة تنص على صلاحية الترخيص «حتى اشعار آخر» دون ان يتعين على البنك الأجنبي التقدم بطلب لتجديد الترخيص».

وقال مسؤول مصرفي «ان التقدم بطلب لتجديد الترخيص كل عامين عملية مزعجة للبنوك ولكن لا بد من التقيد بالتعليمات، وكان من الأفضل مد مهلة الترخيص لأكثر من عامين».

ولا يشترط القانون الاماراتي على البنوك ان يكون لها كفيل محلي بعكس الشركات الأخرى بمختلف انواعها، ما عدا شركات المناطق الحرة. وتنص تعليمات المصرف المركزي الجديدة على ان صلاحية الرخص الممنوحة للبنوك الأجنبية في الامارات هي عامين بدءا من تاريخ اصدار الترخيص. ويحق للمصرف المركزي ايضا الغاء اي تجديد او سحب التراخيص او اضافة اي شروط جديدة لها في اي وقت.

وحدد التعميم الحالات التي يحق للمصرف المركزي الغاء التراخيص بموجبها وتشمل مخالفة الشروط التي صدرت بموجبها او مخالفة اي قرارات او تعليمات تتصل بالقانون الاتحادي رقم 1980/10.

ومنح تعميم مصرف الامارات المركزي للبنوك والمؤسسات المالية الأخرى مده عام من تاريخ اصدار الترخيص كمهلة لبدء عملياتها في الدولة يجري بعدها الغاء التراخيص، او تمديد المهلة لفترة اخرى تحدد بناء على ما يراه مجلس ادارة المصرف.

تأخر تدشينها لعوائق فنية

# توقع دخول 1600 مشترك يمني شبكة «إنترنت» في العام الأول

عدن: من عبد السلام طاهر

بلغت تكاليف المرحلة الأولى من إدخال خدمات شبكة «انترنت» الدولية للمعلومات في اليمن حوالي نصف مليون دولار استخدمت لشراء وتوفير التجهيزات الخاصة بالشبكة والبرامج الأساسية لتقديم خدمات البريد الإلكتروني والمجموعات الإخبارية وتبادل نقل الملفات والدخول إلى الحاسبات التي تحتاج إلى كلمة مرور خاصة وتسهيلات البحث والتجول عبر شبكة «W W W»، والبرامج اللازمة لإدارة وبرمجة المشتركين ومسيرات تعمل بالحاسبات الخادمة لتقديم الخدمات الأساسية ومنافذ الإتصال التي تكفي لدعم من 500 إلى 600 مشترك.

وقال محمد أحمد عبد القادر مدير إدارة التسويق في الشركة اليمنية للاتصالات الدولية (تيليمن) لـ«الشرق الأوسط» إن تأخر خدمة «انترنت» في اليمن والذي كان مقرراً البدء بها في يوليو (تموز) الماضي يعود لتأخر الشركة الموكلة باستيراد وتركيب الأجهزة والتأخير غير المتوقع في تسجيل العنوان الخاص بالشبكة اليمنية (Yamen Net). وقال «هذا التأخير قد يستمر بعض الوقت».

وتم تحديد رسوم الاشتراك في الشبكة عبر الهاتف بمبلغ 5750 ريالاً للحصول على الخدمة و3500 ريال للاشتراك الشهري و12 ريالاً عن كل دقيقة لاستخدام الخط.

واضاف إنه تم حالياً دراسة أجور القنوات الأخرى المؤجرة إضافة إلى الخدمات الأخرى. وقال إن عدد من أبدوا رغبتهم في الحصول على الخدمة يفوق نحو 200 مشترك فيما تتوقع الشركة ان يصل عدد المشتركين خلال السنة الأولى إلى 1600 مشترك.

في اجتماعاتها منتصف الشهر المقبل ببروكسل

# المفوضية الأوروبية تحسم موقف 15 شركة منسوجات مصرية متهمة بإغراق أسواق أوروبا

القاهرة: من يوسف شاكر

تحسم لجنة الاغراق التابعة للمفوضية الاوروبية في اجتماعاتها المقرر عقدها منتصف سبتمبر (ايلول) المقبل موقف 15 شركة مصرية للمنتجات القطنية اتهمتها المفوضية باغراق اسواق اوروبا بالمنسوجات القطنية الرخيصة وتعمد زيادة صادراتها في الوقت الذي لم يزد فيه الاستهلاك مما الحق - حسبما اوردت المفوضية في مذكرة الاتهام - الضرر بالسلع المناظرة التي تنتجها الشركات الأوروبية واثر سلبا على المركز المالي للصناعات النسيجية في اوروبا وأرغم العديد من الشركات على خفض اسعارها مما عرضها لخسائر مالية كبيرة.

ومن المنتظر ان تغادر القاهرة الى بروكسل بعثة مصرية تضم ممثلين من قطاع التجارة الخارجية والتمثيل التجاري وصندوق دعم الغزل والمنسوجات والشركات المصرية المعنية بالاتهام وذلك لاقناع الجانب الاوروبي بعدم صحة الاتهامات وامداد مكتب المحاماة البلجيكي الذي يمثل الجانب المصري في الاجتماعات بالحجج الاقتصادية والقانونية التي تثبت عدم صحة دعاوى المفوضية الاوروبية في هذا الصدد وكذا المساهمة في الجهود التي تبذلها مكاتب التمثيل التجاري المصرية من خلال اتصالات مكثفة بمندوبي الدول الاوروبية الاعضاء في لجنة الاغراق للحصول على تأييدهم للموقف المصري.

وقال مسؤول بصندوق دعم الغزل والمنسوجات ان الجانب المصري سبق ان طرح على نظيره الاوروبي حقيقة الموقف في اجتماعات سابقة جرت بهذا الخصوص خلال الشهر الماضي بالعاصمة البلجيكية بروكسل، مشيرا الى ان الشركات المصرية رفضت التعهد بزيادة اسعار منتجاتها المصدرة لأوروبا وفضلت خوض التحقيقات والرد على قائمة الاتهامات والاستفسارات الاوروبية لتاكدها من سلامة موقفها موضحا ان رفع اسعار المنتجات القطنية - حسبما تريد أوروبا - سيؤثر سلبا على حجم الصادرات المصرية ويضعف موقفها التنافسي في الاسواق الاوروبية معتبرا ان الموقف الاوروبي في هذا الصدد يتناقض مع ما تدعيه أوروبا من ضرورة تحرير التجارة الخارجية وازالة العوائق والحواجز الجمركية وفتح ابواب الاستيراد دون قيود.

ووصف الاتهامات بانها تفتقد المنطقية، وان زيادة الصادرات اقتصرت فقط على 55 الف طن، مشيرا الى ان هذه الكمية لا تعتبر اغراقاً في اسواق قوامها 350 مليون مستهلك، وان صادرات المنتجات القطنية المصرية التي تشكو اوروبا من تعمد اغراق اسواقها بها زادت العام الماضي بنحو 71.6 مليون دولار فقط مقابل 256.4 مليون دولار لصادرات غزل القطن و116.6 للملابس الجاهزة، موضحا ان الاغراق ستار يخفي اهدافا اخرى وان الجانب المصري خاض تجربة مماثلة مع أميركا بدعوى اغراق اسواقها بالقمصان وثبت صحة موقف مصر.

وكان جهاز التحقيق الاوروبي طالب الشركات المصرية في مذكرة ارسلها للحكومة بالرد على عدة استفسارات بشأن حجم الصادرات المصرية من الاقمشة القطنية بصفة عامة وحصة السوق الاوروبية منها وتكلفة المواد الخام والعمالة والاعباء الضريبية واسعار بيع المنتجات في مصر والدول الاخرى.

يذكر ان القائمة الاوروبية التي جرى اعلانها في مارس (اذار) الماضي بشأن الجهات المتهمة باغراق الاسواق الاوروبية من المنتجات القطنية تضمنت لأول مرة شركات مصرية بعد ان كانت مقصورة على اندونيسيا والهند وتركيا وباكستان الأمر الذي اعتبره الجانب المصري ممارسة ضغوط للتأثير على موقف مصر التفاوضي في الشراكة مع الاتحاد الاوروبي.

موجز

## الجزائر تتوقع انخفاض وارداتها من القمح بنحو 300 مليون دولار

● قال وزير الزراعة الجزائري نور الدين بحبوح ان الجزائر تتوقع ان تقل وارداتها من القمح بنسبة 25 في المائة في عام 1997 بعد محصول قياسي مرتفع هذا العام. ونقلت رويتر عن صحيفة «المجاهد» امس ان الجزائر تتوقع ان محصول الحبوب القياسي الذي سجلته هذه السنة سيؤدي الى خفض وارداتها بمقدار الربع اي ما يعادل 300 مليون دولار. وجنت الجزائر محصولا من الحبوب قدره 4.6 مليون طن في موسم 1996/95 الذي انتهى في العاشر من الشهر الحالي متجاوزة مستوى قياسيا سابقا قدره 3.6 مليون طن في موسم 1991/90. وتظهر ارقام رسمية ان الجزائر استوردت ما قيمته 1.2 مليار دولار من الحبوب والسميد في عام 1995. وبلغت واردات الجزائر في السنة الماضية 4.1 مليون طن من القمح و1.1 مليون طن من الحبوب الاخرى.

## السودان يخفض أسعار الكهرباء ويشرع في برنامج للرعاية الاجتماعية

● قالت وكالة السودان للانباء امس ان الحكومة السودانية خفضت اسعار الكهرباء، وبدأت برنامجا للرعاية الاجتماعية في مسعى لنزع فتيل استياء شعبي من زيادات في الاسعار. واضافت الوكالة ان الرئيس عمر حسن البشير الذي يتعرض لانتقادات قوية لرفع اسعار الوقود والغذاء في الأونة الاخيرة اصدر مرسوماً يقضي بخفض اسعار الكهرباء بما يصل الى 75 في المائة لنوعيات معينة من الاستهلاك.

كما نقلت رويتر عن الوكالة ان المرسوم بدأ سريانه في يوليو (تموز). ولم يتلق المستهلكون فواتيرهم بعد. ويستخدم اربعة ملايين فقط من سكان السودان البالغ عددهم 26 مليون نسمة الكهرباء لكن زيادات في الاسعار في الأونة الاخيرة سببت غضبا واسعا. ودعا اتحاد نقابات العمال وهو اكبر تجمع عمالي في البلاد الى الغائها.

## اليمن تبيع شحنة كيروسين لمؤسسة النفط الهندية

● قال تجار نفط في الخليج امس انه تم بيع شحنة كيروسين حجمها 25 الف طن من مصفاة عدن لمؤسسة النفط الهندية للتسليم في الفترة بين 22 و24 اغسطس (آب).

ونقلت رويتر ان الشحنة باعها تاجر في الخليج من خلال مناقصة مفتوحة طرحتها المؤسسة الهندية بعلاوة 77 سنتا للبرميل على متوسط اسعار الشرق الاوسط للتسليم على ظهر الناقلة. ودعت المؤسسة الهندية ثلاث شركات الى التقدم بعطاءات لتوريد الشحنة. والغت المؤسسة هذا الشهر المناقصة الفورية لتوريد امدادات الكيروسين لشهر سبتمبر (ايلول).

مسؤولون أردنيون لـ«الشرق الأوسط»

# استقدام مزيد من العمال إلى السعودية وزيادة المستوردات من الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر اردنية رفيعة المستوى لـ«الشرق الأوسط» ان زيارة الملك الحسين الى المملكة العربية السعودية والتقاءه بأخيه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز اسفرت عن نتائج طيبة وادخلت العلاقات الاردنية السعودية حقبة جديدة على المستويات السياسية والاقتصادية والامنية.

وزير الصناعة والتجارة الاردني المهندس علي ابو الراغب اكد في رده على اسئلة «الشرق الأوسط» ان القضايا الاقتصادية استحوذت على هامش واسع خلال المحادثات الاردنية ـ السعودية، وتم التطرق الى ثلاث قضايا رئيسية هي العمالة الاردنية، الصادرات الزراعية الاردنية الى الاسواق السعودية، والتعاون في مجال النقل.

واضاف ابو الراغب ان اكثر من 2500 اردني تم التعاقد معهم اخيرا للعمل في المملكة العربية السعودية، كما تم تسهيل اجراءات استقدام القطاع الخاص السعودي للعمالة الاردنية دون اي عقبات اسوة بالاشقاء العرب.

وفي ما يتعلق بالصادرات الزراعية الاردنية فقد نتج عن اللقاءات تكليف لجنة فنية سعودية بزيارة ميدانية الى الاردن للاطلاع على مدى مطابقة الانتاج الاردني لمواصفات السلامة والجودة، وقدم الاردن خلال الزيارة تقريرا فنيا اعده خبراء اميركيون اكد سلامة الانتاج الزراعي الاردني.

واوضح الوزير ابو الراغب ان مؤشرات مبكرة هذا العام تدل على ان العلاقات الاردنية ـ السعودية اظهرت تحسنا كبيرا خلال الشهور الماضية من العام الحالي.

واضاف ان الصادرات الاردنية نصف السنوية ارتفعت من 26 مليون دينار (36.7 مليون دولار) في النصف الاول من العام الماضي الى 54 مليون دينار (76.1 مليون دولار) خلال النصف الاول من العام الحالي اي بزيادة ما نسبته 107.7% تقريبا.

واستكمل الجانبان الاردني والسعودي بنودا عالقة في مسألة النقل البري، اذ اتفق الجانبان مبدئيا خلال شهر يونيو (حزيران) الماضي على تسهيل انتقال الشاحنات عبر البلدين، وعدم تعطيل اجراءات المرور، وازالة كافة المعوقات الادارية.

وزير الاعلام الاردني الدكتور مروان المعشر اكد ان سلسلة اللقاءات الوزارية التي انعقدت خلال زيارة العاهل الاردني الى المملكة العربية السعودية اثمرت نتائج حيوية للغاية، مشيرا الى تطابق وجهات النظر السعودية والاردنية في مسألة السلام.

وردا على سؤال حول تقديم السعودية مساعدات ومعونات مباشرة الى الاردن اوضح الدكتور المعشر ان الاردن لم يتقدم بمثل هذا الطلب، مؤكدا ان اسلوب المعونات والاموال السهلة قد انتهى. واضاف ان الاردن يسعى الى فتح الاسواق السعودية امام منتجاته او تشغيل الايدي العاملة وايجاد آليات من التعاون المشترك تفيد البلدين.

وأكد الدكتور المعشر ان نسبة البطالة في الاردن تبلغ 15% وهي مرتفعة، كما ان قدرة الحكومة الاردنية على التشغيل منخفضة لأسباب تتصل بضغط النفقات، وقال ان خلق المزيد من الفرص يحتاج الى المزيد من الاستثمارات، وهذه لا تحل بسرعة.

وامتدح الدكتور المعشر الاجواء التي تسود العلاقات الاردنية الخليجية التي تسير من حسن الى الاحسن، مشيرا الى ان عدد السياح والمصطافين الخليجيين سجل رقما قياسيا لم يسجل منذ عام 1990.

## تراجع ايرادات قناة السويس للشهر السابع على التوالي

الاسماعيلية ـ رويتر: قال مصدر مسؤول بهيئة قناة السويس امس ان ايرادات قناة السويس واصلت تراجعها خلال الاشهر السبعة الاولى من العام الحالي بالمقارنة بالفترة نفسها من العام السابق.

وتراجع اجمالي الايرادات خلال الفترة من اول يناير (كانون الثاني) الماضي حتى نهاية يوليو (تموز) بمقدار 39 مليون دولار اي 3.7 في المئة ليبلغ 1036 مليون دولار مقابل 1075 مليونا في الفترة نفسها من العام الماضي.

وقال مسؤول بهيئة القناة طلب عدم نشر اسمه ان النقص في الايرادات خلال هذه الفترة يرتبط بوحدة السحب الخاصة لقيمة الرسوم المقررة على عبور السفن في قناة السويس ووضع الدولار في السوق العالمية كعملة رئيسية في وحدة السحب الخاصة المقررة للرسوم.

وقال انه يمكن تحقيق عدد اكبر من عبور السفن وكمية اكبر من الحمولات غير ان سعر الدولار قد يخفض العائد وهذا ماحدث خلال الشهور السبعة الماضية.

واشار الى زيادة حمولات الحاويات وسفن الركاب وحاملات السيارات والجرارات. واشار أيضا الى حالة الهدوء السائدة في اسواق التجارة العالمية بشكل عام وسوق النفط بشكل خاص قائلا ان ذلك يؤثر على ايرادات قناة السويس خاصة ان مشروعات التكامل بين القناة وخط انابيب سوميد لم تدخل بعد حيز التنفيذ.

وافاد التقرير الاحصائي لحركة الملاحة في قناة السويس الذي اعلن امس ان عدد السفن التي عبرت قناة السويس خلال الاشهر السبعة الاولى من العام بلغ 8646 سفينة بلغت حمولتها 206.55 مليون طن وسددت رسوما قدرها 1036 مليون دولار.

وقال التقرير انه من بين السفن العابرة كان هناك 1359 ناقلة نفط بلغت حمولتها 48.468 مليون طن و1773 سفينة بضائع صب بلغت حمولتها 39.885 مليون طن و1835 سفينة بضائع عامة بلغت حمولتها 14.077 مليون طن و2336 سفينة حاويات بلغت حمولتها 83.628 مليون طن و641 سفينة حاملة جرارات وصنادل وسيارات بلغت حمولتها 24.128 مليون طن و58 ناقلة نفط مشتركة بلغت حمولتها 3.050 مليون طن.

واضاف التقرير ان عدد السفن التي عبرت القناة في شهر يوليو (تموز) بلغ 1229 سفينة بلغت جملة حمولتها 30.102 مليون طن وسددت رسوما قدرها 135 مليون دولار من بينها 173 ناقلة نفط و244 سفينة بضائع صب و353 سفينة حاويات و268 سفينة بضائع عامة و92 سفينة جرارات وصنادل وسيارات وست ناقلات نفط مشتركة.

وزير المالية السابق باسل جردانة:

## الاحتياطي الأجنبي الجاهز ارتفع إلى مستويات تلبي متطلبات برنامج التصحيح الاقتصادي

عمان: «الشرق الأوسط»

أكد وزير المالية السابق باسل جردانة ان الاقتصاد الأردني حقق انجازات جيدة جداً رغم انه لا يحصل على معونات خارجية كبيرة، كما ان الدينار الأردني حافظ على استقراره بشكل نسبي.

واوضح جردانة في محاضرة القاها في جمعية الفيحاء الخيرية حول سياسات التصحيح الاقتصادي وانجازاتها ان الاحتياطي الأجنبي لدى البنك المركزي ارتفع، وأصبح قادراً على تلبية متطلبات برنامج التصحيح، مؤكداً ان الاقتصاد الأردني نما عام 1992 بنسبة 16%، وحقق عامي 1993 ـ 1994 معدل نمو مقداره 6% تقريباً.

واضاف ان الاقتصاد الأردني يحصل على عملات كافية، وان هناك تقارباً ما بين الناتج المحلي والمدخرات المحلية، مشيراً الى ان الاقتصاد الأردني حقق خلال السنوات القليلة الماضية زيادة في الاعتماد الذاتي والتأقلم واستيعاب الاختلالات.

ونوه بنجاح الأردن في خفض نسبة الدين من 250% في عام 1991 الى 111% عام 1994، مبيناً ان هذه النسبة قريبة جداً الى نسبة الدين الخارجي والداخلي الاسرائيلي البالغة 93%، وان الفارق هو نسبة الدين الخارجي في الأردن أعلى بكثير من نسبة الدين الخارجي في اسرائيل التي تكون مرتفعة فيها نسبة الدين المحلي.

وأوضح جردانة ان الخبرة السابقة التي مر بها الأردن جعلت الحكومة الأردنية تعي ضرورة المحافظة على الاقتصاد، وتقليص الاختلالات في كل الظروف، مؤكداً ان الحكومة تعي حالياً اهمية خلق المناخ المناسب للاستثمار في الأردن وترك عملية الاستثمار لاقتصاد السوق دون التدخل في قرارات الاستثمار، داعياً الى مزيد من تحسين مناخ الاستثمار وتعزيز قوة العمل.

وشدد على اهمية حرية انتقال البضائع ورؤوس الأموال بين الأردن واسرائيل من جهة الأردن والأردن والسلطة الوطنية الفلسطينية من جهة أخرى لما لذلك من تأثير على تحسن الاقتصاد الأردني وتطوره.

واستعرض جردانة بعض المؤشرات الاقتصادية التي تدل على النمو الاقتصادي في الأردن خلال الأشهر الماضية من هذا العام معرباً عن اعتقاده بأن يصل النمو في الأردن هذا العام الى نسبة 6%.

وكان وزير الاعلام قد أكد لـ«الشرق الأوسط» اول امس ان اعادة هيكلة الدعم ورفع اسعار الاعلاف والخبز ستقود الى ارتفاع التضخم بنسبة تتراوح ما بين 1.5% ـ 2% تقريباً، أي ان معدل التضخم سيصل الى 6% تقريباً، فيما يبلغ الرقم المستهدف 4% للعام الحالي.

فيما ترى مصادر اقتصادية واحصائية ان ارتفاع اسعار مجموعة كبيرة من السلع الاساسية سيفضي الى ارتفاع معدل التضخم بنسبة تتراوح ما بين 6% ـ 11% بسبب المضاعفات الاقتصادية لقرار رفع الدعم الحكومي.

كثرة معارض العقار في بيروت مؤشر على كساد السوق

## 3 آلاف دولار سعر المتر المربع والمستثمر يتطلع لـ35% عائدات

الجمعات السكنية الكبيرة تنتشر في معظم أرجاء بيروت (ارشيف «الشرق الأوسط»)

بيروت: «الشرق الأوسط»

تتوالى معارض العقارات في بيروت وتتشابه، وكان آخرها «معرض العقارات وفرص الاستثمار في لبنان 96» الذي نظمته شركة «ابورتيونتيز بلاس» وقد ضم شركات كبرى متخصصة في المجال العقاري والهندسة الداخلية.

وقد زار وزير الاقتصاد والتجارة، ياسين جابر المعرض وشدد على أهمية اقامة معارض العقارات. وعزا الوزير الجمود في هذا القطاع الى تفوق العرض على الطلب في لبنان منذ عدة سنوات.

واجرت الشركات المنظمة للمعرض استطلاعاً مع عدد من اصحاب الاختصاص في القطاع العقاري اظهر استمرار الركود في السوق العقارية اللبنانية خلال العامين 1996 و1997.

وعزا خبراء اقتصاديون ذلك الى «وجود مبان كثيرة من المستوى الفخم والمرتفع الكلفة وهذا يقابله تدن في مستوى مداخيل اللبنانيين في فترة ما بعد الحرب.

اما بالنسبة للارباح العقارية فيشير مصدر استثماري «الى ان المستثمر في القطاع العقاري يتطلع الى تحقيق ارباح تفوق نسبتها الـ35 في المائة. مشيراً الى ان المعدل المعقول يجب الا يتخطى نسبة 15 في المائة».

وظهر في المعرض مشاريع سكنية وعقارية عديدة غالبيتها تتم بمشاركة خليجية، ولو لم تعلن الاسماء بوضوح. وهذه المشاركة تقوم عادة على اساس ان يقدم اللبناني الارض، وبعض راس مال العامل، فيما يقدم المستثمر الخليجي رأس المال النقدي ويحصل في المقابل على نسبة تتراوح بين 60 و70 في المائة من ارباح المشروع. وما يلاحظ ايضاً في هذه المشاريع الجديدة، وجود مستثمرين عرب من جنسيات لم تكن موجودة في السابق كالمستثمرين الاماراتيين وهؤلاء برزوا أخيراً باغلبية بين المستثمرين في مشروعين كبيرين في الشبانية. ويمكننا وضع ترتيب المستثمرين الخليجيين في منطقة المتن الاعلى مثلاً حسب بلدانهم السعودي، القطري ثم الاماراتي.

وقدرت اوساط منظمي المعرض الاستثمارات الخليجية في المشاريع العقارية والسكنية المعروضة للبيع حالياً بنحو 840 مليون دولار.

وقدمت هذه الشركات اكثر 410 مشاريع سكنية وعقارية وسياحية مختلفة. وفي احصاء لمنظمي المعرض بلغ عدد الزائرين 10 آلاف زائر بينهم مستثمرون عرب وبالأخص من دولة الكويت وعدد كبير من المصطافين العرب والمصطافين اللبنانيين المغتربين.

وقال مدير الشركة المنظمة للمعرض روجيه ابو شهلا «ان المعرض ناجح باعتباره تكملة لسلسلة المعارض التي اقيمت في الدول العربية لاسيما في دبي والكويت».

وفي جولة في ارجاء المعرض تبين ان المجمعات السكنية الكبيرة والمنتشرة خارج بيروت تحظى باهتمام الزائرين. كما تبين ان الشركات العقارية ولجت باب التسهيلات القصوى لجذب الشارين للشقق السكنية بحيث وصلت الى تقسيط يمتد من 3 الى 15 سنة. وأظهر المعرض من خلال المشاريع المعروضة ان سعر المتر المربع في بيروت ما زال عالياً بالنظر الى الضواحي. ويتراوح السعر في بيروت بين 800 و3 الاف دولار للمتر المربع الواحد المبني. كما يصل سعر متر الارض على الواجهة البحرية الى 6 آلاف دولار. اما الاسعار خارج بيروت (بشامون، الدامور، والضواحي الشرقية وشرق الطريق الساحلي الشمالي) فتتراوح بين 400 و800 دولار للمتر المربع المبني.

## 1.41 مليون دولار لتمويل زراعة الحبوب في الأردن ونسبة الاكتفاء 15%

عمان: «الشرق الأوسط»

يتجه الأردن لمضاعفة انتاج الحبوب بتقديم التمويل اللازم للمزارعين ضمن برنامج عمل تمويلي يستهدف تشجيع زراعة الحبوب والأعلاف، وكافة مستلزمات الانتاج اللازمة وخاصة لتمويل زراعة القمح باعتباره سلعة استراتيجية يزداد الطلب عليها في الأسواق العالمية، بالاضافة الى اعتبارها من سلع العجز في السوق الأردني. وبناء على ذلك، خصصت مؤسسة الاقراض الزراعي مبلغ 1.41 مليون دولار لتمويل هذا البرنامج، وسيتم مضاعفة المبلغ خلال الموسم الزراعي القادم حسب حاجة المزارعين المتقدمين للاقتراض.

مدير عام مؤسسة الاقراض الزراعي قال ان القمح باعتباره سلعة استراتيجية يزداد الطلب عليها في السوق العالمي، فان الحكومة الردنية ترغب في تقليل الفجوة بين الانتاج والاستيراد من خلال تشجيع المزارعين على الانتاج الزراعي لمادة القمح وكافة مستلزمات الانتاج اللازمة لها لزراعة الحبوب وخاصة القمح.

وكشف النقاب عن مساحة الأرض المزروعة بالحبوب للموسم الزراعي بحوالي 1.8 مليون دونم انتجت 160 ألف طن من مادة الحبوب منها حوالي 83 ألف طن قمحاً نتيجة زراعة 800 ألف دونم من هذه المادة، مشيراً الى ان هذا الانتاج لا يغطي سوى 15% من حاجة السوق المحلي.

وقال ان مؤسسة الاقراض الزراعي تهدف الى تشجيع المزارعين وخاصة مزارعي القمح في المناطق القابلة للزراعة اضافة الى المساهمة في سد حاجات الأسر الريفية وكفايتها الذاتية وتحويلها من أسر مستهلكة الى أسر منتجة.

وأضاف ان المؤسسة قامت باعداد دراسة شاملة لخطتها المستقبلية لتمويل مشاريع زراعة الحبوب وستطبق البرنامج خلال الموسم الزراعي 97/96. كما ان المؤسسة الحكومية تهدف الى انتهاج سياسة جادة في العودة الى زراعة الحبوب وخاصة القمح والأعلاف مساهمة منها في تحقيق الأمن الغذائي الوطني.

وقال: ان اتجاه أسعار القمح الحالية للارتفاع يدفعنا لدعم المزارع الأردني وزيادة الانتاج والانتاجية من القمح والحبوب والأعلاف «لأن هذه الزراعة لها مردود اقتصادي بالاضافة الى انها سلع استراتيجية تساهم في تعزيز الأمن الغذائي كلما زاد الانتاج والانتاجية».

وتوقع ان يستمر الارتفاع في أسعار القمح خلال السنوات القادمة، وان الحكومة «في ظل هذه الظروف تتوجه لتعزيز انتاج الحبوب وتقديم القروض الميسرة للمزارعين لهذا الغرض بتسهيلات كبيرة».

البنك الزراعي السعودي يمنح المزارعين السعوديين قروضاً قصيرة ومتوسط الأجل (ارشيف «الشرق الأوسط»)

## «الزراعي السعودي» يمنح قروضا قصيرة ومتوسطة الأجل بضمان شهادات الاستحقاق

الرياض: من محمد البسام

بدأ البنك الزراعي السعودي بمنح المزارعين السعوديين قروضاً قصيرة ومتوسطة الأجل بضمان شهادات الاستحقاق التي صرفتها لهم الحكومة السعودية مقابل مبيعاتهم السابقة من محاصيل القمح والشعير.

وكانت الحكومة قد وزعت على المزارعين مطلع العام الحالي شهادات موجهة الى المصارف السعودية مستحقة الدفع بآجال محددة تبلغ 9.8 بليون ريال (2.6 بليون دولار) هي قيمة مبيعاتهم للدولة من الحبوب في الأعوام 91، 92، 1993.

وباع عدد من المزارعين السعوديين شهاداتهم باسعار منخفضة بعد اقتطاع نسبة فائدة على النقد العاجل قد تصل الى 6 في المائة. وكانت مؤسسة النقد العربي السعودي قد حددت للبنوك السعودية ضوابط لشراء هذه الشهادات ونقل ملكيتها.

الجدير بالذكر ان وزارة المالية والاقتصاد الوطني السعودية بدأت مطلع الشهر الحالي باجراءات تسليم مستحقات شهادات المزارعين (الاصدار الأول) والتي تبلغ قيمتها حوالي 3 مليارات ريال.

وأكد عدد من المزارعين لـ«الشرق الأوسط» ان قرار الحكومة السعودية في استخدام شهادات المستحقات للحصول على قروض قصيرة ومتوسطة من البنك الزراعي قرار سيدعم المزارعين حيث سيمكنهم من الحصول على القروض التي يحتاجونها لمواصلة انشطتهم الزراعية، اذ من المعلوم ان البنك الزراعي الذي انشأته الدولة اساساً لتقديم العون المالي والفني للمزارعين يقدم قروضه بلا فوائد.

ويرى عدد من الاقتصاديين ان الخطوة تعمل على رفد الحركة الزراعية من جهة وتمكن البنك من ضمان استرداد القروض الجديدة في اوقاتها المحددة بفضل هذه الشهادات، كما أتاحت الشهادات للمصارف السعودية ومنها البنك الزراعي، فرص سداد قروض كانت متعثرة على بعض المزارعين.

واوضح التقرير السنوي للبنك الزراعي لعام 1994 ان البنك قدم 3822 قرضاً بلغت قيمتها الاجمالية 670.600 مليون ريال.

واشار التقرير الى ان اجمالي ما قدمه البنك منذ نشاطه في العام 1974 حتى نهاية 1994 (366.270) قرضاً تجاوزت قيمتها 28 بليون ريال (7.4 بليون دولار).

وافاد التقرير انه استفاد من هذه القروض عدد كبير من المعنيين في المجال الزراعي بمختلف قطاعاته من مزارعين ومربي الدواجن ومنتجي الخضار والفواكه والتمور بالاضافة الى صيادي الاسماك ومربي النحل.

الجدير بالذكر ان البنك الزراعي العربي السعودي يهدف الى دعم مسيرة التنمية الزراعية في السعودية عن طريق تقديم قروض ميسرة للمزارعين لتأمين كافة مستلزماتهم من المكائن والمضخات والآلات الزراعية وحفر الآبار بالاضافة الى المساهمة في تمويل المشروعات الزراعية.

وحددت وزارة المالية والاقتصاد الوطني السعودي بقبول شهادات الاستحقاق الصادرة منها على ان يلتزم المزارعون بتحويلها باسم البنك الزراعي ولصالحه، على ان يقوم البنك الزراعي عند تاريخ استحقاق شهادات المستحقات الزراعية بتقديمها لأحد البنوك المخولة بصرفها ويتسلم المبلغ نقداً ومن ثم يستوفي قيمة القرض المقدم للمزارع (بدون فوائد) ويعيد البنك الباقي للمزارع.

يذكر ان الحكومة السعودية منحت تراخيص في الموسم الحالي لانتاج 1.8 مليون طن من القمح ومليون طن من الشعير.

## هدوء في معاملات الأسهم القطرية رغم قلة المعروض عن مستوى الطلب

الدوحة: «الشرق الأوسط»

ما زالت سوق الاسهم القطرية تشهد للأسبوع الثاني على التوالي هدوءا خيم على كل التعاملات في اغلب الاسهم تقريبا. ويظل حجم المعروض من الاسهم دون مستوى الطلب وان كان العرض قد خرج نسبيا من دائرة الانكماش حيث ظهرت بعض العروض البسيطة على مدار الاسبوع الماضي.

جدير بالذكر ان هذا الارتفاع الكبير في اسعار الاسهم وخاصة اسهم القمة المتمثلة في اسهم بنك قطر الوطني وشركة قطر للتامين لا خلاف عليه مبدئيا، فاداء هذه الشركات المساهمة جيد ومميز، والارباح السنوية للأعوام الماضية تترجم ذلك. كما ان ما يدور من اخبار توزيع منح مجانية بجانب الارباح النقدية بين المستثمرين كان له دور كبير في هذا الاقبال الكبير على اسهم القمة وبالتالي ادى الى تقلص حجم العرض وارتفاع سعرها.

وقد كان التداول على مدار الاسبوع الماضي على النحو التالي:

### قطاع البنوك

● ما زالت اسهم بنك قطر تواصل ارتفاعها من حيث حجم الطلب الكبير عليها يصاحبه نمو متزايد في سعر السهم الذي ارتفع بمعدل خمسة ريالات عن الاسبوع الماضي واصلا متوسطه الى 540 ريالا، ولكن يظل تقلص حجم العرض هو المؤثر على حجم التداول.

● كذلك الامر بالنسبة لاسهم البنك التجاري القطري فإنها تشهد نشاطا كبيرا، حيث ارتفع الطلب عليها بنسبة كبيرة تعدت بكثير نسبة المعروض من هذ الاسهم، وقد وصل متوسط سعره السوقي الى 310 ريالات للسهم الواحد.

● اسهم السينما ما زالت مطلوبة وعرضها مفقود وسعر السهم السوقي 155 ريالا للسهم الواحد.

● ولا تزال اسهم الشركة العقارية عند متوسط سعر 51 ريالا للسهم الواحد وقامت بعض الصفقات الجيدة في اسهم العقارية.

### قطاع الصناعة

● اسهم شركة الاسمنت لم تقم فيها اي صفقات تذكر للأسبوع الماضي، علما بان متوسط سعر السهم السوقي ما زال عند 285 ريالا للسهم الواحد.

● اما في ما يخص اسهم التحويلية فإن التداول عليها منتعشا الى حد كبير.

حيث قامت بعض الصفقات الجيدة خلال الأسبوع الماضي، حيث وصل سعر السهم الى متوسط سعر 51 ريالا للسهم الواحد.

● وبخصوص اسهم بنك الدوحة لا يزال سعر السهم ثابت عند 263 ريالا للسهم الواحد وما زالت قلة العرض المانع الوحيد لعدم قيام صفقات تذكر في هذا السهم.

● وبالنسبة لأسهم مصرف قطر الاسلامي ما زال الطلب عليها بشكل كبير يفوق المعروض، حيث ان متوسط سعر السهم 120 ريالا.

● اما اسهم بنك قطر الدولي الاسلامي فقد عادت الى نشاطها المعهود مرة اخرى، حيث الاقبال الشديد على سهم البنك، حيث واصل سعر السهم ارتفاعه واصلا عند متوسط سعر 84 ريالا للسهم الواحد.

### قطاع التامين

● اسهم شركة قطر للتامين ما زال عرضها مختفيا، في حين ان الطلب عليها كبير. وقد قامت صفقات صغيرة في هذا السهم بأسعار تراوحت من 640 الى 645 ريالا.

● وما زالت اسهم شركتي الخليج للتامين والقطرية العامة للتامين مفقودة العرض نهائيا، حيث وصل سعر سهم الاولى الى 270 ريالا والثانية الى 500 ريال.

### قطاع الخدمات

● اسهم شركة الملاحة شهدت الاسبوع الماضي شيئا من النشاط لتداول السهم، حيث لا تزال كمية العرض لا تفي بكمية الطلب على سهم الشركة، ووصل سعر السهم خلال الاسبوع المنصرم عند متوسط سعر 680 ريالا.

● اسهم النقل البحري كان حجم الطلب عليها كبيرا، متقلصا الى حد ما، في حين ان حجم العرض لا بأس به، وما زال متوسط سعر السهم السوقي عند 45 ريالا.

## مباحثات بين دبي وإيران للتغلب على معوقات التبادل التجاري

دبي: «الشرق الأوسط»

استقبل عبد الرحمن غانم المطيوعي مدير عام غرفة تجارة وصناعة دبي صباح امس (الخميس) محمد جافانمردي مدير التسويق في السكك الحديدية الايرانية وتناول البحث في الاجتماع معوقات التعامل مع ايران كمعبر لتجارة دبي مع دول اواسط آسيا.

واشار المطيوعي في هذا الاجتماع الى تراجع التجارة مع ايران منذ فرض العقوبات الاقتصادية عليها حيث بلغت 5.5% من تجارة دبي الاجمالية بعد ان كانت 7.8% عام 1994، واعرب مدير عام غرفة دبي عن التقدير لقيام ايران بانشاء خط للسكك الحديدية يربط الخليج العربي مع حدود ايران مع دول اواسط آسيا، الا انه اشار الى ضرورة التغلب على المعوقات الاخرى للعمل على تسهيل انسياب التجارة عبر ايران الى تلك الدول، وقال ان غرفة دبي كانت قد نقلت ملاحظات تجار دبي الى وزير النقل الايراني لدى زيارته دبي في العام الماضي واعرب عن الامل في التجاوب مع هذه الملاحظات تحقيقاً للمصلحة المشتركة بين البلدين.

ومن جانبه ذكر ممثل السكك الحديدية الايرانية ان الحكومة الايرانية وعلى اعلى المستويات مهتمة بمعالجة معوقات التجارة مع دبي ومن المنتظر ان تدعو في وقت قريب الى عقد مؤتمر للمسؤولين ورجال الاعمال المعنيين في البلدين لبحث هذه الامور.

ومن الجدير بالذكر ان لجنة مشتركة بين غرفتي دبي وطهران قد تشكلت لمعالجة المسائل المتصلة بالتجارة بين البلدين، وتعقد هذه اللجنة اجتماعاً دورياً تتناول فيه هذه القضايا.

وما زالت ايران تعتبر الاولى بين الدول التي تعيد دبي التصدير اليها.

وقد بلغت قيمة اعاده الصادرات من دبي الى ايران في العام الماضي 3.2 مليار درهم مما يشكل 25% من اجمالي اعادة الصادرات من دبي مقابل 4.2 مليار درهم لعام 1994 مما كان يشكل 39% من إعاده الصادرات.

واما بالنسبة للواردات من ايران فقد بلغت قيمتها في العام الماضي 849 مليون درهم في حين بلغت الصادرات من المنتجات الوطنية الى ايران 59 مليون درهم.

## «السعودية» بشعارها الجديد تحط في عمان

عمان: «الشرق الأوسط»

حطت في مطار الملكة علياء اول من امس الطائرة الاولى للخطوط الجوية السعودية بشعارها والوانها الجديدة. واطلع ناصر اللوزي وزير النقل الذي كان في استقبال الطائرة وهي من نوع ايرباص وتحمل 285 راكبا على التحديثات التي اجريت على الطائرة. وقال نزار سنبل مدير الخطوط الجوية العربية السعودية ان السبب في تجديد الشكل الخارجي والهيكل التنظيمي للطائرة هو تجديد شخصية الخطوط مشيرا الى ان هذا التجديد يهدف الى تسهيل خدمة الركاب ومواكبة صناعة الطيران المتطورة في العالم والولوج الى القرن الحادي والعشرين وشق طريقها لاحتلال موقعها في مصاف شركات الطيران المرموقة والسعي لتحقيق التفوق في الخدمة وباعلى المستويات.

واضاف ان شعار الطائرة الجديد يعكس سمات وصفات بلدها من سماء وشمس ورمال مشيرا الى ان هذه الرحلة بشعارها الجديد هي الاولى في الاردن.

يذكر ان حركة طيران الخطوط السعودية ازدادت في الآونة الاخيرة حيث بلغ عدد الرحلات اسبوعيا حوالي خمس رحلات بالاضافة الى الرحلات الاضافية التي بلغت 11 رحلة خلال الشهر الماضي بين كل من جدة والرياض وعمان.

وسيتم تسلم 63 طائرة جديدة بالشعار الجديد خلال السنوات الثلاثة القادمة. كما سيتم اعادة تشكيل الطائرات القديمة.

# بورصة الكويت تستطلع آراء المتعاملين قبل بدء إدخال نظام التداول الآجل

الكويت: من فاتية الزعبي

ضمن سعيها لادخال ادوات استثمارية جديدة لسوق الكويت للأوراق المالية قامت ادارة السوق بعرض تفصيلي لنظام البيع بالأجل على المتعاملين والوسطاء وذوي الشأن يوم اول من امس لاستطلاع آرائهم حول هذه الاداة الاستثمارية الجديدة.

وقال نائب مدير عام السوق عبد الله السديراوي لـ«الشرق الأوسط» ان عملية استطلاع آراء المعنيين قبل بدء التنفيذ هي طريقة تتبعها ادارة السوق في كل عمل جديد تقدم عليه وذلك لتلافي اية سلبيات قد تحدث اثناء التطبيق. واضاف ان لجنة السوق قد وافقت من حيث المبدأ على اسلوب التعامل بنظام البيع بالآجل بمخاطر محدودة من خلال صندوق «وعد للاستثمار المالي» الذي اسسته الهيئة العامة للاستثمار برأسمال مقداره 25 مليون دينار (حوالي 83.25 مليون دولار) وتعهدت بتحمل مخاطره. اما الشركة المديرة للصندوق فهي «شركة الكويت والشرق الاوسط للاستثمار المالي» التي ستكون اول شركة تقوم بعمليات البيع بالآجل في السوق. وفي حال نجاح التجربة خلال ستة اشهر سيتم تعميم نظام البيع بالآجل على الشركات الراغبة بتكوين صناديق لهذا النظام. ويعتبر نظام التعامل بالآجل مقدمة لادخال ادوات استثمارية جديدة للسوق مثل نظام «الهامش» ونظام «الخيار» الى جانب التعامل النقدي المتبع حاليا والذي يعتبر اساس التعامل في سوق الكويت للأوراق المالية.

وفي شرحه عن نظام التعامل بالآجل قال عبد الله السديراوي ان الهدف منه هو تنمية العرض والطلب، وتنويع اساليب التعامل وتوفير مراحل استثمارية محدودة المخاطر للمتعاملين. واشار الى ان جميع اسهم الشركات المدرجة في البورصة قابلة للتعامل باسهمها وفق نظام البيع والشراء بالآجل وسيتم تسعير الاسهم وفق اسعار اقفال التعامل بالنقدي حيث سيبدأ التعامل بالآجل في البورصة بعد انتهاء دوام التعامل النقدي مباشرة اي بعد الساعة الثانية عشرة ظهرا. كما ستأخذ عملية تسعير الاسهم بالحسبان ايضا سعر الفائدة المصرفية المعتمدة من قبل بنك الكويت المركزي ونسبة مخاطرة مقدارها خمسة في المائة. وستتفاوت اسعار البيع والشراء تبعا لمدة العقد وسعر الاقفال النقدي حيث تتراوح فترات التعاقد بين شهر وعام كامل.

وحول شروط انهاء العقد قال السديراوي انه ينتهي بانتهاء فترة العقد او في حالة انخفاض سعر السهم بواقع 20 في المائة او اكثر من السعر المتعاقد عليه. وفي هذه الحالة يحق للمشتري القيام بعملية التصفية الاختيارية او فسخ العقد وتسديد المبلغ المتبقي عليه من ثمن الاسهم بعد ان يسدد في بداية العقد 20 في المائة من مجمل قيمتها لتصبح ملكا له، مشيرا الى ان المشتري يدفع في بداية العقد ما نسبته 20 في المائة من قيمة الصفقة مضافا اليها الارباح، ولا يسمح له بشراء اكثر من 25 وحدة من وحدات الصندوق او اقل من 5 وحدات.

وفي حالة التصفية الاجبارية والتي تكون حينما يتراجع سعر السهم عن سعر الاقفال بمقدار 20 في المائة يحق للمشتري اعادة الاسهم للبائع مقابل تنازله عن مبلغ الـ20 في المائة الذي دفعه في بداية العقد.

اما دور الشركة الكويتية للمقاصة في نظام البيع بالآجل سيقتصر على تسلم الاسهم من البائع والاحتفاظ بها الى حين انتهاء فترة العقد، وتسلم القسط الاول من الوسيط وتسليمه للبائع، واجراء عمليات التقاص وتصفية المراكز في حالة التصفية الاجبارية او الاختيارية. في حين سيكون دور الوسطاء هو تسلم الطلبات من العملاء بعد ابلاغهم بالاسعار والكميات المطلوبة من الشركة القائمة على ادارة الصندوق، وابلاغها بطلبات البيع والشراء. الى جانب كتابة الطلبات وارسالها لمكتب الشركة وتسلم العقود وتسليمها للعملاء، وتسلم المبالغ النقدية والاسهم وتسليمها للمقاصة، وابلاغ الشركة عن رغبات العملاء بالتصفية.

مهندس معماري يحمل صورة لمجسم مبنى بورصة نيويورك الذي اقترحه الملياردير دونالد ترامب. والمبنى المقترح سيكون اطول بناية في نيويورك ويحتوي على 140 طابقا (أ.ب)

# 8 مليارات دولار حجم إنفاق السعوديين على السياحة الخارجية

جدة: من خالد باقفيه

بلغ حجم انفاق السعوديين على السياحة الخارجية سنويا 8 مليارات دولار اميركي.

هذا ما اكدته الدراسات التي اعدتها ادارة البحوث والدراسات الاقتصادية بمجلس الغرف التجارية السعودية.

وقال بهجت الخطيب المدير التنفيذي لشركة عالم البحار للسياحة الداخلية بالمملكة العربية السعودية لـ«الشرق الأوسط» «يقوم الاقتصاد الوطني لعدد من الدول في الشرق الاوسط ودول اوروبا اساسا على السياحة حيث تمثل دخلا ثابتا لهذه الدول، وقدر اجمالي الانفاق السياحي العالمي خلال عام 1993 حوالي 3.5 مليار دولار اميركي. ونظرا لما تتمتع به السعودية من مقومات السياحة الداخلية بصورة تجذب الانتباه، وبعد ان ارسيت البنية الاساسية للسياحة، وما تمتاز به من امن واستقرار سياسي واقتصادي وامني تجعل هذه الصناعة ناجحة تماما بالاضافة الى مواردها الطبيعية والحضارية بالاضافة الى البنية العلوية التي تتمثل في الانجازات المرئية من حدائق وطرقات واتصالات ومناطق طبيعية ومحميات الحياة الفطرية والمناطق التاريخية. لهذا فكرنا في اقامة برامج سياحية داخلية بدأناها هذا العام بمدينة جدة وتتضمن الاقامة في الشقق المفروشة او الشاليهات وتامين السيارات طوال فترة البرنامج بمبلغ مقطوع، وهذا البرنامج نواة لبرامج قادمة في كل من مدينة الطائف ومدينة الباحة ومدينة ابها.

واشار الخطيب بان السعودية تعتبر من اول دول العالم التي عرفت السياحة حيث كان يأتيها من سابق الزمان الكثيرين لزيارة مكة المكرمة والمدينة المنورة. ومدينة جدة عروس البحر الاحمر هي اول مدينة اختارها عثمان بن عفان لان تكون ميناء لمكة المكرمة بما تحويه من اساسات رئيسية ومقومات طبيعية تضعها في مصاف كبار المدن السياحية في العالم.

## مبيعات الصناعة السعودية ترتفع إلى 95 مليار ريال بنهاية القرن

جدة: من خالد باقفيه

توقعت دراسة اقتصادية سعودية ان تصل المبيعات الصناعية السعودية عام 2000 الى حوالي 95 مليار ريال. وتوقعت الدراسة التي اعدها مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية ان تكون احتياجات القطاع الصناعي السعودي عام 2000 من العمالة حوالي 270.000 الف عامل. ويتوقع ان يعمل 27.000 في الشركات الاستراتيجية كثيفة رأس المال، ويعمل 241.000 في الصناعات كثيفة العمالة والتي تنفذ غالبا بهدف احلال الواردات. وتوضح الدراسة انه بافتراض ان نسبة السعودة في الصناعات الاساسية ستكون 56% من العمالة استرشادا بمعدلات «سابك» وان نسبة السعودة في صناعات بدائل الاستيراد ستتضاعف الى 26 % فإن هذا الامر سيتيح الفرصة لـ57.0000 وظيفة مستحدثة يمكن ان يشغلها السعوديون حتى عام 2000.

كما اشارت الدراسة الى أن الطلب المحلي على المنتجات الصناعية في المملكة العربية السعودية سوف ينمو خلال الفترة القادمة بمعدل 4 %سنويا نتيجة الزيادة السكانية وزيادة دخل الفرد واستهلاكه ليصل الى معدل اجمالي مركب قدره 60% بنهاية عام 2000 اي بزيادة قدرها 3.75 مليار دولار (14 مليار ريال) وان التحول عن السلع المستوردة الى السلع المنتجة محليا، خصوصا في مجال السلع الاستهلاكية يمكن ان تكون في حدود 16 مليار ريال (من اصل 72 مليار ريال قيمة واردات المملكة من السلع الاستهلاكية)، بالاضافة الى النمو المتوقع في احلال البضائع المحلية محل المستوردة حيث ينتظر ان تبلغا معا حوالي 25 مليار ريال. اما في مجال تنمية الصادرات فيتوقع النمو في المنتجات الكيماوية والبتروكيماوية والصادرات غير التقليدية غير البتروكيماوية، فانه يتوقع ان تصل الى 18.5 مليار ريال بحلول عام 2000 بالاضافة الى ناتج الصناعات التصديرية عالية التقنية «صناعات مشروع التوازن الاقتصادي» بحوالي 2.3 مليار ريال.

## صناعة العطور الإماراتية تتجه إلى التصدير

# الشركات تستغل معرض «جمال الخليج 96» لبناء شبكة توزيع

دبي: «الشرق الأوسط»

استقطب معرض «جمال الخليج 96» مجموعة من ابرز الشركات المصنعة والمختصة في صناعة وتجارة العطور ومساحيق التجميل ومستحضرات العناية بالشعر والبشرة والجسم في الامارات للمشاركة الى جانب ابرز المصنعين العالميين في هذا الحدث الهام في عالم صناعة الجمال في المنطقة. ويعد معرض «جمال الخليج 96» اول حدث تجاري مخصص لمنتجات الجمال في منطقة الخليج العربي، ويقام هذا المعرض من 29 سبتمبر (ايلول) و3 اكتوبر (تشرين الاول) في مركز دبي التجاري العالمي.

ومن بين المصنعين المحليين الذين اكدوا مشاركتهم في هذا المعرض شركة «اجمل العالمية للتجارة» والتي تصنع جميع انواع العطور والعديد من مساحيق ومستحضرات التجميل وتقوم بتسويقها في الاسواق الاماراتية والخليجية عبر صالات عرض منتشرة في معظم هذه الاسواق ووكلاء في الاسواق الاخرى المجاورة، وتتطلع الشركة من مشاركتها في «جمال الخليج 96» الى الالتقاء باكبر عدد ممكن من التجار والمختصين وتعيين وكلاء وموزعين في بعض دول المنطقة.

اما شركة سويس ارابيان التي تعد من اقدم الشركات المصنعة في الامارات وتنتج العطور الشرقية والاوروبية وزيوتها والبخور العربي ودهن العود التقليدي، فسوف تطرح خلال المعرض ثمانية منتجات جديدة تنزل لأول مرة في الاسواق الى جانب منتجاتها المتوفرة حالياً في الاسواق، ولدى الشركة مصنع في جبل علي وآخر في الشارقة وتهدف من وراء مشاركتها في المعرض الى تعيين وكلاء وموزعين لمختلف انحاء العالم بالاضافة الى الترويج لمنتجاتها بين زوار المعرض المتخصصين.

ومن ابرز الموزعين من الامارات والمشاركين في «جمال الخليج 96» شركة نزية التجارية التي تعد من اوائل الشركات المتخصصة في تجهيزات الصالونات واحتياجات المتخصصين وخبراء التجميل في العالم العربي. وتتخذ هذه الشركة منذ عام 1979 الامارات كمقر رئيسي لها لتسويق منتجاتها في اسواق المنطقة عبر فروع تنتشر في معظم هذه الاسواق، وتملك الشركة توكيلات حصرية تغطي منطقة الشرق الاوسط لبعض من اهم الماركات العالمية في مستلزمات الصالونات مثل منتجات شركة «اندولا» البريطانية للعناية بالشعر والمخصصة لاستعمال المتخصصين وشركتي «تي. سي. بي» و«بون ستارت» الاميركيتين لمنتجات تمليس الشعر وعلاج البشرة الداكنة وشركة «هياشي» لمنتجات العناية بالشعر والجسم وشركة «غريت لينتز» التي طورت نظام توصيل الشعر الطبيعي الفريد.

وسوف تقوم نزية التجارية بدعوة اكثر من ثلاثة الاف متخصص وفني من مختلف انحاء المنطقة لزيارة المعرض ومشاهدة عروضها اليومية لتوصيل وتمليس الشعر وللاطلاع على آخر تسريحات الشعر الرجالية والنسائية وطرق استعمال الوشم وكيفية ازالته بالاضافة الى عرض آخر منتجاتها من مستلزمات الصالونات من اجهزة ومعدات ومستحضرات تجميل والحمامات المغربية وغرف البخار الشخصية والجماعية، واحدث وسائل تعقيم المعدات في الصالونات لضمان توافر افضل الظروف الصحية. كما ستقوم بطرح احدث اساليب ثقب الاذن الطبية وتشكيلات جديدة من الحلق الطبي.

وكذلك يشارك في «جمال الخليج 96» شركة وربة التجارية الممثل الحصري في الامارات والكويت بعض المنتجات الاميركية الرائدة وقسم العناية الصحية في شركة الشبك التي تقوم من دبي بتسويق العديد من الماركات المعروفة للسوق الايرانية، وتخطط شركة الحباي التجاري لطرح تشكيلة كاملة من منتجاتها للعناية الشخصية من احدى توكيلاتها الالمانية الجديدة والتي ستباع في الصيدليات ومحلات السوبر ماركت الكبيرة.

وتشمل معروضات «جمال الخليج 96» مساحيق التجميل والعطور ومستحضرات العناية بالشعر والبشرة والجسم والمكونات الاساسية لهذه المنتجات من الزيوت والمستخلصات الطبيعية بالاضافة الى معدات التوضيب والتعبئة ولوازم صالونات التجميل، وسيكون المعرض مخصصاً للتجار الموزعين والوكلاء والمتخصصين وخبراء التجميل والمصنعين المحليين، وسيقوم العديد من المصنعين العالميين خلال المعرض بطرح منتجاتهم الجديدة وتعيين وكلاء وموزعين.

# إنتاج الزيوت السورية يرتفع إلى 180 ألف طن هذا العام

دمشق: «الشرق الأوسط»

بعد اشهر قليلة ستستغني سورية عن استيراد الزيوت النباتية كليا لتتحول الى بلد مصدر لهذه المادة، حيث اشارت الاحصائيات الرسمية لوزارة الاقتصاد السورية ان الانتاج السوري من الزيوت النباتية سيصل خلال الاشهر المقبلة الى ما يزيد عن 180 الف طن سنويا، وهو ما يزيد عن حاجة استهلاك السوق السورية بمائة الف طن التي تقدر بـ84 الف طن حسب آخر معطيات احصائية اجريت عام 1995.

وعزت اوساط اقتصادية هذا النمو الكبير في صناعة وانتاج الزيوت المهدرجة الى تأسيس سبع شركات للقطاع الخاص تحت مظلة القانون رقم 10 لعام 1991 لانتاج هذه المادة والتي ستدفع الى الاسواق بـ120 الف طن على اقل تقدير، وستعتمد هذه الشركات في انتاجها على عصر البذور وعلى الزيوت نصف المصنّعة. ويذكر ان القدرة التصنيعية لشركات القطاع العام السوري (والتي بقيت حتى عهد قريب الجهة الوحيدة المنتجة للزيوت وبلا رديف) لم تتجاوز 54 الف طن اي ما نسبته 63% من الحاجة السنوية، وتتوزع على اربع شركات كبرى في حلب وحماة ودمشق وحمص في حين ان الحاجة لزيوت البذور النباتية تقدر بـ72 الف طن ومن السمون النباتية المهدرجة بـ12 الف طن مع الاخذ بعين الاعتبار ازدياد الطلب السنوي حسب نسب التزايد السكاني وتغير العادات الغذائية من الشحوم الحيوانية الى النباتية، وقد كانت الزيوت التركية المستوردة هي التي تسد النقص في السوق السورية. وقد لقيت شركات القطاع الخاص المصنعة للزيوت تشجيعا من الحكومة السورية نفسها حيث تعاقدت وزارة الزراعة السورية مع احدى هذه الشركات لتصنيع زيوت من 40 الف طن من بذور فول الصويا. وتمكن هذا التعاون من تخليص وزارة الزراعة السورية من الانتاج المتكدس من البذور في مستودعاتها منذ عام 1988 وبدت الخطط الزراعية متشجعة لتوسيع هذه الزراعة طالما انها نجحت ولن تتعرض لانتظار طويل على طريق التصنيع.

وقد اثار هذا التطور في صناعة الزيوت خلافا بين تجار الزيوت السوريين وبين المنتجين المحليين حيث يرى المستوردون ان القرارات الاقتصادية المتخذة عام 1992 لحماية الصناعة الوطنية في هذا الخصوص فيها ظلم لهم، فيما يرى المنتجون ان هذه القرارات في صالح الصناعة الوطنية ودعمها كما هو جار في كل دول العالم. ويذكر هنا ان هذه القرارات فرضت ضميمة على مستوردات القطاع الخاص من الزيوت النباتية التي يأتي معظمها من تركيا والسعودية بمبلغ 7000 ليرة سورية للطن الواحد من زيت ثمرة النخيل والذرة والصويا وعباد الشمس واستثنيت زيوت جوز الهند والزيوت النباتية المهدرجة والمقساة من هذه الضميمة، بل طالب المستوردون بالغاء القرار او توسيعه ليشمل القطاع الخاص المحلي المنتج. هذا وفي الوقت الذي لا يتوقع ان تستجيب الجهات الحكومية لمطالب المستوردين على الاطلاق لما ترى فيه من تهديد للصناعة الوطنية، فإنها في سياق التوجه نحو التصدير العالمي تجد انه من الضروري وجود منافسة داخلية لزيوت مستوردة من الخارج لخلق حالة تنافس تدفع بالمنتج السوري للالتزام بالمواصفات العالمية وتحسين الانتاج. ويذكر انه في اطار دعم عملية التصدير السوري للخارج تم الترخيص لشركات قطاع خاص لانتاج عبوات التغليف والتعليب لمختلف الصناعات السورية.

# مصانع جديدة لإنتاج خيوط السجاد والموكيت في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

قال الدكتور صالح العرموطي رئيس شركة رافيا ومديرها العام راسم ايوب ان شركة رافيا عندما بادرت الى تصنيع اكياس البلاستيك لتعبئة الطحين والسكر والارز قبل سنوات عديدة كان ما يشغل بالها اولا واخيراً هو تفعيل الانتاج الوطني، وفتح آفاق جديدة للصناعة الوطنية. وبعد ان سدت النقص الكبير من اكياس البلاستيك في السوق، اتجهت الى تدشين انتاج وطني جديد يتمثل في صناعة خيوط السجاد والموكيت، واوضح الدكتور العرموطي وايوب في حديثهما لـ«الشرق الأوسط» انه وبعد ان اصبح السجاد والموكيت ضرورة ملحة من الضروريات، حيث لا يخلو اي بيت من السجاد والموكيت، وبعد اجراء الدراسات الاولية للسوق واحتياجاته، قررت رافيا الصناعية التوجه لهذه الصناعة اضافة الى بعض الاقمشة والخيوط الصناعية.

واشار الدكتور العرموطي الى انه وعندما باشرت الشركة بانتاج اكياس البلاستيك حصلت على وعد من وزارة الصناعة والتجارة بالحماية الاغلاقية وعدم منح تراخيص جديدة لمصانع اخرى الا ان وزارة الصناعة قامت عام 1991 بالترخيص لستة مصانع جديدة لانتاج نفس النوع من الاكياس مما ادى الى تراجع مبيعات الشركة مما حدا بالشركة البحث عن خيارات اخرى واتجهت نحو خيار انتاج خيوط السجاد والموكيت وبعض الاقمشة ومن نفس مادة البولي بروبلين وبعد اتمام دراسة الجدوى الاقتصادية والتي كانت مؤشراتها جيدة، باشرت الشركة بانشاء هنجر جديد لانتاج خيوط الموكيت والسجاد والاتصال بافضل المصانع العالمية لاختيار هذا النوع من الخيوط باقل وافضل طرق الانتاج.

واضاف ايوب لقد واصلنا العامل بسرعة فتعاقدنا على شراء ماكينات الانتاج من النمسا حيث تعهدت الشركة المصدرة بارسال خبراء لتشغيل الماكينات وتدريب وتأهيل الكادر الوطني ليباشر الانتاج، مشيرا الى انهم حققوا كل ذلك بوقت قياسي حيث بلغت التكاليف 2.5 مليون دينار اردني. واوضح ايوب في الوقت نفسه ان الدراسات الاولية اوضحت ان هناك اربعة مصانع للسجاد والموكيت في الاردن، كلها تستورد خيوط السجاد والموكيت باستثناء واحدة تنتج الخيوط.

# سورية تتوقع 3 ملايين سائح بنهاية عام 1996

دمشق: من نضال معروف

توقعت مصادر احصائية في وزارة السياحة السورية ان يصل عدد السياح القادمين الى سورية الى ثلاثة ملايين نسمة خلال عام 1996.

وعزت هذه المصادر تفاؤلها الى نتائج الاحصاءات في عام 1995 التي اكدت ان عدد السياح الذين استضافتهم سورية خلال عام 1995 تجاوز المليونين وان عائدات ذلك الموسم السياحي وصلت الى 50 مليار ليرة سورية.

وبالرغم من ان هذه الاحصاءات تقل عن ارقام الاحصاءات التي قدمتها منظمة السياحة العالمية فإن الحركة السياحية الى سورية تشهد نشاطا. وبحسب منظمة السياحة العالمية فانها تتركز في المناطق الاثرية ومواقع الحضارات القديمة والمتاحف.

لكن لوحظ ان الخطط السياحية السورية باتت تسير وفق استراتيجيتين هما:

1 - الترويج والانتشار نحو العالمية.

2 - التطوير السريع لقوانين وانظمة السياحة الداخلية ودراسة نواقصها وعيوبها ولاجراء التعديلات اللازمة دون تردد.

وقد بدأ التحرك السياحي السوري نحو العالمية اولى خطواته من خلال عدة اتفاقات سياحية دولية واجراءات تسهيلية للسياح وتنظيم مهرجانات. ولعل اهم الخطوات في هذا الاتجاه كانت قرار المشاركة في المعارضة الدولية السياحية وتنظيمها حيث اعلن ان العاصمة السورية دمشق ستستضيف ولاول مرة معرض السياحة العالمي في الفترة بين 27 - 30 سبتمبر (ايلول) المقبل والذي ستشارك فيه فعاليات سياحية عربية واجنبية.

وقال منير تللو مدير عام شركة عمريت 2000 المنظمة ان المعرض الذي سيقام في مجمع صحاري السياحي قرب دمشق والذي سيحمل شعار «الابجدية الاولى» قد لقي حماسا وترحيبا من جهات عربية وعالمية كثيرة حيث ستشارك وزارة السياحة اللبنانية بالاضافة الى مجموعة كبيرة من الفنادق ووكالات السفر وشركات الطيران والنقل في الخليج العربي وكذلك عدد كبير من الشركات السياحية العالمية وشركات الطيران. والى جانب الترويج السياحي لسورية لاستقطاب المجموعات السياحية اكد تللو ان الهدف الرئيسي للمعرض هو خلق سوق عربية تكاملية غير تنافسية للسياحة العالمية والحصول على سوق عربية للسياحة الاجنبية وأخذ العرب حصتهم من سوق السياحة العالمية بالاضافة الى ايجاد تعاون سوري - عربي للوصول الى معرض واحد للسياحة العربية. ويذكر هنا ان شركة «كلاسيك» السورية هي التي تقوم بالتحضيرات للمعرض. وسيتم الحاق نشاطات ثقافية وفولكلورية بالمعرض الى جانب عروض الازياء وعروض موائد الطعام السورية وبرامج الحفلات والرحلات للوفود المشاركة الى المناطق السياحية السورية واللبنانية والاردنية.

من جانب آخر اجتمع وزير السياحة السوري نحو داود باكثر من 200 من اصحاب الفنادق والعاملين والمستثمرين في قطاع السياحة لمناقشة اضرار وفوائد القرار رقم 186 الشهير الذي قصد به تشجيع القطاع السياحي لكنه يصطدم بمنع استيراد الرخام والسيراميك والتجهيزات الاخرى السياحية من خارج السوق السورية بالاضافة الى مناقشة تخفيض اسعار الاقامة في الفنادق السورية وتوفير عدد اكبر من فنادق فئة ثلاث نجوم كونها اكثر تلبية لرغبات السياح الذين لا يقصدون الفنادق الفخمة بقدر ما يقصدون المناطق الاثرية ومناطق النشاط السياحي.

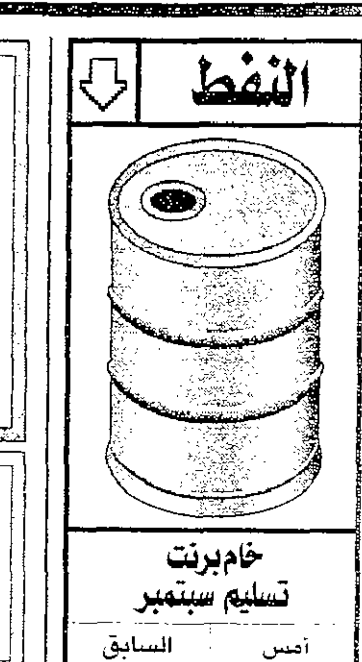
ويذكر ان المسؤولين السياحيين السوريين ينظرون في امكانية تبني قرارات مهمة والتعامل بمرونة في الشؤون التي تثير جدلا وذلك بعد دراسة الخارطة السياحية السورية من حيث توزع مناطق الآثار والاصطياف وكذلك من حيث عدد زوار كل منطقة سياحية كي تهتدي الخطط المقبلة لمعرفة المناطق التي يجب العناية بها ومعرفة نواقصها، فالتقارير السياحية مثلا تفيد بان منطقة صلنفة الاصطيافية على الساحل السوري وصل عدد زوارها الى 75 الفا في اليوم الواحد، مما يعرضها لنقص شديد في عدد الاسرة المتوفرة واماكن الاقامة. في حين ان اماكن الاصطياف في بلودان والزبداني عانت من نقص نسبي في عدد الوافدين السياحيين اليها. وقد وضعت السلطات السياحية السورية مخططا ينظر اليه على اساس انه محاولة لتطبيق منهج علمي مدروس في السياحة.

ويتضمن هذا المخطط ايجاد المشوقات السياحية مثل احداث اسواق المهن والحدائق المركزية ومتاحف الاحياء البحرية والبرية وحدائق الحيوانات والرحلات اكثر شمولية في هذه المرحلة عن النشاط السياحي في الساحل السوري لتلبيتها فورا. وقد خصص مجلس الشعب السوري اخيرا جلسة لمناقشة الاهمية الكبرى لتوزيع الآثار كون هذه الآثار اوابد تاريخية، لكنها في نفس الوقت تتمتع باهمية سياحية. وتعمل وزارة الثقافة السورية على تخصيص مبالغ لاجراء عمليات الترميم اضافة الى مشاركة الوزارة في معارض عالمية تروج للآثار السورية وبالتالي للسياحة السورية في المانيا وفرنسا واسبانيا واليابان وايطاليا والنمسا.



منتجع الشاطئ الازرق في اللاذقية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

## النفط



خام برنت تسليم سبتمبر

| أمس | السابق |
|---|---|
| 20.50 | 20.68 |

## مؤشرات الأسهم العالمية

طوكيو «نيكاي» 20968.25 (12.86)

نيويورك* «داوجونز» 5659.12 (7.76)

لندن «فوتسي» 3837.4 (7.1)

## أسعار الصرف

إغلاق لندن:

| | | | |
|---|---|---|---|
| الين 72.66 | الين 167.29 | الاسترليني 0.0060 | الين 107.88 |
| الدولار 0.6733 | الدولار 1.5505 | الدولار 0.0093 | الاسترليني 0.6445 |
| الاسترليني 0.4341 | المارك 2.3030 | المارك 0.0140 | المارك 1.4852 |

* مؤشر نيويورك: تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الأوسط» - أ ف ب

# أسواق وبورصات

## أسعار الفائدة على العملات الخليجية

| | ريال سعودي | درهم اماراتي | دينار بحريني | ريال قطري | دينار كويتي |
|---|---|---|---|---|---|
| [illegible] شهور | 5.4375 | 5.2500 | 5.5000 | 5.1250 | 6.7500 |
| [illegible] شهور | 5.625 | 5.5000 | 5.6875 | 5.2500 | 6.9375 |

## أسعار صرف العملات العربية

| العملة | ريال سعودي | ريال قطري | ريال عماني | درهم اماراتي | دينار بحريني | دينار كويتي | دينار اردني | جنيه مصري |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| دولار | 3.7510 | 3.6405 | 0.3850 | 3.6730 | 0.3850 | 3.6730 | 0.3770 | 0.2997 |
| استرليني | 5.8141 | 5.6428 | 0.5968 | 5.6932 | 0.5968 | 5.6932 | 0.5844 | 0.4645 |

## أسعار صرف العملات الاجنبية

| العملة | مارك الماني | ين ياباني | جنيه استرليني | فرنك فرنسي | فلورين هولندي | ليرة ايطالية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| دولار | 1.4875 | 108.1 | 1.5500 | 5.0900 | 1.6700 | 1520.00 |

| العملة | ايكو | دولار كندي | بيزيتا اسبانية | فرنك سويسري | دراخما يونانية |
|---|---|---|---|---|---|
| دولار | 1.2650 | 1.375 | 126.25 | 1.2100 | 238.00 |

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

## سوق الحبوب الدولية

محصول 1997/1996 (مليون طن)

تقديرات يوليو 1996: 107 - 93.75 - 69.39 - 61.22 - 29 - 17.5 - 14

الاتحاد - الجمهوريات السوفياتية - الولايات المتحدة - كندا - استراليا - الارجنتين

توقعات اغسطس 1996

| | |
|---|---|
| الاتحاد الاوروبي | 27.8 |
| الولايات المتحدة | 26.54 |
| كندا | 19 |
| استراليا | 13 |
| الارجنتين | 9.6 |

| | |
|---|---|
| الاتحاد الاوروبي | 15.9 |
| شمال افريقيا | 12.45 |
| الصين | 8 |
| الجمهوريات السوفياتية | 7.59 |

«الشرق الأوسط» - أ ف ب

### مع قوة أسعار النفط وتصاعد ثقة المستهلكين

# معاودة الانتعاش في السعودية ترفع مبيعات الذهب 15% في الربع الأول

لندن: من عاطف سلطان

قفزت مبيعات الذهب في منطقة الخليج العربي بنحو 10 في المائة في الربع الثاني من العام الحالي الى 66.3 طن من 60.6 طن في الربع السابق وارتفعت المبيعات في السعودية بنحو 15 في المائة الى 54.3 طن من 47.3 طن فيما هبط رقم دبي بنحو 17 في المائة الى 12 طنا بعد انتعاش مفاجئ في الربع الاول الذي شهد زيادة كبيرة في الطلب خلال انعقاد مهرجان دبي للتسوق.

وقالت هيلين جانتز مديرة اقتصاديات الذهب في مجلس الذهب العالمي امس لـ«الشرق الاوسط» ان قفزت المبيعات السعودية تعود اساسا الى معاودة قوة نمو اقتصاد المملكة وتماسك اسعار النفط وارتفاع سعر الدولار مما ادى الى تصاعد عوائد صادرات النفط ومشتقاته المقومة بالدولار.

ويأتي اعلان المجلس الذي يتوقع ارتفاع مبيعات الذهب السعودية مجددا في الربع الثالث بعد بيان اصدره الليلة السابقة ابراهيم العساف وزير المالية السعودي توقع ارتفاع نمو اقتصاد المملكة بنحو 6.2 في المائة في العام الحالي وتقلص عجز ميزان المدفوعات الى 500 مليون دولار فقط من نحو 17.3 مليار دولار في العام السابق مع «بدء الخروج من تبعات ازمة الخليج وضعف اسعار النفط». وتستأثر السعودية الان بالمرتبة الخامسة بين 10 اكبر اسواق للذهب في العالم (بعد الهند والولايات المتحدة واليابان والصين). وتأتي بعدها تايوان وتركيا وكوريا الجنوبية واندونيسيا وتايلاند.

وقالت جانتز امس في مؤتمر صحافي في لندن لتدشين تقرير ربع سنوي عن اسواق الذهب العالمية ان انتعاش المبيعات جاء رغم ارتفاع اسعاره المحلية بسبب قوة الدولار وبسبب زيادة ملحوظة في الطلب على الذهب والمجوهرات المذهبة خلال موسم الحج في اواخر ابريل (نيسان) واوائل مايو (ايار).

وقالت ان واردات الذهب في دبي والتي يعاد تصدير معظمها الى دول مجاورة اهمها الهند وباكستان وايران قفزت بنحو 23 في المائة الى رقم قياسي بلغ 93.9 طن في الربع الثاني من العام الحالي من 75 طنا في الربع السابق فيما ارتفع اجمالي العام الماضي الى 317.8 طن من 257.1 طن في عام 1994. واضافت ان انتعاش الطلب المحلي واعادة التصدير جاءت ايضا رغم ارتفاع اسعر الذهب العالمية بنحو 15 دولارا في المتوسط الى 400 دولار في العام الماضي عن العام السابق وبنحو 5 دولارات حتى الان من العام الحالي.

وقالت ان مؤشرات الطلب على الذهب في دبي حتى الان من الربع الثالث تفيد بتوقع ارتفاعات المبيعات عن الربع الثاني. ودعم انتعاش المبيعات ايضا تصاعد ثقة المستهلكين في دول الخليج العربي بعد تلاشي توقع فرض ضرائب جديدة.

اما في تركيا وهي سابع اكبر اسواق الذهب في العالم وثاني اكبر اسواق الشرق الاوسط فهبطت مبيعات الذهب في الربع الثاني بنحو 10 في المائة. وعزت جانتز تقلص هبوط المبيعات الى تفاقم عدم الاستقرار السياسي الذي تسبب في تصعيد الضغوط على الليرة التركية مما ادى الى هبوطها بشدة امام الدولار والعملات الرئيسية الاخرى وتجدد ارتفاع التضخم بحدة مما قلص الطلب على الذهب والمجوهرات الذهبية مع تردي القوة الشرائية ومخاوف الاستثمار في السبائك الذهبية. وانخفضت مبيعات الذهب في تركيا الى 24 طنا في الربع الثاني من العام الحالي من 27 طنا في الربع السابق و35.7 طن في الربع الاخير من العام الماضي و58.1 طن في الربع السابق.

اما حول اسواق الدول الصناعية فيقول المجلس ان مبيعات الذهب هبطت قليلا في الربع الثاني من العام الحالي الى 179.8 طن من 181.1 طن في الربع السابق. لكن جانتز قالت ان المبيعات في الدول الصناعية خاصة في اليابان والمانيا هبطت بشدة في النصف الاول من العام الحالي مقارنة بنفس النصف من العام الماضي بسبب ابتعاد المستثمرين عن سبائك الذهب التي هبطت مبيعاتها فيهما بنحو 62 في المائة الى 45.4 طن من مستوى قياسي في العام الماضي.

وقدر المجلس اجمالي الطلب العالمي على الذهب في الربع الاول من العام الحالي بنحو 645 طنا اي ما يماثل تقريبا نفس رقم الربع الاول. واستقر ايضا اجمالي المبيعات في الدول النامية عند نحو 465 طنا استأثرت الهند منها بنحو 136 طنا والصين بنحو 58 طنا وتايوان بنحو 36 طنا واندونيسيا بنحو 35 طنا وكوريا الجنوبية بنحو 31 طنا.

وبلغ اجمالي مبيعات الذهب في الدول الصناعية نحو 180 طنا استحوذت الولايات المتحدة منها على 73.5 طن واليابان على 46.7 طن وايطاليا على 19.1 طن والمانيا على 17.8 طن.

# استقرار الذهب واستمرار صعود الدولار

لندن «الشرق الأوسط» - رويتر

فتح الذهب على استقرار في اوروبا امس وسط معاملات خاملة تركزت فيها انظار المتعاملين على الاسواق الاميركية ليروا ما اذا كانت الصناديق الاستثمارية ستتجه مجددا الى بيع الذهب. وبلغ سعر اوقية «اونصة» الذهب في بداية التعامل في لندن 386.90 دولار دون تغيير عن امس. وتحسن سعر البلاتين الى 400 دولار للاوقية «الاونصة» من 398.95 دولار اول من امس. ولكن المتعاملين يقولون انه من السابق لأوانه اعتبار هذه الحركة اتجاها صعوديا واضحا. وأفادت بيانات غرفة المعادن في جنوب افريقيا امس ان انتاج جنوب افريقيا من الذهب تراجع في يوليو (تموز) الى 39977 كيلوجراما مقابل 41800.4 كيلوجرام في يونيو (حزيران). وكان انتاج جنوب افريقيا من الذهب قد بلغ 44481.2 كيلوجرام في يوليو من العام الماضي. وبلغ الانتاج في الاشهر السبعة الاولى من هذا العام حتى يوليو 287075.9 كيلوجرام مقابل 302619.4 كيلوجرام في الفترة نفسها من العام الماضي.

وفي سوق العملات في لندن واصل الدولار الصعود امام الين بعد المكاسب التي حققها في الاسواق الخارجية وحافظ على استقراره امام المارك في اوائل المعاملات الاوروبية امس. وتراجع المارك قليلا امام العملات الاوروبية مع صعود الاسترليني بشكل طفيف قبيل اعلان اسعار التجزئة البريطانية في يوليو.

وفي طوكيو تراجع الدولار امس لكن تحركات العملة الاميركية كانت بطيئة وحجم التعامل خفيفا في ذروة موسم الاجازات الصيفية في اليابان وفي غياب أي عوامل جديدة. وباستثناء موجة بيع دفعت الدولار الاميركي للانخفاض في المعاملات الصباحية استقر الدولار حول مستوى 108 ينات واقل قليلا من 1.4890 مارك أغلب النهار.

احتفظ الجنيه الاسترليني بمكاسبه المبكرة في معاملات اوروبية هادئة امس متجاهلا بيانات عن التضخم في بريطانيا جاءت في حدود التوقعات. وانخفضت أسعار التجزئة في بريطانيا بنسبة 0.4 في المائة في يوليو الماضي بعد ارتفاعها بنسبة 0.1 في المائة في يونيو. وبلغت نسبة نمو الاسعار مقارنة بشهر يوليو من العام الماضي 2.2 في المائة ارتفاعا من 2.1 في المائة في يونيو. وجاءت الارقام قريبة للغاية من التوقعات بحيث لم يكن لها تأثير على السوق. وقالت الخزانة ان الاقتصاد في سبيله لتحقيق معدل التضخم المستهدف وانه ما زال يتجه للانخفاض.

# «هوندا» قد تواجه عقوبات أميركية تتعلق بأحزمة الأمان

نيويورك - رويتر: قالت صحيفة «يو اس ايه توداي» امس ان ادارة أمن الطرق السريعة والمواصلات الاميركية تعتزم مطالبة وزارة العدل بفرض عقوبات مدنية على شركة هوندا اليابانية لصناعة السيارات بسبب مزاعم عن اخفائها معلومات بشأن احزمة امان يحتمل ان تكون معيبة في سياراتها المنتجة بين عامي 1986و1991.

وقالت الصحيفة ان هذه المزاعم ظهرت من استعادة 8.9 مليون سيارة وشاحنة خفيفة باعتها هوندا وعدد من شركات صناعة السيارات الاخرى تنتج شركة تاكاتا اليابانية احزمة امانها.

والاحزمة المعيبة قد تنفتح بدون توقع او قد لا تنفتح عند الحاجة اليها. وقالت الصحيفة ان ادارة امن الطرق السريعة والمرور الاميركية تعتقد ان هوندا كانت تعلم بوجود مشكلة تتعلق باحزمة الامان في سياراتها قبل بدء تحقيق حكومي عام 1994.

وعلى عكس الشركات الاخرى فان احزمة الامان في سيارات هوندا كان لها ضمان مدى الحياة مما جعلها تسجل اعداد الزبائن الذين واجهوا مشاكل تتعلق باحزمة الامان. وابلغت هوندا الادارة ان سجلات الصيانة لم يكن بها شيء غير عادي وانه من المعتاد ان تسجل مشكلات اكثر من شركات اخرى بسبب الضمان الخاص على احزمة الامان.

ونقلت الصحيفة عن متحدث باسم هوندا قوله ان الشركة لم تسمع اي تعليق رسمي بشأن خطط ادارة امن الطرق السريعة والمرور لفرض عقوبات مدنية عليها. وباعت هوندا اكثر من ثلاثة ملايين سيارة تم استدعاؤها لاصلاح العطل. وقالت الشركة ان 600 الف مشتر اعادوا سياراتهم لاصلاح احزمة الامان او استبدالها.

### بهدف تعزيز قدرتها التساومية في أسواق الطاقة العالمية

# اليابان تبحث عن بديل محلي للغاز الطبيعي في أعماق البحار

طوكيو - رويتر: بدأت اليابان مشروع تنقيب بحري بحثا عن هيدرات الميثان وهو نوع من الغاز الطبيعي بهدف خفض اعتماد اليابان بشدة على واردات الطاقة.

وقال يوشيهيسا اوكودا مدير ادارة الطاقة والموارد الطبيعية في وكالة العلوم الصناعية والتكنولوجية امس «هيدرات الميثان قد تصبح الجيل التالي لمصادر الطاقة الممكن انتاجها محليا».

وتوجد هيدرات الميثان الشبيهة بمزيج بماثل الجليد المكون من الميثان والمياه في قاع البحر في درجات حرارة منخفضة وتحت ضغط عال وتتحول عند انتقالها الى سطح الماء الى غاز الميثان.

وقال متحدث باسم شركة «جابان ناشيونال اويل» ان الشركة اجرت مسحا سيزميا في يوليو (تموز) الماضي على بعد 60 كيلومترا قبالة شواطئ جزيرة هوكايدو في اقصى شمال البلاد في اول محاولة لاستخراج هيدرات الميثان.

واضاف ان الشركة الحكومية تقوم الان بتجميع بيانات سيزمية من منطقة تبعد 20 كيلومترا قبالة شيزوكا على ساحل المحيط الهادي وان الوكالة ستحفر بئرا استكشافية في احد الموقعين في عام 1999 بعد تحليل بيانات المسح واكد ان البيانات الاولية تشير الى امكانية بدء الانتاج التجاري لهيدرات الميثان في عام 2010.

وقدرت وكالة العلوم الصناعية والتكنولوجية التابعة لوزارة التجارة كميات هيدرات الميثان في قاع البحر حول اليابان بنحو 6 آلاف مليار متر مكعب من مما يمكن من انتاج نحو 100 مثل الطلب السنوي على الغاز الطبيعي في اليابان البالغ 45.3 مليون طن في العام الماضي.

وقال اوكودا «يمكن استخراج نحو 10 في المائة من احتياطيات الميثان بتكاليف منخفضة نسبيا» وانها توفر بديلا لاحتياجات البلاد من الغاز الطبيعي. وتتوقع مصادر طاقة ارتفاع اسعار الغاز الطبيعي المسال باطراد مع زيادة الطلب عليه من قبل عدة دول اسيوية منها الصين التي اصبحت من اكبر المستهلكين مع نمو اقتصاداتها بشدة.

وتتوقع وزارة التجارة في طوكيو ارتفاع طلب اليابان على الغاز الطبيعي باطراد ايضا الى 53 مليون طن بنهاية القرن والى 58 مليون طن في عام 2010 مضيفة وان توافر بديل محلي للغاز الطبيعي المسال «يعزز قوة اليابان التفاوضية حول اسعار الطاقة مع الدول المصدرة للغاز الطبيعي».

وتستورد اليابان معظم حاجاتها من الغاز الطبيعي من ماليزيا وقطر. وفي العام الماضي ارتفع استهلاك اليابان من النفط الخام الى 1.68 مليار برميل وشكلت واردات الغاز الطبيعي نحو 96 في المائة من اجمالي الاستهلاك المحلي.

الصناعة اليابانية تعتمد بشدة على واردات النفط والغاز (أرشيف «الشرق الأوسط»)

### وصلت إلى ذروتها العام الحالي

# ازدياد موجة إفلاس المؤسسات والشركات في ألمانيا

بون: من احمد كمال حمدي

أكدت المعلومات والاحصائيات التي نشرتها هيئة الاحصاء الاتحادية في بون ان موجة الافلاس التي اجتاحت المانيا الموحدة منذ عدة سنوات قد ازدادت ووصلت الى ذروتها خلال النصف الاول من العام الحالي. فخلال الشهور الخمسة الاولى من هذا العام بلغ عدد المؤسسات والشركات والمصانع التي اعلنت افلاسها حوالي 10500 مؤسسة وشركة، اي بزيادة تبلغ نحو 17 في المائة عن نفس الفترة من العام الماضي 1995. واضافت هذه المعلومات انها تتوقع ان يزيد عدد المؤسسات والشركات الالمانية التي ستعلن افلاسها وتتوقف عن العمل نهائيا خلال العام الحالي 1996 على 25 الف مؤسسة وشركة.

وقد وصلت موجة الافلاس في شطري المانيا الشرقي والغربي قمتها خلال شهر مايو (ايار) الماضي، حيث زاد عدد المؤسسات والشركات التي سجلت افلاسها لدى الدوائر المختصة على 2130 مؤسسة وشركة، معظمها من المؤسسات الموجودة في الشطر الشرقي من المانيا والولايات الخمس الجديدة التي قامت هناك بعد انهيار الجمهورية الالمانية الديمقراطية، حيث وصلت نسبة الافلاس لدى المؤسسات والشركات التي قامت فيها الى حوالي الثلث تقريبا، بينما لم يتجاوز هذه النسبة في غرب المانيا اكثر من 6 في المائة تقريبا.

وتفسر الاوساط الاقتصادية والمالية الالمانية سبب انهيار المؤسسات والشركات الالمانية وبلوغها رقما قياسيا لم تعرفه المانيا من قبل الى عاملين رئيسيين. الاول هو الركود الاقتصادي الذي تمر به المانيا خلال الفترة الاخيرة، والثاني ارتفاع نفقات العمل والانتاج، وعدم توفر الشروط الصحية المناسبة عند انشاء هذه المؤسسات والشركات او كفاءة القائمين عليها.

ويرى اتحاد غرف الصناعة والتجارة الالمانية في بون، ان معظم الاشخاص الذين عمدوا الى تاسيس شركاتهم ومصانعهم ومراكز انتاجهم وعملهم قد تورطوا بالمعلومات المغلوطة وبرامج الانعاش الاقتصادي الذي اعلنته الحكومة الالمانية وحكومات الولايات الالمانية الست عشرة، دون الاشارة الى الاخطار المحيطة بمثل هذه الخطوة. وتضيف هذه المعلومات ان اكثر المؤسسات والشركات الالمانية التي واجهت الافلاس خلال الفترة الاخيرة، هي العاملة في قطاع الانتاج الصناعي والحرفي، وقطاع البناء وتجارة المفرق، الى جانب قطاع الخدمات والمهن الحرة. مشيرة الى ان حوالي 40 في المائة من هذه المؤسسات والشركات قد فشلت في تحقيق اهدافها خلال السنوات الاربع اللاحقة لتاسيسها، والى ان معظم الشركات والمصانع التي واجهت الافلاس هي تلك الصغيرة التي لا يتجاوز عدد العاملين فيها اكثر من خمسة اشخاص، وتلك التي لا يزيد رقم اعمالها ومبيعاتها اكثر من مليون مارك سنويا.

كذلك تؤكد هذه المعلومات والارقام ان عدد الاشخاص العاملين الذين تاثروا بموجة الافلاس قد بلغ خلال العام الماضي حوالي 300 الف شخص، وقد ازداد عددهم خلال النصف الاول من العام الحالي على 216 الف شخص، الامر الذي انعكس على عدد العاطلين عن العمل المتزايد في شطري المانيا الذي وصل حاليا الى حوالي 4 ملايين شخص.

واضافت بان مشكلة افلاس المؤسسات والشركات المشار اليها لا تقتصر عليها وعلى العاملين فيها فقط بل تشمل الشركات الفرعية والورشات الانتاجية المجهزة لها الى جانب مراكز البيع والتوزيع، واوردت المعلومات عدة امثلة على افلاس المؤسسات الالمانية التي يزيد عدد العاملين فيها على الف شخص خلال الفترة الاخيرة، في مقدمتها مصانع «بريمرفولكان» ومؤسساتها البحرية، ومصانع طائرات «فوكر» و«داسا» ومصانع الاثاث «ميلفسكي» ومصانع «فورون» للمعدات المنزلية ومؤسسة «انوس» للمنتجات الغذائية واللحوم.

## على الهامش

### الصين الوطنية تعيد النظر في الصين الشعبية

مع تحول بكين تدريجيا نحو النمو الاقتصادي المحموم علقت تايوان (الصين الوطنية) امال توسع اقتصادها على سوق جارتها العملاقة (الشعبية). لكن يبدو ان تايبيه ليست سعيدة تماما الان اذ اعلن لي تنج هوي رئيس تايوان انه «يتعين على تايبيه اعادة النظر في سياسة التركيز على الصين كسوق رئيسية لها اذا كانت تريد ان تصبح مركزا تجاريا اقليميا».

لكن الاعلان ادى الى ذعر في بورصة تايبيه مما دفع اسهمها الى الانخفاض الحاد وسط القلق من ان يؤدي اي تحول في السياسة الى تهديد استثمارات تايوان الهائلة في الصين. وشهدت السوق تهافتا مذعورا على البيع وفقدت 89 نقطة مما اعتبر تصويتا بعدم الثقة في طلب الرئيس لي باعادة النظر في اهمية بكين. وبدلا من احتضان اقتراح الحكومة بالتحوط ضد المخاطر الاستثمارية ابدى المستثمرون في بورصة تايبيه رفضهم لاقتراح لي بالاقبال على بيع الاسهم مما ادى الى هبوط المؤشر بنحو 2 في المائة في يوم واحد. وتخشى تايوان ان يصبح اقتصادها معتمدا اكثر من اللازم على الصين خاصة ان نحو 30 الف رجل اعمال تايواني دفعوا باكثر من 20 مليار دولار الى الصين منذ اواخر الثمانينات.

لكن مكتب لي نقل عنه قوله امام جلسة للجمعية الوطنية (البرلمان) «يجب علينا اعادة النظر في فكرة استخدام الصين كسوق رئيسية لمشروعنا الهادف للتحول الى مركز لدول اسيا والمحيط الهادي» مضيفا «اننا نوجه اهتماما اكثر من اللازم لتجارة الترانزيت والصلات المباشرة مع الصين، وهذا يعطل الاستثمارات في الداخل ويحد من قدرتنا على المنافسة العالمية». وبهدف تحقيق هدفها بان تصبح مركزا تجاريا لآسيا والمحيط الهادي اقترحت تايوان في العام الماضي اقامة مركز للشحن الخارجي في ميناء كاوسيونج يمكن للسفن ان تبحر منه مباشرة بين تايوان والصين. لكن تنفيذ الاقتراح تعطل بسبب خلافات حول السيادة بينهما والتي بدأت منذ عام 1984 عند صعود الزعيم ماو تسي تونج على رأس حكومة شيوعية في بكين ومعارضة قوات كاي شيك الانفصالية التي تمكنت من فصل جزيرة تايوان التي لا تعترف بها بكين عن الصين. ودفاعا عن سياسته قال لي «اقتصادنا يتحرك نحو التحرر لكن علينا ان نضع خطوطا استرشادية حول الاستثمارات في الصين إذ من غير المستبعد ان تستخدم بكين القوة ضدنا».

## موجز

### يلتسين يعين مستشاره الاقتصادي السابق وزيرا للمالية

● قالت وكالة «ايتار - تاس» للانباء ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين عين مستشاره الاقتصادي السابق الكسندر ليفشيتس وزيرا للمالية اليوم الخميس في حكومة رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين الجديدة. وأكد المكتب الاعلامي الحكومي في وقت لاحق نبأ تعيين ليفشيتس الذي سيصبح أيضا أحد نواب رئيس الوزراء.

وقالت تاس أيضا ان أوليج دافيدوف كبير مفاوضي الديون الروسية ظل محتفظا بمنصب وزير التجارة الخارجية الذي كان يشغله في الحكومة القديمة. واحتفظ تشيرنوميردين برئاسة الوزراء يوم السبت الماضي عقب أداء يلتسين اليمين الدستورية كرئيس للبلاد لفترة ثانية في التاسع من أغسطس (أب) الجاري. وقال المكتب الاعلامي ان يلتسين عين أيضا كبير مساعديه السابق فيكتور ايليوشين والمصرفي فلاديمير بوتانين ونائب رئيس الوزراء السابق الكسي بولشاكوف نوابا أوائل لرئيس الوزراء.

### أسعار التجزئة في بريطانيا تنخفض 0.4% في يوليو

● أعلن مكتب الاحصاءات الوطنية امس ان اسعار التجزئة في بريطانيا انخفضت بنسبة 0.4% في يوليو (تموز) الماضي بعد ارتفاعها بنسبة 0.1% في يونيو (حزيران). وبلغت نسبة نمو الاسعار مقارنة بشهر يوليو من العام الماضي 2.2% ارتفاعا من 2.1% في يونيو. وقال المكتب ان معدل التضخم السنوي استقر على 2.8% في يوليو دون تغيير عنه في الشهر السابق. وعلقت الخزانة على هذه البيانات بقولها ان الاقتصاد بسبيله لتحقيق معدل التضخم المستهدف وانه مازال يتجه للانخفاض.

### نمو الناتج الإسرائيلي 4.0% في النصف الأول

● قال المكتب المركزي للاحصاء ان اجمالي الناتج المحلي الاسرائيلي نما بنسبة 1.7% في المائة في النصف الاول من العام الجاري مقارنة مع 3.2 في المائة في النصف الثاني من العام الماضي. ونما اجمالي الناتج المحلي في النصف الاول بمعدل سنوي يتراوح بين ثلاثة واربعة في المائة مقارنة مع نموه بمعدل سنوي يبلغ سبعة في المائة في النصف الثاني من العام الماضي. وكان الناتج المحلي الاسرائيلي نما في عام 1995 بأكمله بنسبة 7.1 في المائة. وتوقعت الخزانة نموا بنسبة 5.5 في المائة هذا العام وبنسبة 4.3 في المائة في 1997. وارتفع الاستهلاك الخاص في النصف الاول من السنة 4.1 في المائة مقارنة مع 2.7 في المائة في النصف الثاني من 1995، وزاد معدل استهلاك الفرد بنسبة سنوية تبلغ ستة في المائة بعد زيادته ثلاثة في المائة في النصف الثاني من 1995 وسبعة في المائة في النصف الاول منه. ونما الاستهلاك العام بنسبة اثنين في المائة مقارنة مع نموه بنسبة 0.6 في المائة في النصف الثاني من 1995.

ونما الاستثمار في الاصول الثابتة باستثناء الطائرات والسفن بنسبة 6.9 في المائة وبنسبة سنوية تبلغ 14 في المائة في النصف الاول من العام الجاري مقارنة مع 3.3 في المائة - سبعة في المائة سنويا - في النصف الثاني من 1995.

### نتنياهو يقول إن إسرائيل تدعم سنداتها

● قال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس ان اسرائيل ستضع شبكة امان لدعم السندات الحكومية. كما حث المستثمرين على التفكير مليا قبل المشاركة في موجة بيع السندات. وقال في تصريحات اذاعية «ان محافظ بنك اسرائيل المركزي ووزير المالية وانا اجتمعنا هذا الصباح وقررنا قبل اي شيء اتخاذ خطوات من شأنها دعم استقرار سندات الحكومة ووضعنا خطة مفصلة وواضحة لوضع شبكة امان لدعم السندات». ولم يورد نتنياهو الذي ادلى بتصريحاته في احتفال باعادة تعيين محافظ البنك المركزي يعقوب فرنكل اي تفاصيل بشأن الخطة. كما لم يوضح اوجه اختلافها عن خطوات اتخذها البنك المركزي بالفعل بشأن دعم السندات. وقال البنك المركزي انه سيتدخل في سوق السندات باعادة شراء سندات حكومية بقيمة اجمالية تبلغ 750 مليون شيكل من اجل دعم سعرها. وسيتم التدخل عن طريق ثلاث عطاءات تستحق في 19 و26 و29 اغسطس (اب). وقال رئيس الوزراء انه يود ان يدرك كل شخص في اسرائيل ان الحكومة تقف بالكامل وراء السندات.

وكانت صناديق التأمينات الاجتماعية والمدخرات الطويلة الأجل التي تتمتع باعفاءات ضريبية خاصة قد باعت السندات من اجل مقابلة السحوبات العامة التي يقدر ان تبلغ في المتوسط ثلاثة مليارات شيكل في اغسطس وسبتمبر. وينتقد المولون صناديق التأمينات الاجتماعية بسبب عائداتها السالبة التي ترجع الى انخفاض اسعار الاسهم والسندات. وحذر نتنياهو المستثمرين من الانسياق وراء عناوين الصحف والاشخاص الذين يحاولون جني ارباح سهلة بتجميع العروض الضخمة لبيع السندات.

No. 6471 - Friday 16/8/1996 ● 1996/8/16 العدد 6471 ـ الجمعة

ASHARQ AL-AWSAT
الشــرق الأوسـط

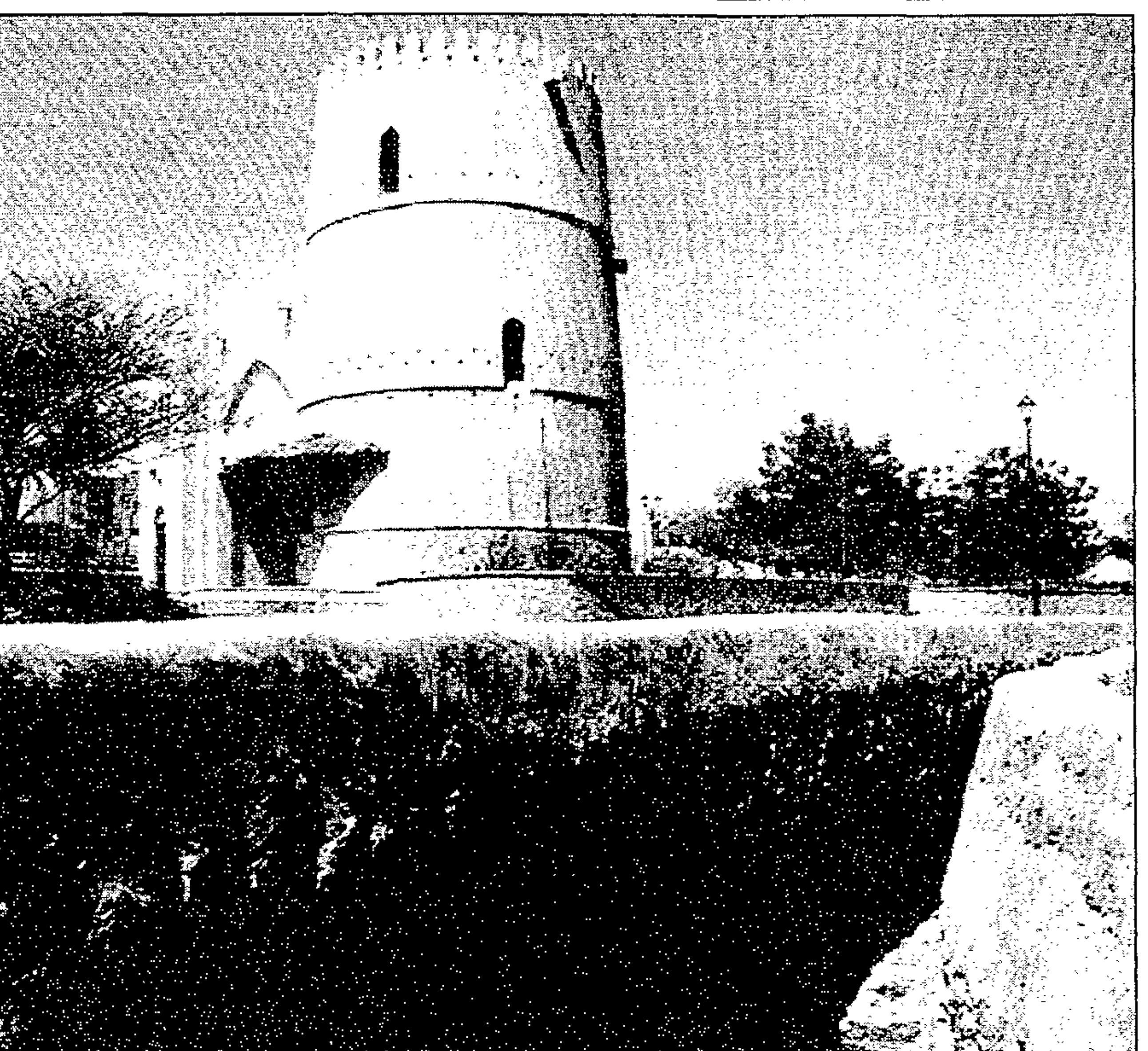
تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط



تنفرد سلطنة عمان بخصوصيات تكاد تكون قاصرة عليها من دون غيرها، ومن هذه الخصوصيات تلك القنوات ذات المياه الجارية على مدار العام والتي يطلق عليها العمانيون اسم «الافلاج»

عمرها آلاف السنين والماء يجري فيها إلى الآن

# أفلاج سلطنة عمان.. هندسة الري الشعبية



فلج دارس وحديقة نزوى

(خاصة بـ «الشرق الاوسط»)

مسقط: «الشرق الاوسط»

الافلاج هي المصدر الرئيسي لمياه الري في السلطنة ولا يوجد ما يضاهيها في اي مكان آخر في العالم سوى بعضها الموجود في دول الخليج. وتنبع هذه الافلاج من بطون الجبال ثم تنحدر في مجار تشبه الشلالات تخترق الهضاب والوهاد وتشق السهول لمسافات طويلة، ويظل جريان الماء من هذه الافلاج طوال العام بمناسيب متقاربة.

وتعود اصول معظم هذه الافلاج الى عصور موغلة في القدم، ويقوم العمانيون منذ ذلك الوقت وحتى اليوم باستحداث افلاج اخرى حتى تتناسب مع احتياجاتهم المعيشية والزراعية. ومياه الافلاج لا تنضب منذ بداية بنائها وحتى اليوم مهما كان الطقس حارا وجافاً لأن ما يقدر بحوالي 90 في المائة من مياه الامطار تترسب بين الطبقات الصخرية في جيوب مائية ضخمة تقوم بتغذية هذه الافلاج بصفة مستمرة. ويصل طول الفلج الواحد عدة كيلومترات ويبلغ عمق البئر الرئيسية للفلج من 65 الى 200 قدم ويوجد بين البئر الرئيسية التي تسمى «ام الفلج» ونهاية مجراه المائي أعمدة مغروسة على مسافات متساوية تقريبا تتراوح بين 50 الى 60 مترا. ويقوم نظام الفلج في الاساس على اسالة الماء تحت الارض في امكنة ترتفع عن المواقع التي يراد وصول الماء اليها. وقد برع العمانيون دون غيرهم في هذا النظام الهندسي الفريد الذي يحتاج لمهارة فائقة خاصة ان الارض العمانية غير مستوية وصخرية في معظم المناطق الجبلية منها بالتحديد.

وتتدفق المياه في الفلج المتوسط الحجم بمعدل 9 جالونات في الثانية الواحد وتكفي هذه الكمية لري مساحات كبيرة من الاراضي الزراعية ريا دائما، ويتم توزيع مياه الفلج على المزارع والبساتين الواقعة على جانبيه حسب نظام خاص متفق عليه، وكل قطعة ارض لها وقت مخصص للري يعرف باسم «الدورة»، وقد كانت في الماضي توجد ساعة شمسية يتم بموجبها تحديد التوقيت الخاص بكل دورة. وعندما يقوم احد ملاك الاراضي ببيعها فان المالك الجديد ينتقل اليه ايضا حق الانتفاع بمياه الفلج. وفي اعلى الفلج عند وصوله لسطح الارض عين تؤخذ منها مياه الشرب وللجميع الحق في ورود هذه العين وقت ما شاؤوا دون اولوية لأحد على الآخر كما في نظام الري.

ويجري استخدام مياه الفلج حسب الاولويات، فمياه الشرب تؤخذ من عند المنبع ثم يلي ذلك حمامات السباحة للرجال ثم حمامات النساء التي تتالف من غرف مستقلة، وتحصل المساجد على مياه الوضوء من الافلاج مباشرة، ثم يمتد الفلج بين البساتين والمزارع لريها وفق الترتيبات المتفق عليها بين اصحاب هذه المزارع والبساتين، ويتم تقسيم حصص المياه بين الافراد والمشتركين في تأسيس الفلج كل حسب جهده وعطائه، وتكون هذه الحصة وراثية اي تنتقل ملكيتها للابناء بعد وفاة والدهم. والمواقيت المستخدمة في توزيع المياه تنحصر بين «الاثر» وهو ما يعادل نصف ساعة و«الربع» وهو ما يعادل ثلاث ساعات و«البادة» وتعني يوما كاملا. وكان القدماء يستخدمون طرقا عديدة لحساب الوقت، ففي الليل يستخدمون النجوم حيث توصلوا الى مطالع النجوم ومغاربها وعلوم الفلك المختلفة بفطرتهم وفي النهار كانوا يستخدمون حركة الظل وذلك بواسطة عمود مغروس في منطقة لا يحجبها شيء عن الشمس، وعلى هذا الاساس كان يوزع الوقت اللازم للري من مياه الفلج.

ويقدر عدد الافلاج الموجودة بالسلطنة باكثر من 11 الف فلج منها حوالي 4 آلاف فلج ذات مياه جارية ويتم اجراء صيانة دورية واصلاح مستمر لهذه الافلاج باعتبارها المصدر الرئيسي لمياه الري في السلطنة.

### أنواع الأفلاج

وتنقسم الافلاج حسب طبيعة مصدرها المائي الى نوعين اساسيين: النوع الاول، وهو القريب من سطح الارض ويطلق عليها الافلاج الغيلية وهي عبارة عن قنوات مكشوفة في معظمها ومغطاة في قليل من اجزائها، وبعضها قنوات ترابية والبعض الآخر من الاحجار والطين. وتستمد هذه الافلاج مياهها من برك مائية في قيعان الاودية تتجمع فيها مياه الامطار او من المياه شبه الجوفية المخزونة في الحصى والصخور المترسبة فوق قاع الوادي الصخري وتستمد مياهها من تسرب مياه الامطار المتساقطة على مناطق بعيدة حيث تتسرب في طبقات ارضية مفككة مترسبة في تكوينها الجيولوجي يميل تجاه مجاري الاودية. وهذا النوع يمثل حوالي 20 في المائة من افلاج السلطنة، ويوجد عادة في مجاري الاودية ولا يزيد عمقه عن 4 امتار من سطح الارض وطوله يتراوح بين 100 متر الى كيلومترين. وفي السنوات الشحيحة المطر تجف هذه الأفلاج لاعتمادها على المياه الجوفية غير العميقة.

### العدية أو الداوودية

اما النوع الثاني والذي يطلق عليه الافلاج العدية او الداوودية فهي عبارة عن انفاق افقية جوفية عميقة ويتراوح عرضها من 50 الى 100 سنتمتر ويبلغ عمقها تحت سطح الارض حوالي 50 مترا، وتستمد مياهها من المياه الجوفية كنفق مغطى تتجمع فيه المياه من خلال القاع والجوانب او من الينابيع والشقوق الجبلية الواقعة تحت الارض، ولذلك فان قنوات هذا النوع من الافلاج لا بد ان تبدأ تحت منسوب المياه الجوفية للعمل على تجميعها، ويسمى هذا الجزء «منافع الفلج» والباقي من مجرى الفلج يسمى «الساقية» وتقع فوق منسوب المياه الجوفية ويقل عمقها تدريجيا حتى تظهر فوق سطح الارض، ويسمى هذا بالجزء الناقل للمياه وعن طريقه تنتقل المياه للاماكن المراد الوصول اليها. ويوجد على طول الفلج من بدايته الى نهايته ثقوب تفتيش يتم الدخول منها لتنظيف الفلج واصلاحه، ويوجد هذا النوع في اعلى السهول بمناطق الظاهرة والشرقية والداخلية والباطنة وتصل اطوال هذه الافلاج في بعض الاحيان الى 12 كيلومترا وتمثل 80 في المائة من افلاج السلطنة وتضخ ما بين 20 الى 60 لترا من المياه في الثانية الواحدة.

### المياه عماد التنمية

وتحظى مصادر المياه في سلطنة عمان باهتمام كبير باعتبار المياه عماد التنمية. وبالرغم من قلة مصادر المياه واعتماد البلاد على مياه الامطار الا ان جهودا مكثفة منظمة تبذل لتنمية هذه الموارد والمحافظة عليها وترشيد استهلاكها للوفاء بمتطلبات الحياة والتنمية الشاملة وتحقيق الامن المائي من خلال ايجاد توازن بين المخزون والاستهلاك والتكيف مع معطيات الظروف المناخية المختلفة.

ولقد ادركت السلطنة اهمية المحافظة على الماء ودوره الكبير في التنمية الشاملة فتم عام 1975 تشكيل مجلس لموارد المياه يتولى ادارة مصادر المياه وتنميتها باعتبارها ثروة وطنية عامة تقوم بتوجيه استغلالها بما يخدم الخطط الزراعية والانمائية. وفي عام 1989 تم انشاء وزارة موارد المياه لتتولى نطاقاً اوسع من المسؤوليات والاختصاصات لتنفيذ الخطة العامة لتنمية موارد المياه والحفاظ عليها وجمع المعلومات وتسجيل البيانات عن موارد المياه السطحية والجوفية وتقييمها واجراء البحوث والدراسات والمسوحات التي تهدف الى استشكاف المزيد من الموارد المائية وايجاد الاساليب الكفيلة بالمحافظة عليها وحسن استغلالها، وتوسيع وتطوير وصيانة شبكات مراقبة المياه للاستفادة منها في تقييم الموارد المائية واصدار التصاريح لحفر الآبار وفق ضوابط محددة بما يتناسب مع الوضع المائي لكل منطقة.

ومشكلة نقص المياه ليست مشكلة السلطنة وحدها ولكنها مشكلة عالمية تعاني منها معظم الدول حتى تلك التي تمتلك مصادر مائية مختلفة ومتعددة. وتحظى هذه المشكلة باهتمام بالغ من قبل المنظمات الدولية وذلك لتنظيم استخدام المياه. ويرجع سبب هذه المشكلة الى التزايد السكاني المستمر والتوسع في المساحات الزراعية والتنمية الشاملة في مختلف المجالات مما يؤدي الى زيادة الطلب على المياه وحدوث الاختلال بين الكمية المتاحة وكمية الاستهلاك.

### المشروع الوطني للآبار

ولمواجهة مشكلة نقص المياه والحفاظ عليها من الاهدار والاستنزاف قامت وزارة موارد المياه في سلطنة عمان بجهود مثمرة في مجال المحافظة على هذه الثروة الوطنية وتنميتها.

وفي هذا الاطار تمت عملية تسجيل الآبار في السلطنة والتي بلغ عددها في عام 1990 نحو 167 الف بئر. ثم بدأ المشروع الوطني لحصر الابار في عام 1992 لتأكيد حصر الآبار وجمع كافة المعلومات الضرورية بشأنها بما في ذلك جمع وتحليل عينات المياه.

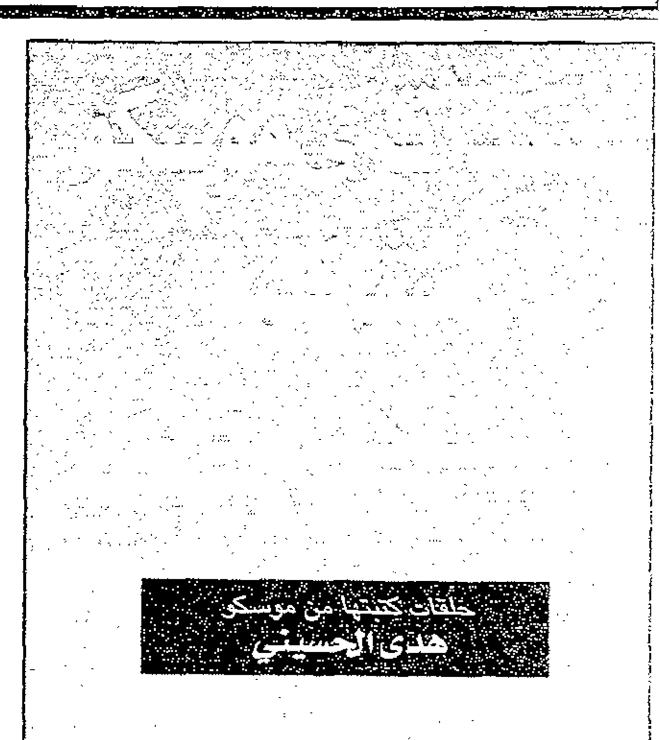
وبالنظر لعدم توفر معلومات سابقة حول الظواهر المائية والجوية في السلطنة باستثمار بعض المناطق مثل مسقط وصلالة ونزوى حيث تمت كل الاعمال الخاصة بمراقبة هطول الامطار وتدفق الاودية ومناسيب المياه الحوفية وخصائصها الكيماوية خلال العشرين عاما الماضية. فان هذه البيانات جميعها يجري تخزينها ضمن قاعدة البيانات الفنية الخاصة بوزارة موارد المياه والتي يمكن ان تتطور لتصبح بنكا وطنيا لبيانات الموارد المائية في ما بعد.

وكان اكتشاف حوض المصرات بمنطقة الظاهرة في عام 1994 من الاكتشافات الحيوية اذ انه سيسمح من خلال هذا الخزان الجوفي بتحسين الوضع المائي في كل من عبري وضنك وينقل وبهلا والمناطق المحيطة بها والتي شهدت تدهورا في مواردها المائية خلال السنوات الاخيرة. ومعروف ان نحو 97 في المائة من الموارد المائية في السلطنة توجد على شكل مخزون جوفي يتطلب الاستشكاف والتقييم.

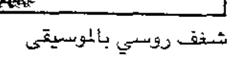
وفي حين تم تقدير التوازن المائي لمستجمعات المياه الرئيسية التسعة في السلطنة تجري دراسات اكثر تفصيلا في المناطق التي تواجه مشاكل معينة في امدادات المياه وتلك التي تشهد نموا مطردا. ففي جنوب الباطنة حيث تأثرت المياه الجوفية بتداخل مياه البحر تجري دراسة نموذج للمياه الجوفية للتعرف على مدى تأثر الخزانات الجوفية ومدى استجابتها للتغيرات التي تحدث من جراء التغذية بهطول الامطار والضخ من الآبار، كما يجري تنفيذ برنامج حفر مفصل في سمائل على الطريق بين نزوى ومسقط حيث تزداد مراكز النمو السكاني. وخلال عام 1994 انتهت دراسات جيولوجية وهيدرولوجية مفصلة في وادي ضيقة بالقرب من مسقط ويتم حاليا دراسة موسعة في وادي البطحاء بالقرب من رملة الوهيبة، وتشير الدراسات الى وجود كميات من المياه الجوفية تحت هذا الوادي يمكن ان تستفيد منها عدة مدن.

No. 6471 - Friday 16/8/1996 ● العدد 6471، الجمعة 1996/8/16

# روسيا ترحب بكم إذا كان معكم دولارات وحياة الليل فيها تسهر على موسيقى الروك







شغف روسي بالموسيقى (ارشيف «الشرق الاوسط»)

في طائرة الخطوط الجوية البريطانية المتجهة بنا من مطار هيثرو الى مطار موسكو، لا يمكن ان يخطر على بالك ما يمكن ان يواجهك هنا. الركاب خليط من بريطانيين واميركيين وروس. الكل بثياب مريحة مناسبة للسفر، بينما الركاب الروس في ملابس لافتة بتعقيداتها وخاصة ملابس النساء التي تصلح لساعات الليل الاولى ولا تصلح اطلاقا للسفر، لاسيما اذا نظرت الى الاحذية حيث الكعب العالي جدا، لتكتشف في ما بعد في موسكو، انه آخر صيحة في الموضة هناك. وبينما النساء في الطائرة ينظفن وجوههن من كل آثار الماكياج خوفا من الجفاف الذي يسيطر داخل جو الطائرات، ترى الروسيات ينشطن في تلميع شفاههن وتلوين وجوههن.. وبعد ان تراقب كل شاردة وواردة تقول لنفسك: ما لي وللآخرين. تأتي مضيفة الطائرة وتوزع علينا بطاقات الهبوط للدخول الى موسكو والمطلوب ان نكتب طبعا اسماءنا ومهنتنا وسبب توجهنا الى موسكو.. اضافة الى اسئلة اخرى «مريحة». السؤال الاول: هل تحمل اسلحة؟ اجب بنعم او لا. هل تحمل مخدرات؟ نعم ام لا. ثم ما هي الاشياء الثمينة من ذهب ومجوهرات التي تحملها الى «الاتحاد السوفياتي»؟ المبلغ المالي الذي تحمله معك الى «الاتحاد السوفياتي»؟ تبتسم وتسأل نفسك: وهل عدنا ثانية الى الاتحاد السوفياتي؟ لأن الاسئلة مطروحة بطريقة توحي بان السائل متأكد من سيطرته عليك، ويظللك بالخوف قبل ان تحط الطائرة على ارض مطار موسكو، او ان الحكومة الروسية غير مقتنعة باستقلال الجمهوريات الاخرى؟ او يبدو ان الوقت لم يسمح لها بتغيير اسم الاتحاد السوفياتي الى روسيا فقط، لأنك سترى لاحقا في موسكو شعار المطرقة والمنجل على الكثير من الوزارات، ابرزها وزارة الدفاع حيث الشعار مبني على احجار السور الذي يحيط بالوزارة. وتسأل، لا بد ان زيوغانوف عائد برفقة جيرينوفسكي وسيحاولان الايفاء بوعودهما المخيفة؟

خاتمة الجوازات لا تقتنع كيف أن اسمي الحسيني وأحمل جواز سفر بريطانياً... تقلب صفحات الجواز، تخاطب زميلتها المشغولة، تسألني بالروسية وأجيبها بالانجليزية انني لا افهم ماذا تقول. تضغط على اجراس امام مكتبها بعصبية، فيصل رجل امن، افهم منه انه يطلب اثباتات. على ماذا؟ كي نؤكد للسيدة ان الجواز غير مزور! مزور! بهدوء يجيب نعم، فهي غير مقتنعة لأن الاسم لا يتطابق مع حامل جواز بريطاني، ولكن ما دخلها، لتنظر الى الفيزا التي منحتني اياها سفارة بلادكم في لندن، وايضا ما دخلها، اذا كانت الحكومة البريطانية وافقت على منحي جواز السفر البريطاني كما توافق على منحه سنويا للكثيرين؟ فلماذا تحتج هي؟ يتشارعان، تقوى حدة الحديث وسرعته، يطلب بطاقات الائتمان التي تحمل اسمي. دفتر الشيكات باسم المصرف البريطاني الذي اتعامل معه. يبدو انني صحيح في الاتحاد السوفياتي، ثم لأول مرة اراقب كيف يصدر الامر وكيف يطبق.. يلوح لها بالجواز ضجرا، وافهم من حركته انه يقول لها: «مشيها». تختم الجواز من دون ان تنظر الي.

على كل، في موسكو تلاحظ ان النساء عصبيات والرجال مسترخو الاعصاب او.. سكارى. ففي طريقي الى الفندق وخروجي منه، كنت كل يوم اشاهد رجلا يضم عمود الكهرباء طوال النهار، يفارقه بضع ساعات في الليل، ليقوم بواجب شرب الفودكا، ثم يعود في الصباح ليعانق عمود الكهرباء ويغني له احيانا. او يغفو على حديده الحار او يقف على رجل واحدة ويلف الرجل الاخرى على العمود. وحسب مزاجه اليومي، فهو احيانا يلقي عليك التحية واحيانا يظل يهذر بكلمات وعبارات غير مفهومة ويبصق.

مطار موسكو بشع، قاعته معتمة، زينة السقف والجدران من فوهات قساطل الانابيب من الحديد المقطوع. الصديق سامي عمارة بانتظاري، استقباله حار والطقس حار. في الطريق من المطار الى الفندق، يقول لي سامي، انظري الى يمينك. هل ترين هذه القواطع الحديدية المرتفعة هناك، هي التي توضع عادة امام دبابات العدو لمنع تقدمها، انها قواطع حديدية بحرف (X) متداخل ببعضه. لونها قرميدي تنتصب كذكرى لحادثة ما، يوضح سامي: الى هنا وصل جيش هتلر، لم يكن امامه سوى عشرة اميال ليصل الى الكرملين، فهذه الطريق التي نعبرها تؤدي مباشرة الى الكرملين كما ان فندق اوكرانيا يطل على الكرملين. لكن، اذا كان هتلر وصل الى هذه النقطة، فإن اميركا وصلت اشواطاً ابعد من هتلر وسأعرف ذلك في ما بعد.

على طول الطريق المؤدية الى موسكو، صور المرشحين وطبعاً صور يلتسين تفوق بعددها اغلبية الصور الاخرى، وترتفع احيانا فوقها. سامي يرمي علي بأسماء المرشحين بطلاقة وسرعة وكأنه يذكرني بأسماء اصدقاء مشتركين بيني وبينه.. لكنني استعيده الاسماء الصعبة مرة بعد المرة. واعتذر الآن من صور المرشحين للرئاسة الروسية، لانني رأيتها تنتشر بكثرة، ولكن مقارنة مع صور المرشحين لمجلس النواب اللبناني، فإن المرشحين الروس مساكين. فهم استأجروا امكنة والصقوا صورهم عليها. اما المرشحون اللبنانيون فإن صورهم منشورة كما ينشر الغسيل على حباله.

نصل الى الفندق ويصر سامي على الحصول على الغرفة التي وعدوه بها والمطلة على «الكرملين». نصعد الى الطابق الثامن والعشرين. في لندن، كانت النصائح انهالت علي: اياك والخروج وحيدة في الليل. تجنبي الطرقات المظلمة، لا ترتدي ملابس توحي باي شيء، لا تتزيني باي نوع من المجوهرات، الصحيحة او التقليدية.. ما ان اضع حقيبة يدي على طاولة الغرفة، حتى تطالعني عبارة: اذا اردت حماية مسلحة، اطلب من ادارة الفندق فتؤمنها لك! لا تنس اقفال الباب من الداخل وتعليق السلسلة الحديدية، واقول لنفسي اين انا؟ انظر باتجاه سامي فأراه يحدق من النافذة، ويدعوني لأرى الكرملين. يقول، انظري الى البعيد البعيد، هل ترين تلك «الكرة الذهبية»؟ انها احدى قبب الكرملين، ذاك هو الكرملين. وأجيبه: وهذه هي الغرفة المطلة مباشرة على الكرملين بالطبع! يقول سامي: الكرملين والبيت الابيض، انظري شمالا، هنا... هذا هو البيت الابيض. ولكنني اود النظر الى الكرملين، يقول: انه هناك، وراء هذا المبنى وذاك. آخر هذه الطريق.. انظري.. هناك، هناك يقع الكرملين. لا بد ان تلمحيه يوما ما.. ننسى الكرملين وأسأله: وماذا عن الحماية المسلحة؟ يقول لا تهتمي، في كل فنادق العالم تقع حوادث او لا يقع شيء. احد الزملاء جاء وقرر النزول في فندق متروبول الافخم. وفي احدى الليالي، تم ايقاظه عند الرابعة صباحا، بسبب ورود انذار عن وجود قنبلة في الغرفة المجاورة له. ولم تنفجر. نزيل آخر سرق من غرفته مبلغ كبير من الدولارات.. تحصل، لا تقولي انها لا تحصل باختصار، لا تنسي اقفال الباب بالسلسلة الحديدية، مع السلامة. يغادر بعد ان يزودني بمجموعة من قناني المياه المعدنية.

على كل. اذا اردت التوجه الى موسكو، عليك التزود بالدولارات، وكلما زاد عددها كان ذلك افضل للروس، من سائقي التاكسي الى بائعي المياه المعدنية، الى المطاعم والبوابين.

الاكشاك التي تبيع المشروبات الغازية والمياه المعدنية والفاكهة والمشروبات الروحية، لا يمكنك دخولها بل تتفرج على المعروض عبر الزجاج المحمي الذي يغطي الكشك، وتتكلم مع البائعة او البائع عبر طاقة صغيرة، اسأل البائعة: لماذا متاريس الزجاج، تقول: المافيا، السرقات لنحمي انفسنا.

ثمن قنينة المياه المعدنية تختلف بين محل وآخر ويبدأ سعر القنينة الكبيرة من ثمانية آلاف روبل الى 15 الف روبل، ويوم الاحد يصل حتى الثلاثين الف روبل اي ستة دولارات. في الفندق هذه الاسعار تنطبق على قنينة المياه المعدنية الصغيرة الحجم. والمطلوب منك ان لا تسأل ولا تجادل.

في مطعم الفندق، قررت ان اختار عشاء خفيفا، فطلبت صحنا من السلطة الخضراء، فجاءني صحن من سلطة الملفوف: كمية صغيرة من الملفوف الابيض تجاورها كمية بنفس الحجم من الملفوف الاحمر. لا قهوة ولا مياه ولا مشروبات غازية. اطلب الحساب فأجد الرقم المطلوب علي دفعه:25 دولارا. كل ما استطاعت عاملة المطعم ان توضحه لي بكلمات متقاطعة بالانجليزية، ان الاسعار في المطعم هكذا. تماما كما سعر مصففة الشعر العجوز في الفندق، تقول لي: شعرك طويل يكلفك خمسين الف روبل، اوافق. تغسل شعري بالقليل من الشامبو، وترفض تجفيفه وتطالب بخمسين دولارا، لا مجال للكلام والرفض، فالسيدة تقول ان هذه اوامر امن الفندق، وأمن الفندق يعني: المافيا الجورجية. اقرر الهرب من خدمات الفندق، تقول لي صديقتي على الهاتف: انتظرك في المكان الفلاني، اطلبي تاكسي ولا يجب ان يأخذ منك اكثر من عشرة او خمسة عشر الف روبل. بواب الفندق رجل في حوالي السبعين من العمر، التجأ اليه، يأتيني بالتاكسي بسرعة. يقطع بي مسافة لا تتجاوز الخمس دقائق في السيارة. يطلب عشرين دولارا، بدل الثلاث دولارات. ويقول: انها التسعيرة الرسمية للدولة. يرفض اعطائي وصلا.

فالدولة لا تزودهم بوصولات! اكتشف في ما بعد انه متواطئ مع البواب العجوز الذي اعتقدت انه لا يمكن ان يستغل اجنبية.

على كل، سائقو التاكسي في موسكو، يبدو وكأن الدولة زودت كل واحد منهم، بتسعيرة رسمية خاصة به، ونسيت ان تزودهم بدفتر الايصال. مجرد انك لا تعرف الروسية، قل انك وقعت ضحية مهما حاولت ان تتشاطر. فالفندق يطلب منك تسعين الف روبل ليطلب لك التاكسي، ومن ثم عليك ان تعتمد على ضمير السائق. تقول صديقتي ايرينا: الدولة وضعت سعر ثلاثة آلاف روبل على كل كيلومتر. سائق التاكسي يقول لك: سلم لي على الدولة. اما تسعيرة دولتي الرسمية فهي ما اطلبه.

التاكسي الذي توقفه على الطريق، بمجرد ان تريه العنوان الذي تريد التوجه اليه مكتوبا على ورقة.. يدرك انك غريب. فيتعطل العداد فورا ويقرر السائق فاتورة لا تنقص عن المائة الف روبل. ويعترف احد سائقي التاكسي او يكذب، بأن المافيا تدير اعمال التاكسيات في موسكو. لكن ما هو شبه مؤكد ان الفنادق والمطاعم والكازينوهات (يوجد في موسكو 300 كازينو، بين كبير وصغير) خاضعة لمسدسات المافيات. مثلا المطعم الصيني في فندق انترناشيونال تديره المافيا الأذرية ويعمل به عمال هنود او فتيات من الفيليبين اضافة الى الروسيات. اغنياء الروس يملأونه كل مساء. واذا كنتم على الطاولة اربعة اشخاص، فليستعد احدكم لدفع فاتورة لا تقل عن ثلاثمائة دولار مهما كان قليلا الطعام الذي طلبتموه، فإذا عرفت ان كأس الماء نصف المملوء سيكلفك ستة دولارات، يجب ان لا تتفاجأ بالفاتورة.

فندق اوكرانيا تسيطر عليه المافيا الجورجية وفندق متروبول تحت رحمة المافيا الروسية، وهلم جرا.

احد اصحاب المطاعم الفخمة الاجنبية، وقعت مشكلة داخل مطعمه فاتصل بمخفر الشرطة ليفاجأ بالشرطي يقول له على الهاتف: اتصل بالمافيا التي تحميك لتحل المشكل! كل صاحب كازينو يدفع شهريا للمافيا التي قررت حمايته مبلغا يبدأ من الـ 25 الف دولار وما فوق، حسب حجم الكازينو وعدد طاولات القمار ونوعية الناس التي تأتيه كل ليلة. يقول لي كاظم التركي، صاحب مطعم الشاورما واللبن العيراني في شارع ارباط، ان داخل المطعم يجلس شرطي في النهار وآخر في الليل. ويدفع لكل منهما الف دولار شهريا لحمايته من سيطرة المافيا وتهديداتها. نجلس امام مطعمه الساعة الواحدة بعد منتصف الليل، الشارع مليء بالحياة والناس، يمر رجلان ببذلات سوداء ونظارات سوداء! انهما يوري وسيرغي، يقول لي صديق روسي، انه يعرفهما فهما من المافيا الروسية.

يقترح علي صحافي روسي ان نقوم بجولة ليلية على كازينوهات موسكو، او بالأحرى على بعضها. والروس، كما وصفهم لي زميلي الصحافي من «اجرم» المقامرين، يأتون الى الكازينو، والمبلغ الذي يقامرون به في كل ضربة حظ لا يقل عن 25 الف دولار. يخسرون ولا يهتزون بل يذهبون ليأتوا بمبلغ اكبر. نبدأ جولتنا على الكازينوهات الصغيرة، هناك رابحون لا تبدو على ملامحهم اسارير الربح، وهناك خاسرون ولا يبدو عليهم انهم متضايقون. ندخل الى افخم كازينو في موسكو، مبنى ضخم داخل غابة، طريق منفردة تؤدي اليه. درج من المرمر، حراس وكأنهم تخرجوا في احدى جامعات بريطانيا، يطلبون مني ان اترك حقيبة يدي لديهم، انها غير لائقة بمستوى الكازينو. انها كبيرة، طبعا فأنا اضع داخلها كل عدة الشغل من آلة تسجيل واشرطة وبطاريات وكاميرا ودفاتر وراديو وقنينة من المياه المعدنية.

في الطابق الاول من الكازينو يوجد مطعم، وناد ليلي تشع داخله اضواء اللايزر، ونصعد الى الطابق الثاني، حيث الهدوء ولا تسمع الا اصوات قطع اللعب البلاستيكية. فجأة اسمع اصواتا تتكلم العربية. وأرى احد السفراء العرب، الذي كنت قابلته على مائدة السفير اللبناني في موسكو سليم تمري، واصطدمنا قليلا في الحوار، اذ بينما قلت ان علينا ان نحترم بوريس يلتسين من اجل شيء واحد فقط هو سماحه بحرية التعبير وتوفر المعلومات التي يطلبها اي صحافي او اي راغب في معرفة ما يجري، وقلت ان المعلقين الصحافيين الروس ملفتون في تعليقاتهم الجريئة التي تنتقد مزودة انتقاداتها بأحداث ثابتة، دون خوف، وان المناظرات التلفزيونية ملفتة بجرأتها، واعتمادي على صديقتي التي كانت تترجم لي ما يتكلمون عنه، فإذا بالسفير العربي يسكتني ويقول لي: يجب ان نشكر الاميركيين الذين يضغطون على يلتسين كي لا يقترب من حرية الرأي. روسيا كلها بحاجة الى اميركا ولا يجرؤ يلتسين على رفض اي

طلب لها! ويرفض سعادة السفير العربي اعتراضي، على اننا في الدول العربية نرفض الانصياع التام لأميركا فكيف روسيا وهي رغم كل شيء وما زالت دولة قوية. وتشعب الحديث بيننا حتى وصل الى المال العربي، فإذا بالسفير يقول لي: المال العربي للعرب والمسلمين، وكل دولة عربية حرة ان تتصرف بأموالها لمصلحتها ولا تأخذ بعين الاعتبار اي ردود فعل اخرى.

في الكازينو وقفت اراقب السفير الحريص على المال العربي، دون ان اتيح له فرصة ان يراني، ظللت اراقبه وكان معه احد ضيوفه العرب. خسر السفير خلال ساعة واحدة مبلغ خمسين الف دولار، وخلال عشر دقائق اخرى، خسر خمسين الف دولار اخرى. كان صوته يعلو ويصرخ كلما ربح او خسر، وسمعته يقول لضيفه: والله حرامية، هل معقول ان اخسر مائة الف دولار في ساعة ونصف الساعة!

سألت صاحب الكازينو فقال لي: انه زبون ليلي، ونحن نعيش على امثاله.

اتعرف على احد اللاعبين الروس، يقدمه لي زميلي الصحافي بأنه مهندس روسي «عبقري» يربح الملايين ولا يملك منها شيئاً، مرضه القمار، ويقول لي يوري، المهندس العبقري انه لا يحب ان يربح، يرتاح عندما يخسر، ويضيف ان خسارة 25 الف دولار كل ليلة لا تمثل له مشكلة في لحظتها، يقول انه يحب هذه العادة، يزعل قليلاً ثم يعود في اليوم التالي حتى ولو اضطر ان يستدين المبلغ، من دون ان يفكر بأنه آت للتعويض عن خسارة الامس، يأتي ليتسلى، ويلحق اسم اي كازينو جديد، حتى لو فتح ابوابه في ألاسكا!

اكثرية المقامرين الروس لا تتجاوز اعمارهم الثلاثين عاما، والبقية من كل الاعمار، احدهم يخسر ليلياً ويستدين اجرة التاكسي للعودة الى بيته.

اغلب المسؤولين الروس في موسكو، يعترف لك بالفلتان الاخلاقي بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، ونلاحظ ان مشكلة جديدة بدأت تغزو روسيا ولا توجد مكافحة لها، انها مشكلة المخدرات. الفتيات الروسيات جميلات ولكنهن لا يحترمن هذا الجمال. يختار زميلي الصحافي الروسي ان لا اظل افتح عيني بدهشة كلما رأيت شابة صغيرة روسية، ممن يطلق عليهم اسم: بائعات الهوى. يقترح علي ان نزور صالونات بعض الفنادق لأرى كيف تتم الصفقات! يطلب مني ان اجلس على مقعد في زاوية تواجه مقعده وان اصيخ السمع. تقترب من مقعده فتاة جميلة صغيرة تجلس قربه وتسأله: «Massage Sir»، يشكرها بتهذيب، تأتي ثانية وثالثة ورابعة.. يعدن الى الوقوف جنبا الى جنب، فيهب زميلي الصحافي باتجاههن ويسألهن عن التسعيرة، فتنطلق اصوات:200 دولار، 300 دولار، 500 دولار، 700 دولار لليل كله.. يشكرهن ونخرج، يقول: تتراوح اسعار الفتيات ما بين 200 دولار و700 دولار في الليلة، ففي اية مؤسسة حكومية تستطيع ان تحصل الفتاة على مثل هذا الراتب، اما الشركات الاجنبية فتريد فتيات متخصصات مثقفات لهن خبرة في الاقتصاد وادارة الاعمال. انها مأساة روسيا.

صديقتي ايرينا ترفض ان تصدق ما رأيت، تقول: ان الفتيات لا يمكن ان تكن من موسكو، انهن فتيات القرى النائية او الجمهوريات الاخرى. تعالي لأريك ابناء وبنات موسكو. وبالفعل، خلال جولة على المسارح والمتاحف الفنية الاحظ ان الموجودين من مختلف الاعمار، شباب وشابات، اطفال، عجائز ربما ان اغلب الشباب الروسي يحب ان يطيل شعر رأسه ويربطه الى الوراء ربطة حصان، ويرقص الروك آند رول حتى الصباح، ولكنه لا يمكن ان يفوت حضور المسرح الكلاسيكي، الباليه او زيارة كل عرض جديد في المتاحف.. ولا يمكن ان تسأل امرأة، عجوزا او شابا، فقيرا او غنيا عن الادباء الروس القدامى او الجدد الا ويسترسل يشرح لك عن حياة ذلك الاديب واعماله وتأثيره. يقولون: الفضل الوحيد الذي اعطته الشيوعية انها علمت كل الشعب، لم تكن هناك طبقية في التعليم.

احدى الروسيات العجائز، كانت تقف الى جانبي في متحف «تريتياكوف»، وهو متحف بناه رجل غني، تريتياكوف، يضم لوحات لشخصيات وعظماء روس، ولوحات عن مناظر طبيعية من مختلف انحاء العالم، وكلها لكبار الفنانين الروس، كنا العجوز وانا ننظر معاً الى لوحة تضم وجه الاديب الروسي الكبير تولستوي. اقول لها: ان عينيه مليئتان بالحزن. فتجيبني: لقد اخذ كل الحزن من حياتنا وعبر عنه في كتبه، وظل الباقي الاكبر من الحزن عالقا في عينيه.

يصدمني ان منزل الشاعر بوشكين مغلق وخاضع للتصليحات والترميمات، والطريق امامه مليء بالحفر، اما في متحف بوشكين فيعرض قسما من مجوهرات ملكة طروادة التي تختلف حول مصيرها روسيا والمانيا واليونان.

الروس فخورون انها عندهم وستبقى لهم. هكذا يقولون. المانيا تطالب بها على اساس ان الجيش الروسي سرقها عندما دخل الى برلين، وروسيا تقول انها من حقها كتعويض عما خسرته مدنها من الحرب التي شنها هتلر ضد روسيا، واليونان تطالب بهذا الكنز.

طبعا انا لن احل الخلاف، اتوجه في اليوم التالي الى صالون «ويلا» لتصفيف شعري، والصالون للتجميل ايضا. في قاعة الدخول الواسعة يجلس الكثير من الشباب منهم من ينتظر زوجته ومنهم من ينتظر دوره للخضوع لتنظيف البشرة او المساج، او الشعر او اخفاء الصلعة المبكرة.. الرجل الروسي بدأ يهتم بشكله.

وفي احدى الليالي يتصل بي من قاعة الفندق بضعة اصدقاء من جورجيا كنت هاتفتهم قبل توجهي الى موسكو. بعد السلام والقبلات تقول لي الزوجة تمارا. سننهب هذه الليلة برفقتك الى المكان الاكثر «براعة» في ليل موسكو. انه «الاميركان بار». في السيارة اشاحا بشاب يقدمونه الي واسمه: سوتني غمساخورديا، ابن رئيس جورجيا السابق، على مدخل الاميركان بار، خضعنا للتفتيش، قالت السيدة المسؤولة، ان السلاح ممنوع وهي تريد ان تفتش بحثا عنه. في حقيبتي اكتشفت قنينة المياه المعدنية استدعت امن البار وهي تلوح بالقنينة، زاد عدد رجال الامن، عندما اخرجت آلة التسجيل والكاميرا وعدة الشغل. يصدر قرار بمصادرة الحقيبة وكل ما في داخلها او بعدم السماح لي بالدخول. تتم المصادرة بانتظار ان اغادر. في الداخل ثمن كأس المياه المعدنية ثمانية دولارات، ولا يجب ان يبقى الكأس فارغا او ان اجلس من دون كأس المياه امامي. الفتاة تأتيني بكأس من المياه، كلما رشفت رشفة قليلة من كأسي وتفعل الشيء نفسه مع اصدقائي الجورجيين. في الداخل، فرقة روك اميركية والعلم الاميركي الكبير معلق على طول الجدار. الموسيقى اميركية وروسية. الشباب الروسي والشابات لا يعرفون الجلوس حول الطاولات، الكل يرقص حتى ان بعضهم رقص وحيدا من دون رفيق، اسأل تمارا الجورجية الجالسة الى جانبي حول الطاولة، هل كانت هذه الليالي موجودة في الزمن الشيوعي، تسخر من هذا السؤال وتقول، لم نكن نعرف ان هذه الامور موجودة، فقط الذين ذهبوا ببعثات الى الخارج كانوا يعرفون عن فرق الموسيقى والرقص، نحن كنا نقبع في البيوت نصغي الى الاناشيد العسكرية كي لا ننسى ان بلادنا في حرب دائمة مع كل العالم. هل سمعت بالحفلة التي احياها ديفيد بووي منذ يومين؟ لم يبق شاب او شابة روسية في البيت. اسألها، كم عدد فرق الروك الروسية في روسيا، فتضحك قائلة: لا اعرف عددهم الكبير في موسكو، فكيف استطيع ان اعرف اعدادهم الضخمة في كل روسيا؟

اسأل سوتني غمساخورديا الجالس على يساري، ما اذا كان باستطاعتي ان اسأله عن والده وكيف لاقى ذلك المصير؟ يجيب انه مستعد للاجابة. وسوتني في الواحدة والعشرين من العمر، عصبي، لا يتوقف عن التدخين وقضم اظافره وشرب الكحول. يفضل الصمت ولا يتكلم الا اذا سئل. يقول لي: كلما فكرت بوالدي اشعر بعصبية تغلي في داخلي. لقد قُتل داخل منزل ريفي في احدى الجبال البعيدة بعد ان خانه حراسه الثلاثة. تخلصنا من اثنين وما زال الثالث فاراً، لكنه لا يعرف طعم الحياة، يعرف ان الموت يلاحقه ونحن لن نسكت عنه قبل ان ننتهي منه. يقول ان والده كان رجلا وطنيا، فوالد والده الكسندر غمساخورديا اديب جورجي عالمي. زرع بذور الوطنية في اعماق ابنه، اثناء الحكم الشيوعي زج الرئيس الجورجي الحالي شيفاردنادزه بوالده في السجون، ولم يطلق سراحه الا بعد انهيار الاتحاد السوفياتي. «عاش والدي حياته منفيا او مسجونا، وعندما خاض الانتخابات فاز بنسبة 83 في المائة من الاصوات، لكن الروس والمخابرات المركزية الاميركية تواطأوا عليه وأطاحوا به وجاؤوا بشيفاردنادزه. هرب والدي الى الشيشان وهربنا معه. لوالدي ابن من زوجته الاولى وانا ابنه الاكبر من الزوجة الثانية، ابعدني الى المانيا عندما بدأت مشاكل الشيشان، بقيت هناك ثلاثة اسابيع، وعدت لأنضم الى والدتي واخوتي في موسكو، والدي اختار ان يعود لاسترجاع منصبه، اتباعه كثر.. لكن، عرفت اجهزة الامن الروسية والاميركية اين يختبئ بعد خيانة حراسه، فارسلوا من اطلق عليه عددا كبيرا من الرصاص وهكذا قتل. انا الآن في جامعة موسكو، كي يقبلوا دخولي، اجروا لي الامتحان الصعب تلو الامتحان الصعب، وفزت بكل الامتحانات، وأسقط في ايديهم فاضطروا الى قبولي.. لسنا اقوياء الآن لنثأر لوالدنا. تشرد الموالون. انا كنت افضل لو ظل والدي معارضا ولم يطمح الى الرئاسة. تعقيدات الرئاسة كانت اقوى منه، كان انسانا وطنيا وبريئا ولم تكن لديه اية خبرة سياسية». تعلو الموسيقى يضيع صوت سوتني غمساخورديا، وتنقذه تمارا مني بدعوته الى الرقص، فيلبي.

اطلب ان اعرف مدى الامن في ليل موسكو، فأذهب وصديقتي ايرينا لنسمع الى دقات ساعة الكرملين تعلن منتصف الليل. كنا وحيدتين في الساحة الحمراء، وفجأة شعرنا اننا اقوى من لينين المسجى في ضريحه، من دون حراسة، اقوى من الشرفة التي كان يطل منها كل الزعماء السوفيات في زمن الاستعراضات العسكرية التي لم تكن تنته. تشرح لي ايرينا ان الساحة الحمراء تملك هذا الاسم منذ زمن القياصرة، والاسم يعني: الساحة الجميلة. لكن هذه الساحة التي كانت تثير الكثير من المشاعر وما زالت، خفت هيبتها بسبب محلات الازياء التي انتشرت على احد جانبيها.. ازياء للنساء وازياء للرجال.. الاسعار خيالية والموديلات قديمة، كأنها من الثمانينات، بقيت في مستودعات مصممي الازياء فجاءتهم فرصة التخلص منها، فارسلوها الى موسكو. لذلك فإن الاثرياء الروس يفضلون السفر الى ميلانو وباريس ولندن ونيويورك لشراء الموديلات الحديثة باغلى الاسعار، وصار بعضهم يتوجه الى طوكيو للابتكارات الغريبة. تنظر ايرينا الى كل هذه المحلات وتقول لي: «هل تعرفين ان المرأة الروسية تفرح بزهرة ورد، اكثر من فرحها بخاتم من الذهب». عندها فهمت لماذا اسعار الورود والازهار بشكل عام مرتفعة. اذ كنت اضطررت لشراء باقة تضم ثلاث ازهار وبعض الاعشاب الخضراء والاغصان الصغيرة، فإذا بسعرها 200 الف روبل اي اربعين دولارا، ويمكن شراؤها في لندن بسعر عشرة جنيهات.

في موسكو، يلفتك انه بالرغم من الفوضى، الا ان الجميع يحترم الاشارة الحمراء، ومع هذا تجد الشرطي يشير الى اية سيارة يختارها فيوقف سائقها، ويطلب منه ان يذهب بعد يومين لاسترجاع رخصة القيادة، ويترك معه بطاقة مؤقتة تسمح له باستعمال سيارته طيلة الفترة، وبعد ذلك، بعد انتظار طويل في الصف تختلف قيمة الجزية.

يوم الانتخاب في الدورة الاولى، يقترح علي صديق لبناني ان يرافقني بسيارته لنلف على صناديق الاقتراع، الطقس ماطر، السيارة تسير بشكل صحيح، فجأة تلتف علينا من اليمين سيارة تحاول تجاوزنا، فتصطدم بنا، تسبب ضرراً كبيراً لسيارة الصديق اللبناني، وتخرب احدى عجلاتها. ننزل جميعا من السيارتين. المرأة، ترتجف، نعتذر، تقول انها غير قادرة على تأمين اصلاح سيارة اللبناني، لكنها ترجوه ان يقف معها قليلا علّه يقنع احد السائقين بتغيير عجلة سيارتها الممزقة. يهيئ مائة الف روبل لإعطائها لأي سائق يقبل القيام بهذه المهمة تحت المطر. اشير عليه بإعطائها للسيدة لتقوم هي بهذه المهمة، فالحق عليها والسيارة سيارتها، ثم ان الوقت ضيق ونريد ان نمر على مكاتب الاقتراع. يرفض على اساس انه رجل مهذب وكيف يترك سيدة تقف وحيدة في وسط الشارع. فجأة تطل سيارة شرطة، ينزل الشرطي ليطلع على ما جرى. يأخذ المرأة جانبا، يتهامسان، تبتسم، وتهز برأسها، تعود لتقول للبناني ان الحق عليه! ماذا؟ يقول الشرطي (اللبناني يتقن الروسية): «اسمع انه كل شيء، الآن، واعطها «Green Money Dollars» واصر انا ان الحادث انتهى بود. بين الرفض والاصرار تضييع ساعة، اقترح على اللبناني اعطاءها المائة دولار التي تطالب بها، لنواصل سيرنا، يعرض عليها 400 الف روبل. ترفض، تريد مائة دولار قطعة واحدة. يرفض، يقول افضل ان امزق الفلوس وأرفع عليها دعوى ولو كلفتني مليون دولار، ولن ادفع لها مائة دولار. وبالفعل يمزق الروبلات امامها. ولا تهتم. عندها يصل ضابط آخر، يطلب من الشرطي الذهاب، ويحل هو المشكلة بأن يتوجه الطرفان الى المحكمة. بعد يومين في المحكمة، تخسر المرأة القضية وتؤمر بدفع مائة الف روبل للشرطة لأنها كذبت وأضاعت وقت رجلي الشرطة!

مفهوم الحرية لدى فئة كبيرة من الشعب الروسي، تفوق القدرة على الاستيعاب، فالحرية بنظر هذه الفئة هي حرية الصعود بالاسعار والحصول على الدولار والطمع الى اعلى سقف بشكل غير منطقي. مثلا الفندق حر في ان يحدد لك ثمن دقيقة الهاتف الى لندن بستة دولارات. وحر ان يجعلك تدفع ثمن ورقة فاكس وصلتك من مكتبك في لندن، دولارا، واذا طلبت من مكتب الخدمات، هاتف احدى المؤسسات فعليك اولا ان تدفع دولارا لتفتح العاملة، دليل الهاتف، فإذا وجدت الرقم تدفع دولارا ثانيا، واذا لم تجد الرقم، تكتفي بأنك دفعت الدولار الاول. اما سعر دقيقة الفاكس الذي ترسله من الفندق الى مكتبك في لندن، فهو ستة دولارات، وتليها الدقيقة الثانية بأربعة دولارات وهكذا..

لكن، هناك طرفتان وقعتا. احداهما دفعت صاحبها الى الهرب والثانية اعطت صاحبها سيارة «لادا» الروسية. يخبرني الاصدقاء العرب في موسكو، ان رجلا سوريا يعيش في موسكو منذ سنوات عديدة، قرر بعد كد وعمل ان يفتح محمصة صغيرة، وفي احدى الليالي كان يقود سيارته الروسية العتيقة موديل 1967، فإذا بسيارة مرسيدس 600 تتوقف فجأة امامه، فيخدشها خدشا بسيطا بسيارته العتيقة. وقبل ان يفتح باب سيارته لينزل ويرى اضراره هو، يتقدم منه سائق سيارة المرسيدس، ويقدم له مفاتيح المرسيدس ويطلب منه ان يأخذها ويأتي بأخرى جديدة من الشركة عند الصباح. فرئيس المافيا لا يمكن ان يقود سيارة فيها خدش ولو غير ظاهر. اصدقاء صاحب المحمصة، يهربونه في الليلة نفسها الى احدى القرى الروسية البعيدة، كي لا تقتله المافيا.

الحادثة الثانية، في مدرج كبير تجمع الكثير من الناس، فأحد البرامج التلفزيونية قرر تقديم سيارة لادا جديدة، اذا عرف احد الحاضرين الاجابة على سؤال. يقول المذيع: يربح سيارة اللادا، اي رجل يحمل صورة حماته في جيبه الآن؟ واذ خيم الصمت على الجمع، يصرخ احدهم: انا احمل صورة حماتي. يفاجأ القيمون على البرنامج، ويستدعونه للتأكد، يخرج الرجل صورة حماته فعلا من جيبه وبحشرية يسأله المذيع عن السبب الذي يدفعه لحملها. فيقول الرجل: «توفيت حماتي الاسبوع الماضي، وظهر اليوم توجهت الى منزلها وأتيت بهذه الصورة لأن زوجتي تريد تكبيرها وتعليقها في الدار. وفي الطريق شاهدت الجمع هنا. فقررت ان اتوقف واشارك في المسابقة علني اربح او اتسلى ومن بعدها اواصل طريقي لمحل تكبير الصور».. وهكذا كان وربح الرجل سيارة جديدة بفضل وفاة حماته.

في طريق العودة الى المطار، يقول لي السائق: ان المافيا الروسية، او المافيا في روسيا. سياسية والجنرال الكسندر ليبيد لم يقل ابدا انه سيحارب المافيا، بل قال انه سيحارب رجال العصابات في الشوارع.

لكن هذه العصابات تابعة للمافيا، وتغلغلت في رجال الشرطة عن طريق المال. لأن راتب رجل الشرطة الذي يدير السير لا يتجاوز 200 دولار، وهو مبلغ لا يكفيه او يكفي عائلته، هذا اذا اخذنا في الاعتبار ان موسكو صارت اغلى من طوكيو. من هنا يرى اتباع ليبيد ان مهمته ستكون صعبة في محاربة هذه العصابات لاسيما الروسية. قد يكون في استطاعته محاربة العصابات الآتية من الدول الاخرى، كالعصابات الأذرية والارمنية والجورجية والشيشانية. نصل الى مدخل المطار، يتقدم الحمال ليأخذ حقيبتي ويواصل السائق طريقه عائدا الى موسكو الاغلى من طوكيو. وسط قاعة المطار يلفت الحمال نظري، ان علي ان ادفع له مبلغ ستين الف روبل، يعني ثلاثين دولارا.

واسأله: وهل هناك مافيا خاصة بالحمالين؟ يقول لي الحمال: اولا انت لا تستطيعين اخراج الروبل معك، ومن المؤكد ان لديك في الحقيبة اكثر من ستين الف روبل.. وانظر ورائي واحاول ان اخرج من قاعة المطار لألحق بالسائق واقول له: لا تنسى ان تقول للجنرال ليبيد، ان هناك عصابة اخرى بين حمالي الحقائب في مطار موسكو!

● أسئلة بطاقة الدخول إلى موسكو تقول: هل تحمل أسلحة؟ هل تحمل مخدرات؟ هل تحمل مجوهرات ثمينة تريد بيعها داخل الاتحاد السوفياتي؟ ● نساء موسكو عصبيات والرجال مسترخو الاعصاب يهتمون بتجميل انفسهم في صالونات التجميل ● قواطع حديدية لمنع تقدم دبابات العدو، مرتفعة على الطريق المؤدي إلى الكرملين وتشير إلى المكان الذي وصل إليه جيش هتلر ● أول تحذير في غرفة الفندق يقول: إذا أردت حماية مسلحة، فاطلب من إدارة الفندق لتؤمنها لك! ● إذا كنت غير روسي ووحيداً في موسكو، فهيئ نفسك لتدفع ثمن قنينة المياه المعدنية ستة دولارات، أجرة التاكسي مسافة خمسة كيلومترات 20 دولاراً وثمن صحن السلطة 25 دولاراً ● لكل سائق تاكسي في موسكو تسعيرة رسمية من الدولة خاصة به ● إذا وقع حادث في مطعم مهم، تنصح الشرطة صاحب المطعم بالاتصال بالمافيا التي تحميه ● الروس الأغنياء من «أجرم» المقامرين. يخسرون ولا يهتزون بل يغادرون ليأتوا بمبلغ اكبر ● سفير عربي يخسر في ليلة واحدة في احد كازينوهات موسكو الفخمة مبلغ مائة الف دولار


رقص في شوارع موسكو (ارشيف «الشرق الأوسط»)

### الموسم الكروي الإنجليزي ينطلق غدا

# يونايتد ونيوكاسل الأكثر ترشيحا لإحراز بطولة الدوري

لندن: «الشرق الأوسط»

ينطلق غداً الموسم الكروي الانجليزي بمنافسات بطولة الدوري الممتاز الذي يتوقع ان يكون الاكثر اثارة وقوة على الساحة الاوروبية في الوقت الحالي بعد تدفق عدد كبير من نجوم العالم على معظم الانديه الانجليزية.

وتصب معظم الترشيحات في جانب مانشستر يونايتد بطل الموسم الماضي لاحراز اللقب الجديد ومعه نيوكاسل اكثر الانديه الانجليزية انفاقاً على استقدام لاعبين لهذا الموسم.

ويلعب مانشستر يونايتد اولى مبارياته خارج ملعبه امام ويمبلدون، ويلتقي نيوكاسل مع ايفرتون على ارض الاخير في مدينة ليفربول. اما الضيف الجديد دربي كاونتي فسيواجه ليدز في اول اختبار له في الدوري الممتاز، ويلعب سندرلاند الصاعد حديثاً مع ليستر سيتي، وبلاكبيرن روفرز مع توتنهام، ويواجه ارسنال الذي ارتبكت فترة اعداده بسبب البحث عن مدير فني فريق وستهام. كما يلتقي كوفنتري مع نوتنجهام فورست، وليفربول مع ميدلسبره، وشيفيلد ونزداي مع استون فيلا. وستختتم المرحله الاولى بلقاء سوثهامبتون وتشيلسي يوم الاحد.

ومع بداية الدوري غداً ستخرج الى الملاعب مواهب كروية من القارة الاوروبية تلعب مع معظم اندية البطولة من نادي دربي كاونتي الذي صعد مؤخراً للدوري الممتاز حيث يلعب له الكرواتي اليوسا اسانوفيتش والدنماركي جاكوب لارسن الى المنافسين الحقيقيين على البطولة مانشستر يونايتد ونيوكاسل وليفربول وتشيلسي وبلاكبيرن.

وقد تكون هناك خلافات في الرأي بين البريطانيين حول لحوم الابقار والعملة الاوروبية الموحدة، الا انه عندما يتعلق الامر بكرة القدم فان هناك حمى كروية تجتاح انجلترا قبل انطلاق الموسم الجديد غداً. وللعام الثاني على التوالي تخرج الكرة الانجليزية من صيف حافل باتفاقات الانتقال التي فاقت 70 مليون جنيه استرليني جميعها لاستقدام لاعبين من الخارج ولم يبرم اي اتفاق بشان انتقال لاعب انجليزي للخارج هذا الموسم. وبينما كان افضل اللاعبين في انجلترا يتطلعون منذ بضع سنوات للعب في ايطاليا او اسبانيا باعتبارها مراحل لتعزيز مستقبلهم المهني باتوا يفضلون الان البقاء واللعب في اندية وطنهم. وافضل مثال على ذلك هو اتفاق ضم الان شيرار مقابل 15 مليون استرليني (نحو 23.1 مليون دولار) ليس لنادي ايه. سي ميلان الايطالي او لنادي برشلونة ولكن لنادي نيوكاسل على بعد خمسة كيلومترات من مسقط راس ولد شيرار.

ويبدأ نيوكاسل الذي ما زال يشعر بالندم على هزائمه المتكررة امام مانشستر يونايتد الموسم الجديد سعيا وراء الفوز بالبطولة لاول مرة منذ 70 عاماً. وبينما حقق كيفين كيجان رئيس نيوكاسل انجازا جريئا للموسم الجديد بضم شيرار وقع اليكس فيرجسون رئيس يونايتد اكبر عدد من الشيكات.

ومن بين الوجوه الجديدة في يونايتد المهاجم الهولندي يوردي كرويف لاعب برشلونة، والتشيكي كارل بوبورسكي من نادي سلافيا براج. ويعتبر رود خوليت هو صاحب الخطوة الاولى لاستقدام اللاعبين صيف هذا العام عندما اقنع الايطالي جيانلوكا فيالي ليلعب مع تشيلسي دون ان يدفع ليرة واحدة لنادي يوفنتوس. وسيلعب فيالي مع مواطنه روبرتو دي ماتيو ومع المدافع الدولي الفرنسي فرانك ليبويف مما يمنح تشيلسي افضل فرصه للمنافسة على الفوز ببطولة كبرى لاول مرة منذ اوائل السبعينات عندما فاز بكاس انجلترا وكاس اوروبا للاندية ابطال الكؤوس. وكان نادي ميدلسبرة ايضا من بين الانديه التي ضمت لاعبين جددا على مستوى عال منفقاً سبعة ملايين استرليني (نحو 10.08مليون دولار) لتعاقده مع فابريزيو رافانيللي مهاجم يوفنتوس. وسيلعب رافانيللي مع البرازيليين جونينهو وبرانكو اللذين انضما للنادي في الموسم الماضي ومع اميرسون الذي انضم قادما من نادي بورتو البرتغالي هذا الصيف مقابل اربعة ملايين استرليني نحو 6.2 مليون دولار.

وكان الصيف هادئا بالنسبة لنادي بلاكبيرن وفق معاييره في الاونة الاخيرة غير انه حقق ثروة من اتفاق نقل شيرار وربما يستبدله باخر اوروبي يحل محله قبل مرور وقت طويل.

ويأمل ليفربول الذي نافس بجدية كلا من يونايتد ونيوكاسل على بطولة العام الماضي في المنافسة بقوة هذا الموسم طامحاً بالفوز للمرة التاسعة عشرة بالبطولة.

وتكمن قوة ليفربول في لاعبيه البريطانيين الشبان الاخذين في التحسن ومنهم ستان كوليمور وروبي فاولر وستيف ماكمانمان وجيسون ماكاتير غير ان ليفربول تسوق ايضا من القارة الاوروبية وضم التشيكي باتريك بيرجر من بروسيا دورتموند الالماني مقابل 3.75 مليون استرليني (نحو 5.8 مليون دولار). وسيلعب المتنافسان الحقيقيان على البطولة وهما مانشستر يونايتد ونيوكاسل في 23 ابريل العام المقبل قبل اسبوعين فقط من انتهاء الموسم في مباراة الاياب للبطولة فيما قد يكون مباراة تحديد الفائز بالبطولة. ومنذ سبع سنوات مضت لم يكن يظهر بالدوري الانجليزي باقسامه الاربعة بانتظام سوى نحو 20 اجنبيا. لكن رابطة لاعبي كرة القدم المحترفين التي لها تحفظات شديدة على سيل اللاعبين الاجانب المتدفق على انجلترا تقدر عددهم الان بنحو 150 لاعبا.

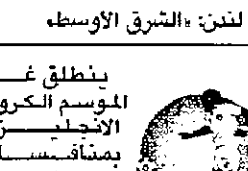
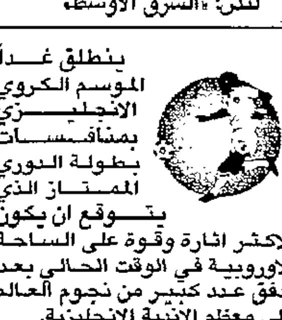
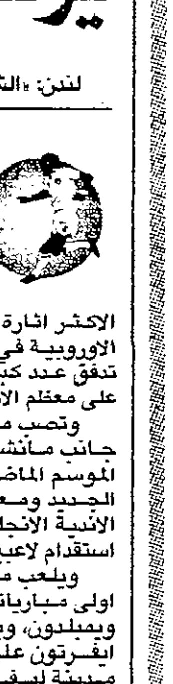
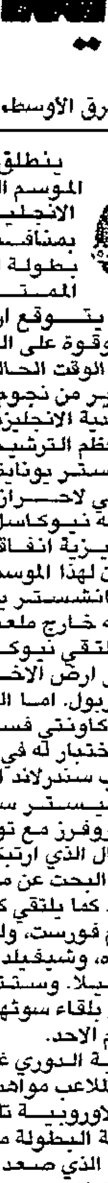
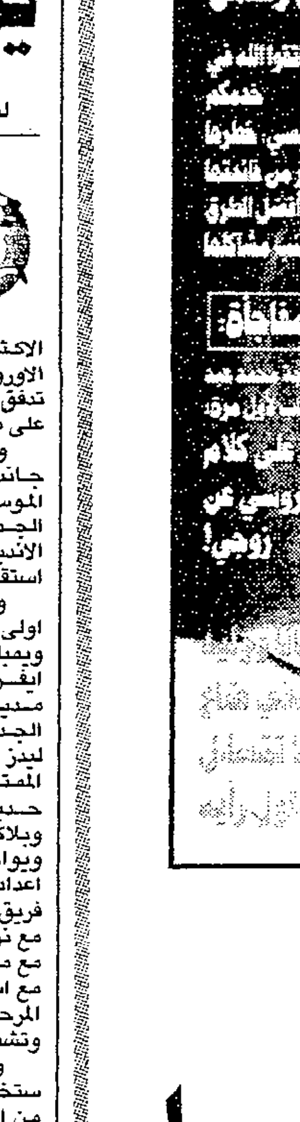
ومع ذلك فان التغيير الاكبر هو في نوعية اللاعبين الذين يرفضون على نحو مفاجيء عروضا من اندية ثرية في المانيا واسبانيا وايطاليا ويفضلون اللعب في انجلترا. وفيما لا تزال الاجور بصفة عامة اقل من مثيلاتها التي يدفعها ناد مثل ميلان الايطالي فانها كافية بدرجة تجذب اللاعبين الذين يدركون ان لكرة القدم الانجليزية مزايا اخرى.

ويقول الهولندي جوردي كرويف: انني استمتع بالمباريات والتدريب لان الجو والعقلية شبيهان بهولندا. واضاف: ان المستويات مرتفعة جدا في الدوري الممتاز ويلعب يونايتد بطريقة تلائمني واشعر انني اقترب من افضل لياقة في حياتي الكروية. وتابع: على الانجليز ان يعطوا انفسهم مزيدا من التقدير عن كرة القدم التي يلعبونها، وهناك الكثير من الامور الجيدة في كرة القدم الانجليزية وكل ناد تقريبا يلعب معه اكثر من لاعب واحد جيد على الاقل.

وبينما يستسيغ هؤلاء اللاعبون كرة القدم الانجليزية فان سرعتها التي لا هوادة فيها والالزام الذي تفرضه على اللاعبين يمكن ان يؤديا الى هبوط عزيمة وافدين جدد اقل تصميما.

وتدافع رابطة لاعبي كرة القدم عن ذلك بقولها ان عدد اللاعبين الذين حققوا نجاحا بارزا من الخارج في الفترة منذ ان ضم توتنهام عام 1978 اوزفالدو ارديليس وريكي فيلا نجمي فريق الارجنتين الفائز بكاس العالم 1978 ما يزال اقل من عشرة لاعبين. ويقول الرئيس التنفيذي للرابطة جوردان تيلور الذي يشدد باستمرار على اهمية ان تذهب رسوم الانتقال الى الاندية الانجليزية الاصغر بدلا من الاندية الاجنبية، ويعتقد ان الاندية الانجليزية سوف تعاني في الاجل الطويل اذا لم يتم تشجيع المواهب الانجليزية. وعن اخر الصفقات الانجليزية استعداداً للموسم الجديد وافق مانشستر سيتي فريق الدرجه الاولى على دفع مليون دولار استرالي (500.5 الف جنيه استرليني) لضم دميان موري مهاجم نادي ابليد سيتي الى صفوفه غير ان النادي الاسترالي غير راض عن ترتيبات الدفع. وقال فريد لينزي رئيس ابليد امس: مانشستر سعيد جدا بدفع مبلغ المليون ولكن المشكلة هي الاسلوب الذي يريدون السداد به. وقال لينزي ان مانشستر يريد دفع مبلغ 500 الف دولار استرالي مقدما ويعقبه دفع مبلغ 300 الف بعد ان يكون موري قد لعب 20 مباراة على ان يسدد الباقي بعد ان يلعب مباراته الاربعين. وانضم موري الى مانشستر خلال رحلة الاعداد قبل الموسم الى الصين الشهر الماضي.

واشار لينزي الى ان ابليد يطلب دفع 700 الف دولار استرالي مقدما للمهاجم الذي حطم الرقم القياسي في استراليا لاسرع هدف سجل في مباراة بالهدف الذي احرزه قبل مرور اربع ثوان في احدى المباريات العام الماضي. وقال: ان قرروا انه ليس اللاعب الذي يريدونه ولم يشركوه في اللعب لن نتقاضى مزيدا من المال، واننا مستعدون للتفاوض ان عادوا الينا بدفعة مقدمة لا تقل عن 700 الف دولار استرالي. وسجل موري اسرع هدف في تاريخ كرة القدم الاسترالية في نفس الموسم الذي سجل فيه 33 هدفا.

نجم مانشستر يونايتد اريك كانتونا يسيطر على الكرة قبل بيريسفورد لاعب نيوكاسل في مباراة الكاس الخيرية بداية الاسبوع الماضي (رويتر)

# صفقات ربيع وصيف 1996 الكروية في إنجلترا

● ارسنال: ضم لوكيتش (ليدز يونايتد)، وغادره ينسن (برونديي/الدنمارك) وديفيس (برنتفورد)

● استون فيلا: ضم البرتغالي نيلسون (سبورتنج لشبونة/البرتغال) ولم يغادره احد

● بلاكبيرن روفرز: ضم اليوناني دونيس (باناثينايكوس/اليونان) وايليوت (نيوكاسل يونايتد)، وغادره شيرر (نيوكاسل يونايتد) ونيويل (برمنجهام سيتي)

● تشلسي: ضم الايطالي فيالي (يوفنتوس/ايطاليا) والايطالي دي ماتيو (لازيو/ايطاليا) والفرنسي ليبوف (ستراسبورج/فرنسا)، وغادره فيرلونج (برمنجهام سيتي) وسباكمان (شيفيلد يونايتد) وعزت (ليستر سيتي) - كذلك خسر مديره جلين هودل الذي اصبح مديرا للمنتخب الانجليزي وحل محله في ادارة فريق النادي رود خوليت

● كوفنتري سيتي: ضم ماكاليستر (ليدز يونايتد)، ولم يغادره احد

● دربي كاونتي: ضم الكرواتي اسانوفيتش (هايدوك سبليت/كرواتيا) والدنماركي لاورسن (سيلكيبورج /الدنمارك) ودايلي (دندي يونايتد/اسكوتلندا)، ولم يغادره احد

● ايفرتون: ضم سبيد (ليدز يونايتد) وجيرارد (اولدهام اثلتيك)، وغادره النيجيري اموكاتشي (بشيكتاش/تركيا) وابليت (برمنجهام سيتي) وهورن (برمنجهام سيتي)

● ليدز يونايتد: ضم رش (ليفربول) وبوبير (تشارلتون اثلتيك) وشارب (مانشستر يونايتد) ومارتن (كريستال بالاس)، وغادره سبيد (ايفرتون) وماكاليستر (كوفنتري سيتي)

● ليستر سيتي: ضم عزت (تشلسي) وغادره روبرتس (ولفرهامبتون وندررز)

● ليفربول: ضم التشيكي بيرجر، وغادره رش (ليدز يونايتد) واعتزل الحارس الاحتياطي الدنماركي ستينسجارد




شيرار (نيوكاسل)

● مانشستر يونايتد: ضم التشيكي بوبورسكي (سلافيا براج/الجمهورية التشيكية) والهولندي كرويف (برشلونة/اسبانيا) والهولندي فان در جاو (فيتيس ارنهم) والنرويجي جونسن (بشيكتاش/تركيا) والنرويجي سولسكيار (مولده/النرويج)، وغادره شارب (ليدز يونايتد) وبروس (برمنجهام سيتي) وكوتون (سندرلاند) وباركر (استغناء حر)

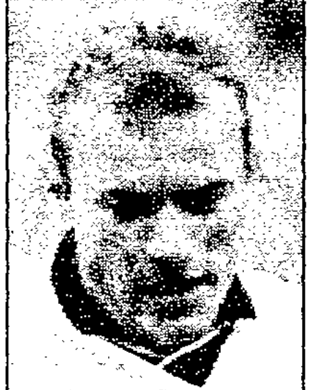
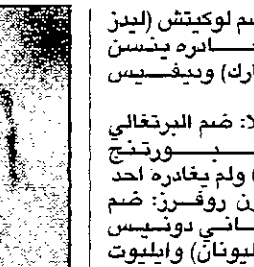
● ميدلزبره: ضم الايطالي رافانيلي (يوفنتوس/ايطاليا) والبرازيلي ايمرسون (اف سي بورتو/البرتغال) ولا تزال صفقة شراء الدنماركي ميكل بيك من نادي فورتونا كولون الالماني معلقة وغادره ويلكينسون (استغناء حر)

● نيوكاسل يونايتد: ضم شيرر (بلاكبرن روفرز)، وغادره ايليوت (بلاكبرن روفرز)

● نوتنجهام فوريست: ضم الكرواتي بيركان (ريال اوفييدو/اسبانيا) والويلزي سوندرز (غلاطة سراي/تركيا) والن (اوكسفورد يونايتد)، وغادره بلاك (جريمزبي تاون) وروزاريو وويب (تقاعد)

● شيفيلد ونزداي: ضم بوث (هدرسفيلد تاون) كلارك (رونرهام يونايتد)، وغادره البلجيكي دي



جيانلوكا فيالي (تشيلسي)

جرايسه (بي اس في ايندهوفن/هولندا) واليوغوسلافي كوفاسيفيتش (ريال سوسييداد/اسبانيا) ووتز (نيو انجلاند ريفوليوشن/الولايات المتحدة)

● ساوثامبتون: ضم المدير الجديد جريام سونس الذي حل محل ديف ميرينجتون، وبوتر (ستوك سيتي) ودراين (بريستول سيتي)، وغادره هول (ويستهام يونايتد) ووالترز (سويندون تاون) وويدرينجتون (جريمزبي تاون)

● سندرلاند: ضم راي (ميلوول) وكوتون (مانشستر يونايتد) وستيوارت (ليفربول)، وغادره تشمبرلين (واتفورد) وبينيت (سكاربره)

● توتنهام هوتسبر: ضم الدنماري نيلسن (برونديي/الدنمارك)، وغادره النرويجي تورستفدت (استغناء حر) وسلايد (كوينز بارك رينجرز)

● ويستهام يونايتد: ضم الروماني رادوتشويو (اسبانيول/اسبانيا) والبرتغالي فوتري (ايه سي ميلان/ايطاليا) وهيوز (ستراسبورج/فرنسا) وهول (ساوثامبتون) وبووين (نوريتش سيتي)، وغادره الهولندي بوجرز (خرونينخن/هولندا) وسيلي (لايتون اورينت) ومارتن (لايتون اورينت) وجوردون (استغناء حر)






كاريل بوبورسكي (يونايتد)

● ويمبلدون: ضم ثاتشر (ميلوول) وجوب (فولهام)، وغادره تالبويز (واتفورد)

أبرز اللاعبين في تشكيلات الموسم الجديد:

- مانشستر يونايتد: شمايكل - فيليب نيفيل وجاري نيفيل وباليستر وايروين وماي - بوبورسكي وبط وكين وجيجز وماكلير - بيكهام وسكولز وكانتونا وكول

- نيوكاسل يونايتد: هيسلوب/تشيرنيتشيك - بارتون وهووي والبير وبيكوك وبيريسفورد - بيرنزلي وباتي ولي وكلارك وجينولا - جيليسبي وشيرر وفرديناند واسبريلا وكيتسون

- ليفربول: جيمس - جونز وسكالز ورايت وراكوك وبيورنبي وباب وهاركنيس - ماكامانامان وريدناب وتوماس وبارنز وبيرجر وماتيو - ماكاتير وفاولر وكوليمور

- ايفرتون: جيرارد/ساوثول: هوتيجر وباريت وانزوورث واوكونور وواتسون وهينشكليف وشورت - كانشيلسكيس وجرانت وايبريل وسبيد وباركنسون وليمبار - فيرجوسون وبرانش وستيوارت ورايداوت

- استون فيلا: بوسنيتش - تشارلز وماجرات وايهيوج وساوثجايت ونيلسون ورايت - تايلور ودرايبر وتاونسند وستونتون وسكيميكا - يورك وميلوشيفيتش وجونسون

- ارسنال: سيمان /لوكيتش - ديكسون وادامز وبولد ولينيهان وكيوون ووينتربرن - هيلدر وبارلور وبيرجكامب وبلات - هارتسون وميرسون ورايت

- توتنهام هوتسبر: ووكر - اوستن وكولدروود وانبيره ومابوت وكامبل ونيذركوت - اندرتون ودوزيل وهوويلز ونيلسن ويلسون وروزنتال - فوكس وشيرينجهام وارمستورنج وماكماهون وسينتون

- بلاكبيرن روفرز: فلاورز - بيرج وبيرس وهنري وكولان وماكينلي ولو سو وكينا - بوهين وايليوت وشيرروود وويلكوكس وفليتكروفت وووريهيرست وماكيل وكروفت وفينتون - ريبلي ودونيس وساتون وجالاهر

- تشلسي: هيتشكوك/خارين - دوبيري وكلارك وكيبلبرج ومينتو وجونسن وخوليت وليبوف وفيلان - بيرلي ودي ماتيو وبتريسكو وايز وبيكوك - فيالي وهيوز وسبنسر وستين

- ليدز يونايتد: مارتن - كيلي وكوزنز وبمبرتون ووينرول وجوبسون ونوريجو - رابيي وبالمر وبوبير وشارب وجراي وتينكلر ووالاس - رش وبيوواه وبين

- ويستهام يونايتد: ميكلوشكو - برايكر وريبر وبيليتش وهيل وبيكس وبوتس وبووين وميتشل - بيشوب ومونكور ورش والن وهيوز - فوتري ورادوتشويو وكوتي

- نوتنجهام فوريست: كروسلي - ليتل وتشيتل وكوبر وبيركان وبيرس - بارت وليامز وستون وهالاند وفيليبس وجيميل ووون - روي وسوندرز وسيليزي وكامبل والن

- ميدلزبره: والش - بيك وكوكس وفيكرز وبيرسون ووايت وموريس وبرانكو - بولوك وايمرسون وهيجنيت وموستو وروبسون وبارمبي - هندري وجونينيو ورافانيلي وفيورتوفت

### المغربي هشام الكروج يفوز بسباق 1500 متر في بطولة زيوريخ للقوى

# ماستركوفا تسجل رقما قياسيا في سباق الميل وتفوز بـ 50 ألف دولار وكيلوجرام من الذهب

لندن - زيوريخ: «الشرق الأوسط» رويتر

سجلت الروسية سفيتلانا ماستركوفا الحاصلة على ميداليتين ذهبيتين اولمبيتين رقما قياسيا عالميا في سباق الميل وهي تشترك لاول مرة في حياتها بهذا السباق. وعادت ماستركوفا الى المسابقات هذا الموسم بعد غياب ثلاث سنوات لتفوز بالذهبية في سباقي 800 و1500 متر في اولمبياد اتلانتا ثم سجلت رقمها القياسي في سباق الميل في بطولة الجائزة الكبرى في زيوريخ مساء اول من امس.

وسجلت العداءة الروسية اربع دقائق و 12.56 ثانية وهو ما يقل 3.05 ثانية عن الرقم الذي سجلته الرومانية باولا ايفان بمدينة نيس الفرنسية في يوليو (تموز) عام 1989. وفضلا عن جائزتها التي يتوقع ان تبلغ حوالي 30 الف دولار ستحصل ماستركوفا البالغة من العمر 28 عاما على 50 الف دولار فضلا عن كيلوجرام من الذهب. وكان تحطيم الرقم العالمي مفاجأة للعداءة الروسية نفسها حيث قالت: قبل السباق لم اكن اتوقع الجري بهذه السرعة.

وكان تسجيل ماستركوفا رقما قياسيا اهم احداث اليوم الاول لهذه البطولة الذي شهد هزيمة البطل الاولمبي الكندي دونوفان بيلي صاحب الرقم القياسي العالمي لسباق 100 متر عدو. واحتل بيلي المركز الثاني في السباق بعد الاميركي دنيس ميتشل الذي سجل 10.04 ثانية وجاء البريطاني لينفورد كريستي في المركز الثالث مسجلا نفس زمن بيلي وهو 10.06 ثانية.

واحتلت الفرنسية ماري جوسيه بيريك الحاصلة على الميدالية الذهبية في سباقي 200 و400 متر في الاولمبياد المركز الخامس في سباق 200 متر الذي فازت به النيجيرية ماري اونيالي في 22.07 ثانية.



الأميركي دنيس ميتشل يرفع يديه بعد وصوله اولا لخط نهاية سباق 100 متر. (أ ب)

وفاز المغربي هشام الكروج بسباق 1500 متر في ثلاث دقائق و 30.22 ثانية واحتل التونسي علي حكيمي المركز السابع في ثلاث دقائق و 34.85 ثانية.

واحتل الكينيون المراكز الثلاثة الاولى لسباق 3 الاف متر موانع، ففاز به موزيس كيبتانوي في ثماني دقائق و9.85 ثانية، وتلاه مواطنه جوزيف كيتر واحتل جيديون شيرشير المركز الثالث.

واحتل المغربيان العربي خطابي وابراهيم بولامي المركزين السادس والثامن على التوالي.

وتغلب الكيني دانييل كومين على الاثيوبي هيلا جبرسيلاسي صاحب الرقم القياسي العالمي في سباق 5 الاف متر. وسجل الكيني 12 دقيقة و 45.09 ثانية واحتل جبرسيلاسي المركز الثاني بعد ان سجل في نفس المضمار في زيوريخ العام الماضي رقمه العالمي. واحتل المغربي خالد بولامي المركز الرابع ومواطنه اسماعيل الصغير المركز السادس.

وفاز الدنماركي ويلسون كيبتيكر الكيني الاصل بسباق 800 متر في دقيقة و 42.61 ثانية واحتل البطل الاولمبي النرويجي فيبيورن رودال المركز الثاني والمغربي بن يونس لاحلو المركز الرابع.

ومن ناحية اخرى يهدد الكيني دانيل كومن الذي فشل في التأهل لاولمبياد اتلانتا بادراج اسمه في كتب الارقام القياسية خلال اسبوعين بعد اقتحامه بطولات الجائزة الكبرى لالعاب القوى في الايام الماضية.

وبعد أن سجل ثاني اسرع زمن على الاطلاق في سباق 3 الاف متر في بطولة الجائزة الكبرى بموناكو مطلع الاسبوع اصبح العداء البالغ من العمر 20 عاما صاحب ثاني افضل زمن في التاريخ في سباق 5 الاف متر في زيوريخ بعدما هزم صاحب الرقم العالمي.

وتوجه كومن الى المانيا ليشترك اليوم في بطولة الجائزة الكبرى في كولونيا قبل ان يستعد لتحطيم الرقم القياسي العالمي في بطولتي بروكسل وبرلين. وقال: الفوز على هيلا اراحني كثيرا بعد غيابي عن اتلانتا، ما زلت اريد تحطيم رقمه العالمي، ساحاول في المرة القادمة تحطيم الرقم في 3 الاف متر الا ان 5 الاف متر لا يزال سباقي المفضل.

ومن المقرر ان يشترك كومن في سباق 1500 متر او3 الاف متر في بطولة كولونيا قبل ان يحاول تحطيم الرقم العالمي في سباق 3 الاف متر او 5 الاف متر في بطولتي بروكسل وبرلين هذا الشهر.

### أياكس يفتتح ملعبه الجديد بهزيمة من ميلان

# مرسيليا يتطلع لثاني فوز في الدوري الفرنسي

لندن: «الشرق الأوسط» - رويتر

يامل فريق مرسيليا الذي عاد لدوري الدرجة الاولى الفرنسي لكرة القدم الاسبوع الماضي ان يحقق فوزا آخر اليوم عندما يلعب على ارض الهافر في ثاني مباراة له هذا الموسم.

وكان اداء مرسيليا الذي قضى عامين في الدرجة الثانية بسبب فضيحة تلاعب بنتائج المباريات قويا عندما هزم ليون 3/1 في مرسيليا يوم السبت الماضي، غير ان قائد الفريق جان فيليب دوران يريد المزيد. وقال: كان هذا مشجعا ولكن لم يكن كل شيء على اكمل وجه. ودوران هو الوحيد الباقي من الفريق الذي فاز بكأس اوروبا لابطال الدوري عام 1993. واضاف الشيء الطيب هو اننا تمكنا من الفوز بعد ان تقدموا علينا بهدف. ولكن دفاعنا يبعث على القلق فهناك مشكلة اتصال ونحن في حاجة لبعض الوقت لنتعلم اللعب الجماعي.

وفي اطار المرحلة الثانية للبطولة يلعب اوكسير حامل اللقب على ارضه مع فريق ليل بعد ان استهل موسمه بالفوز على ارض نيس 1/صفر. ويستضيف باريس سان جيرمان الفائز بكأس اوروبا لابطال الكؤوس فريق كاين الذي صعد هذا الموسم للدرجة الاولى وذلك بعد ان فاز فريق العاصمة ايضا في اول مباراة له هذا الموسم على ستراسبورج 1/صفر.

ومن ناحية اخرى مني اياكس امستردام بهزيمة ثقيلة في مباراته الودية التي خاضها امام ايه. سي. ميلان احتفالا بافتتاح استاده الجديد في امستردام. وفاز ميلان بالمباراة 3/صفر. وسجل الاهداف ديان سافيسيفيتش في الدقيقة 32 وماركو سيميوني في الدقيقة 50 واحرز سيميوني ايضا الهدف الثالث في الدقيقة 82 من ضربة جزاء.

سبارتاك موسكو يحتفظ بصدارة الدوري الروسي

● احتفظ سبارتاك موسكو بصدارة الدوري الروسي بفوزه على ملعبه على شينيكا موسكو 3/1. واصبح رصيد سبارتاك 48 نقطة بفارق نقطة واحدة عن اقرب منافسيه روتور فولجوجراد الذي فاز ايضا على ارضه على لوكوموتيف نوفجورود 2/صفر. وفاز ايضا دينامو موسكو على ملعبه على لوكوموتيف موسكو 2/4.

# طرد أغاسي من بطولة إنديانابوليس لإهانته الحكم

انديانابوليس - رويتر: طرد البطل الاولمبي اندريه اغاسي من بطولة انديانابوليس لكرة المضرب لرميه الكرة الى خارج الملعب ثم سبه لحكم المباراة.

وكان أغاسي المصنف الثالث متقدما على الكندي دانييل نيستور 6/1و3/2 في مباراة الدور الثاني للبطولة وفجأة عندما خسر ضربة ارساله الثانية في احد الاشواط القى الكرة ناحية الحكم خارج الملعب.

وعندما انذره الحكم توجه اليه اللاعب الاميركي واخذ يسبه. وعندها استدعى الحكم المشرف على بطولات رابطة اللاعبين المحترفين لكرة المضرب الى الملعب قرر الاخير استبعاد اغاسي.

وهذه اول مرة يطرد فيها اغاسي من بطولة بسبب سلوكه، وفور اعلان فوز نيستور عليه اخذ الجمهور في القاء اجسام على الملعب.

وعلق اغاسي بعد المباراة قائلا: لقد كان قرار الحكم غريبا بعد احتساب نقطة واضحة لي، سددت الكرة بعيدا في لحظة غضب ولم اكن اقصد تصويبها للحكم، قرار الاستبعاد مبالغ به للغاية.

وفي بطولة نيوهافن الاميركية التي يبلغ مجموع جوائزها 1.04 مليون دولار صعد المصنف الثاني الهولندي ريتشارد كرايتشيك للدور الثالث بفوزه على الاميركي لوك جينسن 3/6و7/6و6/7.

كما فاز المصنف الرابع الجنوب افريقي وين فيريرا على الاميركي مايكل جويس 3/6 و4/6 في مباريات الدور الثاني. وخرج المصنف السابع الفرنسي سيدريك بيولين بهزيمته من الاسباني سيرجي بروجيرا 2/6و3/6و3/6، كما خرج المصنف الثامن الفرنسي ارنو بويتش بهزيمته من الاميركي اليكس اوبريان 2/6 و1/6.

وفاز المصنف العاشر الهولندي يان سيمرينك على الاسترالي سانتون ستول 5/7 و2/6 والمصنف الثاني عشر التشيكي دانييل فاتشيك على الروسي اندريه تشيركاسوف 4/6 و4/6.

وفي كاليفورنيا صعدت المصنفة الاولى الالمانية شتيفي جراف لدور الثمانية لبطولة اكورا بفوزها على الاميركية فينوس وليامز 4/6 و4/6.

كما تاهلت لدور الثمانية المصنفة الثامنة الاميركية ايمي فريزر بفوزها على الايطالية سيلفيا فارينا 4/6و6/صفر في الدور الثالث للبطولة التي يبلغ مجموع جوائزها 450 الف دولار.

وتاهلت المصنفة الثانية الالمانية انكه هوبر للدور الثالث بفوزها على الهولندية كريستي بوجرت 7/5 و3/6و3/6 في الدور الثاني.

كما فازت المصنفة السابعة السلوفاكية كارينا هابسدوفا على اليابانية نانا مياجي 2/6و5/7، والمصنفة التاسعة اليابانية اي سوجياما على الكندية ريني سيمبسون 1/6 و5/7 وناتاشا زفيريفا من روسيا البيضاء على الالمانية باربره ريتنر 2/6 و5/7.



اغاسي في مؤتمر صحافي بعد طرده من بطولة انديانابوليس (أ ب)



## موجز

### كوين ينتقل من فريق مانشستر سيتي إلى سندرلاند

● اتم نيال كوين مهاجم منتخب ايرلندا امس انتقاله من مانشستر سيتي الى سندرلاند الذي صعد هذا الموسم للدوري الممتاز الانجليزي لكرة القدم مقابل 1.3 مليون استرليني (2.01 مليون دولار).

ووقع كين عقدا مدته ثلاث سنوات مع سندرلاند الذي فاز بدوري الدرجة الاولى الموسم الماضي وسيلعب اول مباراة امام ليستر غدا. ويسعى سندلارند ايضا للتعاقد مع ليونيل بيريز حارس مرمى بوردو الفرنسي. وقال بيتر ريد مدرب سندرلاند: انا بالتأكيد مهتم به واتحدث مع فريقه عن سعره.

ومن ناحية اخرى اتم ليستر تعاقده مع كاسي كيلر حارس مرمى ميلوول وسبنسر برايور ظهير نوريتش مقابل 1.4 مليون استرليني لكليهما. ووافق مارتن اونيل رئيس ليستر على دفع 900 الف استرليني لشراء كيلرو 500 الف استرليني للتعاقد مع برايور.

### الدنمارك تهزم السويد 1/صفر ودياً

● فازت الدنمارك خارج ارضها على السويد 1/صفر في مباراة كرة قدم الودية التي اقيمت بينهما استعداداً لتصفيات كأس العالم.

واحرز اولي بيور الهدف في الدقيقة 30 من المباراة التي حضرها 21 الف متفرج.

وفي بوخارست فاز منتخب رومانيا على اسرائيل 2/صفر في مباراة ودية. وسجل الهدفين ادريان ايلي في الدقيقة 19 وجورج كرايوفيسانو في الدقيقة 82 من المباراة التي حضرها سبعة الاف متفرج.وفاز منتخب هندوراس على ارضه على فريق السلفادور 2/1 في مباراة كرة قدم ودية اخرى. وسجل السلفادوري ويل ابراهيتا هدف هندوراس الاول في مرمى فريقه في الدقيقة 40 من المباراة وبعد عشر دقائق اضاف نيكولاس سوازو هدف هندوراس الثاني. وقبل دقيقة واحدة من نهاية اللقاء احرز الياس مونتيس هدف السلفادور.

### والمجر تهزم الإمارات 1/3 وديا

● فاز منتخب المجر على منتخب الامارات العربية المتحدة 1/3 في مباراة كرة قدم الودية التي اقيمت على ارض الاول.

تقدم الفريق المجري بهدف سجله لازلو كلاوس في الدقيقة 12، ثم اضاف فلوريان اوربان الهدف الثاني في الدقيقة 35 وفيرينتش اودروش الهدف الثالث في الدقيقة 64. واحرز زهير بخيت سعد هدف الامارات قبل دقيقتين من نهاية المباراة التي حضرها خمسة الاف متفرج.

# الهلال السعودي يستغني عن فكرة التعاقد مع العاجي جويل تايهي

الرياض: من مساعد العصيمي

صرف مسؤلو الفريق الكروي الأول بنادي الهلال السعودي النظر عن التعاقد مع (العاجي) جويل تايهي بعد اختبارين فنيين خضع لهما اللاعب اوصى بعدهما مدرب الهلال (الكرواتي) يوزيك بعدم حاجة الفريق لخدماته.

وكان الهلاليون قد ابرموا عقداً أولياً مع تايهي (32 سنة) حضر بعده اللاعب الى العاصمة الرياض لاجراء الاختبارات الفنية والطبية قبل اتمام التعاقد النهائي الذي اتفق من قبل على قيمته المالية التي تبلغ 600 الف دولار شاملة قيمة انتقاله من فريقه الفرنسي وراتبه لمدة موسم واحد (23 الف دولار في الشهر).

من جانب آخر أعلن العاجي تايهي عن امتعاضه من قرار المدرب الهلالي، مشيراً الى ان قدراته المهارية والفنية لا تحتاج الى اختبارات وتجارب مؤكداً ان حضوره الى الرياض قد تم لأجل توقيع العقد النهائي وليس للاختبارات.

من جهة أخرى وبعد القرار الهلالي اشار الجزائري مصطفى معزوز مدير اعمال (العاجي) تايهي الى ان اللاعب لديه استعداد لتخفيض قيمة عقده موجهاً تلك الدعوة الى الهلاليين والأندية السعودية الأخرى.

مدير الكرة الهلالي صالح النعيمة اكد ان ما يحتاجه الهلاليون من اللاعبين الأجانب يجب ان يوازي طموحات وتطلعات الفريق، مشيراً الى ان تايهي اظهر انه ليس في مستوى الطموح الهلالي رغم اقدامه على تخفيض عقده الى النصف.

واكد النعيمة ان هناك اكثر من اسم مطروح للاعبين ذوي كفاءات سيتم اختيار احدهم للمشاركة مع الهلال في الموسم الجديد.

# صفوف الاتحاد والأهلي قطبي مدينة جدة اكتملت استعدادا للموسم المقبل

جدة: من مجدي وعدو

دخلت تدريبات فريقي الاتحاد والأهلي قطبي مدينة جدة مرحلة الجدية استعدادا للموسم الرياضي الجديد بعد اكتمال تعاقدهما مع اللاعبين المحترفين ازميجاني وبهجا بالنسبة للاتحاد، و آيدر لوبيز وديونيه بالنسبة للأهلي.

وكان لاعب الاتحاد حسين ازميجاني قد وقع عقده اخيرا مع الاتحاد بعدما كان يرفض التوقيع خلال الأيام الماضية على العقد لعدم فهمه للعربية او الانجليزية واصراره على أن يكون العقد باللغة الفرنسية التي يجيدها.

وكانت تمارين فريق كرة القدم بنادي الاتحاد قد بدأت الأسبوع الماضي تحت اشراف عبدالله غراب مساعد المدرب وبحضور جميع لاعبي الفريق بالإضافة الى اللاعبين الجديدين هاني العويض وابراهيم القنبر اللذين وقعا للنادي الشهر الماضي.

كما طالب الغراب بسرعة تسجيل مشاري العساف وفيصل الأمل في كشوفات الفريق بعد اقتناعه بمستواهما في التدريبات التي شاركا فيها مع الاتحاد. ويشار الى أن العساف سبق له اللعب لنادي العيون «درجة ثانية» فيما لعب الأمل لنادي الجيل.

من جهة اخرى يصل مدرب الفريق الجديد البلجيكي ديمتري بداية الأسبوع المقبل الى جدة لتدريب الفريق بعد تعاقد الاتحاد معه لعام واحد.

وفي معسكر القطب الآخر في الاهلي انضم لاعب الوسط الجديد ايدر لوبيز الى التدريبات فور وصوله الى جدة برفقة لاعب الأهلي القديم لويس انطونيو الذي جددت ادارة الفريق عقده لموسم آخر رغم عدم تمثيله الفريق في اغلب مبارياته في الموسم الماضي. كما ينتظر أن يصل مهاجم الفريق الجديد البرازيلي ديونيه مع بداية معسكر الفريق الذي سيقيمه في ابها الأسبوع المقبل.

### قبل 5 أيام فقط من انطلاق الدوري المصري

# صراع الأهلي والزمالك يتجدد لضم علي ماهر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تعود مساء اليوم الى القاهرة بعثة الفريق الأول لكرة القدم بنادي الزمالك قادمة من ألمانيا بعد انتهاء معسكر للإعداد استمر نحو اسبوعين تحت اشراف المدير الفني الألماني الجديد فيرنر حيث لعب الفريق ثلاث مباريات فاز في جميعها.

ويسعى الفريق عقب وصوله لعب مباراة ودية مع احد اندية الدرجة الثانية لانهاء استعداداته لبداية الموسم الكروي الجديد الذي ينطلق يوم الاربعاء المقبل.

وفي الوقت الذي يفاضل فيه الزمالك بين 4 من لاعبيه هم: ايمن شوقي واحمد رمزي واحمد عبد الله وطلعت منصور لاختيار اثنين فقط منهم ليصبح عدد اللاعبين في القائمة 23 لاعبا دخل الزمالك من جديد في صراع قمة مع غريمه النادي الأهلي ولكن هذه المرة ليس الصراع على بطولة الدوري ولكنه على ضم لاعب الترسانة علي ماهر بعد فشل مفاوضاته مع نادي الانصار السعودي.

واعاد صراع الاهلي والزمالك لضم اللاعب الى الاذهان من جديد واقعة مماثلة حدثت قبل ثلاثة اعوام وهي مشكلة لاعب الأهلي الحالي والزمالك السابق رضا عبدالعال التي شغلت ازمته الرأي العام المصري باكمله، وسجل وقتها عبدالعال رقما قياسيا جديداً في سعر اللاعبين المصريين سيحفظه له التاريخ حيث كانت تكلفة صفقته 625 الف جنيه.

ولأن مسؤولي الزمالك وجماهيره لم ينسوا للأهلي صفعته، فان محاولاتهم هذه المرة تاتي مرتبة وقوية لضم اللاعب خاصة ان المشكلة لن تكون على اللاعب ولكنها ستكون من الفائز، وعلى الفور اجرى مسؤولو الزمالك اتصالات مكثفة مع المقربين من اللاعب لاقناعه بالتوقيع للزمالك مهما كانت مطالبه، إلا ان مسؤولي الأهلي لن يتركوا ساحة الصراع بسهولة خاصة أن قائد التعاقدات مدير عام النادي عدلي القيعي اصبح صاحب الصفقات الناجحة للنادي بعد ان ضم للفريق لاعبي المقاولون احمد نخلة وسمير كمونة، وما يقوي فرصة انتقال اللاعب للأهلي رغبة اللاعب نفسه في الانضمام للأهلي غير أن الموقف لم يحسم بعد رغم انه لم يبق على انطلاق مسابقة الدوري سوى 5 ايام فقط ليبقى السؤال.. لن يلعب علي ماهر هذا الموسم؟

«الثريا» ثاني لقاء مشترك بين هيثم حقي وسيريس

# موجة جديدة من إنتاج الدراما السورية في طريقها إلى القنوات العربية

دمشق: من نضال معروف

موجة جديدة من الانتاج الدرامي السوري في طريقها الى القنوات التلفزيونية والفضائية العربية من بينها اعمال ضخمة يتوقع لها ان تلقى الاعجاب والنجاح الذي لاقته الأعمال السورية السابقة وستعرض معظم هذه الأعمال خلال شهر رمضان المبارك.

ففي مدينة حلب شمال سورية بدات أعمال التصوير للمسلسل التلفزيوني «الثريا» والمسلسل عبارة عن رواية تلفزيونية تقدم بانوراما ريفية عن مدينة تقع في شمال سورية بين عامي 1918 ـ 1926 ويركز على احداث عالمية ومحلية بالغة الأهمية بدءاً من خروج العثمانيين من الأرض العربية الى حين دخول الفرنسيين الى سورية مروراً بفترة الحكم العربي القصير أو ما يسمى (الحكم الفيصلي).

ويتعرض المسلسل في سياق احداثه الى ثورة هنانو والثورة السورية الكبرى. ويقول كاتب العمل نهاد سيريس مؤلف العمل السوري «خان الحرير» انه يربط في هذا المسلسل بين العام والخاص ويقدم مجموعة من الشخصيات والمصائر الانسانية على خلفية الحدث السياسي ويضيف بأن المسلسل يتناول احلام الناس والوطن بالخلاص من الواقع المر. وسيقوم المخرج السوري هيثم حقي باخراج العمل ليكون هذا العمل ثاني عمل مشترك بين حقي وسيريس (اللذين التقيا في مسلسل خان الحرير).

وسيضم المسلسل نجوماً سوريين اضافة الى عدد كبير من الممثلين المرموقين حيث سيشارك فيه كل من جمال سليمان ـ سوزان نجم الدين ـ خالد تاجا ـ ثناء دبسي ـ سليم صبري ـ زهير عبد الكريم ـ فارس الحلو ـ عمر حجو ـ سلوى سعيد ـ يارا صبري ـ ثراء دبسي ـ شكران مرتجى ـ باسم ياخور ـ اميرة حجو ـ سيف الدين سبيعي ـ عبد الرحمن ابو القاسم ـ هناء نصور ـ محمود حامد ـ نديم شراباتي ـ ونخبة من المشاركين في مسلسل «خان الحرير». ويرى النقاد ان حقي وسيريس سيحاولان تكرار الانجاز السابق والاستفادة من عناصر نجاحه من حيث الطبيعة التاريخية والقضايا السياسية المتداخلة اضافة الى الاستعانة بنفس نجوم «خان الحرير» تقريباً لحشد عناصر النجاح الأكيد حيث سيكون الفريق الحالي قد خاض تجربة سابقة وتولد قدر كبير من التفهم والتنسيق بين عناصر العمل. ويتوقع هؤلاء النقاد ان يقدم حقي عملاً متميزاً نظراً لخبرته الاخراجية وعراقة اعماله وحدسه الذي لا يخطئ في الانجذاب لتبني أعمال رائعة وادراكه لحاجة الشاشة العربية والجمهور العربي وانتقائه الذكي لعناصر نجاحه من ممثلين وسيناريوهات.

ويعتبر النقاد بأن حقي لا يبالغ في تقديم الحدث حيث لا يحس المشاهد بالاستخفاف به، ويعرف اين يجب ان يركز على التفاصيل التصويرية والحوارية كما انه لا يتجاهل التفاصيل الصغيرة التي يستثمرها كعنصر تشويقي من غير اضاعة الوقت او افلات المشاهد من دائرة التشويق. وقال رئيس مجلس ادارة (بصرى الدولية للانتاج السينمائي والتلفزيوني) سليمان معروف ان الشركة ترغب في اغناء الدراما السورية المتألقة والارتقاء بمستواها محلياً وعربياً ايماناً منها بدور الفن في بناء المجتمع ورسالته السامية والحضارية.



لقطة من مسلسل «خان الحرير»

اما العمل الدرامي السوري الثاني فهو مسلسل «العبابيد» الذي يتوقع له ان ينجز آخر عملياته التصويرية خلال هذا العام. والفترة التاريخية الواقعة في منتصف القرن الثالث للميلاد هي الزمن الذي تدور فيه الأحداث أي أيام الحرب الرومانية التدمرية وتألق الملكة العربية زنوبيا. وستكون النجمة السورية منى واصف احدى الشخصيات الرئيسية في هذا العمل حيث اسند لها دور السيدة بكمرة زوجة المنذر احد سادة مدينة عش اليمام التي عاشت فيها بكمرة وهي مدينة خيالية، والسيدة بكمرة أم لثلاث بنات كما انها تملك وعياً سياسياً كبيراً وتحمل في نفسها النبل والكبرياء والحب الذي تغطيه بقسوة ظاهرية وقوة شخصية رغم ما تتمتع به من جمال، من جهة اخرى انتهت مؤخراً عمليات تصوير مسلسل سوري ـ لبناني مشترك بعنوان «اوراق الزمن المر» واشترك في أداء الأدوار فيه منى واصف وانطوان كرباج وجوليا بطرس وآخرون، وهو من تأليف الشاعر اللبناني جوزيف حرب وقام باخراجه المخرج السوري نجدت انزور الذي بدأ في الاعداد لتصوير مسلسل «تل الرماد» وهو عمل سيكون من اضخم اعماله هذا الموسم وربما سيكون الأضخم عربياً وسيصوره قرب مدينة الرقة السورية وفي قلعة حلب وسيكون النجم المصري عمر الشريف احد امراء هذا العمل الضخم الذي يصور فانتازيا تاريخية تعود لتاريخ عام 1800.

أما الأعمال الكوميدية السورية فلن تغيب عن الساحة وبدئ بالتحضير لتصوير عمل كوميدي يتكون من 15 حلقة بعنوان «يوميات ابو عنتر» الذي سيعرض في شهر رمضان المقبل. ويتحدث هذا المسلسل عن ابو عنتر الذي امتهن مهنة التبييض للأواني النحاسية التي تلاشت وزالت وانقرضت ليحاول امتهان عمل آخر، لكن طيبته ونقاءه واخلاصه تدفع به الى الفشل والاحباط. المسلسل اجتماعي كوميدي خفيف تمتزج فيه الكوميديا بالمواقف الانسانية وسيشترك في أداء الأدوار كل من ناجي جبر ـ سعاد نصر ـ وفاء موصللي ـ عصام عبرجي ـ تيسير ادريس ـ اندريه سكاف ـ نجاح حفيظ.

كتب المسلسل عادل ابو شنب وسيخرجه نبيل شمس وهو من انتاج تحسين قوادري.

## شبكة أوربت تطلق اليوم قناة جديدة للأطفال

روما: «الشرق الأوسط»

ستقوم شبكة اوربت بداية من اليوم باضافة قناة جديدة للأطفال «Radio Aahs» الى باقة قنواتها الاذاعية.

وكانت قناة اوربت الجديدة هذه قد اسست قبل ست سنوات نتيجة جهود مشتركة بين شركتي ديزني ووارنر بروس لتكون من القنوات النادرة التي تعتمد على تقديم البرامج من قبل الاطفال انفسهم.

وستتيح قناة اوربت الجديدة التي تبث على مدار الساعة فرصة استماع الاطفال للموسيقى المأخوذة من افلامهم مثل «مصباح علاء الدين»، و«ملك الغابة»، و«توي ستوري» بالاضافة الى الاخبار والالعاب التثقيفية والقصص والمعلومات.

## تشاهد اليوم

### الفضائية الاردنية

#### «الغريب والمجهول» سهرة تلفزيونية حول جريمة قتل

«الغريب والمجهول» سهرة تتحدث عن مقتل زوجة صبري التي وجدت مقتولة واسباب الجريمة لتكشف التحقيقات عن القاتل في النهاية الذي خطط لقتلها بنجاح فيلقى القبض عليه في النهاية. تبث التمثيلية على الفضائية الاردنية اليوم في الساعة 21.30 (بتوقيت جرينتش) وهي من اخراج انعام الجريتلي وبطولة محمد وفيق، سوسن بدر، احمد راتب وآخرين.

### MBC

#### القارة الآسيوية في «العالم هذا الأسبوع»

يخصص برنامج «العالم هذا الاسبوع» اربع فقرات عن القارة الآسيوية حيث يتطرق في البداية الى الوضع في روسيا والشيشان في ضوء الرئاسة الثانية لبوريس يلتسين ويستطلع التقرير آراء المختصين بالشؤون الروسية والشيشانية. كما يحتوي البرنامج على تحليل من اسطنبول عن آخر التطورات التي عرفتها السياسة الخارجية التركية خصوصا بعد زيارة رئيس الوزراء نجم الدين اربكان الى ايران وباكستان ودول اسلامية اخرى مجاورة لتركيا. وفي كابل اجرى مبعوث MBC مقابلات مع الرئيس الافغاني برهان الدين رباني وعدة مسؤولين افغان عن الوضع في هذا البلد الذي يعيش حربا اهلية منذ انسحاب الجيش الاحمر الروسي.

ويحتوي البرنامج كذلك على تحليل للأوضاع في اندونيسيا التي عرفت اخيرا اضطرابات بين متظاهرين وقوات الامن. كما اعد مراسل MBC في روما تقريرا عن تدهور اعداد سكان ايطاليا المهددين بالانقراض. البرنامج من اعداد حسن العلوي وتقديم بيير غانم، ويبث مساء اليوم الساعة الخامسة (بتوقيت جرينتش).

### الفضائية المصرية

#### مهنة الكوي في «حكاوي القهاوي»

برنامج «حكاوي القهاوي» الذي تقدمه الفضائية المصرية، تلتقي مقدمته عزة الاتربي اقدم مكوجي في القاهرة، والذي يعيش في احد الاحياء الشعبية ويدور الحديث حول مهنته وبدايته وأهم الشخصيات التي كانت تتعامل معه وظروف عمله واختلافها عن الاوقات الحالية. البرنامج اعداد يحيى تادرس ويذاع الساعة الواحدة صباحا وخمس عشرة دقيقة (بتوقيت القاهرة).

## برامج الفضائيات العربية

### الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

06.15 فترة الاطفال
07.00 يسعد صباحك ـ برنامج صباحي محلي
09.00 قصة وآية ـ برنامج ديني
09.30 شعائر خطبة وصلاة الجمعة
10.30 مدلولات في محكم التنزيل ـ برنامج ديني
11.00 المجلة الرياضية ـ برنامج رياضي
12.00 نشرة الاخبار العربية الاولى
12.25 فترة الاطفال المسائية ـ الدببة الطائرة
13.00 بناة المستقبل ـ برنامج محلي تثقيفي للفتيان
13.30 البادية بين الامس واليوم ـ برنامج محلي
14.00 مسلسل المساء ـ رجوة بطولة يوسف الجمل، شايش النعيمي، ناريمان عبد الكريم
15.00 نشرة الاخبار بلغة الاشارة ـ اخبار
15.30 برامج سياحية ـ برنامج رياضي متنوع
16.00 كيف كنا ـ برنامج محلي
16.30 نحو عام 2000 ـ برنامج محلي تثقيفي
17.00 البرنامج الاخباري ستون دقيقة ـ اخبار
18.00 مع المشاهد ـ برنامج محلي
19.00 نشرة الاخبار بالانجليزية
19.25 مسرح النجوم ـ برنامج منوعات غنائية
21.00 نشرة الاخبار العربية الاخيرة
21.25 تمثيلية عربية بعنوان «سمكة في الشبكة»
23.00 الليل موعدنا

### الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

12.00 للاطفال:
ـ احلى الحكايات
ـ محطات صغيرة
13.00 وثائقي: عالم الغد
13.30 النشرة الاولى للانباء
13.45 المنبر الديني
14.15 صلاة الجمعة
14.45 المحاضرة الدينية
15.00 وثائقي
15.15 حصة فلاحية: شراع (اعادة)
16.00 البيت السعيد
18.00 اخترت لكم
18.30 النشرة المسائية الاولى للانباء
18.55 صوت وصورة
20.10 النشرة اليومية للمهرجانات
20.30 الانباء
20.50 النشرة الجوية
21.00 منوعة: صيف والعاب
22.30 عظمة يا ست (ام كلثوم)
00.00 آخر الانباء

### دبي الفضائية
بتوقيت الامارات

05.00 نشرة الاخبار
05.30 البرنامج الرياضي: جيل
07.20 الاعمال اليوم
07.30 الفيلم العربي: «رسالة غرامي» ـ بطولة فريد شوقي وكمال الشناوي
08.00 نشرة الاخبار
09.05 المسلسل اليومي
10.00 نشرة الاخبار
10.05 برنامج البيت العربي
11.00 نشرة الاخبار ـ الأعمال اليوم
11.30 هذا اليوم في التاريخ
11.40 برنامج الخلق العظيم
12.10 خطبة وصلاة الجمعة
13.00 برنامج قناديل
14.00 نشرة الاخبار
14.05 بوابة الحلواني
15.00 نشرة الاخبار
15.15 منوعات غنائية
15.30 برنامج السباقون الى القمة
15.50 في مثل هذا اليوم
16.00 رسوم متحركة
17.30 المصحف المفسر ـ حديث
18.00 المسلسل الخليجي: الملقوفة
19.00 نشرة الاخبار
19.05 برنامج «الى اين؟»
19.30 في مثل هذا اليوم
19.40 المجلة الاسلامية
20.05 برنامج ابتسامات
20.50 هذا اليوم في التاريخ
21.00 نشرة الاخبار
21.05 المسلسل اليومي: الجذور السوداء
22.00 نشرة الاخبار
22.33 الاعمال اليوم
23.00 برنامج رؤية
24.00 الفيلم العربي: «درب الجدعان» بطولة ايمان ويوسف شعبان
01.30 نشرة الاخبار
01.50 الاخبار الرياضية
02.15 فاصل منوعات غنائية
02.30 المجلة الاسلامية
03.00 مسرحية عربية
03.50 في مثل هذا اليوم
04.00 نشرة الاخبار
04.05 برنامج ديني
04.20 برنامج دراسات قرانية

### الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 برنامج «صباح الخير يا مصر»
11.00 المسلسل العربي «الأفيال»
12.00 حديث الشيخ الشعراوي
12.30 شعائر صلاة الجمعة
14.00 نشرة الاخبار
14.15 برنامج «من اغاني الافلام»
14.45 برنامج «صور مرحة»
15.00 فيلم عربي «السفيرة عزيزة»
17.00 نشرة الاخبار
17.30 برنامج «الجائزة الكبرى»
17.45 برنامج «خمسة لصحتك»
18.15 برنامج «شكرا لاهتمامكم»
18.45 مسلسل عربي «عطاء بلا حدود»
19.30 برنامج «دردشة»
20.00 نشرة الاخبار
20.15 برنامج «مجلة الاغاني»
21.00 فيلم عربي «صابرين»
23.00 نشرة الاخبار
23.15 برنامج «السهرة تحلى»
24.15 مسلسل عربي «بوابة الحلواني»
01.00 احداث 24 ساعة
01.15 برنامج «حكاوي القهاوي»
02.15 فيلم عربي «ليت الشباب»
04.30 مسلسل ديني «الأنصار»
05.15 فيلم تسجيلي
05.45 برنامج «اقوال الصحف»
06.00 برنامج «شباب دائم»

### الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.15 صلاة الجمعة ـ مباشرة من احد مساجد المغرب ـ الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات
13.25 المسابقات ـ استوديو 5
13.45 سلسلة الشباب المدبلجة «فتاة من الغد»
14.10 السلسلة العربية للأطفال «قرية التوت»
14.30 النشرة الجهوية
14.40 برنامج مائدة
15.10 الشريط العربي: دماء على الاسفلت ـ إعادة
17.00 برنامج مرايا
17.35 السلسلة الدولية للاطفال ـ أوردي ـ الجزء الثاني
18.00 السلسلة العربية للأطفال «حماة الكواكب»
18.30 الاخبار الدولية
18.50 المسلسل التاريخي «الامام البخاري»
19.40 منوعات غنائية دينية
19.50 برنامج كواليس الشاشة
20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية
21.10 ركن المفتي
21.40 الفيلم العربي «توت توت»
23.00 منوعات غنائية
23.15 الأخبار الاخيرة
23.30 حفل موسيقي «مهرجان الرباط» مع المطربة سميرة بنسعيد

### الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
07.00 الجريدة المصورة
10.00 المسلسل العربي «ايام الخطوبة»
11.00 سلسلة الاشرطة: «غرائب من عالم الحيوان»
11.30 رسوم متحركة: ابناء الغابة
ـ السندباد البحري
12.45 الجريدة المصورة
ـ حفل غنائي ديني
ـ مباشرة من المسجد صلاة الجمعة
14.00 برنامج ديني «منتدى الجمعة»
15.00 المسلسل العربي «والى لقاء آخر»
16.00 منوعات
16.30 رسوم متحركة «عائلتي العزيزة» ـ «رحلة الى افريقيا»
17.00 برنامج وطني «اصوات واعدة»
18.00 الجريدة المصورة بالامازيغية
18.30 برنامج ثقافي «جسور»
19.00 الجريدة المصورة بالفرنسية
19.30 المسلسل الجزائري «المشوار»
20.00 الجريدة المصورة
21.00 برنامج منوعات «ليالي الجزائر»
22.30 سلسلة «يوميات»
23.00 الجريدة المصورة بالانجليزية
23.45 شريط «الكرة الارضية»

### MBC
بتوقيت جرينتش

9.05 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة
10.00 دين ودنيا
10.15 كرتون
10.30 برنامج اطفال
11.00 بالهنا والشفا
11.30 الفيلم العربي «من اجل حفنة اولاد»
13.00 برنامج العالم هذا الاسبوع ـ اعادة
13.45 السهرة المفتوحة ـ اعادة
15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
15.30 عالم الصحافة
15.45 منوعات غنائية
16.10 المسلسل العربي «لن اخضع لرجل»
17.00 موجز الاخبار
17.05 برنامج «العالم هذا الاسبوع»
18.00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية
18.50 الفيلم العربي «الصفقة»
20.00 موجز الاخبار
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.30 الاحوال الجوية
21.35 برنامج اخترنا لكم
23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية

### الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

8.30 المسلسل الكارتوني «كابتن ماجد»
9.00 البرنامج المحلي «عيال الديرة»
12.00 شعائر صلاة الجمعة
13.00 البرنامج الثقافي
14.00 البرنامج المحلي «فلاش 96»
15.00 نشرة الاخبار
16.00 البرنامج المحلي «اجابة المسابقة»
17.00 تمثيلية عربية
18.00 موجز الانباء
18.30 المسرحية العربية
21.00 نشرة الاخبار
22.00 تمثيلية عربية
00.00 نشرة الاخبار

### راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 قصة آية
07.30 مسلسل «حروب»
08.30 اهل الطريق
9.20 أذان وصلاة الجمعة
10.30 بنك المعلومات ـ اعادة
11.55 مسلسل «البخلاء»
12.50 حوار الصمت ـ اعادة
13.35 المرأة العاملة
14.00 ناتو
14.55 بانوراما عربية
15.45 مسلسل «عباس وحكايته مع الناس»
16.40 علماء ولكن
17.05 بحلم بيوم
17.55 حمدي قنديل ـ اعادة
19.00 Generations
20.00 ليلة عربية
20.45 مسرحية
22.30 العلم والايمان
23.30 ناتو ـ اعادة
00.25 آفاق المعرفة
00.50 مسلسل «موسى بن نصير»
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب ـ جمعة وجيرانه ـ محفوظ وعبلة ـ حسبي الله
02.45 حديث ودعاء
03.05 قرآن مفسر
03.30 دروب النور
04.00 مسلسل «موسى بن نصير»
05.00 موازين القرآن
05.15 Aerobics
05.45 الموسوعة الصحية

### قناة الأطفال

05.15 نشاهد صباح اليوم
05.20 في قديم الزمان
05.40 مغامرات سنبل
05.55 الوومبلز
06.02 بيت الحواديت
06.20 ماتي وويتجي
06.30 داليا وسمسم في بلاد العجائب
07.00 الصياد والسمكة
07.10 Portland Bill
07.25 Hatty Town Tales
07.35 بلفرز
07.45 الحشري
08.15 زيكو العجيب
08.40 Telematch
09.15 موليير
09.45 عم يونس
10.15 العائلة السعيدة
10.45 تسالي
11.00 حكاية العمالقة
11.30 النهاية ايه؟
12.10 نشاهد اليوم
12.15 ليالي بخليار
12.30 كان يا ما كان
13.00 جدي العزيز شكرا
13.35 WGF Cartoon
13.40 ليدي ليدي
14.05 Villa Allegre
14.35 عودة سنبل
14.50 ظرفاء العرب
15.00 ماوكلي فتى الادغال
15.25 ستوديو الاطفال
15.55 الصياد الصغير
16.25 Sally the Sea-Lion
16.45 اطفال في رحاب الرسول
17.15 اليس في بلاد العجائب
17.45 الغواص والبحر
18.05 دانيا والعم وحيد
18.35 جحا والناس
18.40 نوادر صفوان
18.45 اسماء الله الحسنى

### قناة الأفلام

01.20 Police Women
03.00 Flight Into Hell p2
04.30 ايام بلا حب
06.30 Old Mother Riley Head Mistress
08.00 الورثة
10.00 الارهاب والكباب
12.00 Dead End City
14.00 باجر (هندي)
16.00 برامج سينمائية
17.00 الشيطان الصغير
19.00 رصيف نمرة 5
21.00 Deadly Prey
23.00 قمر 14

### قناة الرياضة

06.30 برنامج «الصيد»
07.00 بولنج
08.30 برنامج «هوت شوت»
09.00 تلي ماتش
10.00 اخبار رياضية من آرت
10.30 كرة السلة من لبنان
12.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
13.30 كأس العالم لكرة القدم
15.30 برنامج «لا خوف»
16.30 رياضات عربية
17.30 برنامج رياضي
18.00 اضواء على كرة القدم من المانيا ـ مباريات معادة
20.00 اخبار رياضية مباشرة
20.30 برنامج «استاد آرت»

## الكلمات المتقاطعة

● أفقياً:
1 ـ شاعر له الرباعيات
2 ـ عاصمة البرتغال ـ كح
3 ـ ينحني ـ جزيرة قرب قبرص
4 ـ ضوء مشع ـ من البقول «معكوسة»
5 ـ اعالج
6 ـ من الحيوانات ـ مطربة اندلسية قديمة
7 ـ مكافاة ـ ضد يميني
8 ـ الف ـ مادة قاتلة
9 ـ غادر ـ ينام
10 ـ تحتوي على القمح

● عمودياً:
1 ـ مطرب مصري
2 ـ من الفواكه ـ مكتظ
3 ـ من الشهور العربية
4 ـ ابناء مقياس ارضي
5 ـ اداة نصب ـ رجع ـ ضجر
6 ـ وشم ـ انيس
7 ـ من الزهور
8 ـ انسي ـ ضمير متصل ـ مقياس ارضي «معكوسة»
9 ـ رداء يلبس فوق الثياب ـ يلاحظ
10 ـ للنهي ـ ضد يابس ـ ارشد

### الحل السابق

## استبيان آراء مشاهدي MBC

الرجاء ملء هذه القسيمة وارسالها قبل نهاية شهر آب/اغسطس 1996 الى العنوان التالي: MBC , 80, Silverthorne Road, London SW8 3XA او على الفاكس رقم: 0171-501 1204

الاسم الثلاثي: العمر: الجنس:

العنوان: المدينة: الدولة:

• بمناسبة مرور خمس سنوات على انطلاقة MBC نود معرفة رأيك في برامجها.

• اختر ثلاثة برامج تعتبرها "الأفضل" وثلاثة "متوسطة" أي قد تحتاج الى تطوير وثلاثة "لا تعجبك"، وذلك بوضع اشارة X في ٣ من المربعات المختارة لكل سؤال.

• شارك في هذا الاستبيان واربح ٣ آلاف دولار من بين عشرة فائزين بالقرعة.

[illegible]

الأفضل
الوسط
الضعيف

زودنا بفكرة لبرنامج جديد:

هذا اليوم في التاريخ
نجدة فتحي صفوة
16 آب (اغسطس)

# معركة «سمولنسك»

في مثل هذا اليوم قبل 184 سنة، اي في 16 آب (اغسطس) سنة 1812، دارت «معركة سمولنسك» بين قوات الجيش الفرنسي، بقيادة نابليون بونابرت، والقوات الروسية، في مدينة سمولنسك الواقعة غربي موسكو، على ضفاف نهر «الدنيبر»، وذلك ابان حملة نابليون المشهورة على روسيا.

وهنالك اكثر من معركة معروفة باسم «معركة سمولنسك». اولاها تلك التي دارت بين سنتي 1609 و1611، بين قوات بولونية حاصرت قلعة سمولنسك، وبين حامية روسية دافعت عنها في اثناء الغزو البولوني لروسيا.

والثانية، «حملة سمولنسك» التي شنتها «دولة موسكو» الروسية في سنة 1632 لاستعادة اراضي سمولنسك من بولونيا، وقد اعتبرها المؤرخون حملة روسية حمقاء، غير مدروسة، ادت الى كارثة عسكرية.

والثالثة «معركة سمولنسك» التي وقعت في مثل هذا اليوم من سنة 1812 والتي نحن بصددها الآن.

والرابعة «عمليتا سمولنسك» اللتان دارتا ابان الحرب العالمية الثانية، اولاهما في سنة 1941 في اطار الهجوم الالماني على الاتحاد السوفياتي، والثانية في سنة 1942 في اطار الهجوم المضاد العام الذي شنته القوات السوفياتية.

بدأت «معركة سمولنسك» الثالثة على اثر تغير موقف القيصر الروسي، الكساندر الاول من نابليون في اعقاب مؤتمر «ارفورت» اذ اصبح القيصر اقل ميلا الى التعامل مع «الامبراطور» نابليون، كحليف موثوق به. ولذلك بدأ نابليون، في ربيع سنة 1812، بتحشيد قواته في بولندا بقصد تخويف القيصر. وضمن محاولات اخيرة للتوصل الى اتفاق في اواخر حزيران (يونيو)، قام جيش نابليون المعروف باسم الجيش العظيم او الكبير، المؤلف من 453.000 جندي، بعبور نهر «نيمن». وازاء هذا الزحف تراجع الروس متبنين سياسة احراق الاراضي واتلاف الممتلكات قبل التخلي عنها.

وكان نابليون قد فشل في تطويق الجيشين الروسيين، الاول بقيادة «باركلي» والثاني بقيادة «باغراسيون» في «فايتسبيك» في اواخر تموز (يوليو) سنة 1812. على اثر ذلك تابع جيشه مطاردتهما باتجاه الشرق. وفي 14 آب كان القسم الرئيسي للجيشين منتشرا في منطقة شمالي غرب «سمولنسك»، بينما كان الجيش الفرنسي منتشرا في منطقة واسعة مركزا ثقله على غربي كراسني - جنوب غربي سمولنسك -.

وفي وقت مبكر من صباح 15 آب (اغسطس)، علم قائد الجيش الروسي الاول «باركلي» ان الفرنسيين يتجهون جنوبا، فاستنتج ان نابليون قد بدأ بالانسحاب، واستعد للتقدم نحو منطقة سمولنسك.

وفي الصباح الباكر من يوم 16 آب 1812 دفع نابليون قسما كبيرا من قواته باتجاه سمولنسك، ووصل نابليون نفسه الى سمولنسك في وقت مبكر بعد ظهر اليوم نفسه. وبعد ان اقترب على جواده لمسافة مائة متر من الخطوط الروسية لدراستها، امر قواده بالتقدم الى منطقة سمولنسك، ولكن تقريرا من احد الضباط المرافقين لنابليون افاد بأن قوات من المشاة الروسية تندفع من «رودنيا» باتجاه سمولنسك، وان قوافل روسية تنتقل شرقا.

وكانت سمولنسك محاطة بسور قرميدي قديم يمتد خارج خندق تقليدي ومنحدر من تحصينات القرن الثامن عشر. وكانت غالبية الدفاعات في وضع سيئ، الا انها تشكل عوائق لا بأس بها في مواجهة اي هجوم.

وفي اليوم التالي (18 آب) شن نابليون هجوما محدودا على سمولنسك بغية اختبار مدى اصرار القوات الروسية على الدفاع عنها. ولكن الفرنسيين لم يبذلوا اي جهد حقيقي لاقتحام المدينة، بل ركزوا جهودهم على اقتحام البوابات والحصن. ولما فشلت المدافع في احداث ثغرة في السور استخدم الفرنسيون مدفع الهاوزر لاحراق المباني الواقعة خلفه. واخيرا اوقف نابليون الهجوم.

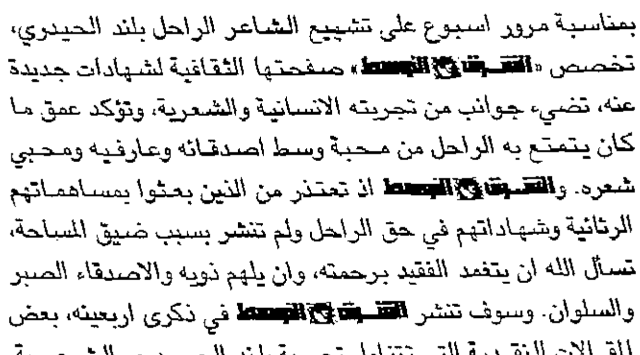
وفي الساعة الحادية عشرة من مساء يوم 17 آب اصدر القائد الروسي «باركلي» اوامره باخلاء سمولنسك، مما عرضه لانتقادات شديدة من جنرالاته، وجعله يتهم باهدار نصر مجيد. ومع ذلك فقد اصر «باركلي» على اخلاء المدينة، وبنى قراره هذا على ان الجيوش الروسية منيت بخسائر فادحة، وان نابليون سيبدأ حركة التفاف على الجيش الروسي الاول، في وقت يتعذر فيه على القوات الروسية الاخرى تقديم اي مساعدة.

ولما شعر الفرنسيون بانسحاب القوات الروسية، اندفعوا الى سمولنسك بعد ظهر يوم 18 آب الا انهم وجدوا المدينة خالية خاوية، والجسور تحترق.

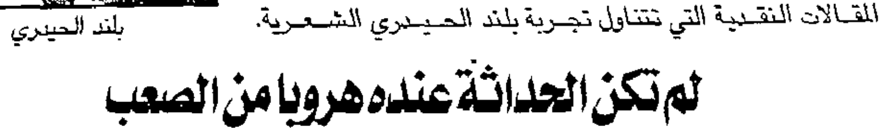
بلغت الخسائر الفرنسية في سمولنسك حوالي 9 آلاف بين قتيل وجريح، في حين كانت الخسائر الروسية اكثر من ذلك بقليل. وقد ادى نجاح القوات الروسية في التخلص من سمولنسك وغيرها من المواقع الى استنزاف «الجيش الكبير» وبالتالي الى انهيار حملة نابليون على روسيا.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1929 ثورة البراق في فلسطين
1949 مرغريت ميتشل: ذهبت مع الريح
1960 قبرص دولة مستقلة
1977 نهاية ألفس بريسلي
1979 وفاة السياسي الكندي ديفينبيكر.


بمناسبة مرور اسبوع على تشييع الشاعر الراحل بلند الحيدري، تخصص «الشرق الأوسط» صفحتها الثقافية لشهادات جديدة عنه، تضيء جوانب من تجربته الانسانية والشعرية، وتؤكد عمق ما كان يتمتع به الراحل من محبة وسط اصدقائه وعارفيه ومحبي شعره. و«الشرق الأوسط» اذ تعتذر من الذين بعثوا بمساهماتهم الرثائية وشهاداتهم في حق الراحل ولم تنشر بسبب ضيق المساحة، تسأل الله ان يتغمد الفقيد برحمته، وان يلهم ذويه والاصدقاء الصبر والسلوان. وسوف تنشر «الشرق الأوسط» في ذكرى اربعينه، بعض المقالات النقدية التي تتناول تجربة بلند الحيدري الشعرية.

بلند الحيدري


## لم تكن الحداثة عنده هروبا من الصعب

# أسفا عليك أبا عمر

لميعة عباس عمارة

غاب وجه بلند، فغابت ابتسامة عن وجه لندن.

صدمني هذا الغياب المفاجئ، وكان بعض الناس استثناء من الاحياء، لا نتصور انهم في يوم ما سيرحلون، ربما لانهم ملأوا مساحات شاسعة من عالمنا، فبدا ان لا غنى عنهم.

ما عرفت بلند الا هادئا مبتسما ومجاملا، خلق دبلوماسيا بطبيعته من دون تصنع، وان لم يشغل اي منصب دبلوماسي، ربما لانه كان الرجل المناسب حين الامور تجري بعكسها.

ما رأيته غاضبا (على الطريقة العراقية)، وكانه غير عراقي، او لأنه يعرف كيف يأخذ حقه بلا ابداء الغضب، فله اسلوبه في الوصول الى غايته بلا عناء.

وهو يتحدث عن نفسه كما يتحدث عن عشيقة التصق بها، فكل ما فيها جميل، وكل ما فيها محبب.

عرفته والحياة كتاب، هو زاد الشباب اليومي، ينتظرون الاصدارات الجديدة - وبخاصة من مصر - من المؤلفات والمترجمات التي صارت وشائج قربى تربط بين افراد جيل كامل، متعطش للقراءة، فضولي لا يشبع.

ومن هذا النبع ترتوي عشرات الافكار، فتبدو متقاربة ومتشابهة، بحيث اقرأ مذكرات علي الشوك او اسحق بار موشي (الاديب العراقي الاصل)، او اي كاتب نشأ في هذه الفترة، فأقول في نفسي: انه يكتب جزءا من حياتي انا، وينتمي الى العروق التي غذت عقلي، ويلتزم بأخلاق ما زالت تقيدني.

كنت دائما احتاج الى تأكيد لكي اتصور ان بلند الحيدري كردي في زمان لم تكن تعني لنا شيئا: هذا كرديه وهذا شيعي، وهذا يهودي، فهو بغدادي النشأة، لا يعرف اللغة الكردية. عربي السليقة، وما سمعته يردد أنه كردي، الا حين صار الانتماء الطائفي والعشائري زاوية يجد المرء نفسه محصورا فيها لأسباب سياسية وبلا رغبة منه.

بلند الذي يحب المعاصرة والجدة اولا بأول، طماح لاختراق الحاضر المحاصر بالتقاليد السلفية، سواء في الحياة او في الادب، وجد سارتر في الاربعينيات ممثلا للثورة التي تتفجر في صدره ضد كل القيود، وهو بعد شاب ناشئ، كما وجدت كل الحالمات ممن يطمحن للحرية في شخصية سيمون دي بوفوار، مثلا اعلى لإرادة المرأة الادبية، فظهرت قصص لكاتبات عربيات فيها من الجرأة والتحدي اكثر مما فيها من المواهب والمقدرة الادبية.

وبعد ثورة 14 يوليو (تموز) 1958 التقيت ببلند الآخر، بلند الانيق الملتزم، وعضو اتحاد الادباء العراقيين في الدورة الثانية من الانتخابات.

وبحكم وجودي في الهيئة الادارية للاتحاد، فقد كان لقائي ببلند اسبوعيا في اجتماعات الهيئة. كان مقربا من الجواهري، يعزه ويكرمه بالالتفاتة الخاصة، وهو يلفظ اسمه بشكل صحيح، بضم الباء (بُلند) بعكسنا نحن المصرين على تلفظه بالباء الساكنة.

كانت المظاهرات مرتبة ومنظمة تدعو الى قضية وطنية، او تؤكد موقفا تجاه حدث قومي، وفي احدى هذه المظاهرات، وكان اتحاد الادباء العراقيين يشكل واجهة من واجهاتها، سارت المظاهرة من الباب الشرقي، مخترقة شارع الرشيد، حتى باب المعظم، وفي الصف الامامي تحت اللافتة الكبيرة، المكتوبة بخط جميل واضح «اتحاد الادباء العراقيين يطالب (او يستنكر او يؤيد)، كان يمشي اعضاء الهيئة الادارية للاتحاد، وابو ناظم (الشاعر محمد صالح بحر العلوم) يتقدمهم بشكل بارز وهو يرفع يديه، ويجمع كفيه ويحركهما دليلا على الاتحاد والقوة، الى الجهتين من شارع الرشيد، محييا الجمهور الذي احتشد تحت الطارمات وهو يردد هتافات مؤيدة للمظاهرة، سرعان ما تبدلت كلها وصارت فقط:

- عاش شاعر الشعب بحر العلوم.

وكان المحتشدين يردون على تحية الشاعر المتمثلة في حركة يديه التي لا تكل ولا تمل، وهو بشعره الابيض وجسده النحيل، يرسم صورة للمناضل الذي احتمل بصبر واصرار عذابات السجون والمعتقلات، ونجا من الاعدام، وعاش مأساة الرجل الشريف المتمسك بمبادئه.

الجمهور على جانبي شارع الرشيد يشدد الهتافات!

- عاش شاعر الشعب بحر العلوم.

واحيانا يجرونها ويمطونها فتصبح:

- عاش شاعير الشعب بحر العلوم.. عاش شعير الشعب بحر العلوم. وفجأة صاح احد المتفرجين من الرصيف بصوت جهوري:

- عاش بلند الحيدري

فالتفت ابو ناظم الى بلند، وخزره بنظرة قاسية، فيها شيء من التوبيخ والاستعلاء، وكان بلند قد اعتدى على حق خاص من حقوق ابي ناظم. في هذه اللحظة، كانت ردود فعل بلند سريعة وطريفة جدا، ابتسم، وانكمش متمسكنا، يمثل التواضع وطلب المغفرة، وهو يشير بيده دلالة على القلة متوجها لبحر العلوم قائلا:

- هي وحدة، وحدة بس يا ابا ناظم، سامحنا بيها.

استطيع ان اقول بلا بينة او اثبات، ان التغيير للاجود في حياة بلند الحيدري يعود بالدرجة الاولى الى اقترانه بالسيدة دلال المفتي، هذه المرأة التي ينطق كل شيء فيها بسمو التربية، والذوق الرفيع، والاخلاق العالية. هي المرأة التي خلف الرجل العظيم، تبدو وكأنها لا تقرر شيئا، ولا تتدخل في شأن، ولكنها القوة الايجابية الدافعة بحق للأحسن.

فاجأني في السبعينات ببغداد في حفل تكريم الشاعر المناضل (ابو سلمى)، الحفل الذي اقامته له وزارة الثقافة والاعلام العراقية، وكان الوزير انذاك الشاعر شفيق الكمالي، فاجأنا بلند بقصيدة عمودية يحيي فيها الشاعر الكرمي ابو سلمى، قصيدة طويلة، تحمل نفسا كلاسيكيا وبناء محكما، بلند الذي اعرفه شاعرا حديثا منذ اول ديوان صدر له «خفقة الطين» وحتى الآن، كيف يخفي هذه المقدرة على نظم القصيدة الكلاسيكية الطويلة؟

اذن، فالشاعر كان ملتزما بالحداثة، لا عن قصور ولا تقصير، وليست الحداثة عنده هروبا من الصعب، ولكنه عفو القادرين، لا عجز الضعفاء.

في لندن، كان جالسا قربي على مسرح بروناي في جامعة SOAS مساء 1996/4/23 قدمني، ووضع تحت لسانه حبة دواء، دون ان يفطن له احد حتى انا، واخفى تململه، وتابع الامسية الشعرية، بالتعليق المرح احيانا، وبالاصغاء المستجيد، وهو يند عن صوت لا تنفرج عنه الشفتان: إمّ... إمّ... بعد كل مقطع يستحسنه.

كان مريضا، وكنت اشعر بشكل غير واضح انه متضايق، واختصرت قدر الامكان، لاطلقه من التزامه في الجلوس معي على المسرح. ودون وعي مني، صارت الندوة اقل من ساعة، ولم استجب للتصفيق، ومطالبة الجمهور بالمزيد. توقفت باصرار ليس له سابقة ولا تفسير، ولكنه شعور بالعدوى، فبلند متضايق، لم يقل هذا، ولم يبد عليه، لأن دبلوماسيته اقوى من صحته. وسمعت منه في اليوم التالي، انه زار المستشفى ذاك المساء، ثم عاد طبيعيا.

ثم سمعته في تكريم الشاعر السيد الدكتور مصطفى جمال الدين، بمناسبة صدور (الديوان) وبقصيدة عمودية حيى بلند الشاعر المحتفى به.

وهاتفته من اميركا اسأله ان يرسل لي كلمته التي قدمني بها قال:

- اخذها مني احدهم بعد الحفل، ولم يعدها، ولكنها موجودة في التسجيل. تحدثنا قليلا بالتليفون، وكان هذا آخر حديث بيننا.

سافتقد ابتسامة بلند في لندن، ومكانه في منتدى الكوفة، وصفحته في مجلة «المجلة»، وحضوره الشخصي في المجالس الادبية والدعوات الاجتماعية، واكره ان اقول انه حاضر في الذاكرة وفي الكتب فقط، وكنت ارجو ان يعيش طويلا، فالسبعون قمة نشاط الرجل، وخلاصة التجربة والحكمة، وبلند ظل شابا في السبعين، شكلا، وعقلا، لولا هذا القلب الحرون الذي خذل الفارس.

# شهيد الوفاء...

## إلى روح بلند الحيدري

حسن عبد الله القرشي

حضورك لن ينتهي يا (بلند) ... كينبوع نور جرى لا يحدُّ
تضج القناديل من ضوئه ... وتسمو المنارات والفجر يبدو
وجيش المحبين أمداؤه ... تزيد، تزيد، ويشرق وعد
شهيدتك تشدو فثم الأماني ... تراقص احلامنا حين تشدو
وإما تصاعد منك النشيد ... ففي الأفق برق وفي الكون رعد!

* * *

غريبا قضيت شباب الحياة ... وفجر شبابك لا يُستردُّ
ولكن مجدك لن ينقضي ... هم الخالدون: تراث ومجد
يطلون من شرفات الشموس ... شموسا تشع، لها العز مهد!

* * *

رضعت الإباء على غمرة ... مراراته سكر لك شهد
صبور على الصعب لا تلتوي ... ولا تستلين وان زاد جهد
ودأب الحياة الشقاء الممض ... يطول عناء ويخفق سعد
شديد على النفس منها الفراق ... وموت الأماجد منه الأشد!

* * *

(بلند) وواحسرتا يا (بلند) ... لقد ضاع حلم وأوغل بعد
وقرح فقدك كل العيون ... وان لم يكن من اسى الموت بد
سلام عليك شهيد الوفاء ... شهيد المحبة ما صين عهد
سلام على سيد النقباء ... ومن لم يعايشه غدر وحقد
شهاب من الألق العبقري ... وحقل نما فيه زهر وورد
ففي جنة الخلد مأواك باق ... وآثار مجدك كم تستجد
سبقت ونحن بك اللاحقون ... غدا فسهام الردى لا ترد!

# عاش غريبا ومات غريبا

عبد الله الشيتي

نعته «الشرق الأوسط»، وصحف الدار، فما صدقت. ربما غيره. ربما اسم على اسم؟

انه الشاعر الكبير بلند الحيدري. الذي رحل فجأة عن دار الفناء، الى دار البقاء، وهو من العراق وليس مع صدام حسين، بل كان حربا شعواء على صدام، وكنت القاه هنا في لندن، او هناك في (جنادرية) المملكة العربية السعودية وكان له مريدوه. كان بلند الحيدري مع الشعر الحديث و«الحداثة»، لم يكن مع المحدثين كافة! مثلما كان مع الشعر العربي القوي..

الشعر كانه سحر، وليس مع النظم لمجرد النظم! وكان يرى المتنبي، وابو تمام، والبحتري، وابو العلاء، واحمد شوقي، والاخطل الصغير، وامين نخلة في لبنان (مجددين) في شعرهم وزمنهم. وضرب لي ذات يوم مثلا حيا من شعر المتنبي بأن معظم شعره يعيش الفي عام، وقال يترنم رحمه الله:

ومن نكد الدنيا على المرء ان
يرى عدوا له ما من صداقته بد

ويتساءل: هذا البيت، الا يطربك ويملأك حكمة ونشوة؟

ومرة لقيته عند الزميل الكبير عثمان العمير هنا في لندن، واشتركنا ثلاثتنا في حديث عام، الشعر جزء منه. عاش غريبا ومات غريبا، يواجه صقيع الاغتراب وحده..!

ويرى ان صدام حسين، بارد بلا شعور، يقتل القتيل ويمشي في جنازته، كانت الحرية والديمقراطية كل ما يعنيه من الحياة. شعره انيق رقيق ثائر، وعاطفي، لكن الثورة عنده محكومة بالفن.

وقال لي في الجنادرية بين الشعر واللاشعر خيط رفيع. وكان مع كوثر البشراوي يمنحان جوائز الشعر والقصائد السمحة في «ام. بي. سي». ويرى في كوثر، الفتاة العربية المثقفة الجميلة. ويرى انها تعبئ رأسها بما يفيد ويستفيد.

وكان يحب السهر والسمر، في موائد الأدب ويرى ان الليل، في شعر او نثر، يجب ان يعاش. .. كنت اذا رأيت عفويته والحزن الخبيء في صوته تشعر بالامان لدى بلند الحيدري، ولم يكن متعصبا لأية طائفة. كان همه الانسان ومعاناته اليومية ومعاناته وحسب.

وكانت لغته وثقافته «مشبعتين» بالمعرفة والصدق والحرية.

ولقد اختار لندن او هي التي اختارته، لأنها ام رؤوم، تمارس حياتها وبساطتها وغلاءها، ورخصها كل يوم. وكان يشتاق بغداد، ولكن بعد ان تنتصر على صدام.

وكان يرى ان التجمع الادبي والشعري والثقافي، في جنادرية المملكة، رد اعتبار، للشاعر الاديب في الحياة. وتعرف على اناس كثيرين في الجنادرية. وتعرف عليه اناس اكثر. واعطته «الشرق الأوسط» واحدا وسبعين سنة، ولم يكن - مهما كنت دقيقا - يعطيه اكثر من خمسين او خمسا وخمسين سنة.

رحم الله الشاعر بلند الحيدري.

لقد كان يحب الحياة، ويحب الموت لانه كان يحب الله.

# بُلَنْد

سمير شاكر محمود

غاض القريض وفاضت الاحزانُ ... والقافيات بكتك والاوزانُ
ولئن تغالبنا الدموع، فعذرنا ... ان غاب عنّا الشاعر الانسانُ

فقد العراقيون صوت بُلَنْدهمْ ... فتيتموا، في ايّ ارض كانوا
ونعت بلاد العرب شاعرها الذي ... في حرفه تتوهج الالوانُ
هو فارس التجديد شاد بفضله ... في منتهى صولاته، الميدان
من جال في ديوانه متصفحا ... فالدر بين يديه والمرجان

انت العراق شماله وجنوبه ... وضميره، ولسفره عنوانُ
وطنية ينبوعها متجدد ... ألكردُ تنهل منه والعربان
سم لمن ساموا العراق عذابه ... شهدٌ لمن ضيموا به او عانوا
حب كبير غامر، وقوامه ... حرية الانسان، والانسانُ
ان كان قلبك قد اناخ ركابه ... فبنور قصدك تهتدي الركبانُ
يا بلبل غنى نشيد بلاده ... فشكت حرارة وجده الاغصانُ
يا لوعة تمشي على رجلين، يا ... انشودة، يا برق، يا بركانُ
يا لعنة الحجّاج، انك شوكة ... في نحره، أودى به الشيطانُ
ابدا تجوب الأرض عينك دائما ... صوبَ العراق، تشدها بغدانُ
شوق الى بغداد يقصر دونه ... شوق الرضيع لأمه ويهونُ
ثمن الكرامة باهظا اديته ... النفي والتشريد والحرمانُ
لكن جبينك هكذا وضاءة ... وجبين من طلع الحذا أنتانُ
لله هذا الشعب كيف نجومه ... نحس، وكيف نجومه (1) تزدانُ
لله هذا الشعب كيف ولاته ... قسي، وكيف اناسه حنّانُ

حرك جفونك(2) ان سمعت فاننا ... جئناك تثقل خطونا الاشجانُ
جئنا لنسقى منك نبض بلادنا ... والكل منا ظامئ عطشانُ
انت الحبيب المبتلي ببلائنا ... انت الاديب الشاعر الفنانُ
اوتيت في التعبير آية مبدع ... سخرتها حيث الطغاة تدانُ
فانشد ما يخشونه ويخيفهم ... قلم يدك حصونهم ولسانُ
فابشر ابا عمر بيوم قادم ... ستفوز فيه وتنبذ الاوثانُ
اما «دلال» فانها من قلبنا ... مثل الشغاف، عزيزة ستصانُ
ما زاد عن ادنى الوفاء شعورنا ... او شابه منّ ولا نكرانُ
ان كان شعبك قد بكاك فانما ... انت العطاء وطبعه العرفانُ

هوامش:

القيت هذه القصيدة في رثاء الشاعر بلند الحيدري عند تشييعه في لندن في يوم الجمعة 9 اغسطس (آب) 1996.

(1) - المقصود هنا الطالع والنجوم، الثانية: الاشخاص المتألقون.

(2) - كانت «دلال» زوجة بلند تحثه وهو مغمض العينين على سريره في غرفة الانعاش في المستشفى لا يطيق كلاما ولا حراكا، وتقول له: «حرك جفونك ان كنت تسمعني» فيحركها. في بداية هذا البيت

## بلند الحيدري ومعالم التجديد في الشعر العربي

# احتفل بالمعاني قبل الكلمات والتراكيب

مير بصري

اسفنا غاية الاسف لفقدان صديق كريم وشاعر مجدد ملهم، اذ انشب الموت اظفاره في بلند الحيدري في لندن في اغسطس (آب) بعد نوبة قلبية لم تمهله سوى ايام معدودة، فقضت عليه وهو في السبعين من عمره.

في سنة 1945 وضعت الحرب العالمية اوزارها فاستعاد العالم انفاسه، ونهض الناس في المشرق والمغرب لمواصلة ما انقطع من حياتهم واصلاح ما افسدته الحرب ماديا وادبيا.

وفي العراق فرك الشباب اعينهم ونظروا الى المستقبل، كيف يفكرون وماذا يعملون، بعد ان زالت عن بصائرهم غشاوة القتل والدمار وهدأت الدعايات في الصحف وعلى امواج الاثير، وكانت تبلبل الافكار وتعصف بالنفوس.

وفي مجالي الادب نزع الشباب العراقي رداء الماضي، وتطلعوا الى مسيرة جديدة في الشعر والنثر تتناسب ما تهفو اليه البشرية من الحرية والطمأنينة والسلام. لقد شط باكثرهم سبيل الفكر فنهضوا وكبوا، وحلقوا واسفوا، وابدع منهم من ابدع وتخلف من تخلف. وكان في طليعة هؤلاء الشبان الفتى بلند الحيدري الذي آثر التزام عيشة بوهيمية مع اخوان له من «صعاليك الادب» (واستعمل هذه الكلمة هنا بالمعنى الاحسن لا الأسوأ). وكان بلند دون العشرين من سنه، فمضى بعيدا ونشر شعرا جديدا. وقد كتبت آنذاك كلمة عن مجموعته الشعرية الاولى «خفقة الطين» (1947). وكتبت مقالا عن «معالم النهضة العربية في العراق» نشر في مجلة «الكاتب المصري» (عدد مايو 1948) قلت فيه:

«في العراق نهضة ادبية جديدة لا زالت في طور التكون والاختمار، وهي واضحة المعالم بينة الاهداف، تتجه نحو مجاراة روح العصر والخروج عن الاساليب التقليدية القديمة. تسير هذه النهضة الادبية قدما بالرغم مما يعترض سبيلها من عراقيل وعقبات، وتزيد قوة ورسوخا كلما تقدم بها الزمن واتسع لها المدى. وهي اذا كانت تستمد وحيها من الثقافة والآداب الغربية المستقاة من المصادر الانجليزية والفرنسية رأسا وعن طريق مصر ولبنان، فإن طابعها العراقي الخاص قد اخذ يبرز ويتضح شيئا فشيئا».

وبعد ان تكلمت عن الإحياء الادبي في العراق في مطلع المائة والعشرين واشتداد معالمه على اثر اعلان الدستور العثماني سنة 1908 وبعد ان كانت الكلمة تتوجس خيفة من الحكم الحميدي الصارم، قلت ان تلك كانت المرحلة الاولى لنهضة العراق الادبية، اعقبتها المرحلة الثانية بعد نهاية الحرب العظمى ونشوء الحكم الوطني في وادي الرافدين.

ثم تطرقت الى المرحلة الثالثة التي بدأت قبيل الحرب العالمية الثانية ولا تزال - آنذاك - في دور النشوء والتكامل. وقلت ان سماتها واضحة في الاصالة والخلوص: «فهي نهضة ادبية صرف لا تتصل بالسياسة ولا تستجيب لغير دواعي الأمة التي تريد الافصاح عن ذاتها. ومن معالمها في الشعر نبذ الاساليب والمواضيع البالية، والاخذ بالمذاهب الحديثة من واقعية ووجدانية ورمزية. وفي النثر نرى الاقبال متجها الى القصة والرواية تقديرا لما للفن القصصي من شأن عظيم في تصوير حياة الشعب وتحليل العواطف البشرية ومعالجة المشاكل الاجتماعية والنفسية واداء رسالة النهضة والاصلاح...».

لقد كان دور الشاب بلند الحيدري في تلك النهضة الادبية الحديثة دور الرائد بين اقرانه ورفاقه. ولد بلند اكرم الحيدري في بغداد في 14 سبتمبر (ايلول) 1926، وذاق مرارة اليتم صغيرا، فنشأ بوهيميا لا يستقر على حال، يتنقل من درس الى درس ومن عمل الى عمل. تعرف الى الفنان جواد سليم فحاول ان يقوم معه بتجربة فنية تمزج الشعر بالرسم. وحاول اصدار مجلة ادبية، ثم كان مساعدا لمحمود فهمي درويش في تحرير مجلة «الزراعة العراقية». وانتهى به المطاف في بيروت التي اتخذ منها سكنا وملجأ روحيا. وأصبح سنة 1970 رئيسا للمؤسسة اللبنانية للطباعة والنشر وسكرتيرا لتحرير مجلة «العلوم» ورئيس تحريرها. واشترك سنة 1974 مع عالية ممدوح في الاشراف على تحرير مجلة «الفكر المعاصر».

عاد الى بغداد بعد ذلك واصبح سكرتيرا لتحرير مجلة «آفاق عربية». وقد اصدر مجموعته الشعرية الاولى سنة 1947 بعنوان «خفقة الطين» واتبعها بمجموعات عديدة آخرها «ابواب الى البيت الضيق» (1990). وقضى اعوامه الاخيرة في لندن عاملا في «اتحاد الديمقراطيين العراقيين» ورئيس تحرير مجلته «الديمقراطي». وقد شارك في الحركة الثقافية والندوات الادبية في لندن وفي الاقطار العربية في المشرق والمغرب، وكان له فيها مقام مرموق ودور جميل اصيل.

كان بلند الحيدري مع بدر شاكر السياب ونازك الملائكة من رواد حركة «الشعر الحر» بعد الحرب العالمية الثانية. برزت سمات هذه الحركة في الاصالة وسهولة الاداء. وصدر الشعر الجديد من منابع صافية من النفس البشرية والحياة الواقعية، واحتفل بالمعاني قبل الكلمات والتراكيب، وآثر البحور والاوزان الخفيفة والاشكال الشعرية السهلة والقوافي الرنانة غير الراتبة، وتنكب المواضيع التقليدية من فخر ومديح ورثاء ونسيب وهجاء.

جاء شعر بلند الحيدري عاطلا من الصناعة اللفظية والمحسنات البديعية، خاليا من المعاني المقلدة الجوف والمواضيع البالية التي عفى عليها الدهر، جامحا الى الاخلاص في الشعور والاداء صراحة صارخة جريئة ونظرة الى الحياة شاذة غريبة. والشاعر بلند، على جلاء بيانه يستهين احيانا باللغة ولا يوليها ما تستحقه من الغاية كأداة للتعبير. وقد كان شاعرا مطبوعا ينظم عن سجية خالصة، فلا عجب ان جاء شعره بعيدا عن التكلف، مفصحا عن نفسه الفتية الجامحة.

ساءل الشاعر نفسه عن نفسه فقال:

«من انت، يا من ترهب الظلماء خطوته الرهيبة؟ يمشي كما شاءت عصاه كأنها حفظت دروبه، تتنفس الاشباح في عينيه حالمة كئيبة.

لا الليل ارعبها بما يملي ولا خشيت قطوبه.

من انت؟ ... اني شاعر عمري اعاصير غريبة!»

نعم كانت حياة فقيدنا اعاصير غريبة، ثم استكانت واستكنت لتبلغ نهايتها في صيف انجليزي دافئ بين جموع المقدرين والمحبين.

## مجلس تعزية بفقدان الحيدري

لندن: «الشرق الأوسط»

يقيم اتحاد الديمقراطيين العراقيين في بريطانيا مجلس عزاء بفقدان الشاعر بلند الحيدري الذي كان يشغل منصب نائب الرئيس لهذه المنظمة، وذلك بين الساعة 6.30 والساعة 9.30 من مساء غد (السبت) 17 اغسطس (آب) الجاري في قاعة بلدية ايلينج بغرب لندن.

Nelson Room
Ealing Town Hall
Ealing Broadway W5.

# لم يكن مناضلا في مدرسة الشعب

هاديا سعيد

فكرت بها وقلت: لا تبك دلال بل احك لنا عن بلند.

ربما لأن اول كلمة قالها لي: «حذار من الزواج من شاعر»، انهب من حزني على بلند الحيدري الى «دلال» رفيقة ايامه ونكراه. فما كان تحذير بلند قبل سنوات بعيدة إلا على ايقاع روحه المرحة والدمثة وهو يعكس لفتاة مثلي - آنذاك - كانت تتوق لتتنفس حياتها ادبا وفنا.

كان بلند يعرف ان من التحق به من اجيال الشعراء، تخبط في حيرة كان هو في منجى عنها. ففي بيروت، تحلقوا حوله وسهروا معه وساعدوه او عملوا برفقته في مجلة العلوم ومجلة الأحد، وتعلموا قليلا او كثيرا من خبرته واستفادوا - وكنت واحدة منهم - من مراجعه ونصائحه. لكنهم ابدا لم يكونوا مريدين وتابعين. لم يلحقوا به مثلما لحقوا بادونيس وخليل حاوي، وكذلك انسي الحاج وسعدي يوسف في ما بعد.

غير انهم احبوا بلند واستمعوا اليه، وكنت معهم: اقراي ارنست فيشر، اقراي تاريخ الفن التشكيلي ورواده. لا تقصي غرامك للادب عن لغتك في الصحافة. استمعت واستمعنا ولم نكن اوفياء لنصائحه لكنها، بل وايضا ظللنا لسنوات في التيار المشاكس له. كنت معهم زوجة شاعر متمرد وصديقة مدرسة قلقة. كانوا يتمردون ويرفضون ويقلقون ويصرخون. وفي منطقة قريبة/بعيدة، يقف بلند الحيدري منهم، هادئا، وقورا، منبها ومحذرا، ولفترة، ابتعدت عنه واقتربت منهم، عملت معه، كمتدربة، في مجلة العلوم وكاتبة مبتدئة في الأحد، واستمعت جيدا اليه فيما كنت اتلقى - من المدرسة - الدروس التي تقول انه استاذ اكثر من اللزوم، وانه مسالم اكثر من اللزوم، وانه القريب الى المهادنة والبعيد عن الصراخ، اكثر من اللزوم.

ولفترة، خيم الشخصي على الثقافي في علاقتنا به. صار في عيوننا القريب اللدود الذي يقرأ ليصطاد وينتقد كحارس يمنع الشعراء المشاغبين من الرفض والتغيير. ظللنا نتهامس عليه في غيابه ويصيبنا بعدوى ادبه ودماثته عندما نقترب، كنا نرفض ان لا يرفض، مثلنا، كل شيء.

لكن الرحيل والزلازل التي عصفت بجيلنا، ادبيا واجتماعيا وسياسيا، علم عيني امثالي نظرة جديدة. ففي المغرب في اواسط الثمانينات، غدت التقي بلند بعد ان تخرجت من مدرسة المشاغبين بفشل. وفكرت: من يعرف القياس ليعرف اذا كنا احببنا بيروت باكثر مما احب، او توجعنا للعراق باكثر مما توجع؟ من يعرف القياس ليعرف اذا كنا كتبنا شعرا ونثرا باعمق واهم مما كتب وهل جاملنا باقل مما جامل او اننا جاملنا في الاتجاهات الأخرى؟

في المغرب، اهداني شريطه الذي سجل فيه بصوته اجمل قصائده وابقاها في اعتقادي، حوارا عبر الابعاد الثلاثة، ومجموعة من القصائد احبها الى «شيخوخة». وهكذا تجولنا في اصيلة لأكثر من مهرجان مجددة معرفة بشاعر كبير يتدفق بالحياة وبالشعر. وكانت دلال دوما برفقته او منشغلة به، ثم برفقته او منشغلة - وعبره ايضا - بقطعها الخزفية الجميلة.

اني ارى حيوات بلند الآن في حضن دلال. ارى عمق وما يلم شمل هذه الحيوات. ومؤكد ان دلال ستمنحنا ذات يوم قراءة ستكتمل عن شخصية نادرة لواحد من كبار قرائنا ظل على الاقل يحمل صدقه لنفسه بلا تحفظ ولا ريبة.

«يا وجهي الآخر في الانسان
الى متى تصير لي في مرة سنبلة
والف.. الف.. مرة تلتف حبل مشنقة».

العدد 6471. الجمعة 1996/8/16 ● No. 6471 - Friday 16/8/1996

الرواق الرابع

دور مهمل لم يلعبه الإعلام العربي بعد

# الصحافة الاستقصائية تعيد كتابة التاريخ

خلدون الشمعة

قبل سنوات قرأت كتابا ممتعا للناقد الاميركي الشهير «ادموند ويلسون» عنوانه: «نحو محطة فنلندا»، يقص فيه المؤلف بعض تفاصيل الدور الذي قامت به الحكومة الالمانية عندما زودت لينين باوراق شخصية سهلت دخوله الى روسيا القيصرية ومن ثم الاستيلاء على السلطة. هذا الكتاب تذكرته امس خلال حوار دار بيني وبين احد الاصدقاء حول نظرية «المؤامرة في التاريخ».

هل التاريخ عبارة عن سلسلة مؤامرات محبوكة تقوم بها اجهزة مخابرات سرية؟

هل هو تطبيق عملي لما يطلقون عليه بالانجليزية عبارة: سياسة العباءة والخنجر (Cloak-and-dagger)؟ واذا كان الامر كذلك فعلا فهل للشعوب اي دور في هذه المعادلة الحرجة اذن؟

الواقع انه ربما كان من قبيل المغالاة في التبسيط القول بان استيلاء لينين على السلطة لم يكن ليتم لولا الدور الذي لعبته الحكومة الالمانية في تسهيل وصوله الى روسيا.

والدليل على ذلك يمكن استجلاؤه من النتائج العملية التي آلت اليها الثورة البلشفية، دون ان نغفل بطبيعة الحال التحفظات العقائدية التي تغري المؤرخ بان يجعلها فيصلا في الحكم على هذه التجربة.

غير ان «دولاب النار» كتاب الروائي الروسي سولجنتسين الذي يؤرخ فيه للثورة، ويعتمد فيه اسلوب الصحافة الاستقصائية Investigative Journalism بطريقة تذكرنا باساليب الصحافيين الاميركيين الذين اتقنوا هذا النوع من الصحافة، يجعلنا نفكر مرة اخرى بنظرية المؤامرة في التاريخ.

بل ان كتبا مثيرة من نوع كتاب «لعبة الامم» لمايلز كوبلاند لا بد، في ضوء الانهيارات التي شهدها العالم العربي، ان تعزز الشعور بان (الكتابة الاعلامية) التي يمارسها مسؤولون سابقون في اجهزة امنية ذات بريق قد اخذت تحتل المكان الذي كان المؤرخون يشغلونه على طريقتهم التي يتعذر ان توصف بانها قادرة على ملء الفجوات التاريخية التي تجعل فهم الاحداث وادراكها مستعصيا في معظم الاحيان.

وبهذا الاعتبار فان المذكرات التي كتبها بعض رؤساء اجهزة المخابرات المصرية الذين عملوا خلال فترة الرئيس عبد الناصر قد تبدو بدورها مغرية بالاسترسال في نظرية المؤامرة، شانها في ذلك شان الكتب ذات الوهج الاعلامي التي يكتبها صحافيون يدعون لانفسهم الصلة باصحاب القرار، او القدرة على اكتشاف ما وراء الاحداث، ومن ثم العثور على تاريخ آخر مغاير للتاريخ الرسمي المعتمد.

ولا شك ان اعتماد مؤرخينا المعاصرين على الصحافة باعتبارها تشكل مصدرا رئيسيا من مصادر المعلومات التاريخية ما يزال محدودا.

ويتعزز هذا الانطباع عندما ينتقل المرء الى مجال آخر يتعلق بالحياة الفكرية والعقلية في العالم العربي. وقد اتيحت لي قبل سنوات فرصة حضور حلقة دراسية اقيمت في الجامعة الاميركية ببيروت واشرف عليها الدكتور احسان عباس، فتبين لي عن كثب، ان الرصد الذي قام به معظم الباحثين للصحافتين السورية واللبنانية قد برهن على نتائج تختلف تماما عما هو شائع تاريخيا حول الادوار التي قامت بها حواضر عربية غير القاهرة، في بلورة الحياة الفكرية في المشرق العربي.

وقد لاحظ الباحث اللبناني سمير صيقلي بهذا الصدد ان: «انهماك الدارسين برصد القاهرة والدور الكبير الذي لعبه مثقفوها قد اثمر سجلا تاريخيا يكشف في بعض نواحيه عن كفاءة ومعرفة ونضج. ولكن هذا السجل نفسه، بصورته الكلية، قد رسم من الناحية الفعلية مسارا منحرفا لنشوء الفكر العربي. والافتراض الذي تقوم عليه معظم الدراسات التاريخية الفكرية والنتيجة التي توحي بها ضمنا، يؤكدان على ان العقل العربي كان في القاهرة وحدها هو العقل الحي الناشط في حين انه كان على النقيض من ذلك في جميع المدن العربية الاخرى، في حالة من الجهل المطبق والفقر الثقافي الذي يكاد مطلقا». ويستنتج الباحث من ذلك ان هذا التخصيص، فضلا عما فيه من قصور، تخصيص غير مقبول من الناحيتين التاريخية والموضوعية.. وقد اخذ الاستقصاء التجريبي المفصل يظهر في حقيقة الامر رأيا معاكسا بعض الشيء (للرأي الاول). ففي بيروت وكذلك في دمشق وطرابلس والقدس وحيفا كان ثمة الكثير من الجيشان الفكري والنشاط الثقافي الملموس والذي انعكس مباشرة في ظهور الجرائد والمجلات وفي انتشارها الواسع.

هذا الرصد للاعلام العربي المكتوب، او قل لبعض منه، يذكر في بعض اجراءاته العملية باساليب الصحافة الاستقصائية.. ولهذا فهو يكشف عن ضرب آخر (ربما كان غير متعمد) من ضروب نظرية المؤامرة، يدهشنا بنتائجه المذهلة والتي تكرس دورا بارزا للاعلام، ما زال مهملا نسبيا، في مواجهة التاريخ العربي الرسمي.

---

في الجزء الثاني من هذه الدراسة التي ظهرت في «لوس انجليس تايمز» وحصلت «الشرق الأوسط» على حقوق نشرها بالعربية، استئناف لمسألة «النزعة التهكمية» التي تكاد تدمر العلاقة بين الاعلام وبين السياسيين. ما حقيقة هذه العلاقة وكيف ينظر اليها طرفا النزاع...؟ وهل هي تعبير عن المجتمع ام انها تفرض نظرتها التشاؤمية عليه عمداً؟

هكذا أصبح الإعلام الأميركي يكره السياسيين (3.2)

# المواجهة الخطرة بين الصحافي والسياسي

لوس انجليس: «الشرق الأوسط»

من العبارات المأثورة عن السناتور بول سايمون انه عندما كان مخبرا صحافيا، قبل ان يصبح سياسيا بوقت طويل، قوله: «ان نقطة الضعف الكبرى التي تعاني منها الصحافة هي النزعة التهكمية التي تسيطر عليها».

والحال ان سايمون ليس الوحيد الذي يعتنق هذا الرأي. فهذا السناتور الديمقراطي هو واحد من 13 سناتوراً من الذين اعتزموا عدم الترشيح للانتخابات في هذا العام... وهذا الرقم لا سابقة له.. وهناك ايضا 29 عضواً في مجلس النواب قرروا الانسحاب من الكونجرس طواعية.

وتشترك المجموعتان في ان السبب الذي يدعوهما الى اتخاذ هذا القرار هو تنامي النزعة التهكمية التي تسيطر على الصحافة الاميركية.

ويؤكد هؤلاء ان وضع الصحافة كخصم معاد يبحث عن نقاط السلب باستمرار، ويشن الحملات الشديدة على دوافعهم وشخصياتهم، قد افلح في افراغ العمل السياسي مما يكتنفه عادة من بهجة وشعور بالرضى.

ويقول السناتور آلان سيمبسون، وهو شخصية سياسية اخرى هاربة من العمل السياسي: «ان الاعلام يعامل السياسيين الآن بقدر كامل من عدم الاحترام وانعدام الثقة».

كما ان العديد من الصحافيين سواء في المقابلات التي يجرونها او الاعمدة او الكتب، يشعرون بالقلق ازاء هذه النزعة التهكمية المسيطرة ويرون انها تسمم مهنة الصحافة وتقضي على ثقة الناس بالاعلام واحترامهم له.

وبهذا الصدد يشير توم بروكو، المسؤول عن نشرة الاخبار المسائية في شبكة NBC ان «المشاهدين والقراء لا بد ان يشعروا بالاستياء تجاهنا».

كما ان العديد من زملاء بروكو يشعر بقدر اكبر من الخطر ازاء النزعة التهكمية المفعمة بروح السلبية والرغبة في التبلي، وهي النزعة التي تخلف آثاراً مدمرة على الممارسة السياسية في المجتمع.

واحد هؤلاء هو بيتر جينيجز المسؤول عن برنامج «عالم الاخبار الليلة» في شبكة ABC، الذي ابلغ اجتماعاً لمديري اقسام الاخبار في الراديو والتلفزيون في الخريف الماضي ان: «التوجه العام المسيطر على الصحافة هو معاملة جميع الشخصيات السياسية بروح الريبة والشك». وهذا التوجه يمثل قدراً من التهديد اكبر بكثير لـ «هذه الجمهورية العظيمة»، مما تمثله صحافة «التابلويد» الشعبية او الصحافة المنحطة على وجه التحديد.

وقد كتب الآن موري رئيس مكتب واشنطن في جريدة «الوول ستريت جورنال» تحت عنوان «النزعة التهكمية تفقد صوابها» يقول: «ان كتابات العديد من المخبرين المهتمين بشؤون السياسة تبدو وكأنها سلسلة من عمليات السخرية المستمرة. لا عجب اذن ان يبادر السياسيون من اصحاب الضمائر، ديمقراطيين كانوا ام جمهوريين، الى اللوذ بالفرار».

سباق الهاوية

ولعل النقد الاشد لهذه الظاهرة، هو الذي يوجهه جيمس فالوز رئيس تحرير «الاتلانتيك مونثلي» في كتابه «ابتسال الخبر». يكتب فالوز «ان الصحافة التي تتمتع بالاحترام لم تلبث ان اصيبت شيئاً فشيئاً بعادة تقديم الحياة العامة في اميركا وكأنها عبارة عن سباق يتجه نحو الهاوية... سباق تحاول فيه مجموعة متآمرة من السياسيين الذين يفتقدون الى الصدق والنزاهة، التغلب على مجموعة مماثلة اخرى».

ان الرأي الذي يتردد في الصحافة غالباً، ومفاده ان السياسيين كاذبون ومنافقون ويتصرفون بدوافع تتصل بالمصلحة الشخصية فقط اكثر مما يتصرفون بدوافع الحرص على المصالح العامة، اصبح ظاهرة يشعر الصحافيون بالارتياح ازاء الاحتفاء بها. وكما يوضح فالوز فإن الاعلام الذي يصور الحياة العامة باعتبارها تمثل نزاعاً مستمرا بين القادة السياسيين الذين يخطط بعضهم ويتآمر على البعض الآخر لا بد ان يؤدي الى جعل الناس ينظرون اليهم بعين الشك والريبة... وهذا ما يحدث فعلاً.

عندما كان جون ف. كنيدي يشغل منصب رئاسة الجمهورية قالت نسبة 75 في المائة من الاميركيين انها تثق بان الحكومة تفعل الشيء المناسب في جميع الاوقات او معظمها. واما اليوم فإن الارقام قد هبطت الى نسبة 25 في المائة.

ومع زيادة عدد الذين قرروا ان السياسيين هم اما من النوع الذي تنقصه الامانة او القدرة على الاتقان او كليهما، فلا عجب ان يكونوا قد قرروا ايضا انه من قبيل اضاعة الوقت سدى ان يمارس المرء التصويت. فقط هبط عدد الناخبين بشكل تدريجي من نسبة تزيد على 63 في المائة في عام 1960 الى نسبة 50 في المائة في عام 1988.

وازدادت النسبة في عام 1992 الى 55 في المائة لاسباب يبدو انها تتعلق بالخوف مما سيؤول اليه الوضع الاقتصادي.

انهيار العقد الاجتماعي

والحال انه عندما ينظر الناس الى زعمائهم ـ والى عملية الحكم نفسها ـ بعين الشك والريبة، فإن العقد الاجتماعي لا بد ان ينهار. كما ان المناخ الذي تسوده النزعة التهكمية غالبا ما يؤدي الى الاحساس بأن الكثير من المشكلات يقع خارج نطاق ما يمكن ان يفعله السياسيون.. ولا يمكن ايجاد الحلول الناجعة له. وهذا الاحساس يقود بدوره الى الشعور بالاحباط وفقدان الثقة بالمؤسسات.

ولعل من ابرز النقاط التي يشار اليها عادة والتي تدل على الشعور بعدم قيمة السياسيين، ما يتعلق تحديدا بالوعود الانتخابية التي لا يفي اصحابها بما وعدوا به. ولكن توماس باترسون، الباحث في العلوم السياسية من جامعة سيراكوس يصر على ان سجلات الوعود الانتخابية تكشف عن ان العديد منها قد التزم اصحابه بتنفيذه. وهو يقول في كتابه: «Out of Order»، ان «الرؤساء ينفذون الوعود التي قطعوها على انفسهم عندما كانوا مرشحين.. وعندما لا ينفذونها فإن سبب ذلك يعود اما الى فشلهم في اقناع الكونجرس او لأن التغيير الذي طرأ على الاوضاع قد حال دون ذلك».

وعلى الرغم من بعض الاستثناءات فإن الرئيس كلينتون التزم بتنفيذ الوعود التي قطعها على نفسه، او حاول الالتزام على نحو يفوق ما اعترف به الاعلام. كما ان نيوت جنجريتش زعيم الاغلبية في المجلس ورفاقه الجمهوريين بذلوا جهودهم من اجل تنفيذ البنود الرئيسية الواردة في البيان الذي اعلنوه لدى ترشيحهم في عام 1994 ونشر تحت عنوان «عقد مع اميركا».

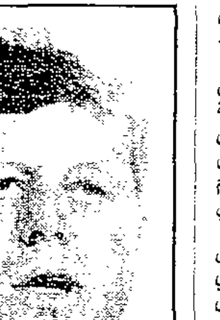
صحيح ان النقاد قد يبحثون عن خطأ هنا وآخر هناك، لكلينتون وجنجريتش، سواء في ما يتعلق بالاهداف او الوسائل. الا انه لا يمكن ان ننكر على كل منهما سعيه الدؤوب للوفاء بما تعهد به.

واما الجمهور فما يزال متمسكاً باعتقاده القائل ان السياسيين ينكثون بالعهود التي قطعوها على انفسهم ولا يلتزمون بها.

وتعليل ذلك يعود الى ان التغطية الاعلامية التي ينالونها تحاول باستماتة البحث عن النقاط السلبية وابرازها. كما تحاول ايضا تضخيم السلبيات على حساب الايجابيات.

والحال ان الدراسات التي تناولت شبكات الاخبار المسائية كشفت عن ان كلاً من الرؤساء الخمسة الذين شغلوا هذا المنصب في السنوات الاخيرة نال تغطية اعلامية اشد سوءاً من الرئيس الذي سبقه. فالصحافيون تسيطر عليهم نزعة الشك باستمرار. ويقول شلبي كوفي الثالث، رئيس تحرير «لوس انجليس تايمز»، بهذا الصدد ان الصحافي «يرتدي شكوكه كما يرتدي فارس القرون الوسطى درعه الحديدي».

فهل يعود ذلك الى ان العديد من الناس يمتلك عقولاً مفعمة بالريبة.. وان هؤلاء هم الذين تجتذبهم الصحافة عادة؟.. ام ان طبيعة التغطية الاعلامية التي تركز على الفساد والجريمة والنفاق والخيانة لا بد ان تؤدي بممارسيها



كنيدي: العصر الذهبي

الى الشك باستمرار؟

بين الشك والتهكم

الحقيقة ان هناك فرقا بين نزعة الشك وبين النزعة التهكمية. وكما كتب توماس فريدمان في عموده بالـ «نيويورك تايمز» فإن «الشك يعني طرح الاسئلة، وممارسة الاحتراز وتجنب السذاجة. ولكن النزعة التهكمية تعني ان المرء لديه الاجوبة على الاسئلة.. او يعتقد انه كذلك.. فالشكاك يقول «لا اعتقد ان هذا الامر صحيح.. اود ان اتاكد من صحته». واما المتهكم فيقول: «اعلم ان هذا ليس صحيحا. لا يمكن ان يكون صحيحا. سانشن هجوماً».

ويحاجج روبرت ليتشر الذي يشغل منصب المدير المساعد لمركز الاعلام والشؤون العامة في واشنطن بان هذا الدافع لا يصدر عن نزعة تهكمية بل عن مثالية خابت آمالها. ويلاحظ ليتشر ان المتهكمين يشعرون عادة بان كل شيء قد وصل الى درجة من العطب تستعصي على الاصلاح.. وان الصحافيين يعتقدون بان الناس يجب ان يتمتعوا بالنزاهة والاستقامة على نحو مستمر. فهناك ما يدعوه بـ «الرؤيا المثالية» التي تنطوي على قدر كبير من السلبية والغطرسة والاحساس بان المرء على صواب باستمرار.. وهي رؤيا تسيطر على الاعلاميين الذين لا يكفون عن انتقاد السياسيين لانهم يمثلون مصالح سياسية.. انهم يبحثون عن عالم يرتفع فوق المصالح الذاتية.

وبالمقابل يرى بعض المدافعين عن الصحافة ان ما يطلق عليه احيانا بـ «النزعة التهكمية»، ليس اكثر من تغطية اخبارية ذات طابع هجومي. هذا هو رأي اليكس جونز الذي يدير برنامجا اذاعيا حول المسائل الاعلامية. وهو يعتقد ان اثارة هذه المشكلة ليس خطأ فقط بل ينطوي على خطورة واضحة. وقد قال لقادة الاعلام ان شكاواهم من «النزعة التهكمية»، يمكن ان تساعد المنظمات الاعلامية الرئيسية على التخلي عن مثل هذا النوع من التغطية الصحافية من اجل تفادي التعرض للنقد.

ولكن هناك من يعتقد ان الخطر شديد في هذا الوقت الذي يتناقص فيه عدد القراء ومشاهدي التلفزيون ويزداد الاعلام احتضاناً لوسائل «التابلويد» الشعبية.. هذا بالاضافة الى ان العديد من المشرفين على الاعلام اصبح اقل التزاما بالتغطية الصحافية ذات المستوى، وذلك لان هذا النوع من التغطية يستنفد الوقت والمال وينطوي على نزعة خلافية مثيرة للمتاعب.

وعلى الرغم من صحة هذه المخاوف فإن العديد من الصحافيين والسياسيين يخشون من ان نزعة الشك الصحية التي تعتبر نزعة ايجابية في الاعلام بدأت تنحسر لتحل محلها نزعة تهكمية مفعمة بروح التدمير.

والحال ان هذا المناخ من انعدام الثقة، بين السياسيين وبين وسائل الاعلام ليس جديداً. فالرؤساء الاميركيون بدءاً من جون ادامس وتوماس جفرسون كانوا ينتقدون الصحافة ويتعرضون للانتقاد من قبلها. وقبل اكثر من ستين عاما عبر عن هذا الرأي فرانك سيموندز، الصحافي النيويوركي الذي فاز بجائزة بولتزر في عام 1917، قال: «ثمة طريقة واحدة ينظر بها الصحافي الى السياسي.. ان ينظر اليه من علٍ».

مناخ لا سابقة له

غير ان المناخ اليوم، فيما نحن نقترب من بداية الالف الثالث للميلاد يبدو مناخا لا سابقة له. فكما اشارت الـ «واشنطن بوست»، في سلسلة من المقالات التي نشرت في هذا العام فإن المجتمع الاميركي يمارس حالة من «انهيار الثقة في الطبيعة البشرية».. ويمارس ايضا حالة من «انعدام الثقة في الحكومة وبكل مؤسسة اخرى ذات صلة بها..».

والحال انه ليس الناس وحدهم هم الذين فقدوا الثقة بالسياسيين.. بل ان الافراد فقدوا ثقتهم ببعضهم بعضاً. فهناك نسبة الثلث فقط من اصل الذين استطلعت آراؤهم بموجب برنامج تابع لجامعة هارفرد، قالوا «ان معظم الناس يمكن الثقة بهم». وهذه النسبة تكشف عن ان العدد قد هبط بنسبة الثلث عما كان عليه في عام 1964 عندما طرح السؤال نفسه.

ويبدو ان النزعة التهكمية في اميركا ظهرت لها نتائج انعكست على الصعيد الدولي.. فقد ردد عدد من الاعلاميين في مؤتمر لقادة الاعلام انعقد في نيويورك اخيرا ان اميركا كانت دائما منبعا للالهام في العالم.. وهذا المنبع يتصل اتصالا مباشرا بالمصداقية التي يتمتع بها الصحافيون الاميركيون. ولهذا فإن زيادة التحول باتجاه النزعة التهكمية، قد تؤدي بدورها الى زيادة شعور الناس في العالم بالشك ازاء مصداقية القيم في المجتمع الاميركي.

ولكن هل تعكس النزعة التهكمية في الصحافة شعوراً عاماً بالتهكم.. ام ان تلك النزعة هي السبب في شيوع التهكم في اوساط الناس؟ يقول ماريو كومو حاكم نيويورك السابق: «ان الاعلام هو انعكاس للحياة التي يعيشها البشر.. انه يعكس الثقافة السائدة في مرحلة معينة».

والحقيقة ان الجمهور هو اشد تهكماً وتشككاً ازاء المسؤولين المنتخبين منه ازاء الصحافيين.. تلك هي حصيلة استبيان قام به مركز «تايمز ميرور سنتر فور بيبول اند ذي برس». وقد بين الاستبيان ان هناك نسبة 77 في المائة من الناس، بالمقارنة مع نسبة 40 في المائة من الصحافيين، منحت السياسيين في واشنطن تقييماً سلبياً في ما يتعلق بالامانة والاخلاق.

وبطبيعة الحال توجد اسباب لهذا الشعور.. فاغتيال الرئيس كنيدي في الستينات الذي اعقبه اغتيال شقيقه روبرت.. وكذلك القس مارتن لوثر كينج.. كل ذلك تسبب في خيبة امل شديدة عمت اوساط الاميركيين. كما ان مشكلتي فيتنام ووترجيت خلقتا فجوة شبه دائمة في المصداقية. ويضاف الى ذلك الجريمة التي زادت نسبتها على اربعة اضعاف ما كانت عليه في عام 1960.

واما اعادة التنظيم الجذرية التي طالت الاقتصاد، ومعها الانهيار الشامل في الاسرة كوحدة اجتماعية مستقلة، فقد ادبا الى النيل من الشعور بالامان لدى معظم الاميركيين الذين ينتمون الى الطبقة الوسطى. زد على ذلك ان الطلاق والاسرة ذات الاب الواحد او الام الواحدة، وحمل الفتيات القاصرات، والولادات خارج مؤسسة الزواج.. كل هذا زاد وفق نسب دراماتيكية. كما ان الاثرياء زادوا ثراء على ثراء، بينما ظل وسطو الدخل على حالهم وزادت الفجوة اتساعا بين الاغنياء والفقراء منذ بدايات السبعينات.

واما الشركات الكبرى التي كان يظن بانها منيعة، فقد تعرضت للتحجيم او الدمج بشركات اخرى او الانهيار.. وبذلك جرت معها عشرات الاف الاعمال التي الغيت.. بينما ظلت الرواتب على حالها في ما تبقى من الاعمال.

يقول ديفيد لوتر المحرر السياسي لجريدة «لوس انجليس تايمز»: «لقد دخلنا عصرا يفتقر الى الرغبة في رفع وتنمية مستوى الحياة لدى اولئك الذين لم يذهبوا الى الجامعة.. وحتى الرغبة في رفع مستوى حياة بعض الجامعيين.. ان الناس يشعرون بان النظام السياسي قد خذلهم وبالتالي فهو نظام معطوب، نظرا لانه لا يقدم لهم الشعور بالطمانينة والامان.. فضلا عن انهم يشعرون بان لديهم الحق في ان يحصلوا على ذلك».

إذن فهل الكأس نصف ملآنة اليوم ام نصف فارغة؟ بالنسبة لمعظم الصحافيين يبدو ان الجواب هو ان الكأس نصف فارغة اذا لم تقل فارغة كلياً. ربما كانت النزعة التهكمية ليست من صنع الصحافيين الا انهم زادوا من حدتها بكل تأكيد.

مفارقة لافتة

وتكمن المفارقة في ان القراء والمستمعين والمشاهدين، كما يتبين من استطلاعات الرأي، يشكون من الاخبار السلبية. الا انهم على الرغم من شكاواهم وبحثهم عن الاخبار الايجابية المفرحة، فإنهم يحصرون اهتمامهم بالانباء السلبية والمثيرة، انباء الجريمة والعنف والفساد.. ولا يكترثون بما يدعى بـ «الاخبار الايجابية».

يقول كينيث والش، الصحافي الذي عمل زمناً طويلاً محرراً لاخبار البيت الابيض في مجلة «يو. اس. نيوز اند وورلد ريبورت».. ومؤلف كتاب «إطعام الوحش: البيت الأبيض في مواجهة الصحافة»: «كثيراً ما ننسى ان الحياة بالنسبة للعديد من الاميركيين ليست جريمة وسياسيين فاسدين وشراً. ان هذا هو الجزء الذي نفتقده من الحياة الاميركية وبخاصة في ما يتعلق بالاعلام.. واننا نخطئ اذ نتجاهل ذلك».

ويرى ليونارد داوني رئيس التحرير التنفيذي للواشنطن بوست ان ما يدعوه الكثيرون بالنزعة التهكمية في الاعلام هو في حقيقته النتيجة الحتمية للزيادة في حجم التعليم، وكذلك التطور المهني لدى معظم الصحافيين. ويضيف: «كان الاعلام بعد الحرب العالمية الثانية مقربا من المؤسسة الحاكمة.. ولم تكن الاسماء الكبيرة في الاعلام آنذاك تبدي شكوكا كثيرة تجاه قيادة الحكومة والصناعة والمؤسسات الاخرى».

ويوضح: «بدءاً من منتصف الستينات والسبعينات بدأ اعلام المدينة الكبيرة يجتذب الكثيرين من الذين يتمتعون بالذكاء والطموح.. وبدأنا نغطي بعمق مسائل قلما كنا نغطيها في الماضي. وعندما واجه هؤلاء المحررون الافضل دراية واطلاعاً وثقافة، عندما واجهوا السياسيين الذين كانوا مصممين على تقديم صورة مناقضة لصورة الواقع اصبح من المتعذر تجنب تلك النزعة التهكمية».

اذن يمكن ان يحاجج المرء بالقول ان التهكمية ربما كانت رديفاً من حيث معناها لكلمة الواقعية. يقول كين بود المحرر السياسي لشبكة «سي. ان. ان»: «لقد اصبحنا أشد يقظة.. اصبحنا طواقم صحافية اشد شعوراً بالريبة.. وهذا يعود بالضبط الى ان السياسيين يجهدون انفسهم باستمرار من اجل استغلال اجهزة الاعلام وتسخيرها لخدمتهم. فلكل سياسي مستشاروه الذين تنحصر مهمتهم في خداع الصحافة او كسبها باي ثمن، واقناع الصحافيين بصواب وجهات نظر المرشح حتى عندما توحي الحقائق بشيء آخر مختلف...».

ويضيف السناتور بل برادلي: «ان معظم الشعور الذي يراود الصحافة من حيث انعدام الثقة بدأ عندما اخذ السياسيون يكذبون على الصحافة.. لم يحدث هذا كله بطريقة طبيعية.. وانما حدث عندما كذب السياسيون في ما يتعلق ببعض القضايا المتعلقة بفيتنام ووترجيت.. لقد غيرت هاتان الفضيحتان قواعد الصحافة كلها.. ربما بشكل دائم».

وفي ظل المناخ الراهن يبدو ان المحررين او قل معظمهم ربما كان مدفوعاً بالرغبة في الا يتعرض لعملية خداع من قبل السياسي اكثر مما هو مدفوع بالرغبة في ان يكون عادلاً.

ولهذا فالصحافيون الذين اختاروا ان يتعاملوا مع الرئيس كلينتون بايجابية شديدة، اصبحوا مؤخرا موضوعاً للازدراء في الدالنيو ريبوبليك، الا انه لا توجد مطبوعة رئيسية كبرى تصب جام غضبها على الصحافيين لانهم لم يكونوا منصفين من حيث انتقاداتهم لكلينتون، او اي سياسي آخر.

---

برج مراقبة

ديكة الإعلام ما زالوا يبحثون عن الحقيقة

## هل كان شابلن شيوعيا وشاذا؟

هل كان مكتب التحقيقات الفيدرالي (اف. بي. اي) على حق عندما اتهم شارلي شابلن بان ثمة علاقة مباشرة تربطه بموسكو؟

هذا السؤال يجيب عنه كتاب صدر في الولايات المتحدة تحت عنوان (TRAMP) اي «متشرد»، هو عبارة عن سيرة جديدة تسرد حياة عبقري السينما الشهير. وفي هذا الكتاب الذي اثار ردود افعال كثيرة في مختلف اجهزة الاعلام الاميركي المقروءة والمرئية والمسموعة، تدعي مؤلفته جويس ملتون ان ادجار هوفر مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي كان محقا عندما اتهمه بالشيوعية وبالشذوذ الجنسي وأسهم في طرده من الولايات المتحدة لفترة بلغت عشرين عاما.

ولعل من ابرز ردود الافعال على الكتاب المذكور، ما كتبته مجلة «Limelight» المتخصصة في شؤون افلام شابلن، فقد برهنت المجلة من خلال دراسة دقيقة لهذه السيرة الجديدة التي يفترض انها اعتمدت على وثائق سرية افرج عنها اخيرا، على ان الاتهامات التي وجهت الى شابلن ليست مجحفة فقط بل ملفقة ولا تصمد للتمحيص.

الا ان مجلة «نيويوركر» وجدت ان الكتاب مقنع... وقد حذت حذوها في ذلك جريدة «النيويورك تايمز».

وتزعم المؤلفة ان شابلن ربما كان شاذا جنسيا، وانه عندما استقر في كاليفورنيا في فترة العشرينات بدأ يبدي اهتماما استثنائيا بالفتيات الشابات.. وهكذا تزوج وهو في الرابعة والخمسين، أونا أونيل التي كانت في السادسة عشرة من العمر.

كما تزعم ان شابلن كان ينظم حفلات ماجنة... وان ادجار هوفر الذي كان يمتلك ملفا حافلا بالتقارير السلبية التي كان على رأسها تأكيد بأنه كان شيوعيا. الا انه كان يفضل ان يحفظ عضلاته السياسية لاستخدامها ضد سمكة اكبر حجما من شابلن.

وقد غادر شابلن اميركا في عام 1952 بهدف القيام بجولة للترويج لافلامه. غير انه منع من دخول البلاد لدى عودته من السفر.

وترى المؤلفة ان آراء شابلن اليسارية لها جذورها في نشأته الفقيرة في حي لامبث المتواضع والذي يقع في جنوب لندن.. وان تحوله الى الشيوعية واعتناقه لها تم بتأثير روب فاجنر، مساعده الشخصي وأحد المتعاطفين مع الحزب الشيوعي الاميركي.

وهي تستخلص من ذلك ان فاجنر: «اثر على بعض افلامه الاخيرة».

وقد عرّضه ـ حسب الرواية نفسها ـ للنفوذ السوفياتي خلال قيامه بصنع فيلمه الكلاسيكي «الأزمنة الحديثة» في عام 1936.. وهو الفيلم الذي يعتبر بمثابة هجاء ضد الرأسمالية.

وعندما سُمح لبوريس شمياتسكي، المسؤول عن صناعة السينما السوفياتية، بمشاهدة فيلم «الأزمنة الحديثة» الذي لم يكن مكتملا، اقترح تغيير نهايته بحيث تكون نهاية جريئة: «اشد ماركسية». ولكن شمياتسكي لم يستطع لدى عودته ان يعتصم بالصمت، فاخذ يتبجح بما فعل في جريدة «البرافدا».

وهكذا ادى تسريب القصة ونشرها في اجهزة الاعلام السوفياتية الى احراج شابلن وارغامه على نفي القصة. الا انه لم يفعل ذلك بل اكد وقوعها.

وبعد اربع سنوات، قام الروس بالتوقيع على معاهدة سلام مع النازيين. وفي الوقت نفسه كان شابلن منهمكا في صنع فيلم «الديكتاتور الكبير» الذي هجا فيه هتلر. وقد اضطر مساعده فاجنر ـ حسب رواية جويس ملتون ـ الى التخفيف من حدة الخطاب الذي يلقيه شابلن في نهاية الفيلم وحذف بعض الكلمات التي يهاجم بها الفاشية!

ما هو رد فعل الاعلاميين البريطانيين على الكتاب؟.. يقول ديفيد روبنسون ناقد جريدة «التايمز» الذي سبق ان نشر في عام 1985 سيرة لحياة شابلن تتصدى لنقدها كاتبة السيرة الجديدة:

«لقد جمعت ملتون كومة من القاذورات وحاولت ان تفرض عليها نموذجا معينا.. لا اعرف شيئا عما كتبه شمياتسكي.. ولكنني لا اصدقه على اية حال. لقد كان شابلن ليبراليا ولم يكن قرمزيا».

وما زال ديكة الاعلام عاجزين عن الجزم بحقيقة ما حدث!

ـ شارلي شابلن: قضية معلقة!

---

رسالة إعلامية توجهها مجلة فرنسية

## هذه غزوات الرجال الغرامية في آب

كرست مجلة «لونوفيل اوبزرفاتور» الفرنسية في الاسبوع الماضي تسع صفحات كاملة لما دعته بـ «الثورة الجديدة في التسامح».

وخلصت المجلة في تقريرها المذكور الى النتيجة التالية: «ان الخيانة الزوجية التي تعتبر السبب في انهيار الزيجات اصبحت الآن حليفا للزوجين اللذين صمما على عدم الانفصال». ويصادف موعد توجيه هذه الرسالة الاعلامية من قبل المجلة الفرنسية المعروفة مع قدوم شهر اغسطس (آب)، شهر الاجازات التي تشهد فيه غزوات الباريسيين الغرامية. فمع انشغال الزوجات والاولاد بزيارة الشاطئ، تصبح ممارسة الغرام خارج مؤسسة الزواج مشروعا اسهل وأيسر منالا.

ولهذا فإن المجلة تشير الى دور الكومبيوتر في توفير الفرص المناسبة للرجال الباريسيين الذين يطلبون من رؤسائهم السماح لهم بالبقاء في اعمالهم لكي يظلوا في باريس خلال شهر اغسطس.

ولكن شهر سبتمبر (ايلول) هو الذي تظهر فيه نتائج نشاطات الشركات المتخصصة بالتلصص على الازواج وهي التي تستأجر منها الزوجات رجال التحري الذين يتجسسون على ازواجهن خلال غيابهن في عطلة الصيف.

وهذا في حد ذاته ـ تضيف مجلة «لونوفيل اوبزرفاتور» ـ يصبح بمثابة فلفل الطعام الذي يجعل للحياة معنى ويكسبها الرونق المفقود.

صحيح انه ليس ثمة من جديد في هذا الموضوع، وخصوصا بالنسبة لمجتمع يعتبر ان الحصول على عشيقة مسألة طبيعية بالنسبة للطبقات العليا فيه..

الا ان الصحيح ايضا ان شيئا من هذه الصورة لم يتغير بعد. فقد اظهر احد استطلاعات الرأي العام التي نشرتها المجلة نفسها ان 60 في المائة من الفرنسيين يعتقدون ان من الضروري عدم النظر الى الخيانة الزوجية بطريقة تغالي في تحويلها الى دراما... بينما يؤكد ثلاثون بالمائة انها تدخل قدراً كبيراً من الحياة على علاقة انهكها التعب!

---

طاقم صحافي يفتح النار

## عندما تحتل المجلة مقعد القاضي

قبل عشر سنوات قامت ادارة جامعة ادلفي الاميركية بتعيين اداري يدعى بيتر دياموندوبولوس رئيسا لجامعة مغمورة في لونج ايلاند، خولته صلاحية تحويلها الى مؤسسة معروفة. وخلال عقد من الزمن احرز الرئيس في مهمته نجاحا مشهودا. فانهالت عليه مدائح الاعلام الاميركي لانه انقذ ادلفي من الانهيار.. وكان في طليعة المادحين مجلة «التربية» التي تصدر في نيويورك.

غير ان المجلة نفسها لم تلبث ان نشرت تقريرا هجائيا فتحت فيه النار على رئيس الجامعة نفسه، وذلك في تحقيق نشرته عن اوضاع الجامعة وكرست لكتابته طاقما من الكتاب المعروفين باتقانهم لتقنيات الصحافة الاستقصائية. وكان هذا الطاقم قد اكتشف ان الراتب الذي يتقاضاه دياموندوبولوس قد قفز خلال عملية تطوير وتوسيع الجامعة من ستين الف دولار في العام الى اكثر من 350.000 دولار. كما اكتشف ان مصروفات الرئيس الجانبية اشتملت على فاتورة غداء بقيمة 357 دولارا لشخصين.. واخرى بقيمة 462 دولارا لثلاثة اشخاص.. وثالثة في حانة بقيمة 657 دولارا.

وخلص طاقم التحقيق اخيرا الى نتيجة مفادها ان رئيس الجامعة المذكور اصبح يتقاضى في وظيفته الادارية هذه ما يعادل ثمانية اضعاف الراتب الذي يتقاضاه الاستاذ الذي يصل في الجامعة الى درجة بروفسور!

وهذه النتيجة لم تلبث بدورها ان تسببت في اثارة غضب جهاز التدريس وبالتالي استقالة عدد من ابرز اعضائه.

وفي اعقاب حركة الاستقالات هذه رفض رئيس الجامعة الانسحاب من موقعه بهدوء وذلك بحجة انه لا يقبل ان يوافق على وضع يحكم فيه الصحافيون على الآخرين في محاكمات يحتلون فيها مقاعد القضاة، وبحجة ان الصحافة الاستقصائية يجب الا تتصرف وكأنها مطلقة الصلاحية ودون الرجوع اليه لسؤاله عن رأيه بالاتهامات الموجهة اليه.

ولم تحسم القضية التي ظلت معلقة حتى الآن.

## الأبيض والأسود

خالد القشطيني

### من أقوال الأسبوع

● «اذا ثبت ان هذه المستحجرة جاءت من المريخ فهذا سيكون اعظم اكتشاف علمي طوال الألف سنة الماضية».
(د. جون هسارد)

● «من يقول اننا لسنا جميعا من المريخ وان المريخ هو الكوكب الذي بدأت فيه الحياة اولا؟».
(البروفسور رشارد زاسر)

● «هذه الخلايا تتكلم معنا عبر بلايين السنين وملايين الاميال».
(الرئيس كلنتن)

● «عرفات مشكلتنا وهو الآن حلنا».
(فيصل الحسيني)

● «ان سارة وبنيامين نتنياهو يشكلان ظاهرة جديدة على الساحة الاسرائيلية، فهما شابان وجميلان وفاتنان والصحف ليست معتادة على ذلك».
(سهى عرفات)

● «المعتاد ان تسعى الحكومات الجديدة الى كسب ثقة الشعب في اول مائة يوم من عمرها، غير ان ما حدث خلال الخمسين يوما الاولى من عمر حكومة نتنياهو كان العكس».
(شمعون بيريس)

● «جيلنا الحالي يرفض تماما العيش في اوضاع القرون الوسطى».
(امينة الرياحي ـ ملكة جمال الجزائر)

● «لا اريد ان اكون مغترا بنفسي، ولكنني اقول ذلك لانني ممثل عظيم جدا».
(الممثل ماكس بايجريف)

● «انها من اتعس لحظات حياتي ان اقتحم مخزن مجوهرات وأنهب ما فيه ثم اخرج واخطف سيارة للهروب بها ثم اسمع السائق يقول لي ان السيارة عاطلة لا تشتغل».
(الحرامي فرانكي فريزر)

● «توجد اليوم قيم اخرى اكثر قداسة من الامتناع عن القتل، وهي الحفاظ على الارض المقدسة، ولذلك اصبح القتل مباحا».
(ارملة اسحق رابين)

● «ان له هذه الابتسامة العذبة، هذه الابتسامة الحلوة، الجذابة جدا. انني اعلق تصويره على جدران غرفتي واعلق كلماته مكبرة على بابها. انني احبه».
(صبية اسرائيلية عن قاتل اسحق رابين)

أسيرة.. تنتظر الفرج

# «جزين» بلدة الشلالات والغابات في جنوب لبنان

جنوب لبنان: من خالد الغربي

على ارتفاع 955 متراً عن سطح البحر، تبقى مدينة «جزين» اسيرة الشريط الحدودي المحتل في جنوب لبنان. وسمعة المدينة، عدا كونها مركزاً للقضاء، اكتسبتها من موقعها كمركز للاصطياف والسياحة بما حباها الله من معطيات طبيعية، اهمها شلالات وغابات ومناخ جذب اليها اهالي صيدا والجنوب، حتى العام 1982م، اثناء الاجتياح الاسرائيلي الذي حولها من مدينة عامرة الى بلدة شبه خالية تنتظر العابرين اليها عبر بوابة باتر/الشوف في جبل لبنان.

واذا كان سكان جزين يبلغ عددهم حوالي 20 الفاً قبل الغزو، الا انهم بعد تسلم ميليشيا جيش لبنان الجنوبي دفة الامور في المنطقة صار معظمهم، لاسيما الشباب منهم يفضل الهجرة منها، تلافيا للتعامل مع عناصر الميليشيا، والانخراط الاجباري في معسكرها. واليوم اثر تلويح القيادات الاسرائيلية بمشروع «لبنان اولاً» وما يرافقه من احتمالات الانسحاب من عدد من القرى والمدن الجنوبية، وضمنها «جزين»، مع الاشارة الى انها غير مشمولة بالقرار 425 الصادر عام 1978م، لانه في ذلك الحين كانت لم تدخل القوات الاسرائيلية اليها بعد، صارت تطرح عدة علامات استفهام حول هذا الانسحاب..

فمنذ اعلان اسرائيل عن قرارها هذا، حتى اصبح هاجس اهالي بلدة «جزين» يترقبونه باستمرار، متعطشين الى عودة الشرعية والسلطة الرسمية اللبنانية، مع زوال الحواجز والمعابر، وانفتاح المدينة على باقي المناطق اللبنانية الاخرى، من خلال اجلاء الميليشيا المتحكمة بمرافق الحياة الادارية والاقتصادية والامنية.

جورجيت كرم ربة منزل جزينية وأم لثلاثة أطفال، تأمل ان تتحرر مدينتها لتعود الى كنف الوطن، لكنها لا تتوقع تحقق الحلم الذي طالما راودها وغيرها من سكان جزين ومواطني لبنان في المدى القريب، ذلك لان الامر بالنسبة اليها لا يخرج عن حرب الشائعات التي تلجأ اليها اسرائيل بين الفينة والاخرى، حتى صارت امرا مألوفا لا يصدقه الناس..

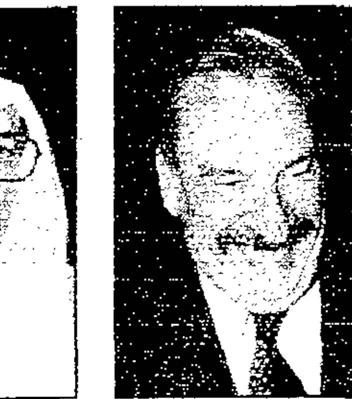
اما فيوليت صهيوني فهي تبدو اكثر تفاؤلاً، وتكاد تجزم بأن انسحاب اسرائيل من الشريط المحتل بات وشيكاً، واهل «جزين» ينتظرون الجيش اللبناني كي يبسط سلطة الدولة.

وبخلاف وجهة نظر كل من جورجيت وفيوليت يفيد بولس رزق بان الاحتلال الى زوال مهما طال، والتلاقي هو قدر ابناء لبنان، ولم تكن المعابر لتمنعه في يوم من الايام من زيارة صيدا وسكانها كلما اراد ذلك، رغم كل المعوقات والصعوبات. واضاف رزق بان وجود الاحتلال اعاق انتعاش «جزين»، واضر باقتصادها وقضى على حركتها السياحية، والاصطياف فيها، وامل ان تعوض هذه الخسارة فور انسحاب ميليشيا جيش لبنان الجنوبي من البلدة.

الياس واكيم يأمل ان تتمكن جزين في شهر اغسطس (آب) من العام المقبل من الاحتفال مع بقية المناطق اللبنانية بيوم السيدة مريم العذراء. واوضح ان اهالي المدينة تعبوا من غياب السلطة الام واشتاقوا الى انتشار الجيش اللبناني على كافة اراضيهم.

شلال جزين وفي الاطار منظر عام لبلدة جزين شمالا (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

## عرب وعجم


خيربن مايهويزن


عبد الملك الحمر

● خيربن مايهويزن السفير الهولندي في الرياض يقيم يوم الخامس والعشرين من شهر اغسطس (آب) الجاري حفلا بمناسبة انتهاء فترة عمله سفيرا لبلاده لدى السعودية وقد وجه الدعوة لحضور الحفل الى عدد من المسؤولين والدبلوماسيين والاعلاميين في العاصمة السعودية.

● فيصل الخلف رئيس جمعية المهندسين الكويتية يرعى حفل تكريم الطلبة المتفوقين بكلية الهندسة والبترول يوم غد بمنطقة بنيد القار بالكويت.

● عبد الملك الحمر المستشار بديوان رئاسة مجلس الوزراء في الامارات عاد من جولته بالمملكة العربية السعودية التي زار خلالها مكة المكرمة والمدينة المنورة ومنطقة ابها لبعض الاعمال المتعلقة بالبنك الاسلامي وللقاء الاصدقاء.

● محمد صالح شعيب مدير الخطوط الجوية السعودية في الكويت دعا المسؤولين ورجال الاعلام في الكويت الى حضور حفل استقبال الرحلة المنتظمة للخطوط الجوية العربية السعودية بشعارها الجديد اول من امس، بقاعة التشريفات بمطار الكويت الدولي.

● المحامي نقولا فتوش وزير السياحة اللبناني دشن اول من امس في مكاتب وزارة السياحة في بيروت دخول الوزارة الى شبكة الانترنت.

● الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والرئيس الاعلى لجامعة الامارات، اعتمد صباح اول من امس قائمة الدفعة الجديدة من المقبولين الجدد في الجامعة وكليات التقنية العليا.

● عبد الحميد عبد الرزاق البيجان سفير دولة الكويت لدى اليونان يقضي حاليا مع عائلته فترة اجازته في الكويت ويلتقي في الوقت نفسه مع المسؤولين في وزارة الخارجية الكويتية للتباحث حول العلاقات اليونانية ـ الكويتية.

● الدكتور رغيد الصلح رئيس «مركز دراسات الديمقراطية في البلدان العربية» ومركزه اكسفورد، دعا الى مؤتمر ليوم واحد لبحث موضوع «الاسلام والديمقراطية» وذلك في 31 من الشهر الحالي في كلية سانت كاترينز بجامعة اكسفورد.

● الشيخ علي خالد الصباح القائم بالأعمال الكويتي في لندن توجه الى الكويت في زيارة سريعة للاطمئنان على والده الموجود حالياً في المستشفى الأميري.

● محمود الشريف وزير الاعلام الاردني الاسبق توجه الى جمهورية مصر العربية في اجازة خاصة تستغرق اسبوعين.

# المؤتمر الأول للنحالين العرب يعقد في بيروت

بيروت: «الشرق الأوسط»

يرعى رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي غدا المؤتمر الدولي الاول لاتحاد النحالين العرب الذي يقام في الجامعة الاميركية في بيروت، ويستمر اربعة ايام.

ومن المعروف ان في لبنان خمسة الاف نحال اي مرب للنحل. وقد جرى توجيه الدعوة باسم الاتحاد الذي تاسس سنة 1994م في القاهرة ضمن كوادر جامعة الدول العربية. ويعتبر هذا المؤتمر الاول وقد تعمد الاتحاد اقامته في بيروت ليشهد على انتصار لبنان على ذاته كما جاء في بيان الدعوة.

ويشارك في هذا المؤتمر عدد من الدكاترة والاساتذة الفنيين واصحاب مصانع ادوات تربية النحل وانتاج العسل، وقد وصل عدد منهم الى بيروت في اليومين الماضيين.

واشار الاتحاد الى ان من اهم اهداف هذا المؤتمر «جمع اناس من نفس المهنة ومن كل الوطن ليبحثوا المشاكل ويقترحوا الحلول لكل ما يعترض نمو وتطور مهنتهم، وهو مناسبة هامة جداً للخروج بتوصيات مصيرية لان تربية النحل تزيد الانتاج الزراعي وتحسنه، وتحافظ على سلامة البيئة بمحافظتها على استمرارية الغطاء النباتي الذي لا إمكانية لحياة بدونه».

يعتبر من الصروح العلمية المهمة

# إنشاء مجمع زايد للبحوث وطب الأعشاب في الإمارات

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

انتهت في ابوظبي عاصمة دولة الامارات المراحل النهائية لانجاز المشروع الحضاري «مجمع زايد للبحوث والطب التقليدي»، وسيبدأ التشغيل التجريبي له مع بداية شهر سبتمبر (ايلول) المقبل على ان يتم الافتتاح الرسمي في الثاني من ديسمبر (كانون الاول) القادم.

ويعتبر المشروع من الصروح العلمية المهمة في الوطن العربي، حيث يجمع بين الابحاث العلمية العالية المستوى في شؤون الطب التقليدي والتداوي بالاعشاب، وبين العلاج بالادوية والعقاقير المستخدمة من مصادر طبيعية، وانتاج المستحضرات الصيدلانية من الاعشاب والنباتات.

وذكر مصدر في وزاره الصحة التي تشرف على المشروع انه قد تم انجاز جانب كبير من خطة توفير الكوادر الفنية والادارية، حيث باشر 17 طبيباً وباحثاً وفنياً العمل بالفعل في المجمع بانتظار ان يتم اكتمال العدد والذي من المتوقع ان يصل الى اكثر من مئه شخص.

واضاف المصدر ان المجمع سيتولى العديد من المهام العلمية كاجراء التجارب والبحوث حول الخواص الطبية للاعشاب والمواد الطبيعية الموجودة داخل دولة الامارات، وتحديد طرق الاستفادة منها كوسائل للعلاج ومصادر للادوية، ايضاً تطوير وتوثيق التراث الوطني في مجال الطب الشعبي، ووضع الاسس العلمية المستقاة من الخبرة الوطنية في مجال التداوي بالاعشاب والمعالجة بالطرق التي استخدمها الاجداد ودراسة التراث العربي والاسلامي في العلوم الطبية.

ويتكون مجمع زايد لبحوث الاعشاب والطب التقليدي والذي تبلغ مساحته نحو مائتي الف قدم مربع، من مركزين رئيسين هما المركز العاجي ومركز البحوث، بالاضافة الى وحدة التصنيع الدوائي للاعشاب. ويضم مركز البحوث قسم الكيمياء وقسم الابحاث البيولوجية، اضافة الى مكتبة ضخمة يتم تزويدها بجميع المراجع والدوريات والمجلات العلمية المتصلة بالتراث العربي الاسلامي والتراث الوطني، واحدث المستجدات العلمية في مجالات ابحاث ودراسات النباتات والاعشاب الطبية والطب التقليدي.

# تحولات المجتمع المصري طالت الجامعات

القاهرة: من ضاحي عثمان

انعكست التحولات التي شهدها المجتمع المصري بفعل عوامل داخلية وخارجية منذ مطلع السبعينات على التعليم الجامعي وطال التاثير بشكل اوضح طلاب الدراسات العليا خاصة في مجال العلوم الاجتماعية بالجامعات المصرية. وأصبح الطالب «العصامي» لا وجود له تقريبا وحل محله الطالب «الفهلوي» وما بين العصامي والفهلوي ظهر الطالب «الصبور» الناقد والطالب البيروقراطي. واوضح بحث علمي أجراه استاذ علم الاجتماع بجامعة عين شمس الدكتور الحسيني والقاه في ندوة حول اخلاقيات البحث العلمي التي عقدت بالجامعة حديثا. ان الطالب العصامي ظل نمطا شائعا لفترة طويلة ثم بدأ في الندرة التدريجية خلال السنوات الاخيرة. وينتمي طلاب هذا النمط الى الطبقة الوسطى الدنيا والطبقة الدنيا «الريفية والحضرية» ويعتمدون على الدراسات العليا كوسيلة للحراك الاجتماعي ويميل هؤلاء الطلاب الى الاعتماد الذاتي على قدراتهم ومهاراتهم ويبعدون دور الاستاذ قدر الامكان بمعنى ان يكون دوره محدودا بالنسبة لهم بسبب حوافزهم النفسية العالية نحو التعليم الجامعي ورغبتهم في تأكيد ذواتهم. ويتسم هؤلاء الطلاب غالبا بفقرهم الاجتماعي ويحرصون على التحرك اجتماعيا من أجل تحقيق دخول اضافية من مصادر مختلفة كالدروس الخصوصية. وتتسم علاقة هؤلاء الطلاب باساتذتهم بقدر كبير من البراجماتية والانتقالية حيث تتغير وتتبدل ولاءاتهم بتغير مصادر المصالح والموارد والسلطة. كذلك فان هؤلاء الطلاب يميلون الى اظهار المرونة في التعامل مع اساتذتهم في الوقت الذي يبدون فيه التشدد والتعسف مع تلاميذهم.

اما الطالب الصبور فهو نمط من طلاب الدراسات العليا يتسم بامكانات اكاديمية محدودة غير قابلة للتطور مع رغبة قوية في الحصول على الدرجة العلمية كالماجستير والدكتوراه. ويتسم الطالب «الصبور» بالكسل الشديد فخلال فترة تسجيله لرسالة الماجستير او الدكتوراه لا يبدي انشغالا واضحا بها وغالبا ما ينشغل بتدعيم وضعه المالي العائلي والحصول على دخل اضافي وقد يكون السبب احساسه بالضياع لانشغال استاذه عنه.

اما طالبات الدراسات العليا من المعيدات والمدرسات المساعدات فقد يتصرفن عن رسائلهن لعدة سنوات بسبب الزواج، وفي نهاية الامر يحصل الطالب «الصبور» على ما يريده تماما بتنازل الاستاذ المشرف عن بعض المتطلبات العلمية في محاولة لانقاذ الدارس من الفصل والانتقال الى وظيفة ادارية مما يعد في نظر الجماعة الاكاديمية عقابا لا يستحقه الطالب «الصبور».

اما الطالب «النافذ» فيتمتع بصلات وارتباطات قوية نافذة خارج الجامعة قد تعود الى أسباب عائلية أو مهنية أو شخصية وغالبا ما يكون الطالب النافذ محتلا موقعا متميزا داخل بيروقراطية الدولة او قطاع الاعمال ويحاول هذا النمط من الطلاب تدعيم شرعيته داخل اجهزة الدولة بحصوله على شهادة جامعية عليا (ماجستير أو دكتوراه) كما يطرح نفسه داخل الجامعة على انه «نافذ» داخل بيروقراطية الحكومة وانه بالتالي يستطيع ان يكون حلقة وصل بين طرفين وغالبا ما يتمكن الطالب النافذ من تأدية خدمات شخصية لاستاذه في مقابل اعفاء الطالب من بعض الالتزامات الاكاديمية المفروضة على الطلاب العاديين.

اما «الطالب البيروقراطي» فهو غالبا الشخص الذي يدرك أهمية الدراسات العليا في وقت متأخر. فهو يبدأ حياته داخل البيروقراطية الحكومية موظفا مغمورا ثم لا يلبث بمرور الوقت ان يكتسب اهمية ادارية تدفعه الى الالتحاق بالدراسات العليا وغالبا ما يلجأ هذا الطالب الى استاذ يحتاج الى خدماته البيروقراطية.

# إطلاق الرصاص في الأفراح يعكر صفو ليالي الصيف بالأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

بعكس ما يحدث من ركود اقتصادي وهدوء في حركة السير في فصل الصيف بدول الخليج العربية، فإن فصل الصيف في الأردن هو فصل ازدحام الناس والسيارات والنشاط التجاري وهو الفصل الذي تعبر فيه الشوارع في كل يوم عشرات من مواكب الأفراح مما يضطر العازمين على الزواج إلى حجز صالة الفرح قبل ثلاثة أشهر على الأقل من موعد الزواج حيث الصالات المخصصة لهذا الغرض بالرغم من كثرتها لا تستوعب العدد الكبير من الراغبين في إقامة حفلاتهم فيها خلال فصل الصيف.

وإذا كان معظم الناس في دول الخليج العربي يفضلون قضاء عطلة الصيف في الخارج بسبب ارتفاع درجات الحرارة في هذا الفصل، فإن نسبة قليلة جداً من الأردنيين تقضي إجازتها الصيفية خارج الأردن.

إذ تبدأ في هذا الفصل عودة الأردنيين العاملين في الخارج لقضاء إجازتهم في بلدهم ومعظمهم من العاملين في دول الخليج وأميركا الشمالية والجنوبية واستراليا، وعودة هؤلاء إضافة إلى تدفق السياح العرب وبخاصة من دول الخليج العربي الذين يحضرون بسياراتهم، ينعش السوق التجاري المحلي حتى أن العديد من أصحاب المحلات التجارية والفنادق والمطاعم يعتمدون على موسم الصيف بالدرجة الأولى.

وما ان يبدأ موسم الصيف في الأردن حتى تجد الشوارع ملأى بالسيارات، والفنادق مشغولة بالكامل، وكأنما تدب الحياة فجأة في جميع أنحاء البلاد إذ تبدأ عملية بيع وشراء الأراضي والعقارات التي تتوقف عادة في فصل الشتاء.

ويأتي المغتربون الأردنيون في صيف كل عام فتنشط عمليات البيع والشراء وإقامة حفلات الزواج.

لكن ما يعكّر صفو ليالي الصيف في العادة، هو بعض العادات الاجتماعية التي ما زالت سائدة، بالرغم من الجهود الحكومية والشعبية لوقفها.

فعادة إطلاق الرصاص في الأفراح والمناسبات ابتهاجاً، أدت إلى وقوع العديد من الضحايا الأبرياء طوال السنوات الماضية، وما زالت بالرغم من انحصارها حالياً سائدة في بعض الأحياء الشعبية والأرياف.

وإذا كانت هذه العادة غير مؤذية في البوادي حيث يتقن البدوي إطلاق النار في الفضاء، فإن إطلاق النار وبخاصة في المدن أدى إلى حوادث قتل عديدة لتلاصق المباني وازدحام الأحياء الشعبية، حيث أصابت الرصاصات الطائشة فتيات وفتياناً في مقتبل العمر كانوا يشاهدون هذه الحفلات من على أسطح المنازل أو من خلف النوافذ. ولا يقتصر إطلاق النار ابتهاجاً على حفلات الزواج بل تتعدى ذلك إلى إطلاق النار ابتهاجاً بنجاح نائب أو حتى طالب في الثانوية.

السلطات الأمنية تكثف حملاتها للقضاء على هذه الظاهرة سواء من خلال إرسال دوريات للمراقبة أو من خلال النشرات الإعلامية العديدة التي أصدرتها وبينت فيها بالأرقام عدد ضحايا إطلاق النار في الحفلات أو الزواج، حتى أنها أعلنت العام الماضي عن استعدادها لتزويد أي عريسين ببطاقات الدعوة، وحرصت على كتابة تحذير خلف البطاقة يشير إلى خطورة إطلاق الرصاص في الأفراح وعدد الذين يسقطون في كل عام ضحايا لهذه الظاهرة التي ان صلحت في قديم الزمان فإنها لن تصلح في هذا العصر، فإشهار الزواج لا يتم بإطلاق الرصاص في هذه الأيام وإنما بإقامة الأفراح وإطلاق حناجر الفرق الفنية.

وثمة ظاهرة ربما تكون أكثر ضرراً بالنسبة للبعض وهي تعدد الفرق الفنية التي تغني في حفلات الزواج، ولجوء بعضها إلى وضع مكبرات صوت كبيرة وقوية يبدأ بثها في بعض الأحياء الشعبية من الثامنة مساء إلى الثانية بعد منتصف الليل، وقد استطاعت السلطات الأمنية الحد من هذه الظاهرة وبخاصة إذا اشتكى أحد من سكان الحي، سواء من ارتفاع صوت الفرقة أو سوء أدائها! ولكن المشكلة أن بعض رجال الأمن المكلفين بتطبيق القانون ومنع إطلاق الرصاص في الأفراح يتعاطفون مع أصحاب الحفل كونهم يحملون نفس المشاعر فيغضون الطرف غالباً.

يقول الأخصائي الاجتماعي محمد حمدان معلقاً على هذه الظاهرة: القوانين يمكن أن تحد من أية ظاهرة سلبية لكن الأمر يحتاج إلى سنوات عديدة للقضاء على العادات والتقاليد الاجتماعية مهما اتضحت سلبياتها.

## اخبارهم في كل مكان

● الفنان التشكيلي ورسام الكاريكاتير احمد المغلوث تلقى دعوة من المعرض العالمي لصالون الفن في باريس وسوف يشارك الفنان بمجموعة من رسومه التي سبق وان نشرت في الصحف والمجلات المحلية.

كذلك تلقى دعوة من مجلة «الكنار انشيني» الكاريكاتيرية الفرنسية للمشاركة ضمن 80 فناناً من العالم في الاحتفال الذي تنظمه المجلة بمناسبة عيدها خلال الشهر المقبل.

● كيث كونتون مدير شركة تايشار الكندية لانتاج سيارات الاسعاف تقلد وسام الكوكب الأردني تقديراً لجهوده وأعماله الانسانية.

● خالد شهاب المهندس اللبناني عين رئيساً فخرياً ومشرفاً عاماً على النشاطات الاجتماعية والسياسية للرابطة الشعبية في منطقة صبرا ـ الدنا في بيروت وقد أعلن هذا التعيين رئيس الرابطة شبلي عطايا في احتفال أقيم للمناسبة.

● احمد سيف بالحصا رئيس اللجنة الأولمبية الاماراتية اطلع صباح أول من امس على جدول مشاركات فرق الامارات بالدورات الأولمبية الدولية والاقليمية للموسم المقبل.

● حميد بن عبد الله بن حسين الاحمر عضو مجلس النواب اليمني ورجل الاعمال يقوم بزيارة خاصة للعاصمة البريطانية.

● موسى طيبا الفنان التشكيلي اللبناني عقد امس الأول مؤتمراً صحافياً أعلن فيه عن بدء العمل لاقامة المركز الثقافي في قانا (جنوب لبنان) تخليداً لشهداء المجازر الاسرائيلية في ابريل (نيسان) 1996.

● خوجلي محمد احمد الجلال من منسوبي مشروع صيانة الحرس الوطني بالرياض غادر وأسرته للخرطوم لقضاء العطلة الصيفية في ربوع السودان.

● علي احمد راضع رئيس قطاع المشروعات الصناعية في الهيئة اليمنية للاستثمار يقوم هذه الايام بزيارة خاصة للعاصمة البريطانية.

● البروفسور لوثر فاجنكنخت استاذ جراحات الذكورة والعقم بجامعة هامبورج وسكرتير الجمعية الأوروبية لنفس التخصصات المذكورة يصل الى جدة في الفترة المقبلة لزيارة مركز العلاج الطبيعي بجدة واجراء عدد من الجراحات الدقيقة في مجالات تخصصه.

● عمر احمد سيف الداعية اليمني والمرشد الديني لحزب المؤتمر الشعبي العام يقوم بزيارة خاصة للعاصمة البريطانية.

● خالد عبد العزيز الفاضل من منسوبي القوات المسلحة السعودية صدر الأمر الملكي بترقيته الى رتبة نقيب.

● وفد ثقافي كويتي يتوجه الى جمهورية مصر العربية بدعوة رسمية من وزير الثقافة المصري فاروق حسني أول سبتمبر (ايلول) وسيقوم الوفد بالاطلاع على التنظيمات الثقافية في وزارة الثقافة المصرية وعلى نشاطات التنقيب عن الآثار وترميمها.

● فندق البلاد موفنبيك بجدة احتفل بتكريم موظفيه القدامى الذين اكملوا سنوات خدمة ممتازة تتراوح ما بين خمسة الى خمسة عشر عاماً وقد وزعت جوائز على المحتفى بهم.

### أفراح

● عجلان علي العجلان، رئيس المكتب الاقليمي للجنة الشرق الأوسط لشؤون المكفوفين والمدير التنفيذي للمكتب اقام مساء أول من أمس حفل عشاء في فندق (الهوليداي ان) بمناسبة زفاف كريمته آخر العنقود الى الشاب ملازم أول رياض المشيقح، وقد حضر الحفل لفيف من الزملاء والأصدقاء وعائلتا العجلان والمشيقح.

● محمد عباس احمد سالم، من منسوبي شركة مصر للطيران بالرياض، تم عقد قرانه على كريمة محمد أمين كلودا، وذلك بمدينة اسوان المصرية.

### وفيات

● توفي في جدة الحاج عصمت السيد والد الزميل سيد عصمت من منسوبي الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة وقد اقيم المأتم بمنزل الفقيد بجدة وبمنزل الأسرة بالخرطوم ثلاثة.

● توفي في الخرطوم اثر علة مفاجئة الشاب فتح العليم الشيخ خليفة شقيق حرم الزميل سيد احمد خليفة وقد اقيم المأتم بالخرطوم.

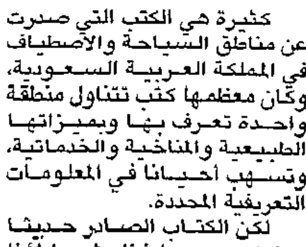
# «مصايفنا وشواطئنا الجميلة» .. الطبيعة السعودية بالصورة والكلمة

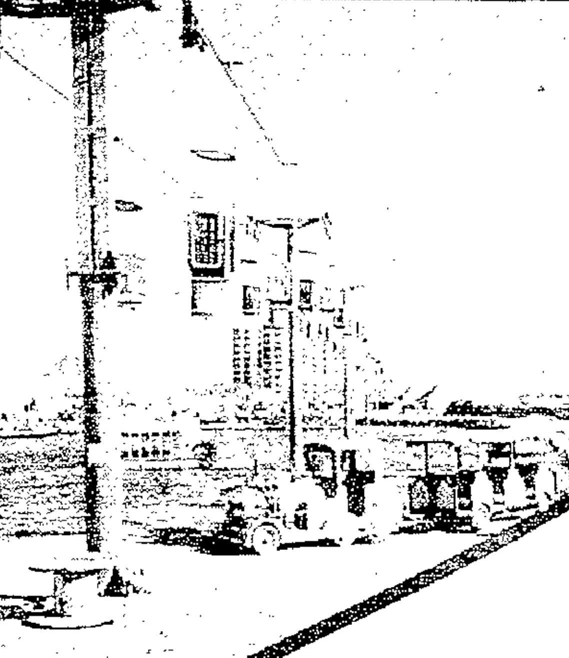
جدة: «الشرق الأوسط»

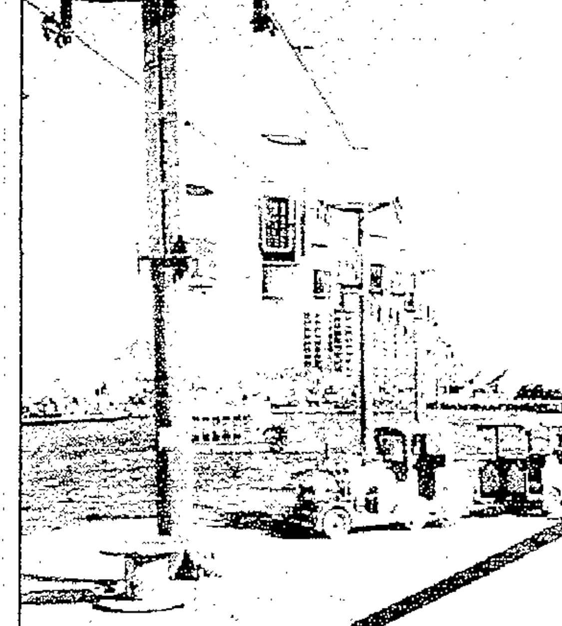
كثيرة هي الكتب التي صدرت عن مناطق السياحة والاصطياف في المملكة العربية السعودية، وكان معظمها كتب تتناول منطقة واحدة تعرف بها وبمميزاتها الطبيعية والمناخية والخدماتية، وتسهب احيانا في المعلومات التعريفية المحددة.

لكن الكتاب الصادر حديثا بعنوان «مصايفنا وشواطئنا الجميلة» ويتحدث عن سبع مناطق سياحية هامة من مناطق السعودية هي: جدة، الدمام، عسير، الباحة، الطائف، جيزان، نجران.. يمكن اعتباره اهم الكتب التي صدرت، واكثرها تعبيرا بالصورة والكلمة.

الكتاب الجديد الذي يأتي في شكل مختلف ومبتكر عن جميع الكتب الأخرى يمكن اعتباره عملاً فنياً جديداً بكل المقاييس المألوفة، لانه يعتمد بالدرجة الأولى على الصور المدروسة التي تكشف عن الامكانات الطبيعية المدهشة، والقيم الجمالية الرائعة، والمظاهر الحضارية والعمرانية والتراثية والآثارية التي تضمها المناطق السبع، وتقف شاهداً حياً على الانجازات التي تحققت في مختلف العصور والفترات التاريخية ما بين الماضي العريق والحاضر الزاهر.







مدينة سياحية في جدة (أرشيف «الشرق الأوسط»)

المصور الفنان عايض التركي وضع في الكتاب حصيلة جهد استمر اكثر من عشر سنوات تجول خلالها في انحاء المملكة العربية السعودية ليلتقط أبدع الصور لمعالمها الطبيعية الرائعة التي يجهلها الكثيرون حتى من ابناء المملكة والمقيمين فيها، فجاءت هذه الحصيلة معبرة تماما عن رؤيته الابداعية المدهشة، ومحددة لمعالم اسلوبه الفني المتميز، فكشف من خلال هذا التمازج الرائع بين المدينتين والريف، والطبيعة والانجازات الحضارية، عن مناهج الانطلاق المدروس في ميدان التسويق السياحي العلمي الذي بدأ يأخذ اشكالا نشيطة عبر الاهتمام المتزايد من قبل المؤسسات السياحية المحلية لتنشيط السياحة الداخلية السعودية، وجذب السياح العرب من البلدان المجاورة، وايضاً السياح الاجانب الذين يرغبون في اكتشاف عوالم لم يكونوا يعرفون عنها شيئاً.

هذا الكتاب بشكله ومضمونه، وبصوره ولغته يفتح الابواب واسعة للجميع داخل السعودية وخارجها، للتعرف على الامكانات السياحية الهائلة التي تضمها مساحة المملكة الشاسعة والتي تتنوع تنوعاً يجد فيه السياح من مختلف المشارب والاهواء ما يساعدهم على قضاء وقت ممتع ولطيف، سواء في احضان الطبيعة الخضراء والجبال الشاهقة والوديان السحيقة، او على الشواطئ الرائعة برمالها وصخورها ومنشآتها الحديثة ذات الالوان والاضواء الخلابة، او في صحاريها ذات الرمال الذهبية الجذابة التي خرجت من اعماقها حياة جديدة ثرية باشكالها الحضارية.

## مناقر افندي







# الشرق الاوسط

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 2)

London - Friday - 16 August 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6471

بسم الله الرحمن الرحيم — الجمعة 2 ربيع الآخر 1417هـ - 16/8/1996م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6471




### مسكه أشبه بلحظة القبض على الزمن

# قلم الحبر.. سيد الورق رغم الكومبيوتر وطابعة الليزر

واشنطن: من اليزابيث سنيد *

ما يزال قلم الحبر، في عصر الكومبيوتر والانترنت والإي ميل وطابعة الليزر، سيد الكتابة ويحتل مكانته السابقة حيث كان اداة الكتابة للنخبة قبل ان يصبح رفيق كل من يعرف التعامل مع الورقة.

وتبلغ نسبة مبيعات اقلام الحبر سنويا اكثر من 48 مليون دولار في الولايات المتحدة وحدها، حسب احصاءات اتحاد صناعات الادوات الكتابية في اميركا. فقلم حبر من طراز «وترمان ايدسون» مثلا والذي يبلغ سعره بحدود 700 دولار اميركي لا يزال مرغوبا بالرغم من ثمنه العالي.

وربما تسهم تعقيدات التكنولوجيا الحديثة في عودة الناس الى استعمال اقلام الحبر التقليدية. لكن اهم من هذا، يقول الخبراء، ان وراء الظاهرة شيئا شخصيا جدا، وهو ان اختيار اداة الكتابة يعكس بالدرجة الاولى طبيعة شخصيتنا.

والواقع ان عودة اقلام الحبر التقليدية على المكاتب بدأت منذ الثمانينات وبقوة، بل وحتى ظهرت مجلة خاصة لمستعملي اقلام الحبر في الولايات المتحدة، وهي «بن وورلد انترناشونال» مخصصة لاقلام الحبر ولمستعمليها توزع اكثر من 100 ألف نسخة من كل عدد. وتقام معارض لهواة جمع اقلام الحبر التقليدية مثل المعرض الذي اقيم في العاصمة واشنطن «بن سوبر شو» وجذب اكثر من 1400 جامع اقلام من المحترفين.

وتقول نانسي أولسون من مجلة «عالم الاقلام»: ان قلم الحبر شيء مرتبط بالانسان نفسيا، فربما يقتني احدهم قلما من هذه الاقلام للاستعمال الوظيفي لكنه بعد حين يعود ليشتري قلما ثانيا وثالثا، في الوقت الذي هو ليس في حاجة اليها عمليا، لكنه يحبها ويستمتع بها فقط.

وبالرغم من ارتفاع اسعار بعض هذه الاقلام فإن الطلب عليها من الحماس بحيث على المهتم بها ان ينتظر شهورا حتى يحصل على ما يريد، كما تقول جوليا بروجا، من مخازن قرطاسية جيليت.

واضافت: يبدو ان هذا السوق لن يعرف الكساد. وقالت: ان استعمال قلم الحبر بالنسبة لي هو *القبض على اللحظة الزمنية للكتابة*.

خدمة لوس انجليس تايمز خاصة بـ «الشرق الاوسط»

## سمير عطا الله

### ثلاثة شعراء وصحافي (1)

صدر للزميل الكاتب رياض نجيب الريس مؤلفاً شيقاً اختار له عنواناً «ثلاثة شعراء وصحافي»، يتضمن مجموعة من الرسائل التي بعث بها إليه ثلاثة من أقرب أصدقائه الشعراء: جبرا إبراهيم جبرا ويوسف الخال وتوفيق صايغ. والأسماء الثلاثة طغت على حركة الحداثة المعاصرة خلال الستينات السبعينات وكان لكل من أصحابها دور ونكهة وجدل في المناخ الثقافي الذي كانت بيروت مقياه وملتقاه ومصبه، فيما كانت العواصم العربية الأخرى، ينابيع. ذلك أن نصف الأسماء التي لمعت في تلك الحقبة، بمن فيها جبرا المولود في فلسطين المقيم في العراق، والخال المولود في سورية، وتوفيق صايغ السوري الفلسطيني الأصول، نصف تلك الكوكبة، على الأقل، جاءت المصب من روافد أخرى.

لا أدري كم هو عدد المهتمين حتى الآن بتلك الحقبة الجميلة وبأشيائها البسيطة التي تغطيها الرسائل، ولا أدري كم هو عدد الذين لديهم اهتمام فعلي حقيقي بإنتاج الشعراء الثلاثة في عالم الشعر. ولا أدري من يعرفهم او يعرف عنهم من أهل الجيل الجديد. ولكن الكتاب يسجل قيمتين: الأولى، أنه لا يزال في عالم الأدب من يحفظ الرسائل والود والصداقة، والثاني أنه تأريخ يومي لرحلة قلقة معاصرة، ولو أنه غرق أحياناً في تفاصيل لا تعني قارئ ذلك اليوم او قارئ هذا اليوم، وقد نشرت كجزء من الأمانة الكلية في الحفاظ على طابع الرسائل، سواء بدت - مثل كل الرسائل أو اليوميات - جزءاً من الحياة والحدث على هامشيهما.

قرأت «ثلاثة شعراء وصحافي» في نهم، كمن يقرأ في دفتر شخصي. فالحقبة كانت حقبتي أيضاً والزمان والمكان وهمومهما التي بدت يومها أنها رغبة في تغيير العالم وتحويله إلى مقهى يدور فيه الجدل حتى الصباح وتخاض كل قضاياه (وتحل) اما بعد الظهر على رصيف في الحمراء، واما بعد العشاء على رصيف قبالة «الروشة»! وأما المؤلف، أو «الصحافي» هنا، فهو زميلي منذ أن بدأت العمل المهني، زمالة مستمرة غير متقطعة، يميزها التقدير دائماً والإعجاب غالباً والاعتراض أحياناً. وقد كتبت قبل عامين مجادلاً العزيز رياض في موقف عربي، فرد متهماً الاعتراض بأنه تملق. وأرجو ألا يقحم هذا المقال عن كتابه في باب التملق أيضاً، ولا كل ما كتبته عنه حتى الآن. خصوصاً حين اخصص زاوية كاملة كما أفعل الآن، أو كما فعلت يوم كانت لي الصفحة الأخرى، في «المستقبل». أنا رجل لي مواقف أدافع عنها لكي أرضي نفسي لا لكي أتملق أحداً، ولي أصدقاء اختلف معهم في وجهات النظر، لكنني لا أتهم الاختلاف في التقدير والاحترام، وغالباً الإعجاب.

إذن، الصحافي هو الصديق الزميل. أما الشعراء، رحمهم الله وأطال في عمر مراسلهم. فلم أعرف بينهم توفيق صايغ حتى في لقاء عابر. وجبرا إبراهيم جبرا التقيته، مرة واحدة قبل 16 عاماً، في منزل رياض في لندن. ويوسف الخال، الطيب الأشبه برعاة الحملان والنعاج، المتسامح مثل سنديانة والنقير مثل شجرة حور، يوسف، كان صديقي.

وإلى اللقاء

# نجاة 237 راكبا على طائرة مغربية بعد اشتعال محركها

القاهرة: من عادل مصطفى

قالت سلطات مطار القاهرة انه تم انقاذ 237 راكباً من جنسيات مختلفة كانوا على متن طائرة مغربية عندما اشتعلت النيران في احد محركاتها بعد اقلاعها من مطار القاهرة فجر أمس في طريقها الى جدة.

وقالت سلطات المطار ان قائد الطائرة، وهي من طراز بوينج 747 (جامبو)، ابلغ عن الحريق بعد اقلاعه بـ10 دقائق وطلب العودة الى المطار وتأمين هبوط الطائرة اضطراريا.

وعلى الفور خصص ممر جانبي بعيدا عن الممرات الرئيسية تحسبا لأي طارئ، واتخذت عربات الاطفاء اماكنها. وبعد هبوط الطائرة تمكن رجال الاطفاء من اخماد نيران المحرك وسحب الطائرة وادخل الركاب الى صالة الترانزيت حيث وزعوا على رحلات اخرى متجهة الى جدة لحين اصلاح الطائرة العاطلة ووصول فريق فني من شركة بوينج والخطوط المغربية للتحقيق في اسباب الحريق.

وصرح مصدر مسؤول بالطيران المدني المصري أن لجنة فنية اجرت كشفاً على الطائرة بعد هبوطها الاضطراري بالمطار وتبين وفقا لتقرير مفتش صلاحية الطائرات ان المحرك الأيمن كان يخلو من الزيت كما اظهرت ذلك قراءة العداد الخاص بالزيت والذي يحدد بالضبط كمية الزيت في محرك الطائرة. واشار تقرير اللجنة الفنية الى ان قائد الطائرة المغربية قام بتنفيذ جميع الخطوات الفنية المطلوبة فور سماعه صوت الانذار بالحريق وتم استخدام اسطوانتي الاطفاء في اخماد النيران بالمحرك.

## تقديراً لضحايا الحرب

امبراطور اليابان اكيهيتو وزوجته الامبراطورة ميتشيكو ينحنيان احتراما قبل دخولهما الى صالة بودوكان للفنون في طوكيو يوم امس حيث يقام فيها معرض بمناسبة الذكرى الحادية والخمسين لانتهاء الحرب العالمية الثانية التي خرجت اليابان منها منهزمة (أ.ب)

# «محرار» لكشف متعاطي المخدرات من السائقين

كولون: من ماجد الخطيب

وضعت وزارة داخلية ولاية بادن فورتمبورج الالمانية جهازاً جديداً لكشف متعاطي المخدرات اثناء السياقة في خدمة رجال شرطة المرور ورجال مكافحة المخدرات بانتظار ان يتم تعميم الجهاز على كافة الولايات الالمانية حتى نهاية العام الحالي. وقال ناطق رسمي باسم شرطة الولاية ان هذا الجهاز سيعين رجال الشرطة كثيراً في كشف متعاطي المخدرات على الطرق أسوة بمتعاطي الكحول. وعبر عن ثقته في ان يسهم هذا الجهاز في خفض عدد الحوادث على الطرقات بشكل مؤثر.

واطلق على الجهاز بالالمانية «Duugwipe»، وهو عبارة عن جهاز صغير لا يتعدى طوله 15 سنتيمتراً ويشبه المحرار الطبي في شكله وحجمه، ويستطيع الكشف عن وجود المخدرات في الدم عن طريق تقصي اثره في العرق او البول. ويوضع الجهاز تحت ابط السائق كما يوضع المحرار فيتلون السائل الموجود داخله في حالة تعاطي السائق لمخدرات معينة مثل الحشيشة او المورفين أو الكوكايين وغيرها. وربما يعجز الجهاز عن تقصي انواع اخرى من المخدرات الحديثة لكن المختبرات تعمل على تطويره بهذا الاتجاه. والجهاز من اختراع شركة «Securetec» التابعة لايروسبيس (فرع شركة ديملر بنز) في ميونيخ. وقامت الشركة بتجربته في المطارات ونقاط التفتيش قبل ان تطرحه بين ايدي سلطات بادن فورتمبورج.

وقال رالف بيتربيرج الناطق الرسمي باسم الشركة ان «المحرار» يحتوي على مصل من جسيمات مضادة تم استخلاصها من دماء فئران زرقت بكميات ضئيلة من مختلف انواع المخدرات، وتمتلك هذه الجسيمات المضادة القدرة على التلون بشكل سريع حال احتكاكها بدم او بول او عرق من تناول كمية ضئيلة من المخدرات. وأضاف أن الجهاز غير قادر حتى الآن على كشف نسبة المخدرات في الدم وانما عن وجودها فقط كخطوة تستوجب تحليل دم المشتبه به، لكن الشركة ستعمل على تطويره بشكل يؤهله لقياس هذه النسبة ايضاً في المستقبل.

### بسبب تأخر مستحقات منحهم الدراسية

# 61 طالبا نيجيريا يضربون عن الطعام في الرباط

الرباط: «الشرق الأوسط»

يخوض واحد وستون طالبا نيجيريا منذ يوم السبت الماضي في الرباط اضرابا عن الطعام بمقر جمعية الطلبة النيجيريين بالمغرب، احتجاجا على عدم وصول تذاكر سفرهم للعودة الى بلادهم لقضاء عطلتهم بين اهلهم، بالاضافة الى تأخر صرف مستحقات منحهم الدراسية منذ اكثر من عام.

وقال أحد المضربين: «نطالب بتسديد متأخرات 15 شهرا من المنح وبحقنا في العودة الى الوطن خلال عطلة الصيف»، واوضح اخر ان تذاكر العودة كان من المفترض تسلمها من الجهات الرسمية النيجيرية منذ اوائل يوليو (تموز) الماضي. وندد الطلبة النيجيريون من بينهم حوالي عشرين فتاة، في بيان لهم وزعوه في الرباط، بالتدهور المستمر في ظروف معيشتهم وعدم حصولهم على منحهم بشكل منتظم، فيما امتنع سفير نيجيريا في الرباط عن الادلاء بأي تصريح حول الموضوع.

## مع قهوة الصباح

## عبد الله باجبير

### رسالة عن الحب!

هذه رسالة من سيدة ظريفة تعمل استاذة مساعدة في كلية الآداب في احدى الجامعات العربية.. رأت ان تبصرني بحقيقة الحب (كتر خيرها).. وتشرح لي ماذا يحدث في حياة المرأة عندما تحب.. وهو ما لا يستطيع الرجل ان يدركه او يحسه.. طيب.

وتقول الاستاذة «صباح»: اكتب اليك هذه الرسالة وانا ارصد حالة زميلتي وصديقتي الحميمة التي وقعت في الحب مؤخرا.. فهي تؤكد لي كل صباح ان السماء اكثر زرقة مما اعتادت ان تراها.. وكل مساء ان النجوم اصبحت اكثر لمعانا.. وان في اغاني «عبد الحليم حافظ» معاني عميقة لم تلتفت اليها من قبل.. وان صوت «اصالة» يكثف مشاعرها بالوجود!

لقد فقدت صديقتي المحبة عشرة كيلوجرامات من وزنها في ظرف ثلاثة شهور.. واصبحت تصلح فتاة اعلانات او فتاة غلاف وحتى نجمة سينمائية.

لقد تمت خطبة زميلتي العاشقة منذ اسبوعين وسيتم الزفاف سريعا لانها ستصحب زوجها في بعثة وهي تقرأ جميع كتبي (تقصدني انا) لتعرف كيف تتصرف في كل ساعة من ساعات النهار مع حبيب القلب.. وهي تتمرن على الحوار كما اكتبه.. وتتمرن على الابتسامات اللازمة للصباح والظهر والمساء ومقابلة الضيوف.. وهي تضع جدولا للاحتفالات التي ستقيمها بمناسبة عيد ميلاد زوجها الحبيب.. ومناسبة خطبتها ومناسبة زواجها والبرقيات التي سترسلها من الخارج في عيد ميلاد حماتها وشقيقات واشقاء زوجها.

وهي لا تكف عن التمرين على طبخ الاطباق التي يحبها زوجها.. وحتى الاطعمة التي لم تكن تطيق اكلها تتمرن على طهيها.. ليس الطهي فقط ولكن اكلها ايضا.

وتقول الاستاذة «صباح»: لقد مررت بتجربة الحب والخطبة والزواج من قبل.. ولكن لم اكن على هذا القدر من الحماس.. ربما لانني لم اكن في الحقيقة احب زوجي كل هذا الحب الذي تكنه صديقتي لخطيبها.. ورغم هذا فقد حققت زواجا ناجحا لمدة خمس سنوات وما زالت حياتي تمضي هادئة وسعيدة.. فهل تعتقد أن كل هذا الحب سيستمر بعد الزواج وستكون صديقتي العزيزة اسعد مني.

واقول للاستاذة انني شاكر لها درس الحب الذي افادني.. ولعله يفيد القراء ايضا.. وعرفت كيف يغير الحب المرأة.. واقول لها انني لا املك جداول حسابات للسعادة استطيع بها ان اتنبأ بدرجة السعادة التي ستحققها صديقتها في *امتحان الزواج*.. ولكني ارجوها ان تكتب لنا رسالة اخرى بعد سنة عن اخبار زرقة السماء ولمعان النجوم وكم كيلوجراما اضافها الزواج الى وزن صديقتها الحسناء.

### ستختفي سماتها المميزة إذا لم تنقذ خلال 10 سنوات

# القرية اللبنانية تحن إلى أيام القرميد والبيادر

بيروت: من فيفيان حداد

70% من القرى اللبنانية مهددة بالتشويه ما لم يتم انقاذها في مهلة اقصاها العام 2005.

ورد ذلك في دراسة اخيرة نشرها باحثان سويسريان جاءا الى لبنان تلبية لدعوة من «لجنة الحفاظ على التراث اللبناني» واشارا في دراستهما الى ان الطابع او السمة المميزة للقرى اللبنانية باتت مفقودة، بعد ان غزاها الاسمنت بكثافة لتغطي مساحات خضراء كبرى دون الاخذ بعين الاعتبار التشويه الحاصل للقرية من جرائها.

فالقرية اللبنانية المعروفة بطرقها الحجرية الملتفة واشجارها المعمرة كالحور والسنديان والصنوبر، بالاضافة الى بيادرها وينابيعها راحت تزول وتنحسر الى ما يقارب 20%.. وقد ساهم القانون الذي صدر عام 1983 في تشويه جمال القرية اللبنانية بطريقة غير مباشرة عندما اذن للمستثمرين بمشاريع سطحية تاركاً للفؤوس مهمة اقتلاع الاشجار الوارفة بدون رقيب.

وبقي الحال على منواله حتى عام 1991 عندما امسك التنظيم المدني اللبناني بزمام الامور، فاجرى التسويات للمخالفات السابقة التي حصلت في فترة الحرب مستحدثا نظاماً جديداً يمنع استثمار اي ارض في اية بقعة من لبنان دون موافقة المديرية العامة للتنظيم المدني بحيث يتم الاطلاع على القطاع المستثمر وظروفه والقواعد المتبعة في انشائه.

هذه الخطوة جعلت اكثر من 30 الف مجسم هندسي يتوقف كلياً عن التنفيذ لعدم تطابقها للشروط. ويقول الدكتور سعد خالد مدير عام التنظيم المدني في لبنان لـ«الشرق الاوسط»: «لم يعد من المسموح ان نستهزئ بالشجرة، فمن الحرام ابادتها لمصالح آنية. نريد للقرية اللبنانية حياة كلها خضرة وعافية وجمال، ولن ندع ممتهني التشويه يمضون في غيهم».

ويضيف خالد: «لكن القانون المعمول به حاليا يمنع ان تقتلع الشجرة المعمرة وان تحطم *الصخرة الاثرية* وان تزال ينابيع المياه او تنتزع قرميدة واحدة حمراء من مكانها». وتابع «على كل من يستثمر ارضا او مساحة للبناء ان ياخذ بعين الاعتبار المساحة الخضراء فيتعهد بزرع نصف ما اقتلعه خلال 4 سنوات من تاريخ بدء البناء». وقد اراد احد اللبنانيين في منطقة عكار بناء مجمع سكني على مساحة 4 الاف متر مربع مما يستوجب ازالة اكثر من 50 شجرة زيتون، فما كان من مديرية التنظيم المدني الا ان رفضت اعطاءه الترخيص للبناء الا اذا ما خفض من نسبة الاستثمار مما يقلل من نسبة ازالة اشجار الزيتون. ويشدد النظام المستحدث للاعمار بالحفاظ على 50% من نسبة المساحة الخضراء المستثمرة في البناء.

وتقول اميلي مشنتف من بلدة عبرا الجنوبية (على مسافة 10 كيلو مترات من مدينة صيدا) والتي اعيد بناؤها بعد التهجير الذي اصابها عام 1983: «ما عدت احب العودة الى قريتي عبرا ولا حتى المرور بمنزل جدتي المتجدد فقد تبدل كليا وصار عبارة من كتلة من الاسمنت مؤلفة من 3 طوابق اسمنت لا نكهة لها ولا لون فلم يعد فيه لا حجر صخري ولا باب خشبي عال ولا مطرقة حديدية تزينه على شكل يد ولا دالية حانية ولا قرميد احمر يعلو السقوف لقد لوثتها المدنية فصارت غريبة عني».

وعبرا ليست البلدة الوحيدة التي تأثرت بغزو المدنية فهناك ايضاً دير قوبل ودرب السيم وبشعلان وغيرها من القرى التي غاب عنها طابع القرية اللبنانية الحقيقية، وسكنتها معالم المدنية بالطول وبالعرض.

## سجاد من الزهور

سجاد من الزهور الملونة مصنوع من 800 الف زهرة كشف عنه يوم امس في ساحة جراند بالاس في العاصمة البلجيكية بروكسل. والسجاد بمقياس 75 مترا طولا و25 مترا عرضا، وسيبقى معروضا حتى يوم الاحد المقبل (رويتر)

# أوروبا تتوحد حتى في.. توائمها

بلوكادوك (فرنسا) - أ.ف.ب: اجتمع مئات التوائم الفرنسيين والاوروبيين يوم امس وللسنة الثالثة، في بلدة بلوكادوك (مقاطعة بروتانيا الفرنسية)، تحت شعار «اثنان واكثر».

وكانت فكرة تنظيم تجمع اوروبي كبير للتوائم ولدت عام 1994 بفضل الان لوناي، احد المسؤولين في بلدية بلوكادوك، وهو والد لفتاتين توأمين. ويقول لوناي «شعرت انهما تريدان التعرف الى توائم أخريات مثلهن».

ومن 300 توأم عام 1994، ارتفع العدد الى 600 عام 1995 ثم الى 800 هذه السنة، بينهم فرنسيون وويلزيون وسويسريون وبلجيكيون ورومانيون. ويتضمن برنامج *التجمع السنوي* غداء جماعيا تحت خيمة ثم صورة تذكارية عائلية فحفلة راقصة.

وتؤكد سابين هربنر من مونترو (سويسرا) أنه التجمع الوحيد من نوعه في أوروبا.

وتطالب بتوحيد القوانين المتعلقة بولادات التوائم في دول اوروبا وبمزيد من المساعدات الحكومية للعائلات التي تواجه حالات مماثلة.

اما رئيس نادي التوائم الاوروبيين في باريس فرانك لاجليه فيؤيد التقارب مع الدول الفرنكوفونية الاخرى والانجلو - سكسونية ودول اوروبا الشرقية في هذا المجال.

وتذكر الجمعيات المختصة ان عشرة آلاف عائلة تنجب شقيقين توأمين او اكثر سنويا في فرنسا، أي أن ثمة ولادة لشقيقين توأمين بين كل 80 ولادة. وبين كل 6400 فرنسي ثلاثة أشقاء توائم، وتسجل سنويا عشر ولادات لأربعة أشقاء توائم.

# ضبط مومياء في الأردن تعود إلى 2200 قبل الميلاد

عمان - وكالات الانباء: ذكرت مصادر الامن في عمان امس ان سلطات الامن ضبطت عددا من الاشخاص في مدينة الربه بمحافظة الكرك في الاردن يروجون لبيع تابوت يضم مومياء تعود الى عام 2200 قبل الميلاد بقيمة 200 الف دينار اردني.

وكان التابوت مخبأ في منزل بالمنطقة. وذكرت المصادر ان ادارة الآثار العامة اوفدت احد خبرائها للكشف على المومياء وتبين انها تعود لشاب يبلغ من العمر 35 عاما.

وتم تحديد عمر المومياء بسبب وجود شعر الرأس والذقن والشارب وانها استخرجت من مقبرة في مدينة الكرك. واضافت المصادر ان خبراء من معهد الآثار والانثروبولوجيا في جامعة اليرموك عاينوا المومياء واخذوا عينات لتحليلها مخبريا حيث تبين لهم ان الجثة محنطة طبيعيا بفضل الظروف البيئية ولم يجر تحنيطها باستخدام مواد كيماوية حسب الطرق التقليدية المتبعة.

وتسلم معهد الآثار والانثروبولوجيا المومياء في الثاني عشر من الشهر الجاري لحفظها ضمن الظروف الجوية والبيئية الملائمة واجراء مزيد من الدراسات لتحديد حقائق علمية جديدة لم يتم الحصول عليها في الفحوصات الابتدائية التي اجريت عليها.

## لا تقرأ هذا الخبر

بوردو (فرنسا) - رويتر: قالت الشرطة الفرنسية يوم امس ان ثمانية أشخاص من أسرة مغربية واحدة لقوا حتفهم الليلة قبل الماضية في حادث مروري بجنوب غرب فرنسا دون أن ينجو من الحادث سوى طفل عمره عام.

وقالت الشرطة ان الأب والأم وستة أبناء تتراوح أعمارهم بين ست سنوات و17 سنة قتلوا في الحادث.

ووقع الحادث عندما ارتطمت العربة التي كانت تقل الأسرة بجسر أثناء عودتها الى منزلها قرب مدينة بوردو الفرنسية بعد قضاء عطلة في المغرب.

وقالت الشرطة ان قائد السيارة ربما غفا أثناء القيادة.

## نكتة اليوم

المدرس للتلميذ: ما هو معنى كلمة «مستحيل»؟

التلميذ: معناها انه لا يمكن حدوثه اطلاقا

المدرس: اعطني مثالا على ذلك

التلميذ: ان اكون الاول على الصف.. مثلا!